







ضَرَّ التَّكَلُّفَ أَهْلَهُ مَا لَمْ تَأَلَّ تَلَاظِمُ نَاسِكْتَهُنَّ تَالِيْنَ أَهْلِيْنَ فَاحْتُ فِي أَقْوَاهِي التُّرَابِ  
 تَالَتْ قُلْتُ فِي نَفْسِي أَبْعِدَكَ اللَّهُ قَبْلَ اللَّهِ مَا تَرَكْتُ لَكَ وَمَا أَنْتَ بِمُطِيعَ رَسُولٍ  
 اللَّهُ صَلَعَمَ تَالَتْ وَعَرَفْتُ أَنَّهُ لَا يُقْدِرُ عَلَى أَنْ يَحْتَبِيَ فِي أَقْوَاهِي التُّرَابِ \* خَالِدُ بْنُ  
 الْحَقَّاقِ وَقَدْ كَانَ قُطَيْبَةً بَيْنَ قِتَادَةِ الْعُذْرِيِّ الَّذِي كَانَ عَلَى مَهْلَةِ الْمُسْلِمِينَ فَدَ  
 جَلَ عَلَى مَا لَكَ بَيْنَ زَانِلَةٍ فَقَالَ قُطَيْبَةُ بَيْنَ قِتَادَةِ

طَعَنْتُ ابْنَ رَاقِلَةَ بَيْنَ الْأَرْضِ بِرَمَحٍ مَضَى فِيهِ ثُمَّ اتَّخَطَمَ  
 وَنَمَرَ ضَرْبَتْ عَلَى حَيْدِهِ مَالٌ لَا مَالَ غَضِي السَّلَامُ  
 وَسَعْنَا نِسَاءً بَنِي عَمِّهِ غَدَاةَ رُقُوفَيْنِ سَوَّكَ النَّعَمَ  
 تَالِ ابْنِ هِشَامٍ قَوْلَهُ ابْنِ الْأَرْضِ عَنْ غَيْرِ ابْنِ الْحَقَّاقِ وَالْبَيْتُ الثَّلَاثُ عَنْ خَالِدِ بْنِ  
 قُرَّةٍ وَيُقَالُ مَا لَكَ بَيْنَ رَاقِلَةَ \*

#### مَعَالِذُ كَاهِنَةِ حَدَسَ

تَالِ ابْنِ الْحَقَّاقِ وَقَدْ كَانَتْ كَاهِنَةً مِنْ حَدَسَ حَبِيبٍ سَعَتِ بِحَبِيسٍ رَسُولَ اللَّهِ  
 صَلَعَمَ مَقْبِلًا فَدَ تَالَتْ لِقَوْمِهَا مِنْ حَدَسَ وَقَوْمُهَا بَطْنٌ يُقَالُ لَهُمْ بَنُو عَمْرِ  
 تُنْذِرُكُمْ قَوْمًا خَزْرًا \* يَنْظُرُونَ شَرًّا \* وَبِقَوْدُونَ الْحَيْلَ قَتْرًا \* وَهَرَبَقُونَ دَمًا  
 عَجَبًا \* فَأَحْذَرُوا بَعُولَهَا وَاعْتَرَلُوا مِنْ بَيْنِ نَحْمٍ فَلَمْ تَزَلْ بَعْدَ ابْنِي حَدَسَ وَكَانَ  
 فِيهِمْ صَلَاةُ الْحَرْبِ يَوْمَئِذٍ بَنُو ثَعْلَبَةَ بَطْنٌ مِنْ حَدَسَ فَلَمْ يَزَالُوا فَلْيَلًا بَعْدَ \*

وَقَدْ صَرَفَ خَالِدٌ بِالْأَسَاسِ أَفْهَلَ بِهِمْ وَأَفْلًا \*

#### تَحْوِيلُهُمُ الْمَدِينَةَ

عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ الزُّبَيْرِ عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ قَالَ لَمَّا دَنَوْا مِنْ حَوْلِ  
 الْأَذْيَانِ نَزَلَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ صَلَعَمَ وَالْمُسْلِمُونَ تَالُوا وَلَيْتَهُمُ الصَّبِيَّانِ بِسِتْدَتَيْنِ وَرَسُولُ

الله صلعم مقبلٌ مع العوم على ثابة فقال خذوا الصبيان تآجلوهم واعطوني  
 ابن جعفر فأتى بعبد الله بن جعفر فآخذة لخملة بين يديه قال وجعل الناس  
 يَحْتُون على الجيش الرباب ويقولون يا فرار فررتُم في سبيل الله قال فيقول رسول  
 الله صلعم ليسوا بالفرار ولكنهم الكرار ان شاء الله \* وحدني عبد الله بن ابي  
 بكر عن عامر بن عبد الله بن الزبير عن بعض آل الحارث بن هشام وهم احواله  
 عن أم سلمة زوج النبي صلعم قال قالت أم سلمة لامرأة سلمة بن هشام بن  
 انصاص بن المقبرة مالى لا ارى سلمة يحضر الصلاة مع رسول الله صلعم ومع  
 المسلمين قالت والله ما يستطيع ان يخرج كلما خرج صاح به الناس يا فرار فررتُم  
 في سبيل الله حتى فعد في بيته فاخرج \* قال ابن ابي عمير وقد قال فيها كان من  
 امر الناس وامر خالد بن الحارث بن الحارث بالناس واتصروا بهم فيس بن المستكر اليماني  
 يعقذهم عما صنع يومئذ وصنع الناس

والله لا تنفك نفسي نلومي على موقتي والمجمل تابعة قبل  
 وفقت بها لا مستجيبة فنانذا ولا مائعة من كان حم له العدل  
 على اني اسيت نفسي بخالد الا خالد في القوم ليس له مثل  
 وحاشا الي النفس من نحو جعفر مونة اذ لا يفتح المابل البذل  
 يضم اليها حزنهم كليهما مهاجرة لا مشركون ولا عزل

فبين قيس ما اختلف فيه الناس من ذلك في شعره ان العوم حاجزوا وكرهوا  
 الموت رجعت احبار خالد بن معد \* قال ابن هشام واما الزهري فقال فيها  
 باعنا منه امر المسلمين عليهم خالد بن الوليد ففتح الله عليهم وكان عليهم  
 حي فعل الى النبي صلعم \* قال ابن ابي عمير وكان ما يكي به الحلب مونة من

الحجاب رسول الله صلعم قول حسن بين ثابت

تأويلني ليك بيئريب اعسر<sup>١</sup> وهم اذا ما قوم الناس مسهر<sup>٢</sup>  
لذكرني حبيب هيت لي عبرة<sup>٣</sup> سعوا واسباب اليك التذكر<sup>٤</sup>  
يلي ان قدان الحبيب بلي<sup>٥</sup> وكم من كرم بيلي تم نصير<sup>٦</sup>  
رايت حيام المسلمين نواروا<sup>٧</sup> شعوب وحلفا بعدهم بتاخروا<sup>٨</sup>  
فلا يبعدن الله قتلي تتابعوا<sup>٩</sup> موته منهم ذو الجناحين جعفر<sup>١٠</sup>  
وردد وعهد الله حين نتابعوا<sup>١١</sup> جميعا واسباب المنية تخطر<sup>١٢</sup>  
غداة مصوا بالمومنين بقودهم<sup>١٣</sup> الى الموت مهرون النقية ازهر<sup>١٤</sup>  
اقر قصوه البدر من آل هاشم<sup>١٥</sup> انا اذا حير الظلامه محسر<sup>١٦</sup>  
فطعن حق مال غير مومد<sup>١٧</sup> معترك فيه فني مكسر<sup>١٨</sup>  
قصا مع المستشهدن نوابه<sup>١٩</sup> جنان وملف الحدايف انصر<sup>٢٠</sup>  
وكما نرى ن جعفر من محمد<sup>٢١</sup> وفاة وامرا حازما حين باصر<sup>٢٢</sup>  
فما زال في الاسلام من اهل هاشم<sup>٢٣</sup> دعائم عز لا يزلن ومختر<sup>٢٤</sup>  
هم حبل الاسلام والناس حولهم<sup>٢٥</sup> رضائر الي طود نورق ومعهر<sup>٢٦</sup>  
يهاليل منهم جعفر وابن امه<sup>٢٧</sup> علي ومنهم احد المحتير<sup>٢٨</sup>  
وحزة والعباس منهم ومنهم<sup>٢٩</sup> عقيل وماء العود من حيث يعمر<sup>٣٠</sup>  
يهم تفرح الاراء في كل مازق<sup>٣١</sup> عباس اذا ما صان بالناس مصدر<sup>٣٢</sup>  
هم اولياء الله انزل حكمه<sup>٣٣</sup> عليهم وعليهم ذو الكتاب البطهر<sup>٣٤</sup>

وقال كعب بن مالك

نام العيون ودمع عيفك بهل<sup>١</sup> حكا لا وكف الضباب الخفيل<sup>٢</sup>

فِي لَيْلَةٍ وَرَمَتْ عَلَى قُبُورِهَا      طَوْرًا أَحْنُ وَتَارَةً أَتَمَلُّمُ  
 وَلَعْنَاتِي حَزُونٌ قَبِيئٌ كَانَتِي      بِبَغَاتٍ نَعُشِ وَالسَّمَاءُ مُوَكَّلُ  
 وَكُنَّا بَيْنَ الْجَوَارِحِ وَالْحَسَا      مَا تَلَوْنِي شَهَابٌ مُدْنَكُ  
 وَجَدْنَا عَلَى النُّفَرِ الذَّبِيحَ تَتَابَعُوا      بَوْمًا مَوْتُهُ أُسْتَدِرُوا لِمَ يَتَغَلُّو  
 صَلَّى إِلَهُ عَلَيْهِمْ مِنْ قِتْمَةٍ      وَسَقَى عِظَامَهُمُ التَّجَامُ الْمُسْبَلُ  
 صَبَرُوا مَوْتَهُ لِلَّهِ نَفْسُهُمْ      حَذَرَ الرَّدَى وَخَافَهُ أَنْ يَنْكَلُوا  
 فَمَضَوْا أَمَامَ الْمَحَلِّينَ كَانَهُمْ      فَتَفَّ عَلَيْهِمُ الْحَدِيدُ الْمَرْفَلُ  
 إِذْ يَهْتَدُونَ بِحُفَرٍ وَلِوَاءِ      قَدَّارِ لَيْلِهِمْ قَفَعَمُ الْأَوَّلُ  
 حَتَّى تَفْجَرَتِ الصُّنُوفُ وَجَعَرِ      حَيْثُ التَّقَى وَبَثَّ الصُّعُوفُ مَجْدُ  
 فَتَغَيَّرَ الْقَرُّ لِلْمَرِّ لَفَقْدِهِ      وَالنَّخْسُ فَدَ كَسَعَتْ وَكَادَتْ نَادُ  
 قَدِمَ عَلَا بِمِيَانِهِ مِنْ هَاشِرِ      قَرَعَا أَشْرَ وَسُودَا مَا يَنْفَلُ  
 فَدِمَ بِهِمْ عَصَمَ إِلَهُ عِبَادَةٍ      وَعَلَيْهِمْ نَزَلَ الْكِتَابُ الْمُنَزَّلُ  
 فَضَلُّوا لِلْعَاصِرِ عِزَّةً وَتَكْرَمًا      وَتَوَدَّتْ أَحْلَامُهُمْ مِنْ يَجْهَلُ  
 لَا يُطْلِقُونَ إِلَى السَّعَاءِ حَيَّاهُمْ      وَبَرَى خَطِيئَتَهُمْ بِحَبِّ يَقْصُلُ  
 بِيضُ الرُّوحَةِ نَرَى بَطُونُ أَكْثَمِهِمْ      تَنَدَّى إِذَا اعْتَدَرَ الزَّمَانُ الْمَحْصُلُ  
 وَيَهْدِيهِمْ رُصِي إِلَهُ لِحُلْفَةِ      وَحَدَّاهُمْ نُصِرَ النَّبِيُّ الْمُرْسَلُ

وقال حسان بن ثابت يبيكي جعفر بن أبي طالب

وَلَعْدَ بَكِيٍّ وَعَزَّ مَهْلِكُ جَعْفَرِ      حَبِيبِ النَّبِيِّ عَلَى الْبَرِيَّةِ كُلِّهَا  
 وَلَعْدَ جَرِيَّتٍ وَقَلَّتْ حِينَ نَعِيَّتِ لِي      مِنْ الْجِلَادِ لَدَى الْعُقَابِ وَظَلُّهَا  
 بِالْبَيْضِ حِينَ نُسِلُّ مِنْ أَغْدَاهَا      ضَرْبًا وَاتِّهَالِ الرِّمَاحِ وَعَلَيْهَا

بَعْدَ ابْنِ قَاطِمَةَ الْمُبَارَكِ جَعْفَرَ خَيْرَ الْبَرَّةِ كُلِّهَا وَأَجْلَهَا  
 زَنْجًا وَكَرَمَهَا جَمِيعًا مَحْنَدًا وَلَبَّزَهَا مَظْلَمًا وَأَذْلَهَا  
 لِحَقِّ حِينَ يَتُوبُ غَيْرَ نَحْلٍ كَذِبًا وَأَنذَاهَا بَدًّا وَأَفْلَهَا  
 حَسًّا وَكَثَرَهَا إِذَا مَا يَجْنُدِي قَضَلًا وَأَنذَاهَا يَدًّا وَأَبْلَهَا  
 بِالْعَرَفِ غَيْرَ مُحَمَّدٍ لَا مِثْلَهُ حَيٍّ مِنْ أَحِبَّاءِ الْبَرَّةِ كُلِّهَا

وَقَالَ حَسَّانُ بْنُ نَاسِتٍ فِي يَوْمِ مَوْتِهِ بِبُكَي زَيْدِ بْنِ حَارِثَةَ وَعَبِيدُ اللَّهِ بْنِ رَوَاحَةَ

عَيْنِ جُودِي بِدَمْعِكَ الْمُنْزَوِرِ وَأَذْكُرِي فِي الرَّخَاءِ أَهْلَ الْقُبُورِ  
 وَأَذْكُرِي مَوْتَهُ وَمَا كَانَ فِيهَا يَوْمَ رَاحُوا فِي وَقْعَةِ النُّغُورِ  
 حِينَ رَاحُوا وَغَادَرُوا نَمَّ زَيْدًا بَعْمَ مَآوِي الضَّرْبِكِ وَالْمَاسُورِ  
 حَيْثُ خَرَّ الْأَنَامُ طَرًّا جَمِيعًا سَيِّدَ الْمَاسِ حَيْثُ فِي الصَّدُورِ  
 ذَاكُمُ لِحَدِّ الذِّئْبِ لَا سِوَاهُ ذَاكَ حُزْنٌ لَدَى مَعَا وَسُورِي  
 إِنْ رِيْدًا قَدْ كَانَ مَنَّا بِأَمْرٍ لَيْسَ أَمْرُ الْمَكْذُوبِ الْمَغْرُورِ  
 ثُمَّ جُودِي لِلْخُزْجِيِّ بِدَمْعٍ سَهْدًا كَأَنَّ ثَمَرَ غَيْرِ نَزْوٍ  
 قَدْ أَنَاثَا مِنْ قَتْلِهِمْ مَا كَلَفْنَا مَجْتَرِينَ نَبِيئَتٍ تَعْمُرُ مَرُورِ

وَقَالَ سَلَمَةُ بْنُ الْمُسَلَّمِ مِنْ رَجَعٍ مِنْ غَزْوَةِ مَوْدِ

كَفَى حَزْنًا إِنْ رَجَعْتُ وَجَعْفَرٌ وَزَيْدٌ وَعَبِيدُ اللَّهِ فِي رَمْسٍ أَتَجَرُّ  
 قَتَلُوا حَبِيبَهُمْ لَمَّا مَضَوْا لِسَبِيلِهِمْ وَحَلَعْتُ لِلْبَلَوِيِّ مَعَ الْمُتَقَبِّرِ  
 وَهَذِهِ تَسْمِيَةُ مَنْ اسْتَشْهَدَ يَوْمَ مَوْتِهِ

مَنْ مَرِيسَ نَمٍ مِنْ بَنِي هَاشِمٍ جَعْفَرِ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ وَزَيْدُ بْنُ حَارِثَةَ رَجَعَ اللَّهُ

مَنْ بَنِي عَدِيٍّ بَيْنَ كَعْبٍ مَسْعُودِ بْنِ الْأَسَدِ بْنِ حَارِثَةَ بْنِ نَضْلَةَ وَمَنْ بَنِي مَالِكٍ



ابن حَسَل وَهَبَ بِنِ سَعْدِ بْنِ أَبِي سَرْحٍ \* وَمَنِ الْإِنْصَارَ مِنْ بَنِي الْحَارِثِ بْنِ الْحَزْرَجِ  
عَبْدُ اللَّهِ بْنِ رَوَاحَةَ وَعِمَادُ بْنُ قَيْسٍ وَمَنْ بَنِي عَقْمٍ مَالِكُ بْنُ النُّجَّارِ الْحَارِثِ  
ابْنِ التَّجَانِ بْنِ إِسَاقَ بْنِ قُضَيْلَةَ بْنِ عَيْدِ بْنِ عَوْفٍ بْنِ عَتَمَرٍ وَمَنْ بَنِي مَازِنَ بْنِ  
النُّجَّارِ سُرَاقَةُ بْنُ عَمْرِو بْنِ عَطِيَّةَ بْنِ خَلْسَاءَ \* قَالَ ابْنُ هِشَامٍ وَمَنْ اسْتَشْهَدَ فِي  
يَوْمِ مَوْنِهِ فَمَا ذَكَرَ ابْنُ شَهَابٍ مَنْ بَنِي مَازِنَ بْنِ النُّجَّارِ أَبُو كُلَيْبٍ وَحَابِرُ ابْنِ  
عَمْرِو بْنِ زَيْدٍ بْنِ عَوْفٍ بْنِ مَبْدُودٍ وَهَذَا لَيْبٌ وَأُمُّ وَمَنْ بَنِي مَالِكِ بْنِ أَصْبَغٍ عَمْرٍو وَغَامِرُ  
ابْنِ سَعْدِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ عِمَادِ بْنِ سَعْدِ بْنِ غَامِرٍ بْنِ نَعْلِيَّةَ بْنِ مَالِكِ بْنِ أَنْصَبِ  
قَالَ ابْنُ هِشَامٍ وَبَعَالُ أَبُو كَلَّابٍ وَحَابِرُ ابْنِ عَمْرِو

ذَكَرَ الْأَسْبَابَ الْمَوْجِبَةَ الْمَسِيرَ إِلَى مَكَّةَ

## وَذَكَرَ فَتْحَ مَكَّةَ فِي رَمَضَانَ سَنَةِ ثَمَانٍ

قَالَ ابْنُ أَحِبَّانٍ مِمَّا أَتَى رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمَ فَتْحِ الْمَدِينَةِ وَرَحِبًا  
مِمَّا أَنْ بَنِي بَكْرٍ بَنِي عَيْدٍ مَنَاةَ بْنِ كِنَانَةَ عَدَتْ عَلَى حُرَافَةٍ وَهَمَّ عَلَى مَا هُمْ  
بِالسَّعْدِ مَكَّةَ بِقَالَ لَهُ الْوَيْلُ وَكَانَ الَّذِي هَاجَ مَا بَيْنَ بَنِي بَكْرٍ وَخُرَافَةٍ أَنْ رَحَلَا  
مَنْ بَنِي الْحَضْرَمِيِّ وَاسْمُهُ مَالِكُ بْنُ عِمَادٍ وَجَلَّفَ الْحَضْرَمِيُّ يَوْمَئِذٍ إِلَى  
الْأَسْوَدِ بْنِ زُهَيْرٍ خَرَجَ بَاحِرًا تَلَمَّا بَوَاسِطَ أَرْضِ حُرَافَةٍ عَدُوًّا عَابَهُ فَعَقَلُوهُ وَاحْذَوْا  
مَالَهُ فَعَدَّتْ بَنُو بَكْرٍ عَلَى رَجُلٍ مِنْ حُرَافَةٍ فَعَقَلُوهُ فَعَدَّتْ حُرَافَةُ مُبِيْلَ الْإِسْلَامِ  
عَلَى بَنِي الْأَسْوَدِ بْنِ زُهَيْرٍ الدَّبَلِيِّ وَهَمَّ مَنَخَرٌ مِنْ كِنَانَةَ وَأَشْرَاهُمْ سَلَامِي وَكَانُوا  
وَقَرَّبَ فَعَقَلُوهُمْ يَعْرِفُونَ عِدَّةَ أَنْصَابِ الْحَرَمِ \* قَالَ ابْنُ أَحِبَّانٍ وَحَدَّثَنِي رَجُلٌ مِنْ  
بَنِي الدَّبَلِ قَالَ كَانَ مَعَهُ الْأَسْوَدُ بْنُ زُهَيْرٍ وَبُودَيْنَ فِي الْحَافِلِيَّةِ دَيْتَيْنِ دَبْنَيْنِ

وَقَدْ دِيَّ حَيَّةٌ حَيَّةٌ لِعَضْلِهِمْ فَيُنَا \* قَالَ ابْنُ إِحْبَاقٍ قُبِينَا بَنُو بَكْرٍ وَحَزَاةٌ عَلَى ذَلِكَ  
 حَزَزَ بِهِمْهُمُ الْإِسْلَامَ وَنَشَأَلُ النَّاسَ بِهِ فَلَمَّا كَانَ صَلَاحُ الْحَدِيثِ بَيْنَ رَسُولِ اللَّهِ  
 صَلَاحُ بَيْنِ قُرَيْشٍ كَانَ فِيهَا شَرْطُوا لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَاحُ وَشَرَطَ لَهُمْ كَلَّ حَدَنِي  
 الزُّهْرِيُّ عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ عَنِ الْمُسَوِّبِ بْنِ مَخْرَمَةَ وَمَرْوَانَ بْنِ الْحَكَمِ وَغَيْرِهِمْ  
 مِنْ عُلَمَائِنَا أَنَّهُ مَنْ أَحَبَّ أَنْ يَدْخُلَ فِي عَقْدِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَاحُ وَعَهْدُهُ فَلْيَدْخُلْ  
 فِيهِ وَمَنْ أَحَبَّ أَنْ يَدْخُلَ فِي عَقْدِ قُرَيْشٍ وَعَهْدُهُمْ فَلْيَدْخُلْ فِيهِ فَيَدْخُلَتْ بَنُو  
 بَكْرٍ فِي عَقْدِ قُرَيْشٍ وَدَخَلَتْ حَزَاةٌ فِي عَقْدِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَاحُ \* ثَلَاثُ ابْنِ إِحْبَاقٍ  
 فَلَمَّا كَانَتْ الْهَدَنَةُ اعْتَمَدَهَا بَنُو الدَّبَلِ مَنْ بَنِي بَكْرٍ مِنْ حَزَاةٍ وَارَافِرَافٍ أَنْ يَحْصِيْبُوا  
 مِنْهُمْ نَارًا يُلَوِّعُكَ الْفَرَّ الَّذِينَ أَصَابُوا مِنْهُمْ بَيْنِي الْأَسْوَدَ بْنِ زَيْدٍ خَرَجَ نَوْدَلُ  
 ابْنِ مَعَاذَةَ الدَّنَلِيِّ فِي بَنِي الدَّبَلِ وَهُوَ يُوسِذُ هَائِدُهُمْ وَلَيْسَ كُلُّ بَنِي بَكْرٍ تَابِعَهُ  
 حَقِي بَيْتَ حَزَاةٍ وَهُمْ عَلَى الْوَيْلِ مَا لَهُمْ فَأَصَابُوا مِنْهُمْ رَحَلًا وَتَجَاوَزُوا وَافْتَنَلُوا  
 وَفَقَدَتْ بَنِي بَكْرٍ قُرَيْشٌ بِالسَّالِحِ وَبَادِلَ مَعَهُمْ مِنْ قُرَيْشٍ مِنْ فَاتِلَ بِاللَّيْلِ  
 مُسْتَخْفِيًا حَقِي حَازُوا حَزَاةً إِلَى الْحَرَمِ فَلَمَّا اسْهَوَا إِلَيْهِ طَالَتْ بَنُو بَكْرِيَا نَوْدَلُ  
 أَنَا فَدَّ حَلَّلُوا الْحَرَمَ إِلَيْهِ الْهَكَ الْهَكَ فَعَالَ كَلَّةٌ عَظِيمَةٌ لَا إِلَهَ لَهُ الْيَوْمَ يَا بَنِي بَكْرٍ  
 أُصِيبُوا نَارَكُمْ فَلَمْ يَجِدُوا اتَّكَمَ لِمُسْرِقُونَ فِي الْحَرَمِ أَقْبَلَا نَصِيبُونَ نَارَكُمْ فَيَدُ  
 أَصَابُوا مِنْهُمْ لَيْلَةً يَبْنُوهُمْ بِالْوَيْلِ رَحَلًا بَعَالَ لَهُ مَنِيَّةٌ وَكَانَ مَنِيَّةٌ رَحَلًا مَعُودًا  
 ١- نَعِيفُ الْعَوَادِ حَرَجٌ هُوَ رَجُلٌ مِنْ قَوْمَةٍ بَعَالَ لَهُ مَعِيفُ بْنُ أَسَدٍ فَعَالَ لَهُ مَنِيَّةٌ  
 مَ أَحَبَّ بِنَفْسِكَ مَا مَا أَنَا فَوَاللَّهِ أَن لَمِيتَ فَمَلُونِ أَوْ بَرَكُونِ أَمَدَ أَقْبَتَ قَوَادِي  
 مَ مَعِيفٌ تَأَقَّلَتْ وَأَدْرَكُوا مَنِيَّةًا فَعَلُوا فَلَمَّا دَخَلَتْ حَزَاةٌ مَكَّةَ لَجُّوا إِلَى دَارِ  
 مَ بَنِي وَرَقَاءَ وَطَارَ مَوْلَاهُمْ نَعَالَ لَهُ رَافِعٌ فَعَالَ مَعِيفُ بْنُ أَسَدٍ يَعْضُدُ مِنْ

## فرار عن منية

لَمَّا رَأَيْتُ بَنِي نَفْلَةٍ أَقْبَلُوا      يَغْشُونَ كُلَّ وَتِيرَةٍ وَحَبَابِ  
 تَحْتَرُوا وَرُفَا لَا عَرَبَ سِوَاهُمْ      بَرَجُونَ كُلَّ مَغْلَصٍ خَنَابِ  
 وَذَكَرْتُ فَخْلًا عِنْدَنَا مُتَقَدِّمًا      فِيهَا مَضَى مِنْ سَائِلِ الْأَحْلَابِ  
 وَتَشَيَّتَ رَجُلٌ مِنَ الْمَوْتِ مِنْ تَلَقُّهِمْ      وَهَيَّبَتْ وَقَعَ مَهْدٍ قَصَابِ  
 وَعَرَفْتُ أَنْ مَيَّ تَلْعَعُوهُ بِمُرُكُوا      لَحْمًا طَبْرِيَّةً وَشَلُو عُرَابِ  
 فَوَمِتَ رَجُلًا لَا أَحَدٌ عَدَاَهَا      وَطَرَحْتُ بِالْمَنَى الْعَرَاءَ قِيَابِ  
 وَتَجَوَّتْ لَا تَجُو تَجَلَّى أَحَقَبَ      عَلِمَ أَقْبُ مُشْمِرُ الْأَفْرَابِ  
 تَلَمَّحِي وَلَوْ سَهَدْتُ لَكَانَ نَكِيرُهَا      بُولًا يَبْلُ مَسَاخِرُ التَّيْعَابِ  
 الْفُؤْمُ لَعَلِمَ مَا تَرَكْتُ مِنْهَا      عَنِ طَلَبِ نَفْسٍ تَأْسَلِي الْخَبَابِ

قال ابن هشام وهو يروي لحبيب بن عبد الله الأعمى الهذلي حديثه وذكرته دخلا  
 عندنا متقدما عن أبي عبيدة وقوله حباب وعلج أقب منير الأقرباء عنه \* قال  
 ابن الأثير وقال الأحرار بن لعل الدمشقي فيها كان يبي بني كنانة وحزاعة في  
 ذلك الحرب

أَلَا هَلْ أَبَى قُصْرِي الْأَدَابِيسَ أَفْنَا      رَدْنَا بِمَيِّ كَعَبٍ بِأَقْوَنِ نَاصِلِ  
 حَبَسْنَاهُمْ فِي دَارَةِ الْعَيْدِ رَاحِعِ      يَمِدُّ بِدَيْلٍ مَحْبَسًا غَيْرَ طَالِبِ  
 بَدَارِ الدَّلِيلِ الْأَحَدِ الْقَبِيمِ بَعْدَمَا      سَقَيْنَا النَّعُوسَ مِنْهُمْ بِالْمَقَالِ  
 حَبَسْنَاهُمْ حَتَّى إِذَا طَالَ مَوْتُهُمْ      نَقَصًا لَهُمْ مِنْ كُلِّ شَعْبٍ بِوَالِ  
 نَدَحْتَهُمْ دَحَّجَ التَّجْبُوسِ كَاتِنَا      أَسْوَدُ نِيَارِي قَبِيهِمُ بِالْفَوَاصِلِ  
 هُمْ ظَلَمُونَا وَاعْدُونَا فِي مَسِيرِهِمْ      وَكَاتُوا لَدَى الْأَنْصَابِ أَوَّلَ نَاتِلِ

كَاتِهِمْ وَيَلْجِزُ إِذْ يَطْرُقُونَهُمْ      فَعَلَّقُوا حَقَانَ الْقَعْلَمِ الْجَوَافِلِ  
مُجَابِلِهِ بِدُخُولِ بَيْنِ عَيْدِ مَنَاةَ بَيْنِ سُلَيْمَةَ بَيْنِ عَمْرِو بْنِ الْأَحَبِّ وَكَانَ يُقَالُ لَهُ بِدُخُولِ  
ابْنِ أُمِّ أَصْرَمَ فَقَالَ

تَعَاقَدَ فَوْحٌ بِفَخْرَيْنِ وَلَمْ تَدَعْ      لَهُمْ سَهْدًا يَنْدَرُهُمْ غَيْرَ نَاقِلِ  
أَمِنْ جِهَةِ الْغَمِّ الَّتِي تَزِدُّهُمْ      تَجْهِيرَ الْوَلَدِ خَلِيقًا غَيْرَ آيِلِ  
وَقِي كُلُّ يَوْمٍ نَحْسٌ نَحْوُ جِهَانَا      لَعَلَّ وَلَا يَجِبَا لَنَا فِي الْمَعَاقِلِ  
وَكُنْ صَبَحْنَا بِالتَّلَامَةِ فَارَكَمَ      مُسَابِقَنَا يَسْمِعُنَ لَوْمَ الْعَوَالِلِ  
وَكُنْ مَتَعْنَا بَيْنَ يَدَيْهِ وَعَنُودِ      إِلَى خَيْفٍ رَضَوِي مِنْ مَجَرِّ الْعُنَادِلِ  
وَبَوْمَ التَّوْبِ قَدْ تَكَلَّتُ سَاعِيًا      عَيْمَسٌ لَجَعَاءَ بَحَلْدٍ حُلَّاحِلِ  
أَنَّ اجْرَتْ فِي بَيْتِهَا أَمْ بَعْضُكُمْ      تَجْهَسُهَا نَمُزُونَ أَنْ لَمْ تُقَاتِلِ  
كَذَبْنِمُ بَيْتِ اللَّهِ مَا أَنْ فُلْنُمُ      وَكَلَى تَرْكُنَا أَمْرَكُمْ فِي بَلَابِلِ

قَالَ ابْنُ هَشَامٍ قَوْلُهُ غَيْرَ نَاقِلِ وَقَوْلُهُ إِلَى خَيْفٍ رَضَوِي عَنْ غَيْرِ ابْنِ أَحْمَانَ \* قَالَ  
ابْنُ هَشَامٍ وَقَالَ حَسَّانُ بْنُ نَلَيْتٍ فِي ذَلِكَ

لَمَّا لَقِيَ اللَّهُ قَوْمًا لَمْ فَدَعْ مِنْ سَرَانِهِمْ      لَهُمْ أَحَدًا يَنْدُوهُمْ غَيْرَ نَاقِبِ  
خُصِيَّ جَاهٍ مَلَتْ بِالْأَمْسِ نَوْقًا      مَقِي كُنْتُ مِقْلًا حَادِثًا مَدَوَّ الْحَالِيبِ  
خَرَجَ عَمْرُو بْنُ سَالِمٍ الْحَزَازِيُّ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّعَ

قَالَ ابْنُ أَحْمَانَ فَلَمَّا تَظَاهَرَ بَنُو بَكْرِ وَقُرَيْشٌ عَلَى خُرَيْجَةٍ وَاصْلَبُوا مِنْهُمْ مَا أَصَابُوا  
وَقَتَضُوا مَا كَانَ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّعَ مِنَ الْعَهْدِ وَالْمِيثَاقِ عَمَّا اسْتَخْلَوْا  
مِنْ خُرَيْجَةٍ وَكَانُوا فِي عِدَّةٍ وَعَهْدَةٍ حَرَجَ عَمْرُو بْنُ سَالِمٍ الْحَزَازِيُّ نَمِ أَحَدُ بَنِي كَعْبٍ  
حَتَّى قَدِمَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّعَ الْمَدِينَةَ وَكَانَ ذَلِكَ مِمَّا هَاجَ قَتْنُ مَكَّةَ فَوَقَّفَ

عليه وهو جالس في المسجد بين ظهراني الناس فقال

يا رَبِّ اِنِّي نَاشِدُكَ حَمْدًا جَافًا لَيْفًا وَابِدًا  
 عَدَّ كَلْتُمْ وَلَدًا وَكُنَّا وَالِدًا نَمَتَّ اَسْلَمْنَا قَلَمَ تَفَرَّعَ بَدَا  
 ثَانَصْرَ هَذَاكَ اللهُ نَصْرًا اَعْتَدَا وَادَعُ عِبَادَ اللهِ مَا نَوَا مَدَا  
 فِيهِمْ رَسُولُ اللهِ فَدُ تَجَرَّدَا اِنْ سِيمَ حَسَنًا وَجِهَدَ نَزِيدَا  
 فِي قَيْلٍ كَالْعَرَجِ بَجَرِي مَزِيدَا اِنْ فَرِيضًا اَحْلَقُوكَ الْمَوْعِدَا  
 وَتَغَضُّوْا مِيْنَانِكَ الْمَوْكِدَا وَحَمَلُوا لِي فِي كَدِّهِ رَصَدَا  
 وَزَعُوا اِنْ لَسْتُ اَخُو اَحَدَا وَهَرُ لَذَلْ وَاَفَلْ عَدَدَا  
 هُم يَبْنُوْنَ بِالْوَتْرِ هُجَدَا وَتَلَوْنَا رُكْعًا وَجَدَا

قال ابن هشام ويروي فانصر هذاك الله نصرًا ايديًا ويروي ايضا حتى ولدناك  
 فكُنتَ ولَدًا قال ابن ابي عمير فقال رسول الله صلعم نُصِرْتَ يا عَمْرُو بنِ سالم  
 ثم عرض لرسول الله صلعم عَمَانٌ من السجدة فقال ان هذه المصيبة لنصنهُنَّ  
 ينصرني كعب

حروج بديل بين ورياء الى رسول الله صلعم

ثم خرج بديل بين ورياء في نفر من خزاعة حتى قدموا على رسول الله صلعم  
 للجنة محبوبة بما أصيب منهم ومُظَاهَرَةُ فَرَسٍ بَنَى بِكْرَ عَالِيهِمْ ثُمَّ انصرفوا  
 راجعين الى مكة وقد قال رسول الله صلعم للناس كَأَنكُمْ بَانِي حُفَيَّانٍ قَدْ حَادَكُمْ  
 لَيْسَ الْعَدُوُّ بِزَيْدٍ فِي الْمَدَّةِ وَمَضَى بِدِيلُ بَيْنَ وَرَاءَ وَاحْتَابَهُ حَيٌّ لَعُوا اَبَا سَعِيَانَ  
 ابْنِ حَرْبٍ يَعْصَمَانِ فَدُ يَعْصَمُ فَرِيضٌ اِلَى رَسُولِ اللهِ صَلَّعِمٍ لَيْسَ الْعَدُوُّ بِزَيْدٍ فِي  
 الْمَدَّةِ وَقَدْ رَهَبُوا الَّذِي صَعُغُوا فَهَلَا لَقِيَ اَبُو حُفَيَّانٍ بِدِيلُ بَيْنَ وَرَاءَ خَالَ مِنْ ابْنِ

افيلت يا بديل وظنّ انه قد ابي رسول الله صلعم قال تصبرت في خزفك في هذا الساحل وفي بطنى هذا للوادي قال لوما جيت محمداً قال لا فلها راح بديل الي مكة قال ابو سفيان لئن كان جاء المدينة لقد علف بها النوى فاني مبركة واحلته فأخذ من يعرها معه فراء فبه النوى فقال أحلب بالله لعد جاء بديل محمداً ع قدوم ابي سفيان المدينة

ثم خرج ابو سفيان حتي قدم على رسول الله صلعم المدينة فدخل على ائمه أم حبيبة بنت ابي سفيان فلما ذهب ليجلس على فرس رسول الله صلعم طوته عنه فقال يا بنت ما أدري أرغبت في عي هذا الفرس ام رغبتي به عني قالت بل هو فرس رسول الله صلعم وانت رجل مشرك تجسّ فلم أحب ان تجلس على فرس رسول الله صلعم قال والله لعد اصابك يا بنتي بعدى سرّ ثم خرج حتي ابي رسول الله صلعم فكله فلم مردّ عليه شيئاً ثم ذهب الي ابي بكر فكله ان بكلم له رسول الله صلعم فقال ما انا بفعل سم ابي عمر بن الخطاب فكله فقال انا أشعّ لكم الي رسول الله صلعم فوالله لو لم اجد الا الذر لجاهدتكم به ثم خرج فدخل على علي بن ابي طالب رضوان الله عليه وعنده فاطمة بنت رسول الله صلعم وعندها حسن بن علي غلام يحب بين يديها فقال ما علي انك أمس العوم في رجاً وان قد جيت في حاجة فلا أرخصي كما حيث خليها بأشعّ لي الي رسول الله فقال له وبك يا ابا سفيان والله لعد عزم رسول الله صلعم على امر ما تستطيع ان تكلم فيه فالتفت الي فاطمة فقال بابنة محمد هل لك ان تاسري بئيك هذا فيجبر بين الناس فيكون سيد العرب الي آخر الدهر قالت والله ما بلغ بئني ذاك ان يجبر بين الناس وما يجبر احد على رسول الله صلعم

قال يايا حسي اني اري الامور قد احدثت علي تآخذي قال والله ما اعلم شيئا  
يعني عنك شيئا وكذلك سيد بني كنانة فقم فاجري بين الناس ثم الحف بارضك  
قال اوتري ذلك مغليا عني شيئا قال لا والله ما اظنه ولكني لا اجد لك غير  
ذلك فقام ابو سفيان الي المسجد فقال ايها الناس ان قد اجرت بين الناس  
ثم ركب بعيره فانطلق فلما قدم علي فرس قالوا ما وراءك قال جيت محمدا  
فكلمته فوالله ما رد علي شيئا ثم حيث ابن ابي خنافة فلم اجد فيه خيرا ثم  
حيث ابن الخطاب فوجدته ادني العدو\* قال اي هشام لعدوي العدو\* قال اي  
ابحان ثم جيت عليا فوجدته الي العم وقد اشار علي بشيء صنعت فوالله ما ادري  
هل يعني ذلك شيئا ام لا قالوا وما امرك قال امرني ان احبر بين الناس ففعلت  
قالوا فهل اجازك ذلك محمد\* قال لا قالوا ويحك والله ان راد الرجل علي ان لعب  
بك فا يعني عنك ما قلت قال لا والله ما وجدت غير ذلك

جهار رسول الله صلعم لقززة الفتح

وامر رسول الله صلعم بالجهار وامر اهله ان يجهزوه فدخل ابو بكر علي ابنته  
عائشة وهي تحرك بعض جهار رسول الله صلعم فقال اي بنيت امركم رسول الله  
صلعم ان تجهزوه قالت نعم فجهز قال علي نبيك يريد حالت لا والله ما ادري  
ثم ان رسول الله صلعم لعلم الناس انه سائر الي مكة وامرهم بالجد والتهيو  
وقال اللهم خذ العين والاختبار عن فرس حتي يبعثها في بلادها فجهز الناس

فقال حسان بن ثابت يحرس الناس يذكرو مصاب رجال خروجه

عفاني ولم اسهد بيظمه مكة رجال بني كعب تحز رايها  
بابدي رجال لم يسئلوا سيوفهم وقتلي كثير لم تحين ثيابها

اَلَا لَيْتَ شَعْرِي هَلْ تَقَالِي قُصْرِي ۖ سَهْلٌ بَيْنَ عَمْرٍو حَرْهَا وَحَقِيبُهَا  
 وَصَقْوَانُ عَوْثًا خَرَمٌ مَنَعَ اسْنِدِي ۖ فَهَذَا اَوَانُ الْحَرْبِ شَدَّ عَصَلُهَا  
 فَلَا دَامَتْنَا يَابِينَ اُمَّ مَجَالِدٍ ۖ اِذَا احْمَلَيْتِ صِرًا وَاحْصَلَتْ لَدُنْهَا  
 وَلَا تَجْبِعُوا مِنْهَا نَانَ سَيُوقِنَا ۖ لَهَا رَفْعَةٌ بَلَلَتْ بِفَتْحٍ بِأَيْهَا  
 فَوَلَّ حَسَّانُ بِلَيْدِي رَحَالَ لَمْ يَسْلُوا سَيُوهَمُ بَعِي قُرُوشًا وَايَنَ اُمَّ مَجَالِدٍ بَعِي  
 عَكْرَمَةٌ بَيْنَ اَيِّ حَهْلٍ ۖ

### شأن كتاب حاطب بين اي يلقه

قال ابن الصقاف حدثني محمد بن جعفر بن الزبير عن عمرو بن الزبير وغيره  
 من علماءنا قال لما اجتمع رسول الله صلعم المصير الي مكة كتب حاطب بين اي  
 يلقه كتابا الي قرين يخبرهم بالذي اجتمع عليه رسول الله صلعم من الامر  
 في السير اليهم ثم اعطاه امرأته رزم محمد بن جعفر انها من مريته وزعم لي  
 غيره انها سارة مولاة لبعض بني عبد المطلب وجعل لها حلالا على ان يلقه  
 قريشا فجعلته في راسها ثم قتلت عليه قرونها ثم خرجت به واتي رسول الله  
 صلعم الخبير من الصماء عا صنع حاطب فبعث علي بن اي طالب والزبير بن  
 العوام فقالا ادركا امرأته قد كتب معها حاطب يكتب الي قريش يحذروهم ما  
 قد اجتمعوا له في امرهم فمرحوا حتى ادركاها بالمخيلة فلبق بتي اي احد  
 فاستترلاها بالخفا في رحلها فلم يجدا شيئا فقال لها علي بن اي طالب اي ائحلف  
 بالله ما كذب رسول الله صلعم ولا كذبنا ولنخرجي لنا هذا الكتاب او  
 لنكشفنك فلما رأت المجدد مالت اعرض تعرضت فحولت قرون راسها فاستخرجت  
 الكتاب منها فدفعتها اليه فاتي به رسول الله صلعم فدعا رسول الله صلعم حاطبا



فعلا يا حاطب ما حاك عك ذلك فقال يرسل الله اما والله اني لموسى بالله  
ورسله ما غيرت ولا بدلت وكلي اذت امرا ليس لي في القوم من اصل ولا عشيرة  
وكان لي بين اظهريهم ردد واهل فصاحتهم عليهم فقال عمر بن الخطاب يرسل  
الله صني فلاضرب عنه نأ الرجل فد ناقب فقال رسول الله صلعم وما  
تدريك يا عمر لعن الله قد اطلع الي الحجاب بدر يوم بدر فقال اعملوا ما تهم  
فقد غمرت كلم فانزل الله في حاطب يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا عدوي  
وعديكم اولياء ملعون اليهم باللودة ال قوله قد كانت لكم اموة حسنة في  
ابراهيم والذين معه اذ قالوا لعومهم انا براء منكم وما تعبدون من دون الله  
كفرنا بكم وبدا بيننا وبينكم العداوة والبغضاء ايذا حتى يومنوا بالله وحده الي  
احر العصاة قال ابن ابي عمير وحدثني محمد بن مسلم بن شهاب الزهري عن  
عبيد الله بن عبد الله بن عتبة عن عبيد الله بن عباس قال نم مصي رسول الله  
صلعم لسفرة واستخلف على المدينة اما رهم كلهم بن حصن بن عتبة بن خلف  
الفقاري وخرج لعشر مصبي من شهر رمضان فصام رسول الله صلعم وصام الناس  
معه حتى اذا كان بالآمد بين عسفان وامع اطرق  
نزل رسول الله صلعم من الظهران

قال ابن ابي عمير نم مضي حتى نزل من الظهران في عشرة الف من المسلمين  
فسمي سلم ويقضهم يقول آت سلم وآت سلم وآت سلم وآت سلم وآت سلم  
واسلام وأوعب مع رسول الله صلعم المهاجرين والانصار فلم يتكلم عنه  
منهم احد فلما نزل رسول الله صلعم من الظهران وقد غيبت الاخبار عن  
فارس فلا داههم خبر عن رسول الله صلعم ولا يدرون ما هو فجلس وخرج في

ذلك الليالي ابو سفيان بين حرب وحكيم بين حزام وديجل من رثاء بتجسسون  
 الاحبار وينظرون هل يجدون خيراً او يسمعون به وقد كان العباس بن عبيد  
 المطلب لدى رسول الله صلعم ببعض الطرف \* قال ابن هشام لعبد بن الحنفية  
 مهلهراً بعائلة وقد كان قبل ذلك معهما مكة على سعيته ورسول الله صلعم  
 عنده رثين فيها ذكر ابن شهاب الزهري

شان ابن سفيان بن الحارث وعبد الله بن ابي امية

قال ابن اسحاق وقد كان ابو سفيان بن الحارث بن عبيد المطلب وعبد الله بن  
 ابي امية بن المغيرة مد لعيا رسول الله صلعم انصاً بنيف الغلب فيها بين مكة  
 والمدينة فالتسا الدور علمه فكلفت أم ساء فيها فالت با رسول الله ابن مكة  
 وابن مكة وصهره قال لا حاجة لي بها أما ابن عبي تهمة عضي واما ابن  
 عبي وصهره فهو الذي قال لي عكفة ما قال قال فلما حرح الحبر اليها بذلك  
 ومع ابن سفيان بن له فعال والله لباذني لو لاحذن بيد بني هذا نم للدهين  
 في الارض حتى تموت عطشاً وجوعاً \* فلما بلغ ذلك رسول الله صلعم رث لها نم  
 اذن لها فدخلها عليه فاسلها وانسده ابو سفيان فولد في اسلامه واخذمها

كان مقفي منه

لحمر ك اي سور اجل رايته لقلب خيل اللات حيل محمد  
 كالمطلع الحبر انظر ليله فهذا اوابي حتى اهدني واهندي  
 هذاني هاد غير نفسي ونالني مع الله من طردت كل مطرد  
 اصد واناي حاهداً من محمد وانصا بان لم اتسب من محمد  
 هم ما هم من لم ولا يهاهم وان كان ذا راي لم يبعد

أُرِيدُ لَأَرْضِيَهُمْ وَلَسْتُ بِلَاطِيطٍ    مع القوم ما لم أُهْدَ في كلِّ مُعَدِّ  
 قَتَلْتُ لَنُفَيْفٍ لَا أُرِيدُ قِتَالَهَا    وَقَدْ لَكُنْفَيْفٌ تَسْكُ غَيْرِي أَوْ عِيْدِي  
 فَمَا كُنْتُ فِي الْحَبَشِ الَّذِي نَالَ عَامِرًا    وَمَا كَانَ عَنِّي جَرِي لِسَانٍ وَلَا يَدِي  
 فَبَلَامِلَ جَاءَتْ مِنْ بِلَادٍ بَعِيدَةٍ    تَزَايَعُ حَالَاتُ مِنْ سَهَامٍ وَسَرْدَدِ  
 نَالَ ابْنُ هِشَامٍ وَبُرَيْرِي وَطَلِي عَلَى الْحَقِّ مَنْ طَرَدْتُ كُلَّ مُطَرَّدَةٍ    نَالَ ابْنُ ابْحَقَّ  
 فَرَعُوا أَنَّهُ حِينَ انْشَدَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَعَمُ قَوْلَهُ وَقَالَى: مَعَ اللَّهِ مَنْ طَرَدْتُ كُلَّ  
 مُطَرَّدٍ صَرَبَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَعَمُ فِي صَدْرِهِ وَقَالَ: أَنْتَ طَرَدْتَنِي كُلَّ مُطَرَّدَةٍ  
 لِقَاءَ الْعَبَّاسِ ابْنِ سَفْيَانَ بْنِ حَرْبٍ وَشَتَانِهَا  
 نَلَّهَا نَزَلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَعَمُ مَرَّ الظَّهْرَانَ نَالَ الْعَبَّاسُ بْنُ عَبْدِ الْمَطْلَبِ قَتَلْتُ وَابَا  
 صَبَّاحَ قَرِيضٍ وَاللَّهُ لَأُنِي خَصَلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَعَمُ مَكَّةَ عَنُوءَ قَبْلَ أَنْ يَأْتِيَهُ  
 بِمِسْثَامِيوَةِ أَنَّهُ لَهْلَاكَ قَرْمِشٍ إِلَى آخِرِ الدَّهْرِ نَالَ غَلَسْتُ عَلَى بَقْلَةِ رَسُولِ اللَّهِ  
 صَلَعَمُ الْمِضْلَةَ مَخْرَجَتْ عَلَيْهَا حَقِي حَيْثُ الْأَرَاكَ فَقُلْتُ لَعَلِّي أَجِدُ بَعْضَ الْخَطَابَةِ  
 أَوْ صَاحِبَ لَبَنٍ أَوْ ذَا حَاجَةٍ يَأْنِي مَكَّةَ فَيَضِيهِمْ بِكَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَعَمُ لِيُخْرِجُوا  
 إِلَيْهِ بِمِسْثَامِيوَةِ قَبْلَ أَنْ يَدْخُلَهَا عَلَيْهِمْ عَنُوءَ نَالَ فَوَاهِ أَنِّي لَأَسِيرُ عَلَيْهَا وَالْمَسْ  
 مَا مَخْرَجْتُ لَهُ إِذْ سَمِعْتُ كَلَامَ ابْنِ سَفْيَانَ وَيُدْبَلُ بَيْنَ رِثَاءٍ وَهِيَ مِزْرَاعَانِ وَابُو  
 سَفْيَانَ يَقُولُ مَا رَأَيْتُ كَاللَّيْلَةِ نِيرَانًا قَطُّ وَلَا عَسْكَرًا نَالَ يَغُولُ يُدْبَلُ هَذِهِ وَاللَّهُ  
 خَرَجَتْ حَشَّتُهَا الْحَرْبُ نَالَ يَغُولُ ابُو سَفْيَانَ حِرَاقَةُ أَذَلِّ وَأَقَلِّ مَنْ أَنْ تَكُونَ هَذِهِ  
 نِيرَانَتَهَا وَعَسْكَرَهَا نَالَ تَعْرِقَتْ صَوْتُهُ فَعَلْتُ لَهَا حِفْظًا تَعْرِقُ صَوْنَ قَتَالِ ابُو  
 الْعُضَلِ نَالَ فَلَنْتُ نَعَمْ نَالَ مَا لَكَ قَدْ ذَاكَ ابْنِي وَأَمْسِي نَالَ فُلْتُ وَحَكَّ بِابْنِ سَفْيَانَ  
 هَذَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَعَمُ فِي النَّاسِ وَابْنُ صَبَّاحَ قَرِيضٍ وَاللَّهُ مَا نَالَ الْحَبْلَةُ قَدْ ذَاكَ ابْنِي

وَأَمِّي قَالَ قُلْتُ وَاللَّهِ لَأَمِّي تَقَرُّ بِكَ لِيُضَرِّبَ عَنْفَكَ قَارِئُكَ فِي عَجْرِ هَذِهِ الْبُقْلَةِ حَتَّى  
 أَنْ يَكُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَاسِئًا مِنْكَ قَالَ فَرَكِبَ حَلَّتِي وَرَجَعَ صَاحِبًا قَالَ  
 جِئْتُ بِكَ كَلَّا مَرَرْتُ بِنَارٍ مِنْ نِجَارِ الْمُسْلِمِينَ نَالُوا مِنْ هَذَا نَازِلًا رَأَى بَقْلَهُ رَسُولُ  
 اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَنَا عَلَيْهَا نَالُوا عَمَّ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَرَرْتُ بِنَارٍ عَمَّ بِنِ الْحَطَابِ  
 فَقَالَ مَنْ هَذَا وَقَامَ إِلَيَّ فَلَمَّا رَأَى أَبَا سَعْيَانَ عَجَزَ الدَّابَّةَ قَالَ أَبُو سَعْيَانَ عَدُوُّ  
 اللَّهِ لِهَدْيِ اللَّهِ الَّذِي اسْكَنَ مِنْكَ بَغِيرَ عَقْدٍ وَلَا عَهْدٍ ثُمَّ خَرَجَ شَتَدُ حَرِّ رَسُولِ  
 اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَرَكَضَتْ الْبُقْلَةُ قَسِيئَةً عَمَّا تَسِيَّبَ الدَّابَّةَ الْبُطِيَّةَ الرَّحْلَ الْبُطِيَّ قَالَ  
 نَاقَتُكُمْ عَنِ الْبُقْلَةِ قَدْ حَلَّتْ عَجَزَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَدَحَلَبَ عَلَيْهِ عَمَّ فَقَالَ بَا  
 رَسُولُ اللَّهِ هَذَا أَبُو سَعْيَانَ قَدْ اسْكَنَ اللَّهُ مِنْهُ بَغِيرَ عَقْدٍ وَلَا عَهْدٍ فَدَعَا نَاصِبًا  
 عَنْهُ قَالَ قُلْتُ يَرْسُولُ اللَّهِ ابْنِي قَدْ أَحْرَقَتْهُ ثُمَّ جَلَسْتُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
 نَاقَتُكُمْ بِرَأْسِهِ فَقُلْتُ وَاللَّهِ لَا يُبَالِيهِ الْبُقْلَةُ فَوَيْ رَحْلًا فَلَمَّا انْتَرَعَ عَمَّ فِي شَانِهِ قَالَ  
 قُلْتُ مَهَلًا مَا عَمَّ قَوْلُ اللَّهِ أَنَّ لَوْ كَانَ مِنْ رَجَالِ بَنِي عَدِيٍّ بَيْنَ كَعْبٍ مَا قُلْتُ هَذَا  
 وَلَكِنَّكَ قَدْ مَرَرْتَ أَنْتَ مِنْ رَجَالِ بَنِي عَمِيدٍ فَغَلَّ مَهَلًا يَا عَبَّاسُ فَوَاللَّهِ  
 لَأَسْلَامُكُمْ يَوْمَ احْمَلْتُ كَانَ أَحَبَّ إِلَيَّ مِنْ إِسْلَامِ الْحَطَابِ لَوْ اسْلَمَ وَمَا بِي إِلَّا أَنِّي  
 قَدْ عَرَفْتُ أَنَّ إِسْلَامُكَ كَانَ أَحَبَّ إِلَيَّ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ إِسْلَامِ الْحَطَابِ قَالَ  
 فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذْهَبْ بِمَا عَمِلَسَ إِلَيَّ رَحْلُكَ فَإِذَا اصْبَحْتَ ثَانِيًا بِهِ قَالَ  
 فَذَهَبْتُ بِهِ إِلَى رَحْلِي فَبَاتَ عِنْدِي فَلَمَّا اصْبَحَ عَدَوْتُ بِهِ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
 فَلَمَّا رَأَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَالَ وَجَحَكَ يَا بَا سَعْيَانَ أَلَمْ يَأْنِ لَكَ أَنْ تَعْلَمَ أَنَّكَ لَا إِلَهَ  
 إِلَّا اللَّهُ نَالَ بَائِي أَنْتَ وَأَمِّي مَا أَحْبَبْتُكَ وَأَكْرَمْتُكَ وَأَوْصَلْتُكَ وَاللَّهِ لَعَدْتُ ظَنَنْتُ أَنَّ لَوْ  
 كَانَ مَعَ اللَّهِ إِلَهٌ غَيْرُهُ لَعَدْتُ لَتَقِيَّ حَتِيمًا بَعْدُ قَالَ وَجَحَكَ يَا بَا سَعْيَانَ أَلَمْ يَأْنِ لَكَ

ان يعلم اني رسول الله قال باني انت رامي ما احبك واكرمك واوصلك اما والله  
هذه فان بي التمس منها حتى الآن شيئا فقال له العباس وحكك اسلم واشهد  
ان لا اله الا الله وان محمداً رسول الله قبل ان تُضرب عنقك قال وشهدت  
بهادته الخف فاسلم قال العباس قلت برسول الله ان ابا سعيان رجل حبب هذا  
الفخر واجعل له شياً قال نعم من جعل دار ابن سعيان فهو امي ومن اتلف  
عليه بابه فهو امي ومن فعل المسجد فهو امي

حبس ابن سعيان عند مصيف الوادي

فلما ذهب لمصرف قال رسول الله صلعم يا عباس احبست مصيف الوادي عند  
خطم الجبل حتى تمر به فتود الله قبرها قال فخرجت حتى حبست مصيف  
الوادي حيث امرني رسول الله صلعم ان احبست قال ومرت العبادل على راياتها  
كلما مرت قبيلة قال يا عباس من هذه فأقول سليم فيقول ما لي ولسليم ثم مر  
القبيلة فيقول يا عباس من هؤلاء فأقول مرثنة فيقول ما لي ومرثنة حتى نفذت  
العبادل ما مر قبيلة الا سألني عنها فلذا اخبرته بهم قال ما لي ولبي فلان  
حتى مر رسول الله صلعم في كتنبه الحضرة\* قال ابن هشام واما فيل لها  
الحصنة كثيرة الحديد وظهوره فيها قال الحارث بن حلزة العسكري

تم حراً اعنى ابن أم طام ولد طرسية حضرة

يعني الكلبية وهذا البيت في قصيدة له وقال حسان بن ثابت

لما رأي بديراً نسيلاً جالاه بكبيد حضرة من بالحر

وهذا البيت في انباء له قد كتبناها في اشعار يوم بدره قال ابن ابي عمير فيها  
المهاجرون والاتصال لا يرى منهم الا الحد من الحديد فعال سبحانه الله يا

عباس من هؤلاء قال قلت هذا رسول الله صلعم في المهاجرين والانصار قال ما  
 لأحد يهولك فبذل ولا طاعة والله يا ابن الفضل لقد أصبح ملك ابن ابيك التذادة  
 عظمها قال قلت بابا سفيان انها النيرة قال وتعم اذن قال قلت التبعة الى فومك  
 حي اذا حلهم صرخ بقللا صوته يا معشر فريس هذا محمد قد حلكم فيها  
 لا يبدل لكم به فمي محل دار ابي سفيان فهو امن فقامت اليه هند بنت عتبة  
 فاحذت بشاريه فغالت اقتلوا لهيت الدسر الاجس فيج من طليعة قوم قال  
 وبكم لا تفرنكم هذه من انفسكم فانه قد حلكم ما لا يبدل لكم به من محل  
 دار ابي سفيان فهو امن قالوا فانك الله وما تغني عنا دارك قال ومن اختلف  
 عليه بابه فهو امن ومن محل المسجد فهو امن ففرقت الناس الي دورهم والى  
 المسجد انتهت رسول الله صلعم الى ذي طوى

قال ابن ابي عمير اخذتني عبد الله بن ابي بكر ان رسول الله صلعم لما انتهى الى  
 ذي طوى وقف على راحلته معتجرا بسق برد حبرة جراه وان رسول الله صلعم  
 ليضع راسه تواضعا لله حين راي ما اكرمه الله به من اللعج حتى ان عنقوته  
 ليكاد يمس وسط الرجل قال ابن ابي عمير وحديثي يحيى بن عباد بن عبد الله  
 ابن الزبير عن ابيه عن حديثه امه بنت ابي بكر قالت لما وقف رسول الله  
 صلعم بذي طوى قال ابو جحافة لا يمد له من اصغر ولده اي نفيه اطهرى في  
 علي ابي قبيس قالت وقد كف مصره قالت ما سرقت به عليه فقال اي نبي ما  
 ذا نحيي قالت ارى سوادا مجمعا قال تلك الحبل قالت واري رجلا تسبي بين  
 يدي ذلك السواد معيلا ومديرا قال اي نبي ذلك الوائزع يعني الذي مامر  
 الحبل ومتقدم اليها نم قالت قد والله اتسّر السواد قالت فقال قد والله اذن

وَصَحَّتْ الْحَيْدَ فَسَرِي فِي الْيَمِينِ فَكَحَّطَتْ بِهِ وَتَلَقَّاهُ الْحَيْدُ فَبَلَ أَنْ يَصِلَ إِلَى  
 يَمِينِهِ قَالَتْ مَنِ عَنَفَ الْجَارِيَةَ طَوْقٌ مِنْ وَرَقٍ فَتَلَقَّاهَا رَجُلٌ فَيَقْتطَعُ مِنْ عُنُقِهَا  
 قَالَتْ فَلَمَّا دَخَلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّعَ مَكَّةَ وَدَخَلَ الْمَسْجِدَ ابْنُ أَبِي بَكْرٍ بِلَيْهِ مَعُودَةٌ  
 فَلَمَّا رَأَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّعَ قَالَ هَلَّا تَرَكْتِ الشَّحَّ فِي يَمِينِهِ حَتَّى أَكُونَ أَنَا أَقْبَاهُ فَبَدَّ  
 قَالَ أَبُو بَكْرٍ: رَسُولُ اللَّهِ هُوَ أَحَبُّ أَنْ يَمْشِيَ إِلَيْكَ مِنْ أَنْ يَمْشِيَ إِلَيْكَ فَتَذَلُّ  
 قَالَتْ فَاجْلِسْ بَيْنَ يَدَيْهِ نِمَ مَسَحَ صَفْرَةً ثُمَّ قَالَ لَهُ أَسْلَمَ نَأْسَمُ قَالَتْ فَدَخَلَ بِهِ  
 أَبُو بَكْرٍ وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ يَقُولُ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّعَ غَيْرَهَا هَذَا مِنْ شَعْرَةٍ نِمَ نَأْمُ  
 أَبُو بَكْرٍ فَاحْذَرِ بِهِ أَخْبَهُ وَقَالَ أَتَسَدُّ اللَّهُ وَالْإِسْلَامَ طَوْقٌ أَحْيَى قَلَمٌ يَجِبُهُ أَحَدٌ  
 قَالَتْ فَعَالَ أَيْ أَخْبَهُ أَحْتَسِي طَوْفِكَ قَوْلَهُ أَنْ الْإِمَانَةَ فِي الْتَأْسِ الْبُيْمَ لَعَلَّيْكَ  
 :رَتَبُ لِلْبَيْتِ فِي دُخُولِ مَكَّةَ

قَالَ ابْنُ أَحْمَقَ وَحَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي نَجِيحٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّعَ حِينَ قَرَنَ  
 جَبَّتَهُ مِنْ ذِي طَوِيٍّ أَمْرَ الزَّيْبَرِيِّينَ الْعَوَامَ أَنْ يَدْخُلَ فِي بَعْضِ النَّاسِ مِنْ كَدَاهِ  
 وَكَانَ الزَّيْبَرِيُّ عَلَى الْمَجْلِبَةِ الْبُسْرِيِّ وَأَمْرَ سَعْدَ بْنِ عُبَادَةَ أَنْ يَدْخُلَ فِي بَعْضِ النَّاسِ  
 مِنْ كَدَاهِ : قَالَ ابْنُ أَحْمَقَ فَرَعَمَ بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ أَنَّ سَعْدًا حَبِيٍّ وَجَهَ طَاحِلًا  
 قَالَ : الْيَوْمَ نَبِيٌّ الْمَكَّةَ \* الْيَوْمَ تَسْتَقِلُّ الْحَرَمَ \* فَسَمِعَهَا رَجُلٌ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ \*  
 قَالَ ابْنُ هِشَامٍ هُوَ عَمْرُو بْنُ الْخَطَلَبِ \* فَقَالَ بِرَسُولِ اللَّهِ أَسْمَحَ مَا قَالَ سَعْدُ بْنُ  
 عُبَادَةَ مَا نَأْسُ أَنْ تَكُونَ لَهُ فِي فَرْجِهِ صَوْلَةٌ فَعَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّعَ لَعَلَّيْكَ ابْنُ أَبِي  
 طَالِبٍ أَذْرَكَكَ جَدَّ الرِّيَاقَةِ فَكُنِّي أَنْتَ مَدْخُلُ يَهَا : قَالَ ابْنُ أَحْمَقَ وَحَدَّثَنِي عَبْدُ  
 اللَّهِ بْنُ أَبِي نَجِيحٍ فِي حَدِيثِهِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّعَ أَمْرَ خَالِدِ بْنِ الْوَلِيدِ فَدَخَلَ  
 مِنَ اللَّيْلِ أَسْفَلَ مَكَّةَ فِي بَعْضِ النَّاسِ وَكَانَ خَالِدٌ عَلَى الْمَجْلِبَةِ الْهَوِيِّ وَبِهَا أَسْلَمُ

وَسَلِّمْ وَفَقَامَ وَمَرَيْنَةَ وَجُهَيْنَةَ وَقَبِيلَ مِنْ قَبِيلِ الْعَرَبِ وَأَقْبَلَ أَبُو عُبَيْدَةَ ابْنَ  
الْجَرَّاحِ بِالصَّعْفِ مِنَ الْمَسَلِّحِ يَنْصَبُ لِمَكَّةَ بَيْنَ يَدَيْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَخَدَلَ  
رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ أَذْخِرَ حَتَّى نَزَلَ بِمَكَّةَ وَضَرَبَتْ هُنَاكَ تَبَدُّدٌ  
عَانَ أَهْلَ الْخُدَمَةِ

قَالَ ابْنُ أَحِبَّاقٍ وَحَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي نَجِيحٍ وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي بَكْرٍ أَنَّ صَفْوَانَ  
ابْنَ أُمَيَّةَ وَعُكْرَمَةَ ابْنَ أَبِي حَبِيلٍ وَسَهِيلُ بْنُ عَمْرِو كَانُوا قَدْ جَعَلُوا نَاسًا بِالْخُدَمَةِ  
لِيُغَاتِلُوا وَقَدْ كَانَ جَسَّاسُ بْنُ فَيْسٍ ابْنَ حَالِدٍ أَخُو بَيْبِكْرِ بَعْدَ سَلَاخًا فَبَدَلَ  
فَخَوَّلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَصَلَّحَ مِنْهُ فَقَالَتْ لَهُ أُمْرَاتُهُ لِمَاذَا تَعِدُّ مَا أَرَى قَالَ  
لِحُبِّهِ وَالْحُبَّاءُ قَالَتْ وَاللَّهِ مَا أَرَاهُ بِتُحْمٍ لِحُبِّهِ وَالْحُبَّاءُ قَالَتْ وَاللَّهِ مَا أَرَاهُ بِاللَّهِ ابْنُ لَأَرْجُو  
أَنْ أُحْدِمَكَ بِعَضَمِهِمْ نَمَّ قَالَ

أَنْ يَقْبِلُوا الْيَوْمَ يَا لِي عَمَلٌ

هَذَا سَلَاخٌ كَامِلٌ وَاللَّهُ وَتَرَى غَرَارِي سَرْعُ السَّلَاخِ

نَمَّ نَهْدُ الْخُدَمَةِ مَعَ صَفْوَانَ وَسَهِيلٍ وَعُكْرَمَةَ فَلَمَّا لَعِبَهُمْ لِلْسَّلَاخِ مِنَ الْحَبَابِ  
خَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ قَامَ وَهُمْ نِيْمًا مِنْ قَتَالٍ فَقَالَ قَتَلْتُ كُرَّ بْنَ جَابِرٍ أَحَدَ بَنِي حَارِبٍ  
ابْنَ نَهْرٍ وَحَلِيسُ بْنُ حَالِدٍ ابْنَ رَيْثَةَ ابْنَ أَسْرَمَ حَلِيفُ بَيْبِكْرِ مَعْدِي وَكَانَا فِي حَبَلٍ  
حَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ فَسَدَّ عَنْهُ فَسَلَا طَرِيقًا غَيْرَ طَرِيقِهِ فَعَلَا حَبِيبًا فَنَزَلَ خَلِيسُ  
ابْنُ خَالِدٍ فَبَدَلَ كُرَّ بْنَ حَابِرٍ فَجَعَلَهُ كُرَّ بْنَ حَابِرٍ بَيْنَ رَحْلَيْهِ نَمَّ قَاتَلَ عَنْهُ  
حَبِيبٌ قَتَلَ وَهُوَ بِرَنْجَزٍ وَبَقُولٍ

فَدَ عَمَلْتُ صَفْرًا مِنْ بَيْبِكْرِ

نَفِيَّةُ الْوَحْشَةِ نَعِيَّةُ الصَّدْرِ لِأَضْرِيحِ الْيَوْمِ عَنْ أَبِي صَخْرٍ



وكان خنيس يكتي ابا محتر \* قال ابن هشام خنيس بن خالد من خزاعة \* قال  
ابن ابي عمير حدثني عبد الله بن ابي نجيح وعبد الله بن ابي بكر والا واصيب من  
حبهة سلة بن الهذيل من حبل خالد واصيب من المشركين نلس قريب من  
ابن تشر او ثلاثة عشر ثم انهزموا فخرج جالس منهزمًا حتى دخل بينه ثم قال  
لامرأه اغليني علي باني قالت ما لي ما كنت تقول فقال

انك لو شهدت يوم الحُدَيْمَةِ      اذ قرَّ صقوان وقرَّ عِكْرَمَةَ  
وابو يزيد بايمر كالموعمة      واستغيتهم بالسيون المسددة  
يعطون كل ساعد ووجهة      صربًا فلا يسمع الا غممة  
لهم نهيئت خلفنا وهممة      لم نطقي في اللوم ادبي كلمة

قال ابن هشام انشدني بعض اهل العلم بالشعر قوله كالموعمة وتروي للرجاس  
الهدن وكان شعرا لشاعر رسول الله صلعم يوم فتح مكة وحزن والطف شعرا  
المهاجرين يا بني عبد الرحمن شعرا الخزرج يا بني عبد الله وسعرا الارس يا  
بني عبيد الله \*

سأن النقر الخس امر رسول الله صلعم بعثهم

قال ابن ابي عمير وكان رسول الله صلعم قد عهد الى امرائه من المسلمين حين  
امروهم ان يدخلوا مكة ان لا يعاملوا الا من قاتلهم الا انه قد عهد في نعر  
سأهم امر بعثهم وان وجدوا تحت اسفار الكعبة منهم ابن سعد اخو بني  
عامر بن لؤي واما امر رسول الله صلعم بعثه لانه كان قد اسلم وكان يكذب  
لرسول الله صلعم الوحي فارتد مشركا راجعا الى قريش فمر الى عثمان بن عفان  
وكان احاء لارضاعه فقيمه حتى ابى به رسول الله صلعم بعد ان اطمأن الناس

واهل مكة فاستأمن له فزعوا ان رسول الله صلعم صمّت طويلاً ثم قال نعم فلما  
 انصرف عثمان قال رسول الله صلعم لمن حوله من الصحابة لقد صمّت ليقوم اليه  
 بعضكم فيضرب عنقه فقال رجل من الانصار فهلاً او مات الذي يرسل الله قال  
 ان النبي لا يقتل بالشارع \* قال ابن هشام ثم اسلم بعد فؤاد عمر بن الخطاب  
 بعض اعدائه ثم ولّد عثمان بين عقاب بعد عمر \* قال ابن ابي عمير وعبد الله بن  
 خطّاب رجل من بني تميم بين غالب واما امر دعله انه كان مسلماً فبعثه رسول  
 الله صلعم مصدّقاً وبعث معه رجلاً من الانصار وكان معه مولا له يخدمه  
 وكان مسلماً فنزل منزلاً و امر المولا ان يذبح له ذبياً فيصنع له طعاماً فلم  
 يأت به ولم يصنع له شيئا فعدا عليه فغدا نمر ارتد مشركاً وكانت له  
 قيتان قرناً وصاحبتهما فكانتا تغتبان بهتجه رسول الله صلعم فأمر بعنقهما  
 معه \* والحوث بن ثعلبة بن وهب بن عبد بن قصي وكان من نؤذية بمكة \*  
 قال ابن هشام وكان النعمان بن عبد المطلب رجل طامع وأمّ كلثوم ابنتي رسول  
 الله صلعم من مكة تريد بهما المدينة فتخص بهما الحوثر بن ثعلبة فرمى  
 بهما الى الارض \* قال ابن ابي عمير وعكس بن صباية واما امر رسول الله صلعم  
 بغنله لعن الانصاري الذي كان قتل اخاه خطأ ورجوعه الى قريش مشركاً \*  
 وسارة مولا لبعض بني عبد المطلب وعكرمة بن ابي جهل وكانت سارة من  
 بؤنة عكة واما عكرمة فهرب الى اليمن واسلمت امرأته أم حكيم بنت الحارث بن  
 هشام فاستأمنت له من رسول الله صلعم فأمنه فخرجت في طلبه حتى أتته يد  
 رسول الله صلعم فأسلم \* واما عبد الله بن خطّاب فعنه سعيد بن حريث الخزومي  
 وابو بزة الأسدي اشتركا في دمه واما معكس بن صباية فعنه عكرمة بن عبد

الده رجل من قومه فقالت لُحْتُ مقيس في قتله

لجري لقد أحزى عيلة رهطه \* ولجج اضيق الشدة عيس

فانه عينا من رأى مثل مقيس اذا النفسه اصبت لم تُخرس

واما قبلنا ابن خَطَل فَعَلَتْ احداها وهربت الأحرى حتى استؤمن لها من

رسول الله صلعم بعد تأمنها \* واما سارة تاستؤمن لها تأمنها نم بغيت حتى

لوطاها رجل من التلس قرسا في رمى عمر بن الخطاب بالابطح فقله \* واما

الحجورث بن تغيد فقتله علي بن ابي طالب \* قال ابن ابي عمير وحديثي سعيد بن

ابي هند عن ابي مرة مول عبل بن ابي طالب ان أم هانئ ابنة ابي طالب قالت

لما نزل رسول الله صلعم بئلا مكة قر لي رحلان من اجاصي من بني مخزوم

وكانت عند هبيرة بن ابي وهب المخزومي قالت فدخل علي بن ابي طالب اتي

وقال والله لآمنلها فآمنلها عليهما بيي نم حيث رسول الله صلعم وهو بئلا

مكة فوحدته بنفسه من جعله ان فيها لآمن التهجين واطمئة ابنته تستر بنويه

فها اقتصل احد نوبه فتوسخ به نم صلي على ركعات من الضحى نم انصرف الى

فقال مرحبا وأهلا يا أم هانئ ما جاء بك طحيرة حبر الرجلين وحبر علي فقال

قد أجزنا من اجرت وأمننا من آمننا فلا يغفلها \* قال ابن هشام ها المارث

ابن هشام وثره بن ابي امية بن المغيرة

طوائ رسول الله صلعم بعد الفتح بالكعبة وخطبته

قال ابن ابي عمير وحديثي محمد بن حعفر بن الزبير عن عبيد الله بن عبد الله

ابن ابي نور عن صبيبة بنت شيبه ان رسول الله صلعم لما نزل مكة واطمان الناس

خرج حتى جاء البيت فطأ به سبعاً ط راحلته بسنم الركن محض في مدة

فلما قضى طوافه صا عثمان بن طلحة فاعذ منه مفتاح الكعبة فُعْتِيتَ له  
 ودخلها فوجد فيها حَامةً من عيدان فكسرها بيده ثم طرحها ثم وقف على  
 باب الكعبة وقد استكف له الناس في المسجد \* قال ابن اسحاق حدثني بعض  
 اهل العلم ان رسول الله صلعم قام على باب الكعبة فقال لا اله الا الله وحده لا  
 شريك له صدف وعدة ونصر عيدة وهزم الاحزاب وحده الا كل مائنة او دم او  
 مال بدني فهو تحت قدمي هاتين الا سدانة البيت وسقاية الحاج والكتيل  
 الخطأ شبه العهد السوط والعصا فيه الدية مغلظة مائة من الابل اربعون منها  
 في بطونها اولادها با معشر قريش ان الله قد اذهب عنكم نخوة الجاهلية  
 وتعلمها بآياته الناس من آدم وادم من تراب ثم بلا هذه الآية لا بها الناس  
 انا خلقناكم من ذكر وانثي وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا ان اكرمكم عند  
 الله اتفانكم الله كلها ثم قال با معشر قريش ما ترون اني افعل فيكم قالوا حبرا  
 اخ كرم وابن اخ كرم قال اذهبوا فانتم الطلقاء \* ثم جلس رسول الله صلعم  
 في المسجد تعلم اليه على بن ابي طالب ومفتاح الكعبة في حدة فقال برسول الله  
 اجع لنا الخاية مع الصعانة صلى الله عليك فقال رسول الله صلعم ابن عثمان  
 ابن طلحة فدعي له فقال هاك معك با عثمان اليوم يوم برة وياه \* قال ابن  
 هشام وذكر سفيان بن عيينة ان رسول الله صلعم قال لعلي بن ابي طالب اما  
 اعطيك ما تترعون لا ما تترعون قال ابن هشام حدثني بعض اهل العلم ان  
 رسول الله صلعم دخل البيت يوم الغض دنا فيه صورة الملائكة وغيرهم فداي  
 ابراهيم عم مصورا في حدة الاثر لم يستقسم بها فقال فابلهم الله جعلوا سكتنا  
 يستقسم بالاثلام ما سأن ابراهيم والاثلام ما كان ابراهيم يهودا ولا نصرانيا

ولكى كان حقيقاً مسلماً وما كان من المشركين \* ثم امر بترك الصوم كلها  
 قطعت \* قال ابن هشام وحدثني ان رسول الله صلعم دخل الكعبة ومع بلال  
 نمر حرج رسول الله صلعم وتخلف بلال فدخل عيد الله بين عمر على بلال  
 فسأله ابن صلي رسول الله صلعم ولم يسأله كم صلي كان ابن عمر اذا دخل  
 البيت مشي قبل وجهه وجعل الباب قبل ظهره حتى يكون بينه وبين الجدار  
 ثلاثة اذرع ثم يصلي بتوقي الموضع الذي قال له بلال \*

اذن بلال عند الكعبة يوم العتق

وحدثني ان رسول الله صلعم دخل الكعبة عام العتق ومع بلال طمرة ان يؤذن  
 وابو سعيان بن حرب وعتب بن اسيد والحارث بن هشام جلوس بغلق الكعبة  
 فقال عتب بن اسيد لقد اكرم الله اسيداً ان لا يكون سمع هذا فسمع منه  
 ما يقيظه فقال الحارث اما والله لو اعلم انه يحف لاتيته فقال ابو سفيان لا  
 افول شيئاً لو تكلمت لحبوت عني هذه الحصى فصرخ عليهم النبي صلعم فقال قد  
 علمت الذي قلتم ثم ذكر ذلك لهم فقال الحارث وعتب قهقهة انك رسول الله  
 والله ما اطلع على هذا احد كان معنا فنزل احبرك \* قال ابن الجراح وحدثني  
 سعيد بن ابي سندر الاسلمي عن رجل من قومه قال كان معنا رجل يقال له اجمر  
 باساً وكان رجلاً نجلاً وكان اذا نام غط غطيلاً منكراً لا يحق مكأه فكان اذا  
 بات في حية مات معنفراً فلما يمت الحي صرحوا ما اجمر فنور مثل الاسد لا يقوم  
 لسيباه حتى واقبل غزبي من هذيل يرمدون حاصرة حتى اذا دنوا من الحاصر  
 قال ابن الاثير الهذلي لا تعجلوا علي حتى انتظر ان كان في الحاصر اجمر فلا  
 سبيد اليهم فان له غطيلاً لا يحق قال فسمع فلما سمع غطيطة مني اليه حتى

وضع السيف في صدره ثم تحامل عليه حتى قتله ثم اغاروا على الحاضر فصرخوا  
 يا احم ولا احم لهم فلما كان عام الفتح وكان القُد من يوم الفتح ابي ابن الانوع  
 الهذلي حتى دخل مكة بنظر جمال عن امر الناس وهو على شُرْكِه فرأته خزيمة  
 تعرفوه فاحاطوا به وهو الى حسب حذار من حذر مكة يقولون انت فاندل احم  
 قال نعم انا فاندل احم فمعه قال اذ اقبل حرائس بن امية مشياً على السيف  
 فقال هكذا عني الرجل والله ما تظن الا انه يريد ان يفرج الناس عنه فلما  
 انعرجوا عنه جعل عليه قطعنه بالسيف في بطنه فوالله لكان انظر اليه رجفوت  
 نسيلا من بطنه وان عيتيه لمرتعان في راسه وهو يقول افد فعلفوها يا معشر  
 حراة حتى اصعبت فوجع فقال رسول الله صلعم يا معشر حراة ارفعوا ايديكم  
 عني العقل فقد كثر القتل ان تقع لعد قتلهم مبيلاً لا دينه \* قال ابن ابي  
 وحديثي عبد الرحمن بن حرملة الاسدي عن سعيد بن المسيب قال لما بلغ  
 رسول الله صلعم ما صنع حرائس بن امية قال ان خواتنا لعنن بعبيد بذلك  
 خطبة رسول الله صلعم القُد من يوم الفتح

قال ابن ابي حنيفة وحديثي سعيد بن ابي سعيد المصنف عن ابي سرح الخزاعي قال  
 لما قدم عمرو بن الزبير مكة لعنن اخيه عبد الله بن الزبير حينه فعلن له  
 يا هذا انا كما مع رسول الله صلعم حين فتح مكة فلما كان القُد من يوم الفتح  
 عدت خزيمة على رجل من هذيل فقلوه وهو مشرك فقام رسول الله صلعم  
 فينا خطيباً فقال يا ايها الناس ان الله حرم مكة يوم خلق السموات والارض  
 فهي حرام من حرام الى يوم القيمة فلا يحل لامرؤ يؤمن بالله واليوم الآخر ان  
 يسفك فيها دماً ولا بعضه فيها سجراً لم تحلل لاحد كان قبلي ولا تحل لاحد

يكون بعدى ولم تحل لي الا هذه المصلحة غصبا على اهلها الا ثم قد رجعت  
 كحرمتها بالأمس فليبلغ الشاهد منكم الغلب فمن قال ألم ان رسول الله  
 قد قاتل فيها فقولوا ان الله قد أحلها لرسوله ولم يحلها لكم يا معشر خزاعة  
 ارفعوا ايديكم عن القتل فبعد كثير ان نفع لغد فنلتم ذبيلا لأبيته من قتل  
 بعد مقامي هذا والله بخير التظرس ان شافوا قدم فأنلوا وان شافوا فقتلوه \*  
 ثم ودى رسول الله صلعم ذلك الرجل الذي قتلته خزاعة \* فقال عمر لاني سرح  
 اتصرف ايها الصبي فحق لي علم حرمتها منك انها لا تمنع سافك دم ولا خالغ  
 طاعة ولا مانع جيرة فقال ابو سرح ان كنت شاهدا وكنت غائبا ولقد امرنا  
 رسول الله صلعم ان يبلغ شاهدنا غايبا وقد ابلغتكَ فانت وشأنك \* قال ابن  
 هشام وبلغني ان لول قتيل وذلك رسول الله صلعم يوم الفتح جثيت بين الاكوع  
 فذنته يلو كعب فوداه عمده فاذن

### معلة الانتصار يوم الفتح

قال ابن هشام وبلغني عن يحيى بن سعيد ان النبي صلعم حين افتتح مكة  
 ودخلها قام على الصفا يدعو وقد احدثت به الانتصار فقالوا فيها بينهم ائرون  
 رسول الله صلعم اذ فتح الله عليه ارضه وملئته نعيم بها فلما فرغ من صلاة قال  
 ما ذا حلتم قالوا لا شيء رسول الله فلم يزل بهم حتى احبروه فقال النبي صلعم  
 معلة الله المحيا محياكم والمات ماتكم

### ووعود الاصنام بلشارة النبي صلعم

قال ابن هشام رحدثني من ائب به من اهل الرواة في اسناد له عن ابن  
 شهاب الزهري عن عبيد الله بن عبد الله عن ابن عباس قال دخل رسول الله

صلعم مكة يوم الفتح على راحله قطعت عليها وحول البيت اصناماً مشددة  
بالرمال فجعل النبي صلعم يشهر مضيق في يده الى الاصنام ويقول حاد الحنف  
وترفع الباطل ان الباطل كان زهوقاً فما استمر الى صنم منها في وجهه الا وقع  
لعناته ولا اشار الي قفاه الا وقع لوجهه حتى ما بقي منها صنم الا وقع فقال

محمد بن اسد الخزاعي في ذلك

في الاصنام معتبرٌ وعلمٌ لمن برحو النول أو العقاب\*

شأن فضالة

قال ابن هشام وحديثي ان فضالة بن عبيد بن الملوخ الايلي اراد قتل النبي  
صلعم وهو يطوف بالبيت علم الفتح فلما قتا منه قال رسول الله صلعم أفضالة  
قال نعم فضالة برسول الله قال ما ذا كنت تحدث به نفسك قال لا شيء كنت  
اذكر الله قال فضحك النبي صلعم ثم قال استغفر الله ثم وضع يده على صدره  
فسكن قلبه فكان فضالة يقول والله ما رفع يده عن صدره حتى ما من خلف  
الله شيء أحب الي منه قال فضالة فرجعت الي اهلي فمرت بامرأة كنت احدث  
اليها فقالت هلتم الي الحديث فعلت لا وافعت فضالة يقول

هالتم الي الحديث فقلت لا باني عليك الله ولا سلام

لوما رايت محمداً وقيلته بالفتح يوم تكسر الاصنام

لرايت حين الله انجى بيننا والسركم نغشي وجهه الاظلام

شأن صفوان بن امية

قال ابن ابي عمير حدثني محمد بن جعفر عن عمرو قال خرج صفوان بن امية  
بجدة حدة ليركب منها الي اليمن فقال عبيد بن وهب يا نبي الله ان صفوان



ابن امية سيد قومه وقد خرج هارباً منك ليُعَذِّبَ نَفْسَهُ في الْبَحْرِ بِأَمْنِهِ صَلَّيْ  
 اللَّهُ عَلَيْكَ قَالَ هُوَ أَمِيٌّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ تَلَطَّيْتُ أَنَّ بَعْرَنَ بِهَا أَمَانَتَكَ فَطَعَنَهُ رَسُولُ  
 اللَّهِ صَلَّعَ عَامَتَهُ الَّتِي حُلَّ فِيهَا مَكَّةَ فَخَرَجَ بِهَا عَمِيرَ حَقِي إِدْرَاكُهُ وَهُوَ يَرِيدُ أَنْ  
 يَرْكَبَ الْكَرَّ فَقَالَ يَا صَفْوَانَ قَدْ ذَاكَ إِنْ وَأَمِيَّ اللَّهُ اللَّهُ فِي نَفْسِكَ إِنْ نَهَلَهَا  
 فَهَذَا أَمَانٌ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّعَ قَدْ جِئْتُكَ بِهِ قَالَ وَبِئْسَ مَوَدَّةً عَنِّي فَلَا بُكْمِي  
 قَالَ إِي صَفْوَانَ قَدْ ذَاكَ إِنْ وَأَمِيَّ أَفْضَلُ النَّاسِ وَأَبْرَأُ النَّاسِ وَأَحْلَمُ النَّاسِ وَخَيْرُ  
 النَّاسِ إِبْنُ عَمِّي عَزَّةَ عِرْكِهِ وَسَرْفَهُ سَرْفَكَ وَمُلْكُهُ مُلْكُكَ قَالَ إِنْ أَخَذْتُ عَلَى نَفْسِي  
 قَالَ هُوَ أَحْلَمُ مِنْ ذَلِكَ وَاسْكُرْ فَرَجَ مَعَهُ حَيٌّ وَفِي يَدِهِ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّعَ  
 فَعَالَ صَفْوَانَ إِنْ هَذَا بِرَحْمَةِ أَنْكَ قَدْ آمَنَتَنِي قَالَ صَدَقَ قَالَ مَا حَلَّيْتُ فِيهِ بِالْحَيَارِ  
 شَهْرِي تَارَ أَنْتَ بِالْحَيَارِ لِرَبْعَةِ أَشْهُرٍ\* قَالَ ابْنُ هِشَامٍ وَحَدَّثَنِي رَجُلٌ مِنْ فَرَسِ  
 مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ أَنْ سَعْوَانَ قَالَ لِيَهْرَ وَحَكَ أَثَرُ عَنِّي فَلَا تَكَلِّمْ بَاتَكَ كَذَابٌ لَمْ  
 كَانَ صَنَعَ بِهِ وَفَدَّ ذِكْرَنَاهُ فِي الْآخِرِ حَسِبْتُ يَوْمَ بَدْرٍ\* قَالَ ابْنُ أَحْمَقَ وَحَدَّثَنِي  
 الزَّهْرِيُّ أَنَّ أُمَّ حَكِيمَ بِنْتَ الْحَارِثِ بَيْنَ هِشَامٍ وَخَاتِنَةَ بِنْتِ الْوَلِيدِ وَكَانَتْ تَأْتِيهِ  
 عِنْدَ صَعْوَانَ بِنِ امِيَّةَ وَأُمِّ حَكِيمَ عِنْدَ عِكْرَمَةَ بْنِ إِي هَلْ أَطْلُبَا فَأَمَّا أُمُّ حَكِيمَ  
 فَاسْتَأْمَنَتْ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّعَ لِعِكْرَمَةَ فَأَمَنَتْ وَلَمَّعَتْ بِهِ بِالْجَنِّ لَمَّعَتْ بِهِ فَلَمَّا  
 اسْلَمَ عِكْرَمَةَ وَصَفْوَانَ أَتَوْهُمَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّعَ عَمْدِي عَلَى النِّكَاحِ الْإِلَاقِ

سَنَ ابْنِ الرَّبْعِيِّ

قَالَ ابْنُ أَحْمَقَ وَحَدَّثَنِي سَعِيدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ حَسَّانَ بْنِ بَابِتَ قَالَ رَمَى  
 حَسَّانُ ابْنَ الرَّبْعِيِّ وَهُوَ بِنَجْرَانَ بَيْتَهُ وَاحِدَ مَا رَأَى عَلَيْهِ  
 لَا يَدْعُو مِنْ رَجُلًا أَحْلَمَ بِقَضَائِهِ نَجْرَانَ فِي عَيْنِ أَحَدٍ لِيَهْرَ

فلما بلغ ذلك ابن الزمري خرج الي رسول الله صلعم باسم فقال حين اسلم  
يا رسول الملك ان لساني رائب ما صنعت لانا بور  
اذ ابلي الشيطان في سني القسي ومن مال ميلة ملبور  
امن اللحم والظار لري تم ثلبي الشهيد انت التذير  
اتى عنك راجر مر حها من لوي وكلهم مقور \*

قال ابن ابيحاق وقال عبد الله بن الزمري ايضا حين اسلم

منع الرقاد بلائ وجور والليل مبلع الريات بهم  
نما اناني ان لحد لامي فيه فيت كاني محمور  
باحر من حلت على اوصالها عيرته سرح اليندي غفور  
اني لمعذر اليك من الذي لسديت لانا في الضلال اهم  
ايام ناموني بفتوى خطه سهم وسامون بها مخزور  
وامد اسباب الرعي وقودن امر القوت وامرهم مشوم  
باليوم آمن بالله محمد فلي وخطي هذه محمور  
مقت العداوة فافقت اسبابها وحتت اباصر بيننا وحلور  
لفقر قدي كد والداني كلاها زلي ملك راجر مرحوم  
وعليك من علم الملك علامه نور اقر وعائم مختوم  
عطاك بعد محبة برهانه سرا وبرهان الله عظيم  
واعد شهدت بان صبك صادق حف وانك في العباد جسيم  
والله بشهد ان احد مصطفي مصعب في الصالحين كرم  
قرم علا بيمانه من هاشم قرع عكي في الدرري واروم

قال ابن هشام وبعض أهل العلم بالشعر ينكرها له \* قال ابن الجاني وأما هيرة  
ابن أبي وهب الخزومي فنام بها حتى مات كافراً وكانت عمدة أم هانئ ابنة أبي  
طالب واسمها هند وقد قال حين بلغه إسلام أم هانئ

اضاقتك هند أم نارك مواليها      كذاك النوى احمياها وانفدائها  
وقد ارفقت في راس حصي معج      بتجران يسري بعد ليل حياها  
وعالمة هبت بلبك تلومني      وبعذلي بالليل صلب صلاتها  
وترعم ابني ان اطعت عشري      ساردي وهل تدري الا زياتها  
فاني لمن قوم اذا جد جد هم      علي انا حال اصبح اليوم حالها  
وابني لحام من وراء عشري      اذا كان من تحت العوالي حالها  
وصارت بائدتها السيوف كاتها      تشارف ولذان وملها ظلاتها  
وابني لافلي الحاسدي وضلهم      علي الله رعى نفسها رعاها  
وان كلام المرء في غير كنهه      لكالنبل تهوي ليس فيها نصاها  
فان كنت قد نابعت دعي محمد      وعطفت الارحام منك حباها  
فكون على قلبي بحيف نهضة      ملهمة غبراء نيس يلاتها

قال ابن الجاني وكان جميع من شهد فتح مكة من المسلمين عشرة آلاف من بني  
سليم سبيهم وبقول بعضهم ألف ومن بني غمار اربعهم ومن اسلم اربعهم ومن  
مرتبة ارب وثلاثة نفر وسائرهم من مرس والانصار وحلفاءهم وطوايف العرب  
من سبهم وميس وأسد وكان مما جيل من الشعر في يوم الفتح مولد حسان بن ثابت

عنت ذات الاصابع طالجوا      الى عذراء مرلها حلا  
ضار من بني الحسحاس فعر      تعجبها الروامس والسمه

وكانت لا يزال بها انبس جلال مروجها نعم وشسا  
فدع هذا ولكن من لطيف يوم قي اذا ذهب العشا  
تسعد الذي قد تيممه فليس تعلقه منها شفا  
كان خبيمة من بيت راس يكون مراحها عسل وملا  
اذا ما الاشرىات ذكرن يوما فهن لطيف الراح القدا  
نوليها الملامة ان المما اذا ما كان معث لو لحدا  
ونشرها فنتركنا ملوكا واحدا ما ينهنها اللدا  
عدينا حيلنا ان لم تروها تثير التفع موعدها كدا  
ينازي الائمة مصغيات علي اكملها الامل الطلدا  
نظك جياننا منطرات بلطمهن بالحمم المسدا  
اما نعوصوا عنا لحدونا وكان العج وانكف الفطا  
والا تصيروا لجلاد بير بعين الله فهد من عشا  
وجبريل رسول الله فيها وروح القدس ليس له كفا  
وقال الله قد ارسلت عبدا يقول الحق ان نفع اليلدا  
شهدت به فقوموا صدقوه فقلنم لا تقور ولا نشدا  
وقال الله قد سيرت حندا هم الانصار عرضتها اللدا  
اما في كل يوم من معد سباب او فناد او هجدا  
فتحكم بالقوان من هجنا ونصرب حين تحطط الدما  
الا بلغ ابا سعيون عني مغلفة فقد رح الحقا  
بان حيوتنا تركك عبدا وعبد الدار سادها الامدا

هَجَوْتُ مُحَمَّدًا رَاجِيَتْ مِنْهُ وَعِنْدَ اللَّهِ فِي ذَلِكَ الْجَزَاءِ  
 أَنَّهُ جَوَّهَ وَلَسَتْ لَهُ يَكْفُو قَشْرُكُمَا لِحْزَمَا الْعِدَّةِ  
 هَجَوْتُ مُبَارَكًا بَرًّا حَقًّا أَمِيرَ اللَّهِ شَهِيدَ الرِّوَاةِ  
 أَمَّنْ يَهْجُو رَسُولَ اللَّهِ مِنْكُمْ وَهَذِهِ وَنُصْرَةٌ سَوَاءٌ  
 فَإِنَّ أَبِي وَالِدَهُ وَجَرَّضِي لِعَرِضِ مُحَمَّدٍ مِنْكُمْ وَثَاءُ  
 لِسَانٍ صَالِحٍ لَا عَيْبَ فِيهِ وَكَرَّيْ لَا تُكَذِّرُوا الدَّلِيلَ

قال ابن هشام قالها حسان قبل يوم الفتح ويروي لسان صالح لا عيب فيه \*  
 وبلغني عن الزهري انه قال لما راي رسول الله صلعم النساء ياطمن الجبل بالحمر  
 تبسم الي ان يكره قال ابن احق وقال انس بن زميم الدبيل بعثني الي رسول

الله صلعم بما كان قال فيهم عمر بن سالم الخرازي

أنت الذي تهدي معداً بأمره يل الله يهديهم وقال لك أشهد  
 وما جئت من نافذ فوق رحلها أبر وأوفى ذمة مني محمد  
 أحت على حبر واسبخ ثياباً إذا راح كالسيف الصعيل المهند  
 وأكسي لبرد الحال قبل ابتذاله ولطفي لراس السابغ للتجرد  
 تعلم رسول الله أنك مدركي وأنَّ وهذا منك كالنخذ بالهد  
 تعلم رسول الله أنك قادر على كل صير مني مني ومنجد  
 تعلم بأن الركب ركبي عومر هم الكاذبون الخلفوا كل موعد  
 نبوا رسول الله اني هجوت ولا جئت سوطي الي اني بدني  
 سوي اني قد قلت وبلي ام فتية اصيبوا بخس لا بطلاب واسعد  
 اصادهم من لم يكن ليدملهم كفاء نعت غيري وتبلىدي

وإنك قد انحرفت أن كنت سليماً بعيد بن عبد الله وابنة مهرد  
 ذوبب وكثير وسلمي تتابعوا جيعاً لا ندمع العين أكمد  
 وسلمي وسلمي ليس في كمنله ولخوتيه وهب ملوك كأبيد  
 فاني لا صبا فمفت ولا صبا هرفت تبني عالم الحف وأصمد

فلحامة يذول بن عبد ملى بن أم اصم فقال

بكي انس زرقاً ظمونه البكا لا عدا اذ تطل وتبعد  
 بكيت ابا عيس لقرب دملها فندم اذ لا يؤقد الحرب موقد  
 اصلمهم يوم الحناصر قدي كرام قسل منهم قيل ومعيد  
 هناك ان تسفع ذموعك لا تلم عليهم وان لم اذمع العين فابعد

قال ابن هشام وهذه الابيات في قصيدة له \* قال ابن اححاق وقال بجر بن

زهير بن ابي سلمى في يوم الفتح

فني اهلب الجبل كل فتح مرتبة غدوة وينو خفاف  
 ضربناهم عكة يوم فتح الذي الحير بالبيض الجعل  
 صحتهم سبع من سليم والى من بني عثمان واق  
 نطاً اكنافهم ضرباً وطعناً ورشقاً بالمرشة الاطاف  
 ترى بين الضمور لها حقيقاً كل اصناف القواف من الرصاف  
 ورحنا والمجاهد تحول فيهم بارملع مقومة الخفاف  
 تأبنا غامرين ما اشبهنا وآبوا نادمين على الخلاف  
 واعطينا رسول الله منا موافقنا على حسن التصاف  
 وفد سعوا مقاتلنا فموا عداة الروع منا بقصراف

قال ابن هشام وقال عباس بن مرداس السُّلَبي في فتح مكة  
 مَلَأَ عَمَكَةَ يَوْمَ فَتَحَ مُحَمَّدٌ      اَلْتَّ حَمِيلَ بِهِ الْبَطَاحُ مُسَوِّمًا  
 نَصَرُوا الرِّسْوَةَ وَشَاهَدُوا لِيَامِهِ      وَشَعَرَهُمْ يَوْمَ الْاَلْفَةِ مَقْدَرًا  
 فِي مَنْزِلٍ ثُبَّتْ بِهِ اَقْدَامُهُمْ      فَتَنَكَّ كَانَّ اَلْهَامُ فَيَدِ الْخَتَمِ  
 حَرَّتْ سَفَالِكُهَا بِتَجَدُّ قَبِيلِهَا      حَتَّى اسْتَلْقَادَ لَهَا الْخِثَارُ الْاَدَمِ  
 اَللَّهُ مَكْتَدٌ لَهُ وَالَّذِي      حَكَّمَ السُّهْقَ لَنَا وَحَدَّ مِرْحَمِ  
 عَوْدَ الرَّمَاةِ شَامِخٌ عِزِّيَّتُهُ      مُتَطَلِّعٌ نَعَرَ الْكَارِمَ خَضِيرُ \*  
 اِسْلَامُ عَبَّاسِ بْنِ مِرْدَاسٍ

قال ابن هشام وكان اسلاف عباس بن مرداس فيها حديثي بعض اهل العلم  
 بالشعر وحديثه انه كان لابيهِ مرداس وثنى تبعده وهو حُرٌّ كان يقال له ضِمَارُ  
 فلما خُصِرَ مرداس قال لِعَبَّاسِ اَيُّ بَيٍّ لَعِيدٍ ضِمَارٍ تَانِدَ يَنْعَعُكَ وَيُفْرِكُكَ فَيُفَا  
 عِمَاسَ بَوْمًا عِنْدَ ضِمَارٍ لَنْ سَمِعَ مِنْ حَوْفِ ضِمَارٍ مُنَادِيًا يَقُولُ

قُلْ التَّعْيِيلُ مَيِّ سُلَيْمٍ كُلِّهَا      اَوْدَى ضِمَارٌ وَعَلَسَ اَهْلُ الْمَسْجِدِ  
 اِنْ الَّذِي وَرَثَ النُّبُوَّةَ وَالْهَدْيَ      بَعْدَ ابْنِ مَرْثَمٍ مِنْ قَوْضَى مَهْتَدِ  
 اَوْدَى ضِمَارٍ وَكَانَ تَعْبِدُ مَرَّةً      قَبْلَ الْاَنْتَابِ اِلَى النَّبِيِّ مُحَمَّدِ  
 حَرَّ عَبَّاسٍ ضِمَارٍ وَجَعَ بِاللَّيِّ صُلْعِمَ فَاسْلُمَ \*      قَالَ ابْنُ هِشَامٍ وَقَالَ جَعْدَةُ بْنُ

عَمِدِ اللهِ الْخَزَائِي يَوْمَ فَتَحَ مَكَةَ

اَلْعَبْ بِي عَمْرٌ حَقْوَةٌ غَيْرَ بَاطِلٍ      لِحَبِيٍّ لَهُ يَوْمَ الْحَمِيدِ مُتَلَحٍ  
 اُنْجَحَتْ لَهُ مِنْ اَرْضِهِ وَسَمَاءُ      لِيَعْنَلَهُ لَيْلًا بِغَيْرِ سِلَاحٍ  
 وَكُنِ الْاَوَّلُ سَدَّتْ غَزَاؤًا حَبُولُنَا      وَلَعَنَّا سَدَنَاءَهُ وَفَحَّ طِلَاحٍ

خَطَرْنَا وَرَاءَ الْمَسْلُوبِ كَحَصَدٍ قَوِي عَصِيدٍ مِنْ خَيْلِنَا دِرْمَاجٍ

وهذه الابيات في ابيات له وقال كُتِبَ بِي عَمْرَانُ الْخُرَاصِي

وَقَدْ انشَأَ اللَّهُ السَّحَابَ بَلَصْرُنَا رَكَّامٌ مَحَابٍ الْهَيْدَبِ الْمُتَرَابِ

وَهَجَرْنَا فِي اَرْضِنَا عَتَدْنَا بِهَا كَتَبَ ابْنُ مِنْ حَجَرٍ هَلْ وَكَانِبِ

وَمَنْ أَجَلْنَا حَلَّتْ عَمَكُ حُرْمَةٍ لَلدَّرِكَةِ نَلَرَا بِالسَّهْوِ الْفَوَاصِبِ هـ

مِصْبَرُ حَالِدِ بْنِ الْوَلِيدِ بَعْدَ الْقِتْحِ إِلَى بَيْ حَذَمَةَ مِنْ كِلَانَةَ

وَمَسِيرُ عَلِيِّ لَمَلَانِي حَطْلَةَ خَالِدِ

قَالَ ابْنُ الْحَكَّافِ وَقَدْ بَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِيهَا حَوْلَ مَكَةِ السَّرَابَا تَدْعُو إِلَى اللَّهِ

عَزَّ وَجَلَّ وَلَمْ يَأْمُرْهُمْ بِقِتَالِ مَنْ بَعَثَ حَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ وَأَمْرُهُ لَنْ يَسِيرَ

بِاسْفَلِ نَهَامَةٍ دَلِيهَا وَلَمْ يَبْعَثْهُ مَعَاتِلًا قَوِيًّا بِي جَذِيمَةٍ فَأَصَابَ مِنْهُمْ \* قَالَ

ابْنُ هِشَامٍ وَقَالَ عَبَّاسُ بْنُ مَرْثَدٍ فِي ذَلِكَ

فَإِنْ نَكَّ قَدْ أَمَرَتْ فِي الْقَوْمِ خَالِدًا وَقَدْ مَتَّعَتْ فَائِدَهُ قَدْ تَقَدَّمَ

مُحَمَّدٌ هَدَاهُ اللَّهُ أَتَيْتِ امْرَأَةً نُصِيبُ بِهِ فِي الْحَفِّ مَنْ كَانَ أَظْلَمَ

قَالَ ابْنُ هِشَامٍ وَهَذَانِ الْبَيْتَانِ فِي فَصِيحَةٍ لَهُ فِي حَدِيثِ نَوْمٍ حَتَّى سَادَّ كُرْهَا

لَنْ شَاءَ اللَّهُ فِي مَوْضِعِهَا \* قَالَ ابْنُ الْحَكَّافِ لَعَنَتِي حَاكِمُ بْنُ حَكِيمٍ بْنُ عِمَادٍ بِي

حَلِيفٍ عَنِ ابْنِ جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ قَالَ بَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَالِدَ بْنَ الْوَلِيدِ

حِينَ اجْتَمَعَ مَكَّةَ دَلِيهَا وَلَمْ يَبْعَثْهُ مَعَاتِلًا مَعَ قِبَابِلَ مِنَ الْعَرَبِ سُلُوسٍ بِي

مَنْصُورٍ وَمُدْخِلٍ مِنْ مَرَّةٍ قَوِيًّا بِي جَذِيمَةٍ بِي عَامِرٍ بِي عَبْدِ مَفَاةٍ بِي كِنَانَةَ

فَلَمَّا رَأَى الْقَوْمُ لِحْذُوا السَّلَاحَ فَقَالَ حَالِدٌ ضَعُوا السَّلَاحَ فَإِنَّ النَّاسَ هَذَا اسْلُؤُوا \*

قَالَ ابْنُ الْحَكَّافِ لَعَنَتِي بَعْضُ الْحَكَايَا مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ مِنْ بِي جَذِيمَةَ قَالَ لَا امْرَأَةَ



خالد ان تَقَعَ السلاح قال رجلٌ مَنّا نعال لهُ حَقْمٌ وتكلم ما بهى حذوه انه  
 خالد والله ما بعد وَضَعَ السلاح الا الأسارى وما بعد الاسارى الا صَرْبُ العناني  
 والله لا اضح سلاحي ايداً مال فلحذه رجال من قومه فقالوا يا حذم ابريد ان  
 تَسْعِكَ يماننا ان الناس قد اسلخوا ووضعت الحرب وامن الناس فلم يزلوا به  
 حتى نزعوا سلاحه ووضع الغوم السلاح لغول خالد \* قال ابن ابي عمير وحدثني  
 حكيم بن حكيم عن ابي جعفر محمد بن علي قال قلنا وضعوه امرهم خالد  
 عند ذلك فَنُكِبُوا نم عرضهم على السيف فقتل من قتل منهم قلنا انه في الخبر  
 ان رسول الله صلعم رفع يديه الى السماء ثم قال اللهم اني ابرأ اليك مما صنع  
 خالد بن الوليد \* قال ابن هشام حدثني بعض اهل العلم انه حدث عن ابراهيم  
 ابن جعفر الحمودي قال قال رسول الله صلعم رايت كاتٍ لَعِيَتْ لَعْمَةٌ من حبس  
 فَالْتَدَذَّتْ طَعْمَهَا فَغَنَرَسَ في حَلْقِي منها نقي حتى اساجعها فأحلب علي داء  
 فزعمه فقال ابو بكر الصديق يرسل الله هذه سرية من مراكبك تبعها  
 فبأنيك منها بعض ما تحب ويكون في بعضها اغتراس قنيت عليها فيسهل  
 قال ابن هشام وحدثني انه اتفقت رجل من الغوم فأتى رسول الله صلعم فاخبره  
 الخبر فقال رسول الله صلعم هل انكر عليه احد فقال نعم قد انكر عليه رجل  
 ابيض ريعه فنهه خالد فسكت عنه وانكر عليه رجل اخر طويل مضطرب فراحه  
 فاضدت مزاجها فقال عمر بن الخطاب اما الاول يرسل الله ناسي عبد الله  
 واما الاخر فساله مولاي حذيفة \* قال ابن ابي عمير وحدثني حكيم بن حكيم  
 عن ابي جعفر محمد بن علي قال نم كما رسول الله صلعم علي بن ابي طالب رضى  
 فقال ما على نحره الي هؤلاء القوم فالتظر في امرهم واحعل امر المجاهدين تحت

قَدَمَيْكَ لَخَرَجَ عَلَيَّ حَتَّى جَاءَهُمْ وَمَعَهُ مَالٌ قَدْ بَعَثَ بِهِ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّيَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قُدَّيْ لَهُمُ الدَّمَاءَ وَمَا أَصْبَبَ مِنَ الْأَمْوَالِ حَتَّى أَنَّهُ لَيَدِي لَهُمْ مِهْلَقَةُ الْكَلْبِ حَتَّى إِذَا لَمْ يَبْقَ نَحْوُ مَنْ دَمٍ وَلَا مَالٍ إِلَّا وَدَّاءَ يَقِيَّتْ مَعَهُ بَيْعَةٌ مِنَ الْمَالِ فَقَالَ لَهُمْ تَلَّى ابْنُ أَبِي طَالِبٍ زَوْدَ حَبْنٍ قَرِغَ مِنْهُمْ هَلْ دَفَى قَلَمٌ دَمٌ أَوْ مَالٌ لَمْ يُؤَدِّ قَلَمٌ تَالُوا لَا مَالَ تَأْتِي تُطْبِخُكُمْ هَذِهِ الْبَيْعَةُ مِنْ هَذَا الْمَالِ لِحَتَابِطِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّيَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِمَّا لَا نَعْلَمُ وَلَا تَعْلَمُونَ فَعَدَلَ نَحْنُ رَجَعَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّيَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَاجْتَبَاهُ فَجَاءَهُ فَقَالَ أُصِيبَتْ وَاحْتَسِنَتْ ثُمَّ قَامَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّيَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَاصْبِرُوا الْفَيْلَةُ قَامًا شَاهِرًا يَدْبُو حَتَّى أَنَّهُ لَيَرَى مَا تَحْتَ مَنَكِبَيْهِ يَقُولُ اللَّهُمَّ إِنِّي أِيرَأُ الْبَيْعَ مِمَّا صَحَّ خَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ \* قَالَ ابْنُ الْحَكَّافِ وَقَدْ قَالَ يَعْصَى مَنْ يَعْذَرُ خَالِدًا أَنَّهُ قَالَ مَا تَأْتَلَتْ حَتَّى أَمْرُكَ بِذَلِكَ عَهْدُ اللَّهِ بَيْنَ حُذَافَةَ السَّهْمِيِّ وَقَالَ ابْنُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّيَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَدْ أَمَرَكَ أَنْ تَقَاتِلَهُمْ لِامْتِنَاعِهِمْ مِنَ الْإِسْلَامِ \* قَالَ ابْنُ هِشَامٍ وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو لِلدَّهْلِ لَمَّا أَنَاهُمْ خَالِدٌ مَالُوا صِيَانًا صِيَانًا \* قَالَ ابْنُ الْحَكَّافِ وَقَدْ كَانَ حُذَيْفَةُ قَالَ لَهُمْ حَتَّى وَصَعُوا السَّلَاحَ وَبَإِيَّ مَا يَصْنَعُ خَالِدٌ يَهْوِي حُذَيْفَةَ يَا بَيْيَ حُذَيْفَةُ ضَاعَ الْقَضْرُ قَدْ كُنْتُ حَذَرْتُكُمْ مَا وَقَعْتُمْ فِيهِ وَفَدَّ كَانَ يَهْوِي خَالِدٌ وَيَهْوِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ فِيهَا يُلْقِي كَلَامًا فِي ذَلِكَ فَقَالَ لَهُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ عَمِلْتَ بِأَمْرِ الْجَاهِلِيَّةِ فِي الْإِسْلَامِ فَعَالَ إِنَّمَا تَأْتَرْتُ بِأَبْنَيْكَ فَعَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ كَذَبْتَ وَمَدَّ فَمَلُتُ فَإِنَّهُ أَبِي وَلَكِنَّكَ تَكْرَرْتَ بِحَيْكَةِ الْعَالِكِ بَيْنَ الْمُفْتَرَةِ حَتَّى كَانَ بَيْنَهُمَا ضَرْ مَبْلَغُ ذَلِكَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّيَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ مَهْلًا يَا خَالِدُ فَعَمَّكَ الْحِكْمَانِي مَوْلَاكَ لَوْ كَانَ لَكَ أُحَدُّ ذَهَبًا نَحْنُ اتَّعَفْتُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ مَا أَهْرَكَتْ غَدَوَةَ رَجُلٍ أَحَدٌ مِنَ الْحِكْمَانِيِّ وَلَا رَوْحَتَهُ \* وَكَانَ الْعَالِكُ بَيْنَ الْقَفَرَةِ ابْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ مَخْزُومٍ وَعَوْفُ بْنُ عَبْدِ عَوْفٍ بْنِ عَمْرِو بْنِ الْحَارِثِ بْنِ

زُهْرَةُ وَعَتَانُ بِنَايَ الْعَاصِي بِنَايَ أُمَيَّةَ بِنَايَ عُمَيْدٍ شَمْسٍ قَدْ خَرَجُوا تَجَارًا إِلَى اللَّهِ  
 وَمَعَ عَتَانُ ابْنَةُ عَتَانٍ وَمَعَ عَوْفُ ابْنُهُ عُمَيْدُ الرَّحْمَنِ فَلَمَّا أَفِيلُوا جَلُّوا مَالًا رَجُلًا  
 مِنْ بَنِي حَذَعَةَ بِنَايَ عَامِرٍ كَانَ هَكَذَا بِاللَّيْلِ إِلَى وَرَيْدَةٍ نَادَعَهُ رَجُلٌ مِنْهُمْ يَقُولُ لَهُ  
 خَالِدُ بْنُ هِشَامٍ وَلَقِيَهُمْ بِالرُّضِ بَنِي حَذَعَةَ قَبْلَ أَنْ يَصِلُوا إِلَى أَهْلِهَا لَمِثَ تَابِيًا  
 عَلَيْهِ فَقَاتَلَهُمْ عَنْ مَعْدٍ مِنْ قَوْمِهِ عَلَى الْمَالِ لِيَأْخُذَهُ وَتَأْتِيَهُ فَقُتِلَ عَوْفُ بْنُ عُمَيْدٍ  
 عَوْفُ وَالْعَاكِدُ بْنُ الْمُخَيْرَةِ وَتَجَا عَتَانُ بِنَايَ الْعَاصِي وَابْنُهُ عَتَانُ وَاصْبَاوُ مَالًا  
 الْفَاكِهِ بِنَايَ الْمُخَيْرَةِ وَمَالُ عَوْفُ بْنُ عُمَيْدٍ عَوْفُ نَانِطَلُّوا بِهِ وَقُتِلَ عُمَيْدُ الرَّحْمَنِ بِنَايَ  
 عَوْفُ خَالِدُ بْنُ هِشَامٍ نَاقِلُ أَيْدِيهِمْ قَرِيبٌ يَغْزُو بَنِي حَذَعَةَ فَغَالَتْ بَنُو حَذَعَةَ  
 مَا كَانَ مُصَابُ الْحَبَابِ كَمْ مِنْ مَلَأَ مَا أَمَّا عَدَا عَلَيْهِمْ قَوْمٌ بِجَهْلِهِ تَامِبُوهُمْ  
 وَلَمْ نَعْلَمْ فَتَحَى تَعْقِلُ كَامٍ مَا كَانَ لَمْ قَبْلَمَا مِنْ دَمٍ أَوْ مَالٍ فَقَبِلَتْ قَرِيبٌ ذَلِكَ  
 وَوَضَعُوا الْحَرْبَ وَتَالَ تَابِلٌ مِنْ بَنِي حَذَعَةَ وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ اسْرَاقًا يَقَالُ لَهَا سَلَمِي  
 لَوْلَا مَغَالُ الْغُيُومِ لَلْعُومِ لَسَلِمُوا لَلَاقَتْ سَلِيمٌ يَوْمَ ذَلِكَ نَاطِلًا  
 لَمَاصِعُهُمْ يَسْرُ وَالْحَبَابُ حَذَمَ وَرَمَتْ حَتَّى تَبْرَكُوا الْبَرْكَ صَاكِحًا  
 فَكَلْبِي تَرَى يَوْمَ الْفَيْصَةِ مِنْ قَتَى أُصِيبَ وَلَمْ يَجْرَحْ وَقَدْ كَانَ حَارِحًا  
 أَظَلَّتْ بِحُطْبِ الْإِنَامِي وَظَلَفَتْ عِدَاةً إِذْ مِنْهُمْ مَنْ كَانَ نَاكِحًا  
 مَا لِي هِشَامُ ذُوهُ نَسْرٍ وَالْظَّنَّ بِحُطْبِ عَنْ غَيْرِ ابْنِ الْحَاكِمِ \* مَا لِي ابْنِ الْحَاكِمِ

نَحَابِيهَا عِيَّاسُ بِنَايَ مَرْثَايَ وَيَقَالُ يَلُ الْخَصَّانُ بِنَايَ حَكِيمِ السُّلَمِي

دَيَّ عَنكَ نَقَوَالُ الضَّلَالِ كَتَى بَنَا كَلَيْسَ الْوَقَى فِي الْيَوْمِ وَالْأَمْسِ نَاطِلًا  
 خَالِدُ أَرَبِي بِالْمَعْدَدِ مِنْكُمْ عِدَاةً عَلَا نَهَجًا مِنْ الْأَمْرِ وَاشْجَا  
 مُعَلِّيًا مَأْمَرُ اللَّهِ نُرْجِي إِلَيْكُمْ سَوَاحٍ لَا نَكْمُوا لَهُ وَيُؤَاهِرَا

نَعْرًا مَأْكَلًا بِالسَّهْلِ لَمَّا هَبَّتْهُ  
فَارَ نَفْسُكَ أَتَيْنَاكَ حَلِيًّا نَأَادُ  
عَوَاسٍ فِي كَأَنِّي التَّغْيَارُ كَوَالِحَا  
تَرَكْتُمْ عَلَيْهِ نَاجِلَاتٍ وَنَاجِحَا

وَقَالَ الْجَعَانُ بْنُ حَكِيمٍ السُّلَمِيَّ

عَهْدِي مَعَ النَّبِيِّ مَسْمُومَاتٍ  
وَعِزَّةٌ - أَلَدْتُ شَهْدَتٍ وَجَرَّتْ  
حَتِينًا وَفِي دَامِيَةِ الْكَلَامِ  
حَايِكُهُنَّ بِالْبِلَادِ الْكُتَلِ  
فَعَرَضَ لِلطَّعَانِ إِذَا التَّقِيلَا  
وَحَوْسًا لَا تَعْرِضُ لِلطَّيْرِ  
وَلَسْتُ بِجَالِحٍ عَنِّي نِيَانِي  
إِذَا هَزَّ أَلَمَاءُ وَلَا أُرَاسِي  
وَلَكْنِي بِجَوْلِ الْمَهْرِ تَحِي  
إِلَى الْغُلُوتِ بِالْعَصَبِ الْحَسَامِي

قَالَ ابْنُ أَحْمَدَ وَحَدَّثَنِي يَعْقُوبُ بْنُ عُمَيْرٍ  
ابْنُ ابْنِ حَنْدَرَةَ الْأَسَدِيَّ قَالَ كُنْتُ  
بُومَيْدُ فِي حَيْلِ خَالِدِ بْنِ الْوَلِيدِ فَعَالَ  
لِي فِيَّ مِنْ بَنِي حَذِيْمَةَ وَهُوَ فِي سَيْتِي  
وَقَدْ جِئْتُ بِدَاهٍ إِلَى عَمَّتِهِ بَرْمَةَ  
وَنِسْوَةً جَمَعَاتٍ غَيْرَ بَعِيدٍ مِنْهَا  
فَقُلْتُ مَا تَشَاءُ قَالَ هَلْ لَيْتَ أَحَدٌ  
بِهَذِهِ الرِّمَةِ فَلَغِيْدِي إِلَى هَوْلَةِ  
الْمَسْرُوقَةِ حَتَّى أَقْضِيَ إِلَيْهِ حَاجَةً  
نَمْ تَرُدِّي يَعْذُ فَتَصْنَعُوا لِي مَا يَدَا لَكُمْ  
قَالَ قُلْتُ وَاللَّهِ لَيْسَ مَا طَلَبْتُ  
فَأَحْذَرْتُ بَرْمَةَ فَقَدْتُهُ بِهَا  
حَقًّا وَفَعَلَ عَلَيْهِنَ فَقَالَ السُّلَمِيُّ حَبِيشٌ  
عَلَى قَدَرٍ مِنَ الْعَيْشِ

أَرِيكُمْ إِذَا طَلَبْتُمْ فَوَجَدْتُمْ  
أَلَمْ يَكْ أَهْلًا أَنْ يَتَوَلَّ عَاسِفٌ  
فَلَا ذَنْبَ لِي قَدْ قُلْتُ إِذَا أَهْلُنَا سَأَا  
أَتَيْهِ بُوْدُ فَعَلْ أَنْ تَنْصَحَ النَّوِي  
وَبِنَايَ الْأَمِيرِ بِالْحَبِيبِ الْمُعَارِقِ  
وَلَا رَأَى عَمِي عَنْكَ بَعْدَكَ رَأْفُ

سَوِيٌّ أَنْ مَا قَالَ الْعَصِيْرَةَ فَكُلُّ عَنِ الْوَدِّ لَا أَنْ يَكُونَ النَّوَامُفُ  
قَالَ ابْنُ هُغْلَمٍ وَكَأَنَّ أَهْلَ الْعِلْمِ بِالشَّعْرِ يُكْرَهُ الْبَيْتَيْنِ الْحَرِيِّ مِنْهَا لَهُ \* قَالَ ابْنُ  
أَحْمَدَ رَحِمَهُ يَعْقُوبُ بْنُ عَنِيبَةَ عَنِ الزَّهْرِيِّ عَنِ ابْنِ أَبِي حَرْشَدٍ الْأَسْلَمِيِّ قَالَتْ  
وَأَنْتَ خَبِيتَ سَبْعًا وَعَشْرًا وَتَرَا وَعَانَهَا تَمَرًا قَالَ نَمِ أَنْصَرَفْتُ بِهِ فَضَرِبْتُ عُنُقَهُ \*  
قَالَ ابْنُ أَحْمَدَ رَحِمَهُ أَبُو فِرَاسٍ بْنُ أَبِي سُنَيْلَةَ الْأَسْلَمِيُّ عَنِ ابْنِ خَالَتِهِ مِنْهُمْ عَنِ  
كَانَ حَضَرَهَا مِنْهُمْ قَالُوا قَامَتْ إِلَيْهِ حِينَ ضُرِبَتْ عُنُقَهُ فَكَسَبَتْ عَلَيْهِ مَا رَأَتْ  
تُغْلِبُهُ حِينَ مَاتَتْ عَلَيْهِ \* قَالَ ابْنُ أَحْمَدَ وَكَانَ رَجُلٌ مِنْ بَنِي جَذَعَةَ

حَزَبِ اللَّهِ عَمَّا مَدْلَجًا حَيْثُ اصْطَحَتْ حُرَّةٌ يُوسَى حَيْثُ سَارَتْ وَحَلَّتْ  
أَمَامُوا عِلْدَ أَفْضَالِنَا بِمُسْمُونَهَا وَقَدْ قَهَلَتْ فِينَا الرَّمْلَ وَعَلَّتْ  
فَوَاللهِ لَوْ لَا بَيْنُ آلِ أَحْمَدَ لَقَدْ هَرَبْتُ مِنْهُمْ حُلُولٌ فَسَلَّتْ  
وَمَا ضَرَّهْمُ أَنْ لَا يُعِينُوا كَتَيْبَةَ كِرْجِلَ جَرَادٍ أُرْسِلَتْ فَانْتَهَعَلَتْ  
نَامًا يُنَبِّئُوا أَوْ يَكُونُوا لَأَمْرِهِمْ فَلَا تَحْنُ تُجَرِّهْمُ مَا قَدْ أَضَلَّتْ  
مُحَابِرُهُ وَهَبَ رَجُلٌ مِنْ بَنِي لَيْثٍ فَقَالَ

صَوْنًا إِلَى الْإِسْلَامِ وَالْحَقِّ عَمْرًا فَمَا ذَنْبُهُمَا فِي عَمْرٍَاذٍ تَوَلَّتْ  
وَمَا قَتْلُهُمَا فِي عَمْرٍَاذٍ لَهْمُ لَمْ يَسْهَبَتْ أَحْلَامُهُمْ نَمَ صَلَّتْ

وَقَالَ رَجُلٌ مِنْ بَنِي جَذَعَةَ

لَيْهَيْئًا بَنِي كَعْبٍ مُعَدَّمٌ حَالِدٌ وَأَحْبَابُهُ إِذْ صَحَّحْنَا الْكُتْلَابُ  
فَلَا بَرَّةَ يَسْتَعِي بِهَا ابْنُ حُوَيْلِدَ وَقَدْ كُنْتُ مَكِينًا لَوْ أَنَّكَ غَائِبُ  
فَلَا قَوْمًا يَهْتَفُونَ عَمَّا غَوَّاهُمْ وَلَا الدَّلَامُ مِنْ يَوْمِ التَّيْبِصَةِ ذَاهِبُ

وَقَالَ غُلَامٌ مِنْ بَنِي جَذَعَةَ وَهُوَ بِسَوْنٍ بِأَمَةِ وَأَحْبَبِينَ لَهُ وَهُوَ هَارِبٌ بِهِمْ مِنْ

## جيش خالد

رَحِيحُ لَذَالِ العَرُوطِ وَارِيعِ  
مَنْحِي حَيَّاتٍ كَانَ لَمْ يَقْرَئِ أَنْ مَنَعَ الْيَوْمَ التَّلَاوَةَ عَنْهُمْ  
وَقَالَ عَلِيٌّ مِنْ بَنِي حَذَفَةَ يَمَالُ لَهُمْ بَنُو مَسَاحِبٍ يَرْتَجِزُونَ حِينَ سَمِعُوا  
بِخَالِدٍ فَعَالَ أَحَدَهُمْ

فَدَعَلَتْ صَعْرَاءُ بَيْضَاءُ الْأَطْلَ  
بِحَوْرِهَا ذُو نَلَّةٍ وَذُو إِبِلٍ لَأَقْنِيَنَّ لِلْيَوْمِ مَا لَقْنِي رَجُلٌ  
وَقَالَ الْأَنْصَرُ

فَدَعَلَتْ صَعْرَاءُ نَلْهِي الْعَرَسَا لَا تَلَا الْحَبْرُومَ مِنْهَا تَهَسَا  
لَأَقْرَبَنَّ الْيَوْمَ ضَرْبًا وَرَسَا صَرْبَ الْحُلِيِّ مَخَاضًا فَعَسَا

## وقال الآخر

أَصْبَحْتُ مَا أَنْ حَارِدٌ ذُو لَيْدَةٍ تَتَّقُنُ الْبَتَانَ فِي غَدَاةٍ بَرْدَةٍ  
جَهْمُ الطَّيِّبَا ذُو شَيْبَالٍ وَرْدَةٍ يَرْزُمُ بَيْنَ أُنْكَةٍ وَحَدَةٍ  
ضَلَّيْ بَنَاءُ كَالِ الرِّجَالِ وَحَدَةٍ بِأَصْقَبِ الْغَدَاءِ مَنْحِي تَجْدَةٍ

## مسير خالد بن الوليد لهدم العري

ثُمَّ بَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَاحُ حَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ إِلَى الْعَرِيِّ وَكَانَتْ يَتَحَلَّهَ وَكَانَتْ بَيْدَا  
يَحْتَلِمُهُ هَذَا الْحَيُّ مِنْ فَرَسٍ وَكَفَانَةً وَمَضَرَ كُلُّهَا وَكَانَ سَدَنُهَا وَحَالِهَا بَنِي  
شَيْبَانَ مِنْ بَنِي سُلَيْمٍ حَلَفَاءُ بَنِي هَانِمٍ قُلُوبًا مَعَ صَاحِبِهَا السُّلَيمِيِّ بِسَيْرِ حَالِدٍ  
إِلَيْهَا عُلْفَ عَلَيْهَا سَيْفَهُ وَاسْتَدَى فِي الْجَبَلِ الَّذِي فِي قِيَمِهِ وَهُوَ بَعْرُلُ

بَا عَزَّ شَدِيدِي شَدَّةً لَا سَوَى لَهَا عَلِي خَالِدِ الَّذِي الْفِنَاعَ وَسَمِيحِي

يَا عَزَّ انْ لَمْ تَقْتُلِي لِلرَّوَّ خَالِدًا فَبُوءِي بِئْتُمْ عَاجِلًا لَوْ تَنْصُرِي  
فَلَمَّا انْتَهَى إِلَيْهَا خَالِدٌ هَدَمَهَا ثُمَّ رَجَعَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ ابْنُ الْحَكَّافِ  
وَحَدَّثَنِي ابْنُ شِهَابٍ الزُّهْرِيُّ عَنْ عَمِيئَةَ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمِيئَةَ بْنِ مَسْعُودٍ  
قَالَ أَتَانِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عِنْدَ عَمَلَةٍ بَعْدَ فَتْحِهَا خَمْسَ عَشْرَةَ لَيْلَةً يَنْصُرُ الصَّلَاةَ \* قَالَ  
ابْنُ الْحَكَّافِ وَكَانَ فَتْحُ مَكَّةَ لِعَشْرِ لَيَالٍ بَعْدَ مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ سَنَةِ ثَمَانٍ هـ

### يَوْمَ حَنْظَلٍ فِي سَنَةِ ثَمَانٍ بَعْدَ الْفَتْحِ

قَالَ ابْنُ الْحَكَّافِ وَلَمَّا سَمِعَتْ هَوَازُنُ بِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَمَا فَتَحَ اللَّهُ عَلَيْهِ مِنْ فَتْحِ  
مَكَّةَ جَعَلَهَا مَأْكَلًا بَيْنَ عَوْنِ النَّصْرِيِّ فَاجْمَعَ إِلَيْهِ مَعَ هَوَازُنَ نَقِيبٌ كُلُّهَا  
وَاحِدَةً نَصَرَ رَحْمَةً كُلُّهَا وَسَعْدُ بْنُ بَكْرٍ وَنَاسٌ مِنْ بَنِي هِلَالٍ وَهُمْ قَلِيلٌ وَلَمْ  
يَشْهَدْهَا مِنْ فِئَسٍ عِلَّالَانِ إِلَّا هَوْلَانِ وَقَالَ عَلَيْهَا قُلْمٌ يَحْضُرُهَا مِنْ هَوَازُنَ كَعَبٌ  
وَلَا كَلَابٌ وَلَمْ يَشْهَدْهَا مِنْهُمْ أَحَدٌ لَدِ اسْمٍ \* وَبَيْنَ جَسَمِ فَرِيدٍ بَيْنَ الصِّمَّةِ  
شَيْخٌ كَبِيرٌ لَيْسَ فِيهِ شَيْءٌ إِلَّا اللَّحْيَانِ بَرَاهِمٌ وَمَعْرُوفَةٌ بِالْحَرْبِ وَكَانَ سَتَا بَجْرِيًّا  
وَبَيْنَ ثَغِيْفٍ سَيِّدَانِ لَهُمَا فِي الْأَحْلَاقِ نَارِبُ بْنُ الْأَسْوَدِ بْنِ مَسْعُودٍ بَيْنَ مَعْنَبٍ وَبَيْنَ  
مَأْكَلٍ ذُو الْخِمَارِ سَبِيحُ بْنُ الْحَارِثِ بَيْنَ مَأْكَلٍ وَاحِدَةٌ لَحْمُ بْنُ الْحَارِثِ وَجَعَاغُ أَمْرٍ  
النَّاسُ إِلَى مَأْكَلٍ بَيْنَ عَوْنِ النَّصْرِيِّ هـ

### مِثَالَةُ فَرِيدٍ بَيْنَ الصِّمَّةِ

فَلَمَّا أَجْعَلَ السَّيْرُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَطَّ مَعَ النَّاسِ أَمْوَالَهُمْ وَنَسَائِهِمْ وَابْنَاهُمْ  
فَلَمَّا نَزَلَ بِأَرْطَاسَ لِحَمِيعِ الْبَيْتِ النَّاسِ وَقَبِيهِمْ فَرِيدُ بْنُ الصِّمَّةِ فِي سَبَاحٍ لَهُ بَعَادُ بِهِ  
فَلَمَّا نَزَلَ قَالَ مَا أَدَانِي بَلْوَطَاسُ قَالَ نَعَمْ مَجَلًا الْخَيْلُ لَا حَزْنَ صَرِيحٌ وَلَا

سَهْلٌ دَهْسٌ مَا لِي لَسَمِ رُغَاءُ الْبَعِيرِ وَنَهَانَ الْخَيْرُ وَكَأَنَّ الصَّغِيرَ وَبَعَارَ الشَّاهِدَ تَالُوا  
 سَاتِقَ مَالِكٍ بَيْنَ عَوْفٍ مَعَ النَّاسِ أَمْوَالَهُمْ وَنَسَاهُمْ وَأَبْنَاهُمْ تَالُوا أَيْنَ مَالِكٌ فَبَدِلَ  
 هَذَا مَالِكٌ وَدُعِيَ لَهُ فَقَالَ يَا مَالِكُ أَنْكَ قَدْ اصْبَحْتَ رَئِيسَ قَوْمِكَ وَأَنَّ هَذَا  
 بِهَيْمٌ كَأَنِّي لَمْ مَا بَعْدَهُ مِنْ الْأَيَّامِ مَا لِي لَسَمِ رُغَاءُ الْبَعِيرِ وَنَهَانَ الْخَيْرُ وَكَأَنَّ الصَّغِيرَ  
 وَبَعَارَ الشَّاهِدَ تَالُوا سَفَتٌ مَعَ النَّاسِ أَبْنَاهُمْ وَنَسَاهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ تَالُوا وَلَمْ تَالُوا أَرَدْتُ  
 أَنْ أَعْمَلَ خَلْفَ كُلِّ رَجُلٍ أَهْلَهُ وَمَالَهُ لِيُطَاوِلَ عَنْهُمْ تَالُوا تَانَقَّصَ بِهِ نَمَ مَا لِي رَافِي  
 صَانٍ وَاللَّهِ وَهَلْ يَرُدُّ الْمَتَّهِزُ نَجْوَى لَهَا أَنْ كَانَتْ لَكَ لَمْ يَنْقَعَكَ إِلَّا رَجُلٌ سَقِيقٌ  
 وَرَحِمَهُ وَأَنْ كَانَتْ عَلَيْكَ فَضِصَتْ فِي أَهْلِكَ وَمَالِكَ نَمَ تَالُوا مَا فَعَلْتَ كَعَبٍ وَكَلَابٍ  
 تَالُوا لَمْ يَشْهَدُوا مِنْهُمْ أَحَدٌ مَا غَلَبَ الْحَدُّ وَالْجِدُّ لَوْ كَانَ يَوْمَ عِلَاءٍ وَمَقَرَّةٍ لَمْ  
 تَعَبْ عِلَاءَ كَعَبٍ وَكَلَابٍ وَلَوْ دِدْتُ أَنْكُمْ فَعَلْتُمْ مَا فَعَلْتَ كَعَبٍ وَكَلَابٍ بَيْنَ شَهَدَا  
 مِنْكُمْ تَالُوا عَمْرُو بْنُ عَامِرٍ تَالُوا ذَانِكَ الْحَدَّعَانِ مِنْ عَامِرٍ لَا يَنْفَعَانِ  
 وَلَا نَصْرَانِ يَا مَالِكُ أَنْكَ لَمْ تَصْنَعْ بِتَقْدِيمِ الْبَيْضَةِ بِبَيْضَةِ هَوَازِنِ لَنْ تَحْمُرَ الْحَبْلُ  
 سَهْمًا أَرْفَعُهُمْ إِلَى مَمْتَعٍ وَلَا دَهْمٍ وَعُلْيَا قَوْمَهُمْ نَمَ أَلْبَ الصَّمَاءِ عَلَى مَنْوَنِ الْحَبْلِ  
 فَإِنْ كَانَتْ لَكَ لَيْعَ بِكَ مَنِي وَرَأَيْتَ وَأَنْ كَانَتْ عَلَيْكَ لَتَلَّكَ ذَلِكَ فَدَ احْتَرَبَتْ  
 أَهْلِكَ وَمَالِكَ تَالُوا وَاللَّهِ لَا أَفْعَلُ ذَلِكَ أَنْكَ قَدْ كَبِرْتَ وَكَبِرَ عَمَلُكَ وَاللَّهُ لِنُطِيعَتِي  
 يَا مَعْسَرِ هَوَازِنِ أَوْ لَتَنَكِبِينَ عَلَى هَذَا السِّيفِ حَيَّ بِخَرَجٍ مِنْ ظَهْرِي وَكَرَّةٍ أَنْ  
 يَكُونُ لُتْرِدُ فِيهَا ذِكْرٌ أَوْ رَأَى تَعَالَى أَطْعَمَكَ فَعَالَ دُرْدُ بِنِ الصَّمَةِ هَذَا يَوْمَ  
 لَمْ أَشْهَدَهُ وَلَمْ تَقْدِي

يَا لَيْتَنِي فِيهَا جَدَّعٌ لَتَحَبَّ فِيهَا وَأَضْعُ  
 أَفُودٌ وَطَفْلُهُ الرَّمْعُ كَاتَهَا شَلَّةٌ صَدَعٌ



قال ابن هشام انشدني غير واحد من اهل العلم بالشعر با لَيْتِي فِيهَا جَدَّعٌ \*  
 قال ابن ابي عمير نم قال مالك للناس اذا رَأَوْهُمْ كُتِبُوا حَقٌّ سِيَوْكُمْ نم  
 سُدُّوا شَدَّةَ رَحْلِ وَاحِدٍ \* قال وحديث امية بن عبد الله بن عمرو بن عثمان انه  
 حَدَّثَ ان مَالِكَ بن عوفَ بَعَثَ عِيُونًا من رَجُلِهِ فَأَقْبَهُ وَقَدْ نَفَرَتْ اَوْصَالُهُمْ وَعَلَا  
 وَبِكَلْمٍ مَا سَأَلْتُمْ هَالُوا رَأَيْنَا رَجُلًا يَبْصُرُ عَلَى حَيْلٍ يَلْفُ وَالله مَا مَسَكْنَا ان  
 اصَابَنَا مَا تَرَى فَوَالله مَا رَدَّ ذَلِكَ عَنِّي وَجْهٌ ان مَضَى عَلَى مَا تُرِيدُ

بَعَثَ ابْنُ أَبِي حَدَرٍ

قال ابن ابي عمير لما سمع بهم نبي الله صلعم بعث اليهم عبد الله بن ابي حدرٍ  
 الاسدي وامره ان يدخل في الناس فَيُعَيِّنَ فِيهِمْ حَقِّي يَعْلَمُ عَلَيْهِمْ نم يَأْتِيهِمْ بِخَيْرِهِمْ  
 فَاَنْتَقَلَ ابْنُ ابْنِ حَدَرٍ فَدَخَلَ فِيهِمْ فَامَامَ فِيهِمْ حَقِّي سمع وعلم ما قد اجعوا  
 له من حرب رسول الله صلعم وسمع من مالك وامر هوازن ما هم عليه ثم  
 افبل حيي ان رسول الله صلعم طاحيرة الخبير \* فلما اجع رسول الله صلعم  
 السَّيْرَ الى هوازن لِيَلْعَاهُمْ ذَكَرَ لَهُ ان عُمْدَ صَفْوَانَ بن اُمِّهِ اَتَرْنَا لَهُ رِسَالَةً  
 فَاَرْسَلَ اليه وَهُوَ يَوْمَئِذٍ مُشْرِكٌ فقال ما ابا امية اَعْمَرْنَا بِمِلَاحِكَ هَذَا تَلَفَ بِهِ  
 عَدُونًا عَدًّا فقال صَعَوَانُ اَنْتَصَبَا ما محمد قال بل عَرَبِيَّةٌ وَمُضَمَّنَةٌ حَقِّي نَوَيْتُهَا اليك  
 قال ليس بهذا بَلَسٌ فَطَعَنَ مَلِيذٌ شَرَّعَ عَا بَكْفِيهَا من السَّلاَحِ فَرَعَا ان رسول  
 الله صلعم سأل ان يَكْفِيَهُمْ جَلَّتْهَا فَعَدَلَ

حُرُوحُ رَسُولِ اللهِ صَلَّعَم

قال نم خرج رسول الله صلعم مع الغان من اهل مكة مع عشرة الاي من اصحابه  
 الذين خرجوا . مع فتح الله بهم مكة فكانوا اثني عشر الفا واصحبل رسول الله

صلعم عَنَابَ بْنِ أُمَيْدٍ بْنِ أَبِي الْغَيْصِ بْنِ أُمَيَّةَ بْنِ عَبْدِ شَمْسٍ عَلَى مَكَّةَ أَمِيرًا  
عَلَى مَنْ تَخَلَّفَ عَنْهُ مِنَ الْقَاسِ ثُمَّ مَضَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَجْهَهُ بُرَيْدَ لِقَائِهِ  
هُوَ زَيْنٌ فَقَالَ عِيَّاسُ بْنُ مَرْثَدٍ السَّكَنِيُّ

أَصَابَتِ الْعَامَ رِيًّا غَوْلُ قَوْمِهِمْ	وَسَطَ الْبَيْوتَ وَلَوْنُ الْغَوْلِ الْوَلَانُ
يَا لَهْفٍ أُمِّ كَلَابٍ إِذْ نَبِيهِمْ	خَيَّلَ ابْنُ هُوَذَةَ لَا نَفْهِي وَاتِّسَانُ
لَا يُلْقِظُوهَا وَشُدُّوا عَقْدَ دِمَائِكُمْ	إِنَّ أَسَى عَاكِمٍ سَعْدٌ وَدَهَانُ
لَنْ تَرْجِعُوهَا وَإِنْ كَانَتْ حَلَالَةً	مَا دَلِمَ فِي الْقَعْرِ الْمَلْحُودَةُ الْبَلَانُ
تَمْتَعَتْ جَلَلًا مِنْ سَوَابِهَا حَقِي	وَسَالَ قَوْسُ شَوْقَرٍ مِنْهَا وَسَلْوَانُ
لَيْسَتْ بِأَطْيَبَ مِمَّا نَسْتَوِي حَدَقُ	إِذْ نَالُ كُلُّ سِوَاهِ الْعَيْشِ حُوطَانُ
وَيْهِ هُوَ زَيْنٌ قَوْمٌ غَيْرَانُ يَهْمُ	قَدْ الْهَلَّانُ تَانُ لَمْ تَقْدِرُوا حَانُوا
مِيهِمْ أَعْ لَوْ قَوْا أَوْ تَرَعْدَهُمْ	وَلَوْ تَهَكَّنَاهُمْ بِالطَّعْنِ قَدْ لَانُوا
أَبْلَغُ هُوَ زَيْنٌ أَعْلَاهَا وَاسْقَلَهَا	مَنْ رَسَالَةٍ نَصِيحٍ مِمَّنْ نَبِيَانُ
إِنِّي أَظُنُّ رَسُولَ اللَّهِ صَاحِبَكُمْ	حَيْثُ لَمْ يَفْضَاهُ الْأَرْضُ أَرْكَانُ
فِيهِمْ أَحْوَكُمْ سُلَيْمٌ غَيْرُ نَارِكُمْ	وَالْمُسْلِمُونَ عِبَادُ اللَّهِ غَسَلَانُ
وَيْهِ عَصَادَةُ اللَّهِ بِمَوِ اسْدُ	وَالْأَحْرَبَانُ بِمَوِ عَيْسٍ وَدِيَانُ
نَكَادُ مَرْجِعُ مَقْدِ الْأَرْضِ رَهِينُهُ	وَيْهِ مَقْدَمُهُ أَوْسُ وَعَمَانُ

قال ابن أحمان لوس وعثمان فبيلا مرممة + قال ابن هشام من قوله أبلغ هو زَيْنٌ  
أَعْلَاهَا وَاسْقَلَهَا إِلَى آخِرِهَا فِي هَذَا الْيَوْمِ وَمَا دَلِمَ ذَلِكَ فِي غَيْرِ هَذَا الْيَوْمِ وَهِيَ  
مَقْصُودَتَانِ وَلَكِنْ ابْنُ أَحْمَانَ جَعَلَهَا وَاحِدَةً ۝

## مَا نَ ذَاتِ أَنْوَاطٍ

قَالَ ابْنُ الْحَنَافِ وَحَدَّثَنِي ابْنُ شَهَابٍ الزُّهْرِيُّ عَنْ سَتَانَ بْنِ أَبِي سَتَانَ الدِّمَشْقِيِّ عَنْ  
 أَبِي رَافِدٍ اللَّيْثِيِّ الْحَارِثِيِّ بْنِ مَالِكٍ قَالَ حَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى حَنْبَلٍ وَكُنْ  
 حَدَّثَنَا عَنْهُدُ بِالْجَاهِلِيَّةِ قَالَ فَيَسِّرْنَا مَعَهُ إِلَى حَنْبَلٍ قَالَ وَكَانَتْ لَقَلَامٍ قُرُوشَ وَمَنْ  
 سَوَّاهُمْ مِنَ الْعَرَبِ شَجَرَةٌ عَظِيمَةٌ خَضِرَاءُ يُقَالُ لَهَا ذَاتُ أَنْوَاطٍ يَأْتُونَهَا كُلُّ سَنَةٍ  
 فَيَعْلِفُونَ اسْلِحَتَهُمْ عَلَيْهَا وَيَذْكَبُونَ عِنْدَهَا وَيَعْكُفُونَ عَلَيْهَا يَوْمًا قَالَ فَرَأَيْنَا  
 وَكُنْ نَسِيرُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سِدْرَةَ خَضِرَاءَ عَظِيمَةً قَالَ قَتَلْنَاهُمَا مِنْ جَنْبَلٍ  
 الْطَرِيقِ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَنَا ذَاتُ أَنْوَاطٍ كَمَا لَهُمْ ذَاتُ أَنْوَاطٍ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
 اللَّهُ أَكْبَرُ فَلِمَ وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ كَمَا قَالَ قَوْمٌ مَوْحِي لِمُوسَى أَجْعَلْ لَنَا إِلَهًا  
 كَمَا لَهُمْ إِلَهٌ قَالَ أَنْتُمْ قَوْمٌ تَجْهَلُونَ أَنَّهَا السَّنَى لِتَرْكَبِينَ سَنَى مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ \*

## هَرَمَةُ النَّاسِ

قَالَ ابْنُ الْحَنَافِ وَحَدَّثَنِي عَاصِمُ بْنُ ذَرٍّ عَنْ قُتَيْبَةَ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ حَابِرٍ عَنْ  
 أَبِيهِ حَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ لَمَّا اسْتَقْبَلْنَا وَادِيَّ حَنْبَلٍ أَكْثَرْنَا فِي وَادٍ مِنْ أَوْفَى  
 تَهَامَةٍ أَجَوْنَ حَطُوطٍ إِنَّمَا تَقْدَحُ فِيهِ أَكْثَادًا قَالَ فِي غَابَةِ الصُّنَّاعِ وَكَانَ الْغُورُ  
 مَدَّ سَبْعُونَ إِلَى الْوَادِي فَكُنُوا لَنَا فِي سَعَابَةٍ وَاحِدَةٍ وَمُضْلِعَةٍ فَدِ اجْعَلُوا وَتَهَيَّأُوا  
 وَاعْدُوا قَوْلًا مَا رَاعِنَا وَكُنْ مَحْطُوتٌ إِلَّا الْكَلَابُ فَدِ خُدُّوا عَلَيْنَا شِدَّةَ رَحْلِ  
 وَاحِدٍ وَاتَّصِرْ النَّاسُ رَاجِعِينَ لَا يَلُوكِي أَحَدٌ عَلَى أَحَدٍ \*

## نَبَاتُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

وَأَخْبَرَنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ذَاتَ الْيَوْمِ نَمَّ قَالَ ابْنُ أَبِي النَّاسِ هَلُمَّ إِلَيَّ أَنَا رَسُولُ  
 اللَّهِ أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ فَلَا نَعْيَ جَلَّتِ الْإِذِلُّ بَعْضُهَا عَلَى بَعْضٍ فَاتَّطَلَبَ

الناس الا انه قد بقي مع رسول الله صلعم فعر من المهاجرين والاتصال واهل بيته وقهني ثبت معه من المهاجرين ابو بكر وعمر ومن اهل بيته علي بن ابي طالب والعباس وابو سفيان بن الحارث وابنه والتفضل بن عباس وربيعة بن الحارث وأسماء بنت زيد وأمن بن أم أيمن بن عبيد بن جراح \* قال ابن هشام اسم ابن ابي سفيان بن الحارث جعفر واسم ابي سفيان النخعي وبعض الناس يعدّ قهني فممن بين العباس ولا يعدّ ابن ابي سفيان \* قال ابن الحنات وحديثي عاصم ابن عمار بن فائدة عن عبيد الرحمن بن حابر عن ابيه حابر بن عبيد الله قال ورجل من هوازن على جمل له اجر بيده راية سوداء في راس راس طويل امام هوازن وهوازن خلعه اذا ادرك طعن يركعه واذا فاته الناس رفع ركعه لمي وركعه فاتبعوه \* قال ابن الحنات فلما انتهزم الناس وراي من كان مع رسول الله صلعم من خلفه اهل مكة الهزيم يكلم رجالا منهم ما في اتعدهم من الضغن فقال ابو سفيان بن حرب لا تلتهي هزيمتهم دون الكروان الارلام لمعة في كتابه وصرخ حمزة بن الحنظل \* قال ابن هشام كعدة بن الحنظل وهو مع ابي صفيان ابن ابي لهب مشرك في المدينة الى جعل له رسول الله صلعم \* الا بطل المصحح اليوم فقال له صفيان اسكت فض الله فاك قواله لان نبي رحل من مرس احب الى من ان نبي رحل من هوازن \* قال ابن الحنات وقال شيبه بن عثمان بن ابي طلحة اخو بني عبيد الدار فليست اليوم اتركه ناري من محمد وكان ابو طالب يوم أحد اليوم افضل محمدا قال فارت رسول الله لا قلة فافبل نبي حتى يغشي قواهي فلم اطف ذاك وعلمت انه ممنوع مني \* قال ابن الحنات وحديثي بعض اهل مكة ان رسول الله صلعم قال حين فصل من مكة الى حنين وراي كثرة من

معه من جنود الله قال لي ثَقَلَبَ الْيَوْمَ مِنْ مِلَّةٍ قَالَ لِيْنِ الْحَقَّ وَزَعَمَ بَعْضُ  
النَّاسِ اَنْ رَجُلًا مِّنْ بَنِي يَكْرَ تَالَهَا ۝

رُجُوُ النَّاسِ بِتَدَاهِ الْعِيَّاسِ وَالنَّصْرَةَ بَعْدَ الْهَرَمَةِ

قال ابن الحنات وحديثي الزهري عن كثير بن العباس عن ابيه العباس بن عبد  
الطلب قال اني سمع رسول الله صلعم اخذ حَكَّةً بَقْلَتَهُ الْبَيْضَةَ فَدَسَّجَرَتْهَا بِهَا  
قال وكنت امرأاً جَسَهاً شَدِيدَ الصَّوْتِ قال ورسول الله صلعم يقول حين راي  
ما راي من الناس لِيْنِ اِنْهَا النَّاسُ قَلَمَ ارَّ النَّاسُ مَلُوءُونَ عَ نَحْيَ قال يا عباس  
اصْرُخْ بِاَ مَعْشَرَ الْاَنْصَارِ يا مَعْشَرَ الْمَمْرُةِ قال نَاحُوا لِيَبْكَكَ لِيَبْكَكَ قال فَيَذْهَبُ  
الرَّجُلُ لِيَنْتَ بِعِزِّهِ فَلَا يَقْدُمُ عَ ذَاكَ فَيَاخُذُ رِجْلَهُ فَيَقْذِفُهَا عَ عُنُقِهِ وَيَاخُذُ  
سَيْفَهُ وَرِسْمَهُ وَيَقْتَحِرُ عَنْ بَعِيرِهِ وَيَقْلِي سَبِيلَهُ فَيَوْمَ الصَّوْتِ حَيَّ مَنَّهُيْ اِلَى  
رَسُولِ اللهِ صلعم حَيَّ اِذَا اَجْمَعَ اِلَيْهِ مِنْهُمْ مَلَأَتْ اَسْفِلُوا النَّاسَ نَافِلُوا كَانَتْ  
الدَّعْوَى اَوَّلَ مَا كَانَتْ يَمَّالُ الْاَنْصَارُ نَمَ حَلَصَتْ لَنَحْرٍ يَالِ الْخَزْرَجِ وَكَانُوا صَبْرًا  
عِنْدَ الْحَرْبِ نَاسَرُوا رَسُولَ اللهِ صلعم فِي رَكَائِبِهِ فَنَظَرُ اِلَى مُنْعَلَدِ الْعُومِ وَهُمْ يَمْلِكُونَ  
فَعَالَ الْآنَ حَيَّ الْوَسِيطُ قال ابن الحنات وحديثي عاصم بن عَمْرِو بْنِ مُضَاهَةَ عَنْ  
عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ جَابِرٍ عَنْ اَبِيهِ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ قال يِينَا ذَاكَ الرَّجُلُ مِنْ  
هُوَازِنِ صَاحِبِ الرَّائِدِ عَ جِلْدِهِ بِصَنْعٍ مَا يَصْلَعُ اِذْ هَوَى لَهْ عُلَى بِنِ اَبِي طَلْحَةَ  
رَضَهُ وَرَحَلَ مِنْ الْاَنْصَارِ يُرِيدَانَهُ قَالَ فَيَأْتِي عُلَى رَجُلَهُ اللهُ عَلَيْهِ مِنْ حَلْعِهِ  
فَضْرِبَ عَرُوقِي الْجُلَّ قَوْفَعٌ عَ عَجْرَةٍ وَوَبَّ الْاَنْصَارِي عَ الرَّحْلِ فَضْرِبُهُ ضَرْبَةً  
أَطْنَّ قَدَمُهُ يَنْصَبُ سَافَهُ نَاصِعِفٌ عَنْ رَحْلِهِ قال فَاخْلُدِ الْعَاسَ فَوَاللهِ مَا  
رَجَعْتُ رَاغِبًا النَّاسَ مِنْ هَزَمَتِهِمْ حَيَّ وَحَدُوا الْأَسْمَارِي مُكَمِّعِينَ عِنْدَ رَسُولِ اللهِ

صلعم قال والتفت رسول الله صلعم الى ابي سفيان بن الحارث بن عبد المطلب  
 وكان ممن صبر يومئذ مع رسول الله صلعم وكان حسن الاسلام حين اسلم وهو  
 اخذ بقر يلقه فلما في هذا قال انا ابن امك برسول الله ﷺ  
 فان ام سلم

قال ابن اسحاق وحدثني عبد الله بن ابي بكر ان رسول الله صلعم النعت فرأى  
 ام سلم بنت ملحان وكانت مع زوجها ابي طلحة وهي حازمة وسطها يبرء لها  
 وانها لحامل بعبد الله بن ابي طلحة ومعها جمل ابي طلحة وقد حسيت ان  
 يعزها الجمل فالتت راسه منها فاحلته بعدها في خراسته مع المظلم فقال رسول  
 الله صلعم ام سلم تالت نعم باني لتب واتي برسول الله افضل هؤلاء الذين  
 يهزمون عنك كما تعذل الذين يعانلونك فانهم لذلك اهل فقال رسول الله  
 صلعم اريكي الله بام سلم قال معها حنجر فقال لها ابو طلحة ما هذا  
 الحنجر معك سام سلم تالت حنجر احذنه ان دنا مني احد من المشركين  
 تحبته يد قال دعوا له لو طلحة الا سمع برسول الله ما دعوا ام سلم الرمصاء  
 قال ابن اسحاق وقد كان رسول الله صلعم حين وده الي حين قد صر بنى  
 سلم الى الضحاك بن سفيان الكلاب فكانوا اليه ومعه ولم اتهزم الناس قال  
 مالك بن عوف بن حنجر بفرسه

افدس حجاج اذ يوم نكر منلي عك منك يمين ونكر  
 اذا ابيع الصف يوما والدير نمر احوالت زمر بعد زمر  
 كنائب نكل فيهن البصر فد اطن الطعنة تفذي بالسير  
 حين بدتم المسكين المتجبر واطعن التجلاء نعوى وتهير

لها من الجوف رَاشٍ مُنْهِمٌ تَعَفُّفٌ تَلَرْتُ وَحِينًا تَنْجِرُ  
وَتَعْلِبُ الْعَامِلَ فِيهَا مُنْكَسِرٌ يَا زَيْدُ بَلِيْنٌ هَمِيرٌ ابْنُ نَفَرٍ  
مَدَّ نَقْدَ النَّصْرِ وَفَدَّ طَالَ الْجَرِّ فَدَّ عِلْمَ الْبَيْضِ الطُّوَلَاتِ الْحَمَرِ  
أَيُّ فِي أَسْأَلِهَا غَيْرُ غُمَرٍ إِذْ تُخْرَجُ الْحَاصِيُّ مِنْ تَحْتِ السَّمَرِ

وَقَالَ مَالِكُ بْنُ عَوْفٍ أَيْضًا

أَقْدَمُ نَحَاحٍ أَنَهَا الْأَسَاوِرُ وَلَا تَفْرَنْكَ رَجُلٌ نَادِرٌ

قَالَ ابْنُ هِشَامٍ هَذَانِ الْبَيْهَانُ تَقَرُّ مَالِكُ بْنُ عَوْفٍ فِي غَيْرِ هَذَا الْبُيُوتِ

سَأَنُ أَيُّ فَنَادَةٍ وَسَلْبَةٍ

قَالَ ابْنُ الْحَكَّافِ وَحَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي بَكْرٍ أَنَّهُ حَدَّثَ عَنْ أَبِي قَتَادَةَ  
الْأَنْصَارِيِّ وَحَدَّثَنِي مِنْ لَا أَنَّهُمْ مِنَ الْحَكَّافِ عَلَى نَاجِعِ مَوْلَى أَبِي عَقْلٍ أَبِي مُحَمَّدٍ عَنْ  
أَبِي فُسَادَةَ قَالَ رَأَيْتُ يَوْمَ حُنَيْنٍ رَجُلَيْنِ يَقْتَتِلَانِ مَسْلُحًا وَمَقْرَبًا قَالَ وَإِذَا رَجُلٌ  
مِنَ الْمُشْرِكِينَ يُرِيدُ أَنْ يُعْرِيَ صَاحِبَةَ الْمَسْرُوكِ عَلَى الْمُسْلِمِ قَالَ ثَابِتُهُ فَصَرَبَتْ يَدَهُ  
فَنَطَعَتْهَا وَأَخْبَعَتْ يَدَهُ الْآخَرَى فَوَاللَّهِ مَا أُرْسَلَنِي حَيًّا وَحَدَّثَ رَجُلٌ الْمَوْتَ وَرَوَى  
رَجُلٌ الدَّمَ فِيهَا قَالَ ابْنُ هِشَامٍ وَكَادَ يُعْتَلَى فَلَوْلَا أَنَّ الدَّمَ تَزَوَّدَ لَأَتَمَّتْ فَسَعَطَ  
فَضْرِبَتُهُ فَعُتِلَتْ وَأَخْبَعَتْ عِنْدَ الْعِنَالِ وَمَرَّ بِهِ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ مَكَّةَ فَسَلَبَهُ فَمَا  
وَضَعَتْ الْحَرْبُ أَوْرَاقَهَا وَقَرَعْنَا مِنَ الْعَرَمِ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنْ قَتَلَ صَبِيًّا فَلَهُ  
سَلْبَتُهُ قَعَلَتْ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَعْدَ فَعَلْتُ صَبِيًّا ذَا سَلْبٍ فَأَخْبَعْتُ عَنْهُ الْعَبَاثُ  
يَا أَدْرِي مَنْ أَسْلَمِيهِ فَقَالَ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ مَكَّةَ صَدَقَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
سَلْبَتُهُ فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ الصَّدَقَ لَا وَاللَّهِ لَا تَرْضِيهِ مَعَهُ نَجْدٌ إِلَى أَسَدٍ مِنْ أَسَدِ اللَّهِ  
يُقَاتِلُ عَنْ دِينِ اللَّهِ نَقْلَهُ سَلْبَتُهُ لَرُدُّ عَلَيْهِ سَلْبَ قَتِيلَةٍ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

صدق اردد عليه سلمة \* قال ابو قتادة باحدته منه بيعته فاستربت بجمته  
مخبراً فانه لا يؤل مال لعدوته \* قال ابن ابي عمير وحديثي من لا انهم عن ابي  
سلمة عن ابي عمير بن عبد الله بن ابي طلحة عن انس بن مالك قال لقد استلب  
ابو طلحة يوم حنين وحده عشري رجلاً \*

### نصرة للملايكة

قال ابن ابي عمير وحديثي ابي ابي عمير بن نمار انه حدث عن حبيب بن مطعم  
قال لقد رايت قبل هزيمة العوم والناس يقتتلون مثل البعاد الاسود اقبل من  
السهم حي سقط بيننا وبين العوم ففطرت باذا عمل اسود مينوثة قد ملا  
الواحد لم اتك انها الملايكة ولم يكن الا هزيمة العوم \*

### هزيمة المشركين

قال ابن ابي عمير وما هرم الله المشركين من اهل حمير وامكن رسول الله صلعم  
منهم قالت امرأة من المسلمين

فد غلبت حيل الله خيل اللات والله احب بالبيات

قال ابن هشام اتسدت بعض اهل الرواية للتعذر

غلبت حيل الله خيل اللات وحيلة احب بالبيات

قال ابن ابي عمير فلما انهزمته هارن استكر العذر من بغيث في يمين ماك  
وقتل منهم سبعون رجلاً تحت رايتهم فبهم عثمان بن عبد الله بن ربيعة بن  
الحارث بن حبيب وكانت رايتهم مع ذي الحمار فلما قتل احدها عثمان بن  
عبد الله تعامل بها حفي قتل \* قال ابن ابي عمير ولحبري عامر بن وهب بن  
الاسود قال لما بلغ رسول الله صلعم قتله قال ابعده انه فانه كان يبيض قريشاً \*



قال ابن اسحاق وحديثي يعقوب بن عتبة بن القتيبة بن الاحنس انه قتل مع  
عثمان بن عبد الله غلام له نصراني اغرل قال قبينا رجل من الانصار يسلب قتلي  
نغيث اذ كشف العبد بسلمه فوجدته اغرل قال فصاح بصلا صوته ما معشر  
العرب يعلم الله ان نغيثا غرل قال القتيبة بن سعيد فحدثت بده وحشيت ان  
تذهب عما في العرب فقلت لا تغل ذاك فذاك ابي وامى انما هو غلام لما نصراني  
قال نعم جعلت اكشف له الغللي فاقول الا دراهم محسن كل مري قال ابن  
اسحاق وكانت راية الاحلان مع ثار بن الاسود فلما انتهزم الناس اسند رايته  
الى مجرة وهرب هو ويومعه وقومه من الاحلان فلم يعل من الاحلان غير  
رجلين رجل من بني غيرة يقال له وهب واجر من بني كنة يقال له الجلاح فعال  
رسول الله صلعم حين بلغه قتل الجلاح قتل اليوم سند سبب نغيث الا ما  
كان من ابن هبيدة بنى بلين هبيدة الحارث بن اوس فعال عيسى بن  
مرداس السلمي يذكر ثار بن الاسود وجرارة من بني ابيته وذا الجار وحبيته  
فوم لوت

الا من مبلغ غيلان عى	رسوق احال يائنه الحبير
وعروة اما اهدى جوايسا	وقولا عبر فولكاسا بسير
يار محمد اعيد رسول	لرى لا نضل ولا يجرور
وحذله نبيا مثل موسى	فكل قني بخايرة محير
ويص الامر امرنى قسي	يوح اذ نعمت الامور
اصلوا امرهم وكل قوم	امير والدولر قد ندر
حيثما اسد غادات البهر	حنود لله ضاحية بسير

نَحْمُ الْجَحَّ جَعَّ بَنِي قَسِيٍّ عَلَى حَتَبٍ تَكَادَ لَهُ نَطِيرُ  
وَأَنْتُمْ لَوْ هُمْ مَكَّنُوا لِمِرْنَا الْيَهُم بِالْحَنُودِ وَلِمَرَّ بِغُورُوا  
فَكَمَا أَسَدَ لَيْهَ تَمَّ حَى أَجْبَلَهَا رَأْسَهُ التَّصَوُّرُ  
وَبَوْمٌ كَانَ فَبِلَ أَدَى حَلِينِ نَافَلَحَ وَالْدَمَاءُ بِهِ حُورُ  
مَنْ الْأَبَامَ لَمْ يَسْمَعُ كَيَوْمٍ وَلَمْ يَسْمَعُ بِهِ فَوْمٌ ذُكُورُ  
قَلْبُنَا فِي الْقُبَا بِبَنِي حَطِيطٍ عَلَى رَأْسَاتِهَا وَالْحَبِيلُ رُبُ  
وَلَمْ يَكْهْ ذُو الْحَارِ رَيْسَ فَوْمٍ لَهُمْ عِلٌّ نَعَاتِبُ أَوْ نَكِيرُ  
أَامَ بِهِمْ عَظْمَى لِلنَّابِ وَقَدْ بَاقَتْ لِمُبَصَّرِهَا الْأُمُورُ  
بَاذَلَتْ مَنَ تَجَا مِنْهُمْ حَرِيقًا وَقَبْلَ مِنْهُمْ بِشَرٍّ كَثِيرُ  
وَلَا يُقْبِي الْأُمُورَ أَخُو الْقَوَا وَلَا الْغَلِيبُ الصَّارِعُ وَالْحَصُورُ  
أَحَاقَهُمْ وَحَانُ وَمَلَّوْهُ أُمُورُهُمْ وَاقَلَّتِ الصَّقُورُ  
بَلُو عَوْنٌ نَجَحَ بِهِمْ جِيَادٌ أَهْبَنَ لَهَا الْعَصَافُصُ وَالشَّعِيرُ  
فَلَوْ لَا تَارِبٌ وَيَسُو أَيْدِي نَعَصَتِ الْمَرْزُوعُ وَالْعَصُورُ  
وَلَكِنْ الرِّيَاسَةُ جَمُوهَا عَلَى مَسَى أَسَارَ بِهِ الْمُسِيرُ  
أَطْلَعُوا تَارِبًا وَلَهُمْ حُنُودٌ وَاحِلَامٌ إِلَى عِزِّ تَصِيرُ  
فَإِنْ يَهْدُوا إِلَى الْإِسْلَامِ يَلْقُوا أَتُونَ الْمَلَسَ مَا سَمَرَ السَّهِيرُ  
وَأَنْ لَمْ يَسْلُكُوا فَهُمْ أَذَانٌ بِحَرْبِ اللَّهِ لَيْسَ لَهُمْ نَصِيرُ  
كَأَنَّ بَنِي سَعْدٍ وَحَرْبُ يَرْهَطُ بَنِي غَرْمَةٍ عَفِيفُ  
كَأَنَّ بَنِي مَعْلَرَةٍ مِنْ بَكْرِ إِلَى الْإِسْلَامِ ضَانِيَةٌ تَحْزُورُ  
فَعَلْنَا أَسْلَمُوا أَنَا أَحْوَكُمُ وَقَدْ بَرَأَتْ مِنَ الْبَرَّةِ الصُّدُورُ

كَانَ الْقَوْمُ إِذْ حَاوُوا إِلَيْنَا مِنْ الْبَقْتِ يَعِدُ السُّلْمَ عُمْرُ

قَالَ ابْنُ هِشَامٍ غِيلَانُ غِيلَانُ بَيْنَ سُلَيْمَةَ النَّعْفِي وَعُرْوَةَ عُرْوَةُ بِنْتُ مَسْعُودِ النَّعْفِي +  
قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ وَإِنَّا نَهْزَمُ لِلشَّرْكَونِ أَتَوْا الطَّيْبَةَ وَمَعَهُمْ مَالُكَ بِنْتُ عَوْفٍ وَعَسْكَرُ  
بَعْضُهُمْ بِالطَّيْبَةِ وَتَوَجَّهَ بَعْضُهُمْ نَحْوَ خَلَّةٍ وَلَمْ يَكُنْ فِيهِمْ تَوَجُّهٌ نَحْوَ خَلَّةٍ إِلَّا  
يَنْوِغِرُونَ مِنْ تَغْيِيفٍ وَتَبِعَتْ خَيْلُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَاحُ مَنْ سَلَكَ فِي سَكَنٍ مِنَ النَّاسِ  
وَلَمْ تَتَّبِعْ مَنْ سَلَكَ الْبَقَاةَ

### مَعْدِلُ دُرَيْدٍ بَيْنَ الصِّمَةِ

تَأْرِكُ رَيْبَعَةَ بِنْتُ رَفِيعٍ بِنْتُ أَهْمِيَّانَ بِنْتُ نَعْلِيَّةٍ بِنْتُ رَيْبَعَةَ بِنْتُ بَرْدِيعٍ بِنْتُ سَعَالٍ بِنْتُ  
عَوْفٍ بِنْتُ أُمِّهِ الْعَيْسِ وَكَانَ مَعَالٍ لَهُ ابْنُ الدُّغْمَةِ وَفِي أُمِّهِ فَلَقِبَتْ بِأُمِّهِ وَمَعَالٍ  
ابْنُ لَدَعَةٍ فَهِيَ خَالَةُ ابْنِ هِشَامٍ دُرَيْدٍ بَيْنَ الصِّمَةِ طَاحُذٌ بِخَطَامٍ جَهْلَةٌ وَهُوَ يَتَنَبَّأُ أَنَّهُ  
أَمْرَأَةٌ وَذَلِكَ أَنَّهُ فِي سَحَابٍ لَهُ نَازِلٌ طَاحُذٌ بِهِ نَازِلٌ سَبَّحَ كَبِيرٌ وَإِذَا هُوَ دُرَيْدٌ بَيْنَ  
الصِّمَةِ وَلَا يَعْرِفُهُ التَّلَاحُ فَعَالٍ لَهُ دُرَيْدٌ مَا ذَا دُرَيْدٍ فِي تَالٍ أَتَيْكَ خَالٌ وَمَنْ أَتَى  
قَالَ إِنَّا رَيْبَعَةُ بِنْتُ رَفِيعِ السُّلَيْمِ نَمَّ صَرِيحٌ بِسَيْفِهِ فَلَمْ يَنْقُ خَيْبًا فَعَالٌ مَسَّ مَا  
سَلَحَتْكَ أُمُّكَ خَذَّ حَيْفِي هَذَا مِنْ مَوْحَرِ الرَّحْلِ وَ الشَّجَارِ نَمَّ أَصْرَبُ بِهِ وَارْفَعُ  
عَنِ الْعِظَامِ وَاحْضَرُ عَنِ الدَّمِغِ تَابِي كَذَلِكَ كُنْتُ أَصْرَبُ الرَّحَالِ دَمٌ إِذَا أَتَيْتَ  
أُمُّكَ فَاحْبِرْهَا أَتَكَ فَلَمَّتْ دُرَيْدٌ بَيْنَ الصِّمَةِ قُرْبَ وَاللهِ مَوْجٌ مَدَّ مَنَعَتْ فَمَعَّ نَسْلَكَ  
فَرَحَمَ يَنْوِغِرُونَ سَلِيمٌ إِنْ رَيْبَعَةَ خَالٌ لَمْ تُصْرَبْهُ فَوَضَعَ نَكْسَفٌ إِذَا عَجَّاهُ وَيَطْوِي خَيْبَهُ  
مَنْزِلُ الْعِرْطَاسِ مِنْ رُكُوبِ الْحَبْلِ أَعْرَافُ + فَلَمَّا رَجَعَ رَيْبَعَةُ إِلَى أُمِّهِ أَحْبَرَهَا بِقَوْلِهِ  
أَبَاهُ فَقَالَتْ أَمَا وَاللَّهِ لَعَدَ لَعَبَّ أُمَّهَاتٍ لَكِ بَلَاءًا فَعَلَتْ عَمْرَةً بِنْتُ دُرَيْدٍ فِي فُلٍ  
رَيْبَعَةُ دُرَيْدًا

لَهْرَكِ مَا خَشِيتُ عَلَى دُرَيْدٍ      بَعِطَى صُورَةَ جَيْشِ الْعَنَاقِ  
 حَرَّيْ عِنْدَ الْإِلَهِ بَنِي سُلَيْمٍ      وَتَقَنَّهُمْ بِمَا فَعَلُوا عَنَاقِ  
 وَأَسْقَانَا إِذَا قَدَدْنَا الْيَهْرَ      دِمَاءَ خِيَارِهِمْ عِنْدَ النَّلَاقِ  
 قُرْبَ عَظْمَةٍ طَاقَعَتْ عَنْهُمْ      وَفَدَّ مَلَقَتْ نَقُوسَهُمُ التَّرَاقِ  
 وَوَبَّ كَرَمَةٍ اعْتَفَّتْ مِنْهُمْ      وَأُخْرِي قَدْ فَكَّكْتَ مِنَ الْوَنَاقِ  
 وَوَبَّ مَلُوقَةٍ بِكَ مِنْ حَلِيمٍ      أَحَبَّتْ وَقَدْ نَعَاكَ بِلَا رَمَاقِ  
 فَكُنْ جِرَانَنَا مِنْهُمْ عَفْوَكَ      وَفَا مَاعَ مِنْهُ مَخَّ سَاقِ  
 مَقَّتْ أَسَارُ حَيْكَكَ بَعْدَ لَيْلٍ      وَذِي بَقَرٍ إِلَى فَيْفِ التَّهَاقِ

وَقَالَتْ قُرَّةُ بِنْتُ دُرَيْدٍ لِيَصَا

تَالُوا قَتَلْنَا دُرَيْدًا قُلْتُ قَدْ صَدَقُوا      ظَلَّ دُمُعِي عَلَى السَّيْرَانِ يَحْدِيدُ  
 لَوْلَا الَّذِي قَهَرَ الْأَفْوَكَرَ كُلَّهُمْ      رَأَتْ سُلَيْمٌ وَكَعَبٌ كَيْفَ تَأْخِرُ  
 إِذَا لَصَحَّحَهُمْ فَيْبًا وَظَاهِرَةً      حَيْثُ اسْتَعَرَتْ قَوَاهِمُ جَعَلَ دُورُ  
 قَالَ ابْنُ هِشَامٍ وَمَقَالَ اسْمُ الَّذِي قَتَلَ دُرَيْدًا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ قُنَيْعٍ بْنُ أَهْبَلَانَ بْنِ  
 نَعْلَانٍ بْنِ رَبِيعَةَ

شَانُ ابْنِ عَامِرٍ الْأَشْعَرِيِّ

قَالَ ابْنُ هِشَامٍ وَبَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي أَمَارٍ مِنْ تَوْحَةَ قَبِيلِ لَوْطُسٍ ابْنَا عَامِرٍ  
 الْأَشْعَرِيِّ فَأَحْرَكَ مِنَ الْمَلَسِ بَعْضُ مَنْ اتَّهَزَمَ قَلَاوَشُوهَ التَّمَالِ فَرَمِيَ أَبُو عَامِرٍ بِهِمْ  
 فَتَقَتْلُ تَأَخَذَ الرَّابِعَ أَبُو مُوسَى الْأَشْعَرِيُّ وَهُوَ ابْنُ عَمِّهِ فَنَاقَلَهُمْ فَفَتَحَ اللَّهُ عَلَى يَدَيْهِ  
 وَهَزَمَهُمْ فَوَزَعُونَ لِسَ سَلَاةٍ بِنِ دُرَيْدٍ هُوَ الَّذِي رَمَى ابْنَا عَامِرٍ الْأَشْعَرِيِّ بِهِمْ  
 فَاصْلَبَ رُكْبَتَهُ فَعَتَلَهُ فَقَالَ

أَنْ تَسَالُوا عَنِّي فَإِنِّي سَلَمٌ

أَبْنُ سَامِيرَ لَيْمَ قَوْمَهُ أَصْرَبُ بِالسَّيْفِ رِيَّاسَ الْمُسْلِمَةِ

وساميرُ أمُّه واستَحَرَّ الْقَنْدُ مِنْ بَيْتِي فَصَرَّ فِي بَيْتِي رَبَّابٌ فَرَعُوا لِرَبِّ عِبْدِ اللَّهِ بْنِ  
فَيْسٍ وَهُوَ الَّذِي يُقَالُ لَهُ أَبْنُ الْعَوَالِمِ وَهُوَ أَحَدُ بَنِي وَهْبِ بْنِ رَبَّابٍ قَالَ رَسُولُ  
اللَّهِ هَلَكْتُ بِبَنِي رَبَّابٍ فَرَعُوا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ سَلِمٌ قَالَ اللَّهُمَّ اجْبِرْ مُصِيبَتَهُمْ

شَانَ مَاكٍ بِنِ عَوْفٍ

وخرج ماكٌ بن عوفٍ عند الهرمة فوقف في فوارس من قومه على ثنية من  
الطريف وقال لأصحابه فَعُوا حَقِّي مَخْفِي ضَعْفًا كَمْ وَنَلَحَّ أَخْرَاكُمُ فَوَقَفَ هُنَاكَ  
حِينَ مَضَى مِنْ كَانَ لَجَعَ بِهِمْ مِنْ مُتَهَمَةِ النَّاسِ فَعَالَ مَاكُ بْنُ عَوْفٍ فِي ذَلِكَ  
وَلَوْلَا كَرَّانٌ عَلَى مَحَاكِ أَضَاقَ عَلَى الْعَصَارِيطِ الطَّرِيفُ  
وَلَوْلَا كَرَّ دِقَّانَ بْنِ نَصْرٍ لَدَى التَّخَالُفَاتِ مُدَدِّعِ الشَّدِيدِ  
لَا بَيْتَ جَعْفَرٍ وَبَنُو هَلَالٍ حَرَالِيَا مُحْفَبِينَ عَلَى شُقُوفِ

قَالَ ابْنُ هِشَامٍ هَذِهِ الْأَبْيَاتُ لِمَاكٍ بِنِ عَوْفٍ فِي غَيْرِ هَذَا الْيَوْمِ وَمَا بَدَّلَكَ عَلَى ذَلِكَ  
قَوْلَ تَرْيَدِ بْنِ الصَّمَّةِ فِي صَدْرِ هَذَا الْحَدِيثِ مَا فَعَلْتُ كَعَبٍّ وَكَلَابٍ فَقَالُوا لِمَ  
شَهِدَهَا مِنْهُمْ أَحَدٌ وَجَعَلَ ابْنُ كَلَابٍ وَمَاكُ بْنُ عَوْفٍ فِي هَذِهِ الْأَبْيَاتِ لَا بَيْتَ  
جَعْفَرٍ وَبَنُو هَلَالٍ وَبَلَقِي ابْنَ حَيْلَةَ طَلَعَتْ وَمَاكُ وَأَصْحَابُهُ عَلَى الْكَلْبَةِ فَقَالَ  
لأَصْحَابِهِ مَاذَا تَرَوْنَ فَقَالُوا نَرَى نَوْمًا وَأَصْبَحِي رِمَاحِهِمْ بَيْنَ آذَانِ حَيْلِهِمْ طَوِيلَةً  
يَوَادُّهُمْ قَالَ هُوَلَاءُ بَنُو سَلِيمٍ وَلَا بَأْسَ عَلَيْكُمْ مِنْهُمْ فَلَمَّا اتَّبَعُوا سَلَكُوا بَطْنَ  
الْوَادِي نِمَ طَلَعَتْ حَيْلٌ أُخْرَى تَتَّبِعُهَا فَعَالَ لأَصْحَابِهِ مَاذَا تَرَوْنَ قَالُوا نَرَى نَوْمًا  
عَارِضِي رِمَاحِهِمْ اغْتَالًا عَلَى حَيْلِهِمْ قَالَ هُوَلَاءُ الْاَنُوسُ وَالْحَزْرَجُ وَلَا بَأْسَ عَلَيْكُمْ

منهم فلما انتهوا الى اصل الثنية سلكوا طريق بني سليم ثم طلع فارس فقال  
 لا تحبوا ما ذا ترون قالوا نرى فارساً طويلاً الباء واضحاً رجمة على عاتقه عاصياً  
 رأسه علاقة جراد فقال هذا الزبير بن العولاء واحلف باللائم ليدخلنكم  
 فانبتوا له فلما انتهى الزبير الى اصل الثنية ابصر العموم فصعد لهم ولم يزل  
 يطاعنهم حتى اراحهم عنها

### حلم قصة ابي عامر

قال ابن اسحاق وقال سفيان بن دريد وهو يسوق بامرأته حتى يجزهم  
 نسيته ما كتبت غير مصابة ولقد عرفت عذابة نعت الاطرب  
 ان منعك والركوب صعب ومتيت حلقك مثل مني الانكبي  
 اذ قر كل مهذب ذبح لمة عن امه وخيلك لم يعيب  
 قال ابن هشام حدثني من اخي به من اهل العلم بالضر وحديثه ان ابا عامر  
 الاسعري لقي يوم اوطاس عشرة احوه من المشركين حمل عليه احدهم حمل  
 عليه ابو عامر وهو يدعو الى الاسلام ويقول اللهم اشهد عليه فعلمه ابو عامر  
 ثم حمل عليه اخر حمل عليه ابو عامر وهو يدعو الى الاسلام ويقول اللهم  
 اشهد عليه فعلمه ابو عامر ثم جعلوا يحملون عليه رجلاً رجلاً وحمل ابو عامر  
 وهو يقول ذلك حتى فعل تسعة وقي القاسر حمل على ان عامر وحمل عليه ابو  
 عامر وهو يدعو الى الاسلام ويقول اللهم اشهد عليه فقال الرجل اللهم لا تشهد  
 علي فكف عنه ابو عامر فالتفت ثم اسلم بعد حسن اسلامه فكان رسول الله  
 صاعم اذا رآه قال هذا شهيد ابي عامر قال ورمى ابا عامر لحوان العلاء ولوقي  
 ابنا الحارث من بني جشم بين معاينة فاصاب احدهما قلبه والآخر ركبته فعلا

روى النسابة ابو موسى الاشعري حمل عليها وقتلها فقال رجل من بني جشم

ابن معلية يرتبها

أَنَّ الزَّيْنَةَ قَتَلُ الْعَلَاءَ وَأَوْقَى جَيْعًا وَلَمْ يَسُدَّ  
بِهَا الْغَاتِلَانِ أَبَا عَامِرٍ وَقَدْ كَانَ ذَا هَيْبَةٍ أَرِيدَا  
بِهَا تَرْكَاهُ لَدَى مَعْرَكَةٍ كَانَ عَلَى عِطْفِهِ مَجْسَدًا  
فَلَمْ تَرَفِ النَّاسُ مَثَلَيْهَا أَقْلَبَ عِذْرًا وَأَرْسَى يَدَا  
نَهْيَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّعَ عَنْ قَتْلِ النَّسَاءِ

قال ابن الحنق وحدثني بعض اصحابنا ان رسول الله صلعم مر بموميذ بامرأة  
قد قتلها خالد بن الوليد والناس متعصبون عليها فقال ما هذا فقالوا امرأه  
قتلها خالد بن الوليد فقال رسول الله صلعم لبعض من معه ادرك خالدًا فقل  
ان رسول الله صلعم نهاك ان تقتل وليدًا او امرأة او عسيقًا  
شأن تحاد والنساء

قال ابن الحنق وحدثني بعض بني سعد بن بكر ان رسول الله صلعم قال  
بومبيذ ان قد نرسم على تحاد رجل من بني سعد بن بكر فلا تغلبنكم وكان  
قد احدث حديثًا فلما ظهر به المسلمون ساقوه واهلته وسافوا معه الشهاد بمت  
الحارث بن عبيد العري اخبت رسول الله صلعم من الرضاعة فعتفوا عليها في  
السياق فعالت للسليبين تعفوا والله اني لأحبت صاحبكم من الرضاعة فلم يصدفوها  
حتى انوا بها رسول الله صلعم \* قال ابن الحنق وحدثني يزيد بن عبيد  
السعدي قال فلما اتميت بها الي رسول الله صلعم قالت برسول الله اني احبك قال  
وما علامة ذلك قالت غصه عضصتيها في ظهري وانا مدور كنتك قال فعرض رسول

الله صلعم العلامة قَبَسَتْ لَهَا رِدَاءَهُ فَاجْلَسَهَا عَلَيْهِ وَخَبَّرَهَا وَقَالَ إِنَّ أَحَبِّتِ  
فَعَنْدِي حُبَّةٌ مُكْرَمَةٌ وَإِنْ أَحَبِّتِ أَنْ أُمْتَعِكَ وَتَرْجِعِي إِلَيَّ فَوْمَكَ فَعَلْتُ قَالَتْ  
بَلِّغِي رَسُولِي وَتَرْجِعِي إِلَيَّ فَوْمِي فَمَنْعَهَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّعُهَا وَرَدَّهَا إِلَى قَوْمِهَا نَزَعَتْ  
بَنُو سَعْدٍ إِذْهُ لَهَا قَلَامًا لَهُ يَقَالُ لَهُ مَكْصُورٌ وَجَارِيَةٌ نَزَعَتْ أَحَدَهَا الْأَنْعَرِي  
فَلَمْ يَزَلْ فِيهِمْ مَنْ نَسَلَهَا يَقِيَّةٌ \* قَالَ ابْنُ هِشَامٍ وَأَنْزَلَ اللَّهُ فِي يَوْمٍ حَنِينٌ لَعَدَ  
نَصْرَكُمْ اللَّهُ فِي مَوَاطِنَ كَثِيرَةٍ وَيَوْمَ حَنِينٍ إِذَا تَجَبَّجْتُمْ إِلَى لَحْرِ الْأَنْثَبِينَ إِلَى قَوْلِهِ  
وَذَلِكَ جَزَاءُ الْكَافِرِينَ \*

### تَسْمِيَةُ مَنِيَّ اسْتَشْهَدَ يَوْمَ حَنِينٍ

قَالَ ابْنُ الْأَثَرِ وَهَذِهِ تَسْمِيَةُ مَنْ اسْتَشْهَدَ يَوْمَ حَنِينٍ مِنَ الْمُسْلِمِينَ مِنْ قُرَيْشٍ  
نَمَّ مِنْ بَنِي هَاشِمٍ أَمِيْنُ بْنُ عُبَيْدٍ وَمَنْ بَنِي أَسَدٍ بَنِي عَبْدِ الْعُزَّى بَزْدُ بْنُ زَمْعَةَ  
بَنِي الْأَسَدِ بَنِي الْمَطْلَبِ بَنِي أَسَدٍ جَحَّحَ بِهِ فَوْسٌ لَهُ يَقَالُ لَهُ الْجَلْحُ فَتُحِلُّ وَمَنْ  
الْأَنْصَارِ سُرَافَةُ بْنُ الْحَارِثِ بَنِي عَدِيٍّ مِنْ بَنِي الْعَجْلَانِ وَمَنْ الْأَنْعَرِيْنَ أَبُو عَامِرٍ  
الْأَنْعَرِي \* نَمَّ جُعْتُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّعُهَا سَيَانَا حَنِينٌ وَأَمْوَالُهَا وَكَانَ عَلَى الْقَتَامِ  
مُسْعُودُ بْنُ عَمْرِو الْقَفَارِيِّ وَأَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّعُهَا بِالسَّبَا وَالْأَمْوَالِ إِلَى الْحِجْرَةِ  
خَبَسَتْ بِهَا \*

### ذَكَرَ مَا قِيلَ مِنَ الشَّعْرِ فِي يَوْمِ حَنِينٍ

وَقَالَ تَحْرِيْرُ بْنُ رَهْزَرٍ بَنِي أَبِي سَلَمَةَ فِي يَوْمِ حَنِينٍ  
لَوْلَا الْإِلَهُ وَبِدَّةٌ وَلِيَّتُمْرُ حَنِينٌ اسْتَحَفَّ الرَّعْبُ كُلَّ حَبَانٍ  
بِالْحَرْجِ يَوْمَ حَبَانَا أَقْرَأْنَا وَسَوَّاحِ يَكْبُونُ لِلْأَذْقَانِ  
مَنْ بَنِي سَاعٍ تَوْبَةٍ فِي كَفِّهِ وَمُقَطَّرٍ بِسَنَابِكِهِ وَلَبَانٍ



وَاللّٰهُ اَكْرَمُنَا وَاظْهَرَ بَيْنَنَا وَلَعَزَّزْنَا بِعِبَادَةِ الرَّحْمٰنِ  
وَاللّٰهُ اَهْلَاكُهُمْ وَفَرَّقَ جَنَّتَهُمْ وَاَذَلَّهُمْ بِعِبَادَةِ الشَّيْطَانِ

قال ابن هشام ويروى فيها بعض الرواة

اِذْ قَامَ عَمَّ نَبِيَّكُمْ وَيُلَيِّنُ يَحْمُونَ بِاَلَا كُنْهِيْنِ الْاِيْمَانِ  
اِبْنِ الدِّيْنِ هُمْ اَجَابُوا رِيْهِمْ مَوَّ الْعُرَيْضِ وَيَعْنِي الرِّضْوَانِ

قال ابن ابي عمير وقال عباس بن مرداس في يوم حنين

اَبِيَّ وَالسَّوْلَجِ بِسَوْرٍ جَعَّجَ وَمَا بَنَلُو الرُّسُوْلَ مِنْ الْاَقْدَابِ  
لَعَدَّ اَحْبَبْتُ مَا لَعِيَتْ نَفِيْقُ حَسْبُ السَّعْبِ اَمْسَ مِنْ الْعَدَابِ  
هَمُّ رَأْسِ الْعَدُوِّ مِنْ اَهْلِ تَجْدٍ فَمَلَّهْمُ اَلَدُّ مِنْ الشَّرَابِ  
هَزَمْنَا الْجَحْجَحَ بِبَيْ نَفْسِيْ وَحَكَّتْ بِرُكْبَتَا بَيْتِي رُبَابِ  
وَبَصْرًا مِنْ هِلَالٍ غَاثِ رِيْهِمْ يَلُوْطِلُسُ تُعَقَّرُ بِالسُّقْرَابِ  
وَلَوْ لَا نَفْسُ جَعَّجَ بَيْ كَلَابِ لَفَلَمَ نَسْلَاهُمْ وَالنَّفْعُ كَايِ  
رَكَصْنَا الْحَيْلَ فِيْهِمْ بِبَيْ نَفْسِ اِلَى الْاَزْوَاجِ نَحْنُطُ بِالْهَلَابِ  
بَدِيَّ اَحْبَبَ رَسُوْلَ اللّٰهِ فِيْهِمْ كُنْهِيْنُهُ عَرَضَ الْفَضْرَابِ

قال ابن هشام قوله نعقر بالمراب عن غير ابن ابي عمير \* طاحيد عطية بن عفيف

انصري فيها حدثنا ابن هشام فقال

الْمَحْرَّةُ رَمَلَتْ فِي حَنْجِيْنٍ وَعَبَّاسُ بَيْ رَامِعَةِ الْهَجَابِ  
بَانَتْكَ وَالْعِيَارُ كَدَاتِ مِرْطَ لَرِيْبَهَا وَنَزَلَتْ فِي الْاَهَابِ

قال ابن ابي عمير قال عطية بن عفيف هذين البيتين لما اكثر عباس على هوان في

يوم حنين ورملته من حنينه \* قال ابن ابي عمير وقال عباس بن مرداس ايضا

يا حاتم الثَّيْلَةَ اِنَّكَ مُرْسِدٌ بِالْحَقِّ كُلُّ هَدْيٍ الصَّيْلُ هَذَا  
 اِنْ اِلَهِ يَمِيْ عَلَيْكَ حَبِيَّةٌ فِي خَلْقِهِ وَحَمْدًا مِّمَّا  
 ثُمَّ لِلدِّسِ وَقَوًّا مَّا عَاهَدْنَهُمْ جُنْدٌ بَعَثَ عَلَيْهِمُ الْقَضَا  
 رَحَلًا بِهِ ذُرْبُ السَّلَاحِ كَانَتْ لَنَا تَكْنَعَةُ الْعَدُوِّ نَرَا  
 مَغْشَى ذُرِّي النَّسَبِ الْقَرِيبِ وَاِنَّمَا يَمِيْ رَضَى الرِّجَانُ ثُمَّ رِصَا  
 اَتَيْبِكَ اِنِّي قَدْ رَابِئْتُ مَكْرَهُ تَحْتَ التَّحَاةِ بِدَمْعِ الْأَمْوَا  
 طَوْرًا يُعَانِبُ بِالْيَدِيْنِ وَتِلْكَ بَقَرَةُ الْمَاحِمِ صَارِمًا نَمَّا  
 وَيَوْمَ سَلِمَ مَعْشَرُونَ أَمَامَهُ ضَرَبًا وَطَعْنًا فِي الْعَدُوِّ دَرَا  
 بِمَشْنِ تَحْتَ لَوْنِهِ وَكَأَنَّهُمْ أَسَدُ الْعَرَبِي أَرْدَنَ نَمْرَ عَرَا  
 مَا يَرْتَجُونَ مِنَ الْغَرَبِ قَرَابَةً لَا لَطَلَعَتْ رَجْمٌ وَهَوَا  
 هَدْيٍ مُّشَاهِدُنَا الَّذِي كَانَتْ لَنَا مَعْرُوفَةً وَلَهُنَا مَوْلَا

وكان عيسى بن مرداس ايضا

أَمَا نَرَى يَا أُمَّ قُرَّةَ حَيْلَنَا مِنْهَا مَعْطَلَةٌ نَعَادُ وَصَلَعُ  
 أَوْ فِي مَعَارَعَةِ الْأَعَادِي نَمَّا فِيهَا نَوَاصِدُ مِنْ حِرَاحِ نَبْعُ  
 فَلَرَبِّ تَابِلَةٌ كَفَالَهَا وَقَعْنَا أَمَّ الْحَرْبِ فِيرِيهَا لَا نَفْرَعُ  
 لَا وَدَّ كَالْوَقْدِ الْأَلَّ عَقَدُوا لَنَا سَبِيًّا بِحَبْلِ حَمْدٍ لَا نَطْعُ  
 وَقَدْ أَبُو قَطِي حَزَابَةٌ مِنْهُمْ وَأَبُو التَّحِيثِ وَرَاسِعٌ وَالْمَصْعُ  
 وَالْعَالِيَةُ الْمَادَّةُ الَّتِي وَفَى بِهَا نَجَعَ لِلْمَيِّنِ نَمْرَ الْآفِ اَنْزَعُ  
 جَعَتْ بِفَوْعِي وَهَظَّ حُجَاشِي سَنَا وَاحْتَلَبَ مِنْ خَعْلِي أَرْعُ  
 فَهَمَّاكَ لَذِ نَصْرٍ التَّيِّ بِالْعَنَا عَدَدُ النَّبِيِّ لَنَا لَوْنٌ نَلْمَعُ

قُوتُنَا بِرَيْحَتِهِ وَأَوْرَثَ عَقْدَهُ      مَجْدَ الْحَيَاةِ وَسُودًا لَا يَنْزِعُ  
 وَغَدَاةً عَنِ مَعَ النَّبِيِّ حَقَّادُ      بِطِلَاحِ مَكَّةَ وَاللَّحَا يَتَهَرَّعُ  
 كَانَتْ أَجَابُنَا لِذِي رَيْنَا      بِالْخَيْفِ مَنَّا حَاسِرٌ وَمُقَنَّعُ  
 فِي كُلِّ سَابِقَةٍ تَخْشِرُ سِرْدَهَا      دَاوُدُ إِذْ تَسَجَّ الْحَدِيدَ وَنُجْعُ  
 وَلَنَا عِلٌّ بِهَرِيٍّ حَتَّى مَوَكِبُ      دَمْعُ الْبَقَاكِ وَهَضْبَةٌ مَا تَعْلَعُ  
 نُصِرَ النَّبِيُّ بِمَا وَكَمًا مَعْشَرًا      فِي كُلِّ نَظْمَةٍ تَقْصُرُ وَتَنْفَعُ  
 دَفْنَا عِدَاتَهُدْ هَوَازَنَ بِالْعِي      وَالْخَيْلُ يَهْرُهَا تَجَاحٌ يَسْطَعُ  
 إِذْ خَافَ حَدَّهِمُ النَّبِيُّ وَاعْتَدُوا      جِهًا بِكَادِ الْخُمْسِ مِنْهُ تَخْضَعُ  
 تَدْعَا بِلَوِّ حَشَمٍ وَتَدْعَا وَسَطَهُ      أَفْنَهُ تَقْصُرُ وَالْأَيْمَنَةُ شَرُّعُ  
 حَتَّى إِذَا تَارَ الرَّسُولُ مُحَمَّدُ      أَبِي سَلِيمٍ قَدْ وَقَّهَرُ فَارْقَعُوا  
 رَحْمًا وَلَوْ لَا عَنِي لَحَفَّ بِأَسْهُمِ      بِاللَّوْمَنِينِ وَأَحْزَنِيَا مَا جَعَلُوا

وَقَالَ عِبَّاسُ بْنُ مَرْثَدَانَ انْضَا فِي يَوْمِ حَنْزَلٍ

عَفَا مَجْدُكَ مِنْ أَهْلِهِ فَمَتَّاعُ      قَبْطَلِي أَرْبُكَ قَدْ حَلَا نَالْمَصَانِعُ  
 صَارَ لَنَا يَا جَلُّ أَنْ جَلَّ عَيْشُنَا      رَقِي وَصَرَّكَ الدَّارَ الْحَيَّيَّ حَامِعُ  
 حَبِيبِيهِ الْوَتَّ بِهَا غَرَبَةُ الْمَوْتِ      لَيْسِي قَهْلًا مَاتِي مِنَ الْعَبْثِ رَاحِعُ  
 بَانَ نَبْتُكَ الْفَقَارُ غَيْرَ مَلُومَةٍ      نَابِي وَنَهَرُ لِنَبِيِّ وَتَلَعُ  
 فَتَعَالَى إِلَهُ حَبْرُ قَدْ عَلَنُهُمُ      خُرْمَةٌ وَالْمَرَارُ مَتَهَرُ وَرَامِعُ  
 جِينَا بِالْعَفَا مِنْ سَلِيمٍ عَلَيْهِمُ      لَيْبُوسُ لَهُمْ مِنْ تَسَجَّ دَلْدُ رَابِعُ  
 تَبَايَعَهُ بِالْأَحْشَابِيِّينَ وَأَعَا      بَدَّ اللَّهُ بَيْنَ الْإِنْتَشِينَ تَبَايَعُ  
 جَسَمُنَا مَعَ الْمَهْدِيِّ مَكَّةَ عَمُودُ      بِأَسْمَانِنَا وَالْمَعْرُ كَابٍ وَسَاطِعُ

عَلَانِيَةً وَالْحَمْدُ يَغْشَى مُتَوْنَهَا      جِيَمٌ وَأَيُّ مَنْ هُمُ الْيَوْمَ نَافِعُ  
 هُوَ حَقٌّ حَقٌّ سَارَتْ هَوَانُ      أَلْبَا رَضَاعَتْ بِالنَّفُوسِ الْأَضَالُ  
 صَبْرًا مَعَ الضَّحَاكِ لَا يَسْتَقِرُّنَا      فِرَاجُ الْأَعَادِي مِنْهُمْ وَالْوَفَاعُ  
 أَمَامَ رَسُولِ اللَّهِ بِحَيْفٍ قَوْلَنَا      لَوْلَا كَكَذْرُوقُ الصَّاعِبَةِ لِأَمْعُ  
 عَشِيَّةً نَحْنُكَ بِي سَعْيَانِ مَعْنِي      يَسْبِقُ رَسُولُ اللَّهِ وَالْمَوْتُ كَانَحُ  
 نَذُودُ أَحَانَا عَنِ أَحْيَا وَلَوْ نَرَى      مَصَالًا لَكُنَّا الْأَفْرَبِينَ تَتَابِعُ  
 وَلَكِنْ هُنَّ اللَّهُ هُنَّ مُحَمَّدُ      رَضِينَا بِهِ فَوَيْدُ الْهَدْيِ وَالشَّرَابِ  
 أَمْرٍ بِهِ بَعْدَ التَّلَاغِ لَمَرْنَا      وَلِبَسَ لَأَمْرَجِدَ اللَّهُ دَافِعُ

وَالْعَبَّاسُ بِي مَوْلَى أَيْضًا فِي هُوَ حَقٌّ

نَعْتَعُ بِأَيِّ وَصَلٍ أَمْرٍ مُوَصَّلٍ      بِعَاقِبَةٍ وَاسْتَبَدَلَتْ نَبِيَّةً حَلَقَا  
 وَقَدْ حَلَقَتْ بِاللَّهِ لَا نَعْتَعُ الْقَوَى      فَمَا صَدَقَتْ فَوَيْدُ وَلَا بَرَّتْ الْخَلَقَا  
 حُفَايَةً بَطْنُ الْعَرَبِ مَصِيفُهَا      وَتَحَنُّدٌ فِي الْبَاهِي وَجَرَّةً ظَاهِرَا  
 فَإِنْ تَنْبَعِ الْكَلَامُ أَمْرٌ مُوَصَّلٍ      فَعَدَّ زَوْدَتِ قَلْبِي عَلَى نَابِهَا سَعَا  
 وَصَوَفُ نَبِيَّهَا الْحَبِيرُ بِلَانَا      أَيْفَا وَلَمْ تَطْلُبْ حَوَى رَيْثَا جَلَعَا  
 وَقَا مَعَ الْهَادِيَةِ إِلَيْهِ مُحَمَّدُ      وَفِينَا وَلَمْ نَسْتَوْفِهَا مَعَشَرُ لَعَا  
 بِغِيَايَانِ صِدِّيٍّ مِنْ حَلِيمٍ عَجَزَةٍ      أَطْلَعُوا مَا يَعْمُونَ مِنْ أَمْرِهِ حَرَفَا  
 حُفَايَ وَذُكُورًا وَعَوَى تَخَالُفُهُمْ      مَصَاعِبَ زَاوَتْ فِي طَرَفِهَا كَلَفَا  
 كَانَتْ النِّسَاءُ الشَّهْبُ بِالْبَيْضِ مَلْبَسُ      أَسْوَدًا تَلَاوَتْ فِي مَرَاوِدِهَا غَضَفَا  
 بِنَا عَرَّ هُنَّ اللَّهُ غَيْرُ نَكَلٍ      وَفِيْنَا عَلَى الْحَيِّ الَّذِي مَعَهُ صَعَا  
 عَمَكَ لَئِنْ حَبَبْنَا كَانَتْ لَوَانَا      عَعَابَ أَرَادَتْ بَعْدَ تَحْلِيلِهَا خَطَا

وَعَدَا أَوطاسَ شَدَّنَا شَدَّةً      كَفَّتِ الْعَدُوَّ وَقِيلَ مِنْهَا تَحْبِسُوا  
 نَدْعُو هَوَازِنَ بِالْأَخَاوَةِ بَيْنَنَا      تُدْعِي عَدِيْدَ هَوَارِثِ أَبِيسَ  
 حَقٌّ تَرَكْنَا جَعْمَهُمْ وَكَانَ      عَمْرٍ نُعَافِيهِ السَّبَاعَ مَقْرَسَ  
 قَالَ ابْنُ هِشَامٍ انْتَضَيْتُ خَلْفَ الْأَحْمَرِ فَوَلَّيْتُ مِنْهَا تَحْبِسُوا \* قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ  
 وَقَالَ عَبَّاسُ بْنُ مُرْدَاسٍ أَيْضًا

نَصَرْنَا رَسُولَ اللَّهِ مِنْ عَقَبٍ لَهُ      بِأَلْفِ كَمِيٍّ لَا تَعْدُ حَوَاسِرُ  
 جَلْنَا لَهُ فِي عَامِلِ الرَّمْحِ رَابِعَةً      يَذُودُ بِهَا فِي حَوْمَةٍ لِلْوَتِ قَاصِرُ  
 وَكُنْ حَصْبَانَا دِمًّا فَهُوَ لَوْثُهَا      غَدَاةَ حَنْثٍ يَوْمَ صَقْوَانِ سَاحِرُ  
 وَكُنَّا عَلَى الْإِسْلَامِ مَهْجَةً لَهُ      وَكَانَ لَنَا عَقْدُ الْوَلَدِ وَشَاهِرُ  
 وَكُنَّا لَهُ دُونَ الْجُنُودِ بَطَانَةً      بُشَاوَرْنَا فِي أَمْرِهِ وَنَحَاوِرُ  
 صَالَا صَمَانَا الشَّعَارَ مَعْدَمًا      وَنَا لَهُ عَوْنًا عَلَى مَنْ يَفَاكِرُ  
 حَرَى اللَّهِ حَيْرًا مِنْ نَفْسِ مُحَمَّدَا      وَاسِدَهُ بِالْأَنْصَرِ وَاللَّهُ نَاصِرُ

قَالَ ابْنُ هِشَامٍ انْتَضَيْتُ مِنْ هَوَلِهِ وَكُنَّا عَلَى الْإِسْلَامِ إِلَى أَحْرَاهَا بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ  
 بِالشَّعْرِ وَلَمْ يَعْرِ الْبَيْتَ الَّذِي أَوَّلُهُ جَلْنَا لَهُ فِي عَامِلِ الرَّمْحِ رَابِعَةً وَاسِدُنِي بَعْدَ  
 فَوَلَّيْتُ وَكَانَ لَنَا عَقْدُ الْوَلَدِ وَشَاهِرُ \* وَكُنْ حَصْبَانَا دِمًّا فَهُوَ لَوْثُهَا \* قَالَ ابْنُ

إِسْحَاقَ وَقَالَ عَبَّاسُ بْنُ مُرْدَاسٍ أَيْضًا

مَنْ مَبْلَغُ الْأَمْوَالِ أَنْ مُحَمَّدَا      رَسُولُ اللَّهِ رَاسِدٌ حَيْثُ يَمَّا  
 دَعَى رَبَّهُ وَاسْتَنْصَرَ اللَّهَ وَحْدَهُ      بَاصْخَحَ حَدِّي أَلَيْدُ وَأَنْجَمَا  
 سَرْمَتَا وَوَلَدْنَا قَدِيمَا مُحَمَّدَا      نَوَسِرُ بِمَا أَمَرْنَا مِنَ اللَّهِ تَحْكَمَا  
 حَارُوا بِنَا فِي الْعَصْرِ حَقَّ تَيْبَسُوا      مَعَ الْعَصْرِ فَيُنَاتَا وَقَابَا مَعُومَا

على الخيل مفدوا علينا دوعنا  
 بان حراة الحية ان كنت حايلا  
 وجند من لاتصار لا يخذلونه  
 وان نك قد اموت في العوم خالدا  
 حنك هذاه الله انت اميرة  
 خلقت يميننا برة لحمد  
 وقال نبي للمومنين تعدوا  
 ويننا بتهي للمستدر ولم يكن  
 اظنك حي اسلم الناس كلهم  
 بضل الحصان الابل الوروسطه  
 سعوا لهم ورد العطا وقد فحنا  
 لدن غدوة حق نركنا عشي  
 اذا سبت من كل رايه طيرة  
 وقد احترت منا هوان سربها  
 وحب اليها ان تخيب وتحرما

قال ابن ابي عمير وقال صمقم من الحارث بن حشم بن عبد بن حبيب بن مالك  
 ابن عوف بن يعقوب بن عيص السلمي في يوم حمير وكاذت تغيب اعابث كمانه  
 ابن الحكم بن خالد بن الشريد تقدر به محجبا وايي عم له رجا من تعف  
 حتى جلبنا الحيل من غير محلب  
 تغلب اشبال الامود ونيمبي  
 نكح حرس من اهل زمان والعر  
 طواقي كانت قبلنا لم نهمير  
 فان انخرنا من الشريد ناني  
 نركت موج ماما معد مامر

أَبَاتُهَا بِلَهْنِ الشَّوَيْدِ وَغَرَّةٍ  
تُصِيبُ رَحْلاً مِمَّنْ نَفِيعٍ رِمَاحُنَا  
وَأَمِيقُنَا يَكْلِمْتُهُمْ كُلَّ مَكْتَبِرٍ  
وَقَالَ ضَمَّصٌ بَيْنَ الْحَارِثِ لِيَضَا

لَبِغٌ لَدَيْكَ ذَوِي الْحَلَابِلِ أَبَفَ لَا تَأْمَنَنَّ الدَّهْرَ ذَاتَ خِيَارٍ  
بَعْدَ التِّي نَالَتْ لِحَارَةً يَنْهَاهَا قَدْ كُنْتُ لَوْ لَيْتَ الْغَرِيَّ يَدَارِ  
لَمَّا رَأَتْ رَحْلاً نَسَعَتْ لَوْنَهُ وَتَرَّ لِلصَّيْفَةِ وَالْعِظَامِ عَوَارِ  
مُشْطَ الْعِظَامِ نَرَاهُ آخِرَ لَيْلِهِ مَسْمُورِيًّا فِي ذِرْعِهِ لِيُغَوَّارِ  
إِذَا أَرَاكَ عَلَى رَحَالِهِ يَهْدِي حُرَّتَهُ نَحْفٌ بِالْإِجَادِ إِزْزَارِ  
يَوْمًا عَلَى أَتْرِ الْيَهَابِ وَبَارَةً كُنَيْتُ مُجَاهِدَةً مَعَ الْإِنصَارِ  
وَرُهَاةَ كُلِّ جَبَلَةٍ أَرْهَقْنَاهَا مَهَلًا مَهَلَهُ وَكُلَّ خَبَارِ  
كَمَا أَتَبَّرَ مَا بَهَا مِنْ حَاحَةٍ وَنَسُوذُ أَتَيْ لَا أَلُوبُ خَارِ  
قَالَ ابْنُ هِشَامٍ حَدَّثَنِي أَبُو عُبَيْدَةَ قَالَ أَمَرَ زُهَيْرُ بْنُ الْجَوْذَى الْهَذَلِي يَوْمَ حُنَيْنٍ  
فَكَتَفَ فَرَّاهُ جِوَلٍ بَيْنَ مَجَرِّ الْجَحْصَى فَقَالَ لَهُ أَنْتَ الْمَلِي لَنَا بِالْمَقَابِظِ فَضَرَبَ  
عَنْقَهُ فَقَالَ أَبُو خَيْرَلٍ الْهَذَلِيُّ مَرْبِئُهُ وَكَانَ ابْنُ عَمِّ

عَجَفَ أَصْيَانِي جَيْلٌ بَيْنَ مَجَرِّ يَذِي خَرٍّ يَلْرِي إِلَيْهِ الْإِرَامُ  
طَوِيلَ نَيْدِ السَّيْفِ لَيْسَ يَخِيدُ إِذَا أَهْمَزَ وَاسْتَرْحَتْ عَلَيْهِ الْهَابُ  
كَأَنَّ بَدَاءَ نُسَيْبَانَ إِزَارَةً مِنْ الْخُودِ لَمَّا أَذْلَعَهُ السَّمَانُ  
إِلَى مَتْنِ بَارِي الضَّرْبِ إِذَا عَنَا وَمُسْتَنْجٍ بِأَلِي الدَّرْهِمِ عَادُ  
نَرُوحَ مَعْرُورًا وَهَيْبَةً عَشِيَّةً لَهَا حَبْطٌ تَحْتَهُ قَنُوبُلُ  
بَا يَلَا أَهْلَ الدَّارِ لَمْ يَصْدَعُوا وَقَدْ بَانَ مَتَاهَا الْوُذْيُ الْخِلَاحُ

نَاصِرٌ لَوْ لَا قِيَمُهُ غَيْرُ مُؤَنِّبٍ      لَا يَكُنَّ تَالَتَعُ الضَّبَاعُ الْجِيَّاسُ  
 وَانْكَ لَوْ وَاجَهَتَهُ أَوْ لَقِيَتْهُ      فَتَلَرَّتْهُ أَوْ كُنْتُ مِمَّنْ يَمَارُ  
 لَظَلَّ جَيْدٌ أَحْسَنَ الْقَوِيَرِ مِرْعَةً      وَلَكِنْ فَرَنَ الظَّهَرُ لِحَرِّ شَانُلٍ  
 فَلَيْسَ كَعَهْدِ الدَّامِ مَاءً نَابِتٍ      وَلَكِنْ أَحَاطَتْ بِالرِّبَابِ السَّلَامُ  
 وَعَادَ الْعَقِي كَالسَّيْحِ لَيْسَ بِعَاسِلٍ      سَوِيَّ الْحَقِّ سَهْبًا وَاسْتَقْرَاجَ الْعَوَاسِلُ  
 وَاصْبَحَ أَخَوَانُ الصَّعَاءِ كَأَمَّا      أَهَالُ عَلَيْهِمْ جَانِبَ الذَّرْبِ هَابِلُ  
 فَلَا تَحْسَبُ أَنْ نَسِيْبَ لِيَالِيَا      بِمَكَّةَ لَذَّ لِمَرٍ نَعْدُ مَا تَحَارُلُ  
 إِذِ الْفُلْسُ نَاسٌ وَالْبِلَادُ بِحِرَّةٍ      وَإِذَا نَحْنُ لَا نَكْفِي عَلَيْهَا الْمَدَاخِلُ

إلا أبي الحسن وبأل مالك بن عون وهو يعذر يومئذ من قرارة

مَنَعَ الرِّثَادَ مَا أَغْنَى سَاعَةً      نَعَمْ بِأَحْزَاجِ الطَّرِيفِ مَخْضِرٍ  
 سَابِلٌ هَوَانٍ هَلْ أَشْرَعْدُوها      وَلَكِنْ غَارَمَهَا إِذَا مَا يَغْمُرُ  
 وَكُتُبِيَّةٌ لَيْسَ بِهَا بِكُنْزِيَّةٍ      فَمِنْ مَنَّا حَامِرٌ وَمَلَانُ  
 وَمَعْتَبِرٌ بِهَا النَّفُوسُ لِنُضِيعِ      قَدَمُهُ وَشُهُودٌ دُومِيٍّ لَعَلُّ  
 وَرَدَدَتْهُ وَفَرَكْتُ أَخَوَاتِي لَهْ      بِرَبْرُوبٍ عَرَبِيٍّ وَعَرَبِيٍّ الْقَرُ  
 لَإِذَا اتَّجَدَتْ عَمْرَانَهُ أَوْ نَشِي      مَحْدُ الْحَيَاةِ وَمَحْدُ غَمْرِ بَدَمِ  
 كَلْعَمُونِ ذَنْبِ آلِ مُحَمَّدٍ      وَاللَّهِ لَعَلُّ مَنِ أَعْبَ وَأَطْمُرُ  
 وَحَذَلْمُونِ لَذَّ أَطَانُكُ وَاحِدًا      وَحَذَلْمُونِ لَذَّ نَعَانُكُ خُفْمُ  
 وَإِذَا بَعِثَ الْمُجِدَّ بَهْدِمٍ بَعْضُكُمْ      لَا يَسْتَوِي بَيْنَ وَلَحْرِ يَهْدِمُ  
 وَأَقْبَ بِخَمَلِ الْفَتْنَةِ مَسَارِعِ      فِي الْمُجِدِّ بِمَيِّ الْعَالِي مَكْرِمِ  
 أَكْرَهْتُ فِيهِ أَلَّةَ يَزْتَبُهُ      حَمَامٌ يَهْدُمُهَا سَنَانٌ سَلْجَمِ



وَتَرَكْتُ حَفْنَةً نَرْدٌ وَلَيْمَةٌ      وَتَقُولُ لَيْسَ عَلَى فُلَانَةٍ مَقْدَمٌ  
وَقَصَبْتُ نَفْسِي لِلرَّماحِ مَدْحِجِيًّا      مَثَلُ الدَّرِيَّةِ تُسْقَطُ وَتُشِيرُ

قال ابن ابي عمير وقال قائل في هوازن ايضا يذكر مسيرهم الى رسول الله صلعم مع  
مالك بن عوف بعد اسلامه

اذْكَرُ مَسِيرَهُمُ النَّاسَ اذْ جَعَلُوا      وَمَالِكٌ قَوْفُهُ الرِّايَاتُ تَحْتَفِفُ  
وَمَالِكٌ مَالِكٌ مَا مَوَقَّةٌ اَحَدٌ      يَوْمَ حَمَيْنٍ عَلَيْهِمُ النَّجْحُ بِالْبَلْعِ  
حَيَّ لَقُوا الْبِلَاسَ حَيَّ الْبِلَاسَ بَعْدَهُمْ      عَلَيْهِمُ الْبَيْضُ وَالْاَبْدَانُ وَالْدَرْكُ  
فَضَارَبُوا النَّاسَ حَتَّى لَمْ يَبْرُوا اَحَدًا      حَوْلَ الْمَجِيِّ وَحَيَّ جَنَّةُ الْقَسْفِ  
تَمَّتْ نَزْلُ جَبْرِيلَ بِنَصْرِهِمْ      مِنَ السَّمَاءِ قَهْرُومٌ وَمُعْدِفُ  
مَنَا وَلَوْ غَيْرَ جَبْرِيلَ يَقَانِلُنَا      لَمَقَاتِنَا اَذْنُ اسِيَّاثِنَا الْعَلْفُ  
وَقَاتَنِي عَمْرُ الْعَلْرُوكِ اذْ هَرَمُوا      بَطْنُهُ بَلَّ مِنْهَا سَرَحَةُ الْعَلْفِ  
وَالَتِ امْرَاةٌ مِنْ بَنِي حَشْمٍ تَرَى اخَوَتِي لَهَا اَصْبَحِيَا يَوْمَ حَمَيْنٍ

اعيني حودا على مالك معا والعلاء ولا تجمدا

ها الفاتلان ايا عامر وقد كان ذا همة لريدا

ها نركاء لذي مجدد دثوة قزعا وما يسدا

وقال ابو نؤب زيد بن شحار احد بني سعد بن بكر

اَلَا هَلْ اَنَاكَ لَنْ غَلِيَّتْ فَرْسٌ      هَوَارِجَ وَالْخَطُوبُ لَهَا سُرُوطُ  
وَكُنَّا بِا فَرْسٍ اِذَا غَضِبْنَا      يَجِيءُ مِنَ الْغَضَابِ نَرَّ عَمِيظُ  
وَكُنَّا بِا فَرْسٍ اِذَا غَضِبْنَا      كَأَنَّ اَسْوَقًا فِيهَا سَعُوطُ  
باصْبَحْنَا نُسَوِّقُنَا فَرْسٌ      سِيَّاتِ الْعَيْرِ يَحْدُرُهَا الْبَيْطُ

فَلَا تَأْنِئْ سَلَّمْتُ الْخَسَفَ لِي وَلَا أَتَا أَنْ إِلَيَّ لَهُمْ تَقْطِطُ  
 قَالَ لَيْنَ هَسَامٌ وَغَالَا أَبُو نُؤَيْبٍ رِيَادَ بَيْنِ نَوَابٍ وَاتَّسَدَنِي حَلَقُ الْأَجْرِ فَوَلَدَ بَحْبِيءُ  
 مِنَ الْغَضَابِ دَمٌ عَمِيظٌ وَآخِرُهَا بَيْدَاءُ عَنِ غَيْرِ لَيْنِ الْحَكَاةِ \* قَالَ ابْنُ الْحَكَاةِ مَا جَاوِدَ  
 عَمِدَ اللَّهِ بَيْنَ وَهَبٍ رَجُلٌ مَنْ بِي مَعَهُ مِنْ بَنِي أُحَيْدٍ قَفَالُ

بَشَرُطُ اللَّهِ تَضَرَّبَ مَنِي لَعْنًا كَأَفْضَلِ مَا رَأَيْتَ مِنَ الشُّرُطِ  
 وَكُنَّا بِأَهْوَاؤِنَا حِينَ نُلْقِي نَبْلُ الْهَامِرِ مِنْ غَلَفِ عَمِيظِ  
 حَجْمِكُمْ وَجَّعَ بِي تَسِيَّ تَحَكُّ الْبَرْكَةِ كَالْوَرَقِ الْحَبِيظِ  
 أَصَبْنَا مِنْ سَرَانِكُمْ وَمَلْنَا يَقِيبُ فِي الْمَبَايِنِ وَالْحَلِيطِ  
 بِهِ الْمَلَانِثُ مَعْلُوسٌ بِدَنِهِ عَمَّحُ الْمَوْتِ كَالْبَكْرِ التَّكْهِيطِ  
 تَأْنٍ نَكَّ تَمِيسُ عِبْلَانٍ غَضَابًا فَلَا يَنْفَكُ بَرَقُهُمْ سَعُوطِي  
 وَمَا حَدَّثَ بَيْنَ الْعَوَالِمِ النَّصْرِي

لَمَّا دَقُّوْنَا مِنْ حُنَيْنٍ وَمَا رَأَيْنَا سِوَاكَ مُنْكَرَ الْأَوْنِ لِحَصَا  
 مَلُومَةٍ شَهِيْدًا لَوْ فَذَقُوا بِهَا سَابِرَتِ مِنْ عَزْوِي أَذْنٌ عَادَ صَعَصَعًا  
 وَلَوْ أَنَّ قَوْمِي طَارَعَنِي سَرَانَهُمْ لَدُنَّ مَا لَعْنَا الْعَرْضَ الْمُتَكَثَّرَا  
 أَذْنٌ مَا لَعْنَا حُدَّ الْبَحْمَدِ مَعْنَى الْعَا وَاسْمَدًا يَضْمَدَا \*

### ذِكْرُ غَزْوَةِ الطَّائِفِ بَعْدَ حُنَيْنٍ فِي سَنَةِ ثَمَانٍ

وَمَا قَدِمَ قَدْ نَعِيَ الطَّائِفَ أَغْلَعُوا عَلَيْهِمْ أَبْوَابَ مَدِينَتِهَا وَصَنَعُوا الصَّلَابِ  
 لِلْعِنَالِ وَلَمْ يَشْهَدْ حَتِيفًا وَلَا حِصَارَ الطَّائِفِ عَمْرُو بْنُ مَسْعُودٍ وَلَا غَيْلَانُ بْنُ سُلَيْمٍ  
 كَانَا حَكَمَ بَيْنَ عَمَلَانَ صَنَعُوا الدَّبَابَاتِ وَالْمِجَانِيْبِ وَالصَّبُورِ ثُمَّ حَامَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَاحُ

إلى اللطف حين فرغ من حنين فقال كعب بن مالك حين لجع رسول الله  
صلى الله عليه وسلم إلى اللطف

قَصِينَا مِنْ تَهَامَةٍ كُلِّ رَيْبٍ      وَخَيْرٌ تَمَّ أَحْمَمُ السُّيُوفِ  
خَيْرَهَا رَلَوْ فَطَعْتُ لَقَائَتْ      قَوَاطِعُهُنَّ دَرَسًا لَوْ تَقِيَهَا  
فَلَسْتُ لِحَاضِي إِنْ لَمْ تَرَهَا      يَسَاحُ دَارِكُمْ مَنَا أَلَوْهَا  
وَفَنَنْزَعُ الْعَرْشَ يَبْطُلُ رَجَّ      وَتَصْبِحُ دُورَكُمْ مِنْكُمْ حُلُومَا  
وَمَا تَكُفُّ لَنَا سَرَّانُ خَيْلٍ      يُغَادِرُ خَلْفَهُ جَعًا كُنْهَمَا  
إِذَا نَزَلُوا بِسَاحَتِكُمْ سَعْدَمٍ      لَهَا مِمَّا أَتَاخَ بِهَا رَحِيعَا  
بَلَدِيهِمْ قَوَاضٍ مَرْهَقَاتٍ      بَزْنُ الْمَصْطَلِينَ بِهَا الْحُشُوفَا  
كَأَمَالِ الْعَقَلِ لَحَصَتْهَا      فَوْنُ الْهَلْدِ لَمْ تُضَرْبْ كُنْهَمَا  
تَخَالُ جَدِيَّةُ الْإِبْطَالِ فِيهَا      غَدَاةُ الرِّحْفِ حَانِيَا مَدْرِيَا  
أَحَدٌ لَهُمُ الْيَسَ لَهُمْ نَصَحٌ      مِنْ الْأَقْوَامِ كَانَ يَلَا مَرْهِيَا  
بُخَيْرُهُمْ بَلْنَا قَدْ حَمَعْنَا      عَتَقَ الْحَيْلِ وَالْتَجَبَ الْأَطْرُفَا  
وَأَنَا قَدْ أَنَهَاهُمْ يَرْحَفُ      يُحِيطُ بِسُورِ حِصْنِهِمْ صُفُوفَا  
رَيْسُهُمُ النَّبِيُّ وَكَانَ صَلْبَا      نَقَى الْقَلْبِ مَصْطَبَرًا عَزُوقَا  
رَشِيدُ الْأَمْرِ ذَا حُكْمٍ وَعِلْمٍ      وَحِلْمٍ لَمْ يَكُنْ نَزَقًا حَنِيفَا  
نُطِيعُ نِيَّتَنَا وَنُطِيعُ رَبَّنَا      هُوَ الرِّجَالِ كَانَ يَلَا رَمُوقَا  
نَنْ تَلْعَوُ الْيَمِينَا السَّلَامُ تَعْبَلُ      وَتَجَعَلُ لَنَا عَصْدًا وَهَدَا  
وَأَنْ تَلْبُوا تَجَاهِدُكُمْ وَتَصْبِرُ      وَلَا يَكُ أَمْرُنَا رَعِيَا ضَعِيْفَا  
تُجَالِدُ مَا يَقِينَا أَوْ تَنْهِيُوا      إِلَى الْأَسْلَافِ إِذْ عَانَا مُصِيفَا

تُجَاهِدُ لَا تُبَالِي مِى لَعِينَا أَاعْلَنَّا النَّادِ أَمِ الطَّرِيفَا  
 وَكَمْ مِى مَعَشَرِ الْيَوَا عَلَيْنَا صَبِيمَ الْجَحْمِ مِنْهُمْ وَالْحَلِيفَا  
 أَنْوَا لَا يَرُونَ لَهُمْ كِفَاةَ جَدَعْنَا الْمَسَامِعَ وَالْأَنْوَا  
 بِكُلِّ مَهْتَدٍ لَبَنٍ صَعِيلٍ فَصَوَّقَهُمْ بِهَا سَوَا عَنِينَا  
 لِأَمْرِ اللَّهِ وَالْإِسْلَامِ حَقِي يَقْوَرُ الدِّينُ مَعْتَدِلًا حَنِيفَا  
 وَتَمْسِيَ اللَّاتِ وَالْعَرَى رَوْدَ وَتَسْلُبُهَا الْقَلَابَةَ وَالشُّمُورَا  
 تَأْمَسُوا نَدَا أَفْرُوا وَأَظْمَأَتُوا وَمَنِ لَا يَهْتَنِعُ بِغَلَبِ خَسُورَا

طُجَاهُ كَنَانُهُ بِي عَيْدِ الْبَلِيلِ بِي عَرُوبِي عَرُوفَالِ

مِى كَانَ يَهْتَنِعُنَا يُرِيدُ قِتَالَنَا ثَانَا بِدَارِ مَعْلَمٍ لَا تَرِيحُنَا  
 وَحَدَّثَنَا بِهَا الْآبَاءُ مِى قِيلَ مَا تَرَى وَكَانَتْ لَنَا أَطْوَاهَا وَكُرُومُنَا  
 وَفَدَ حَرَبُنَا فَبَدَّلَ عَرُوبِي عَامِرَ طَاحِرُنَا ذُو رُلُّهَا وَحَلِيفُنَا  
 وَفَدَ عَلِمَتْ أَنْ نَالَتْ الْحَبَّ أَنَا لَذَا مَا أَبَتْ صَعْرَ الْحُدُودِ نَقِيحُنَا  
 تُفَوِّمُنَا حَقِي بَلِينِ شَرِيفُنَا وَبَعْرِفَ الْحَبِّ لِلْبَيْنِ طَلُومُنَا  
 عَلَيْنَا بِلَاصٍ مِى ثَرَاثِ مُحَرَّكَ كَلُونِ السَّمَةِ رَسْمُهَا تَجْوِمُنَا  
 نُرْقِعُنَا عَنَّا بِجَمِيعِ صَوَائِرِ لَذَا حُرِفَتْ فِي عُمَرِ لَا نَسِيحُنَا

قَالَ ابْنُ أَحِقَّاقٍ وَقَالَ سَدَادِي عَارِضُ الْجَنَّتِي فِي مَسِيرِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَعَمَ إِلَى الطَّائِفِ

لَا تَنْصُرُوا اللَّاتَ إِنْ اللَّهُ مَهْلِكُهَا وَكَيْفَ تَنْصُرُونِي هُوَ لَيْسَ يَدْبُرُ  
 إِنْ الَّتِي حُرِفَتْ بِالْأَسَدِ تَأْسَعَلَتْ وَلَمْ يَفَانِلْ لَدَيْهِ أَجْلَاهَا هَدَرُ  
 إِنْ الرُّسُولُ مِى يَنْزِلُ بِلَادِكُمْ يَنْظُرُ وَلَيْسَ بِهَا مِى أَهْلِهَا بَشَرُ

قَالَ ابْنُ أَحِقَّاقٍ فَسَلَّكَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَعَمَ عَلَى تَحْلَةِ الْهَاتِمَةِ ثُمَّ عَلَى قَرْنِ نَمِ عَلَى

الْمَلْحُ ثُمَّ عَظَّ حُكْرَةَ الرُّغْمَةِ مِنْ لِيَّةٍ نَابِتَةٍ بِهَا مَسْجِدًا فَصَلَّى فِيهِ \* حَتَّى دَنَى عَمْرُو  
لِبْنِ شَعْبَانَ أَنَّهُ إِذَا دُومِيذُ بِحُكْرَةِ الرُّغْمَةِ حِينَ نَزَلَهَا بِدَمٍ وَهُوَ أَوَّلُ دَمٍ أُفِيدَ بِهِ  
فِي الْإِسْلَامِ رَجُلٌ مِنْ بَنِي لَيْثٍ قَتَلَ رَجُلًا مِنْ هَذَلٍ فَقَتَلَهُ بِهِ \* وَأَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ  
صَلَعَمَ وَهُوَ بِلِيَّةٍ بِحِصْنِ مَالِكِ بْنِ عَوْفٍ فَهَدِمَ مِمَّ سَلَكَ فِي طَرَفِ بَغْلَا لَهَا  
الضُّيْقَةُ فَلَمَّا نَوَّحَ فِيهَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَعَمَ سَالَ عَنِ اسْمِهَا فَقَالَ مَا اسْمُ هَذِهِ  
الطَّرِيفِ فَقِيلَ الضُّيْعَةُ فَقَالَ بَلْ فِي الْيُسْرَى ثُمَّ حَرَّحَ مِنْهَا عَلَى حَبِّ حَتَّى نَزَلَ  
تَحْتَ سِعْرَةٍ يُقَالُ لَهَا الصَّاحِرَةُ قَرِيبًا مِنْ مَالِ رَجُلٍ مِنْ نَعِيفٍ فَارْسَلَ إِلَيْهِ رَسُولُ  
اللَّهِ صَلَعَمُ أَمَا إِنْ تَخَرَّجَ وَأَمَّا إِنْ تَحْرَبَ عَلَيْكَ حَانِطُكَ فَأَنْتَ إِنْ تَخَرَّجَ فَأَمَرَ  
رَسُولُ اللَّهِ صَلَعَمَ بِأَحْرَابِهِ \* نِمَ مَضَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَعَمَ حَتَّى نَزَلَ قَرِيبًا مِنْ  
الطَّلِيفِ فَضَرَبَ بِهِ عَسْكَرَهُ فَقُتِلَ بِهِ نَاسٌ مِنَ الْحِمْيَرِ بِالْمَيْلِ وَذَلِكَ إِنْ التَّسَكَّرَ  
أَفْزَرَبَ مِنْ حَالِطِ الطَّلِيفِ فَكَانَتْ الْفِيلُ تَنَالُهُمْ وَلَمْ يَقْدِرِ الْمُسْلِمُونَ عَلَى أَنْ يَدْخُلُوا  
حَالِطَهُمْ أَغْلَعُوا دُونَهُمْ فَلَمَّا أُصِيبَ لَوْلَاكَ الْعَمْرُ مِنَ الْحِمْيَرِ بِالْمَيْلِ وَضَعَتْ عَسْكَرَهُ  
عِنْدَ مَسْجِدِهِ الَّذِي لِلطَّلِيفِ الْيَوْمَ فَخَاصَرَهُمْ بَعْضًا وَعُضْرَتِي لَيْلَةً \* قَالَ لِبْنُ  
هَشَامٍ وَنَقَلَ جَمِيعَ عَشْرَةِ لَيْلَةٍ \* قَالَ ابْنُ الْحِمْيَرِ وَمَعَهُ أَسْرَانَانِ مِنْ نِسَاءِ أَحَدَاهُمَا  
أُمُّ حِلَّةٍ أَمَّا أَنَا فَفِيهِمَا قَتِلَ ابْنُ الْعَبْدِ نِمَ أَتَاهُمَا فَلَمَّا  
أَسْلَمَتِ نَعِيفٌ بَنَى عَظَّ مُصَلِّي رَسُولَ اللَّهِ صَلَعَمَ عَمْرُو بْنُ أُمَيْدٍ بِنِ وَهَبِ بْنِ مَعْبُودٍ  
ابْنِ مَالِكٍ مَسْجِدًا وَكَانَتْ فِي ذَلِكَ الْمَسْجِدِ سَارِبَةٌ فِيهَا يَزْعُمُونَ لَا تَطْلُعُ النِّسَاءُ  
عَلَيْهَا يَوْمًا مِنَ الدَّهْرِ إِلَّا سَمِعَ عَلَيْهَا نَعِيفٌ \* فَخَاصَرَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ صَلَعَمَ وَتَانَلَهُمْ  
قِتَالًا شَدِيدًا وَتَرَاوُوا بِالْمَيْلِ \* قَالَ ابْنُ هَشَامٍ وَرَمَاهُمْ رَسُولُ اللَّهِ صَلَعَمَ بِالْمُتَجَنِّفِ  
حَتَّى دَنَى مِنْ أَتَيْ بِهِ أَنْ رَسُولُ اللَّهِ صَلَعَمَ أَوَّلَ مَنْ رَمَى فِي الْإِسْلَامِ بِالْمُتَجَنِّفِ

رَمِيَ اهل الطائف \* قَالَ لَبِي اَحْكَانَ حَقِّي اِذَا كَانَ دُومِرَ السَّخَنَةِ عِنْدَ حَدَامِ  
الطائف فَحَلَّ نَعْرٌ مِّنْ اَحْكَابِ رَسُولِ اللّٰهِ صَلَّعُمْ تَحْتَ ثِيَابَةِ نَمِرٍ زَحَدُوا بِهَا اِلَى  
حَدَامِ الطائف لَتَضْرُوبَةً طَرَسَاتٍ عَلَيْهِمْ نَعِيفٌ بِكَفِّهِ الْحَدِيدِ تَحْمَلُهُ بِالْقَلْبِ فَخَرَجُوا  
مِنْ تَحْنُهَا فَرَمَتْهُمْ نَعِيفٌ بِالنَّيْلِ فَقَبِلُوا مِنْهُمْ رَحَلًا تَامِرَ رَسُولِ اِهـ صَلَّعُمْ بِقَطْعِ  
اَصْلَابِ نَعِيفٍ فَوَقَعَ التَّلَسُّ فِيهَا يَطْعَمُونَ \* وَنَعَدَمَ أَبُو سَعْيَانَ بَيْنَ حَرْبٍ وَالْمَقْبَرَةِ  
ابْنِ شُعَيْبٍ اِلَى الطائف فَنَاقِيًا تَقِيًّا اِنْ اٰمَنُوْنَا حَقِّي فَكَلِّكُمْ تَامِنُوْنَا وَدَعُوْنَا نِسَاءَ  
مِنْ نِسَاءِ عَرَبِ بْنِ كَنْفَلَةَ لِيَخْرُجَنَّ اِلَيْهَا وَهِيَ بَخَالَانِ عَلَيْهِنَ السَّيْلَةُ تَابِيْنَ  
مِنْهُنَّ اَمَلَهُ يَذَنُ ابْنُ سَعْيَانَ كَانَتْ عِنْدَ عُرْوَةَ بِنْتِ مَسْعُودٍ لَهَا مَلْهَا طَاوُدُ بْنُ عُرْوَةَ \*  
قَالَ ابْنُ هِشَامٍ وَنَقَلَ اَنْ اُمَّ طَاوُدٍ مَهْوُوتَةٌ بِنْتُ ابْنِ سَعْيَانَ كَانَتْ عِنْدَ ابْنِ مَرْثَدَةَ  
ابْنِ عُرْوَةَ بِنْتِ مَسْعُودٍ فَوَلَدَتْ لَهَا طَاوُدُ بْنُ ابْنِ مَرْثَدَةَ \* قَالَ لَبِي اَحْكَانَ وَالْقِرَاسِيَّةَ  
بِنْتُ سُوَيْدٍ بِنْتُ عَمْرِو بْنِ نَعْلَةٍ لَهَا عَيْدُ الرَّحَى بَيْنَ ثَارِبٍ وَالْعُقَيْبَةِ اَمَهُةٌ بِنْتُ  
التَّلَسِّ اُمِّ بِنْتِ قَلْعٍ \* هَلَا ابْنُ عَلِيٍّ عَلَيْهَا قَالَ لَهَا ابْنُ الْاَسْوَدِ بْنُ مَسْعُودٍ بَايَا  
سَعْيَانَ رِيَا مَغْرِبَةً اِلَّا اَذْكُمَا عَلَى حَيْرَةٍ حَيْثَمَا لَهَا اِنْ مَالَ ابْنِ الْاَسْوَدِ بْنِ مَسْعُودٍ  
حَيْثُ نَدَّ عَلَيْهَا وَكَانَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّعُمْ يَمْنَةً وَبَيْنَ الطائف بَارِلًا يُوَادُّ نَعْلًا لَهَا  
الْعَاقِبَةُ اِنْهَ لَيْسَ بِالطَّالِعِ مَالٌ اَبَدٌ رِيَاةً وَلَا اَسَدٌ مَوْتَةً وَلَا اَعْدُ عِلَازَةً مِنْ مَالٍ  
بِئِ الْاَسْوَدِ وَانْ حَمْدًا اِنْ قَطَعَهُ لَمْ يَجْرِ اَبَدًا فَكَلَّاهُ فَلْيَا حَذَّةً لِنَفْسِهِ اَوْ لِنَدَمَةٍ  
لِللّٰهِ وَالرَّحِمِ اَنْ يَمْنَةً مِنَ الْعَرَابِ مَا لَا يَجْهَلُ فَرَعُوا اَنْ رَسُولُ اللّٰهِ صَاحِمٌ  
مَّرَكَةً لَهُمْ \* وَنَدَّ لِقَائِي اَنْ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّعُمْ قَالَ لَاقِي يَكُرُّ الصَّدِيفُ وَهُوَ مُخَاصِرٌ  
مَغْنِيًا نَابَا يَكُرُّ اِنْ رَأَيْتُ اَنْ اُهْدِيتَ لِي قَعْبَةً مَلُوحَةً رِيْدًا دَعَرَهَا حَيْكٌ فَهَرَقَتْ  
مَا فِيهَا نَعَالٌ اَبُو يَكْرُمَا اَطْنُ اِنْ تَذَكَّرْتُ مِنْهُمْ يَوْمَكَ هَذَا مَا نُرِيدُ وَفَعَالٌ

رسول الله صلعم وانما لا أرى ذلك \* ثم ان خويلد بنت حكيم من امية بن حارثة  
ابن ارقص السطية وفي امرأة عثمان بن مظعون قالت يرسل الله لعلني ارن  
فتح الله عليك الطائف حلي باية بنت عيلان بن سلمة او حلي القارعة بنت  
عقيل وكاتما من احلي نساء نغيف فذكر لي ان رسول الله صلعم لا لها وان  
كان لم يؤذن لي في نغيف با خويلد فخرخت خويلد وذكرت ذلك لعمر بن  
الحطاب فدخل على رسول الله صلعم فقال يرسل الله ما حدثت حديثي  
خويلد زعت انك ملته قال قد قلته قال او ما اذن فيهم يرسل الله قال لا قال  
اقلا اذن بالرحيل قال بلي قال فاذن عمر بالرحيل فلما استعد الناس نأحي  
سعيد بن عبيد بن اسيد بن ابي عهر بن علاج الا ان الحسي معيم قال يقول  
عبيد بن حص الجدل والله مجدة كراما فقال له رجل من المسلمين فانك الله  
با عبيد احدث للمشركين بالامتناع من رسول الله صلعم وقد جيت تنصر رسول  
الله صلعم فقال اني والله ما حيث لأأكل نعيمًا معكم ولكي اردد ان يفتح  
محمد الطائف بأصيب من نغيف حلبة أعطها لعلها تلد لي رجلاً فان نغيفاً  
فوم مناصير ونزل على رسول الله صلعم في امانه من كان محاصراً بالطائف  
عبيد فأسلوا فاعبهم رسول الله صلعم \* قال ابن ابي اسحاق وحديثي من لا ابهم  
عن عبد الله بن مسكدم عن رجال من نغيف قالوا لما سلم اهل الطائف نكلم  
نفر منهم في اولئك العبيد فقال رسول الله صلعم لا اولئك عنده الله ركان  
من نكلم فيهم الحارث بن كندة \* قال ابن هشام وقد سمى ابن ابي اسحاق من نزل  
من اولئك العبيد \* قال ابن ابي اسحاق وقد كاتب نغيف اصليت اهلاً مروان بن  
عيس الدوسي وكان قد سلم وظاهر رسول الله صلعم على نغيف فزعت نغيف

وهو الذي تزعم به تكليفاتها من فيس ان رسول الله صلعم قال لمروان بن  
قيس خذ بها مروان ماهلك اول رجل من فيس نلغاه فلنحيي ابي بين ماالك  
الشهري فاحذو حي يوحرا اليه اهله فقام في ذلك الضحك بين سفيان الكلابي  
فكلم تقيفا حقي لرسلا اهل مروان واطلب لهم ابي بين ماالك فقال الضحك بين  
سفيان في شيء كان بينه وبين ابي بين ماالك

اتنسى بلادي ما ابي بين ماالك غداة الرسول معرض عنك اشوس  
تقودك مروان بن قيس يحبله ذليلا لما قدم الذلول المحبس  
فعدت عليك من تعب عصاة معي بانهم مسدس الشريسيوا  
فكانوا هم المولي فعدت حلومهم عليك وقد كانت بك النفس تراس

قال ابن هشام يقيسوا عن غير ابي احقاق

نسيمة من استشهد من المسلمين يوم الطائف

قال ابن احقاق وهذه نسيمة من استشهد من المسلمين مع رسول الله صلعم  
يوم الطائف من قريش ثم من بني امية بن عبد شمس سعيد بن سعيد بن  
العاصي بن امية وعرقطة بن حباب حليف لهم من الاسد بن القوت \* قال ابن  
هشام وقال ابن حباب \* قال ابي احقاق ومن بني ثبم بن مرة عبد الله بن  
ابي بكر الصديق رضي الله عنه بالمدينة بعد وفاة رسول الله صلعم \*  
ومن بني مخزوم عبد الله بن ابي امية بن الليث بن ربيعة ربيعة ربيعة وميض  
بن عدي بن كعب عبد الله بن عامر بن ربيعة حليف لهم ومن بني سهم بن  
عمر السائب بن الحارث بن قيس بن عدي واخوة عبد الله بن الحارث ومن بني  
سعد بن ليث حليف بن عبد الله \* واستشهد من الانصار من بني سلفة ثابت



ابن الجَدِّعِ وَمِنْ بَنِي مَازِنَ بْنِ النَّحَّارِ الْحَارِثُ بْنُ مَهْدٍ بْنُ أَبِي صَعَصَعَةَ وَمِنْ بَنِي  
 سُلَيْمَةَ التَّمِيمِيِّينَ عُمَيْرُ اللَّهِ وَمِنْ الْأَوْسِ رَقِيمٌ بْنُ دَابِتٍ بْنُ ثَعْلَبَةَ بْنِ زَيْدِ بْنِ  
 لُؤْثَانَ بْنِ مَعْلُوكَ \* جَمِيعٌ مِنْ أَسَدِ الشَّهْدِ الطَّائِفِ مِنَ انْجَابِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
 اثْنَا عَشَرَ رَجُلًا سَمِعْتُ مِنْ قُرَيْشٍ وَلَرَبْعَةً مِنَ الْأَنْصَارِ وَحَدَّثَ مِنْ بَنِي لُثَّ \* فَلَمَّا  
 أَنْصَرَفَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنِ الطَّائِفِ بَعْدَ الْقِتَالِ وَالْحَصَارِ مَالَ تَحْبِرَ بْنِ زُهَيْرٍ  
 ابْنِ أَبِي سُلَيْمٍ بِذِكْرِ حَنْبَلًا وَالطَّائِفِ

كَانَتْ عِلَالَةٌ يَوْمَ بَطْنِ حَنْبَلٍ وَغَدَاةُ أَوْطَاسٍ وَبُيُورِ الْأَبْرَفِ  
 جَعَتْ بِقَوَادِ هَوَازِينَ جَعَهَا فَتَبَدُّوا كَالطَّاهِرِ الْمَسْمُوقِ  
 لَمْ يَمْنَعُوا مِنَّا مَقَامًا وَاحِدًا إِلَّا حَذَارَهُمْ وَبَطْنِ الْحَنْدَقِ  
 وَلَعَدَ نَعْرَضُنَا لَكِي مَا يَخْرُجُوا فَتَحَصَّنُوا مِنَّا بِبَابِ مُغَلَبِ  
 تَرْنَدُ حَسْرَاتُنَا إِلَى رَحْرَاحَةِ شَهِيَدٍ تَلَمَّعَ بِالْمَلَامِ قَبْلَكَ  
 مَلُومِي حَضْرَاءَ لَوْ قَدَّرُوا بِهَا حَصْنًا لَطَلَّ كَانَهُ لَمْ يَخْلَفِ  
 مَشَى الصَّرَاءُ عَلَى الْهَرَلَسِ كَانَتَا قَدَرِ نَعْرُوبٍ فِي الْعِبَادِ وَبَلَدِي  
 فِي كُلِّ سَابِقَةٍ إِذَا مَا اسْتَحْصَنَتْ كَالنَّهْرِ هَيْبَ رَحْمَةِ الْمَهْرُورِ  
 جَدَلُ نَحْسٍ دُفُولُهُنَّ نَعَالَتَا مِنْ نَحْسٍ دَاوُدَ وَإِلَى تَحْرُوبِ

### أَمْرُ أَمْوَالِ هَوَازِينَ وَسَبَايَاهَا

وَبَطْنِ الْمَوْلَةِ فَأَتَوْهُمْ مِنْهَا وَأَتَعَامَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِيهَا

ثُمَّ حَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَتَّى أَنْصَرَفَ عَنِ الطَّائِفِ عَلَى قَحَا حَتَّى نَزَلَ الْجِعْرَانَةَ  
 فَمِنْ مَعَهُ مِنَ الْقُلَاسِ وَمَعَهُ مِنْ هَوَازِينَ سَبْعِينَ كَثِيرًا وَفَدَّ مَالَ أَحَدِ رَجُلٍ مِنْ انْجَابِ

يَوْمَ طَعَنَ عَنِّي نَجِيفٌ بِرَسُولِ اللَّهِ أَذْعُ عَلَيْهِمْ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّعَ اللَّهُ لِهَيْمٍ أَهْدِ  
 نَجِيفًا وَلَيْتَ بِهِمْ \* نِمِ اتَانِ وَقَدْ هَوَازَنَ بِالْجَعْرَاتِ وَكَانَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ مِنْ سَيِّ  
 هَوَازَنَ سِنَّةً إِلَّا مِنْ الدَّرَارِيِّ وَالنَّسَاءِ وَمِنْ الْأَيْلِ وَالشَّيْبَةِ مَا لَا يُدْرِي مَا عَدَّتْ \*  
 قَالَ ابْنُ الْحَكَّانِ حَدَّثَنِي عَمْرُو بْنُ شُعَيْبٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ حَدِّدَةَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو أَنَّ  
 وَقَدْ هَوَازَنَ أَنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّعَ وَقَدْ اسْلُوهَا فَقَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّا أَصْلَبُ  
 وَعَشِيرَةٌ وَقَدْ أَصْلَبْنَا مِنَ الْبِلَاءِ مَا لَمْ يَخَفْ عَلَيْكَ نَأْمَنُ عَلَيْهَا مِنَ اللَّهِ عَلَيْكَ  
 قَالَ وَطَامَ رَجُلٌ مِنْ هَوَازَنَ ثُمَّ أَحَدَهُ بَنِي سَعْدِ بْنِ بَكْرِ يَعْلَانُ لَهُ رَهْرَبُ بَكْتِي بِأَيِّ  
 صُرَدَ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ إِمَّا فِي الْخَطَائِرِ فَاتَّكَ وَحَالَاتُكَ وَخَوَاضُكَ الْإِلَانُ كُنْ  
 بِكَفْلَنِكَ وَلَوْ أَنَا مَلَكُنَا لِلْعَارِثِ بَيْنَ ابْنِ شَهْرٍ لَوِ الْتَحَانُ بَيْنَ الْمُنْذَرِ ثُمَّ نَزَلَ مِنَّا  
 عَمَلٌ الَّذِي نَزَلَتْ بِهِ رَحُونَا عَطَّعَتْ وَعَلِدَتْ عَلَيْنَا وَأَنْتَ خَيْرُ الْمَكْفُولِينَ \* قَالَ ابْنُ  
 هَشَامٍ وَبَرَرِي وَلَوْ أَنَا مَلَكُنَا لِلْعَارِثِ بَيْنَ ابْنِ شَهْرٍ لَوِ الْتَحَانُ بَيْنَ الْمُنْذَرِ \* قَالَ ابْنُ  
 الْحَكَّانِ حَدَّثَنِي عَمْرُو بْنُ شُعَيْبٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ حَدِّدَةَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو قَالَ فَقَالَ  
 رَسُولُ اللَّهِ صَلَّعَ ابْنَانَاكُمْ وَنَسَلَاكُمْ أَحَبُّ إِلَيْكُمْ أَمْ أَمْوَالُكُمْ فَقَالُوا بِرَسُولِ اللَّهِ  
 حَيْرَتَنَا بَيْنَ أَمْوَالِنَا وَأَحْسَابِنَا بَلْ تَرُدُّ إِلَيْنَا نَسَاتِنَا وَأَبْنَانَا فَهُوَ أَحَبُّ إِلَيْنَا فَقَالَ  
 لَهُمْ أَمَا مَا كَانَ لِي وَلِبَنِي عَبْدِ الْمَطْلَبِ فَهُوَ لَكُمْ وَإِذَا مَا أَنَا صَلَّيْتُ الظُّهْرَ بِالنَّاسِ  
 فَعُومُوا وَعُولُوا أَنَا تَسْمَعُ بِرَسُولِ اللَّهِ إِلَى الْمُسْلِمِينَ وَيُلَاسِقُونَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ فِي  
 ابْنَانَا وَنَسَانَا تَسْلُطُ عَلَيْكُمْ عِنْدَ ذَلِكَ وَلَسَانُ كَأَمْ \* فَلَمَّا صَلَّى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّعَ  
 مَالِ النَّاسِ الظُّهْرَ فَأَمَرُوا فَتَكَلَّمُوا بِالَّذِي أَمَرَهُمْ بِهِ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّعَ أَمَا مَا كَانَ  
 لِي وَلِبَنِي عَبْدِ الْمَطْلَبِ فَهُوَ كَأَمْ فَقَالَ الْمُهَاجِرُونَ وَمَا كَانَ لَنَا فَهُوَ لِرَسُولِ اللَّهِ  
 صَلَّعَ وَتَالَتْ الْاِتِّصَارُ وَمَا كَانَ لَنَا فَهُوَ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّعَ وَقَالَ الْأَنْزَعُ بْنُ حَاسِ

اما انا وبنو عمي فلا وقال عبيدة بن حصي واما انا وبنو قَرَارَةَ فلا وقال عباس  
 ابن مرطس اما انا وبنو سليم فلا \* قالت بنو سليم نلّٰى ما كان لنا فهو لرسول  
 الله صلعم قال يقول عَبَّاسُ لِبَنِي سَلِيمٍ وَهَنُفُوِي فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَعَمُ اِمَّا مَنِ  
 تَمَسَّكَ مِنْكُمْ مَحَدٌ مِنْ هَذَا السَّبِيِّ فَلَهُ كُلُّ اَنْسَانٍ سِتُّ فَرَابِضٍ مِنْ لَوْلِ سَيِّ  
 اُصْبِيهِ فَرَحُوا اِلَى النَّاسِ اِبْنَاهُمْ وَنَسَاهُمْ \* قال ابن ابي اسحاق وحدثنى ابو وحرّة يزيد  
 ابن عبيد السعدي ان رسول الله صلعم اعطى عليّ بن ابي طالب رَضَه حَارِبَةً فَقَالَ  
 لَهَا رِيْطُكَ نَسْتُ هَلَالٌ بِنِ حَيَّانَ بِنِ حَيَّةٍ بِنِ هَلَالٍ بِنِ نَاصِرَةٍ بِنِ قُصَيْبَةَ بِنِ نَصْرٍ  
 ابْنِ سَعْدٍ بِنِ كِرَاعِطٍ عَمَّانَ بِنِ عَمَّانَ حَارِبَةً فَقَالَ لَهَا زَيْنَبُ بِنْتُ حَمَّانَ بِنِ  
 عَمْرِو بِنِ حَمَّانَ وَلَعَلِّي عَمْرٍ بِنِ الْخَطَّابِ حَارِبَةً وَوَعَّيَهَا لَعِبِدِ اللَّهِ بِنِ عَمْرِو ابْنِهِ \*  
 قال ابن ابي اسحاق محدثني نافع مولى عبد الله بن عمر عن عبد الله بن عمر قال  
 بعثت بها الى اخواني من بني جهم ليصلحوا لي منها ويهيئوها حتى اطوف بالبيت  
 ثم انهم وانا اريد ان اُصيبها اذا رجعت اليها قال فخرجت من المسجد حتى  
 فرغت فاذا الناس يشتمون قلت ما صنعكم قالوا رد علينا رسول الله صلعم  
 نسائنا وابنائنا فقلت نلكم صاحبكنم في بني جهم فاذهبوا فخذوها فذهبوا  
 اليها فاحذوها \* قال ابن اسحاق واما عبيدة بن حصي فَاَخَذَ عَجُوزًا مِنْ عَجَازِ  
 هَوَارِئِ وَقَالَ حِينَ اَحْذَاهَا اَرِي عَجُوزًا اَنْي لَّا حَسْبَ لَهَا فِي الْحَيِّ نَسَبًا وَعَسَى اَنْ  
 يَعْظُمَ عَدَاوَتُهَا فَلَمَّا رَدَّ رَسُولُ اللَّهِ صَلَعَمُ السَّبِيْلَا بَسَّتْ فَرَابِضُ اَنْي اَنْ يَرُدَّهَا فَقَالَ  
 لَهُ زُهَيْرُ ابُو صُرْدٍ حَذَّاهَا عَنْكَ فَوَاللَّهِ مَا تَوَّاهَا بِمَارِدٍ وَلَا تَدَّهَاهَا بِنَاصِدٍ وَلَا نَطَّاهَا  
 بِوَالِدٍ وَلَا زَوَّجَهَا بِوَاحِدٍ وَلَا دَرَّاهَا سَاكِدَ فَرَدَّهَا بَسَّتْ فَرَابِضُ حِينَ نَالَ لَهُ زُهَيْرُ مَا  
 قَالَ فَرَحُّوْا اَنْ عَمَتَهُ لِي الْاَنْفَرَعُ بِنِ حَالِسٍ مَشْكِي اَيْدِي ذَاكَ فَقَالَ اَنْكَ وَاللَّهِ مَا

اِخْذَتْهَا بِيَضَاءٍ غَرِيبَةٍ وَلَا نَمَاصًا وَثِيرَةً ۝

اسْلَامُ مَاكٍ بِنِ عَوْنِ النَّصْرِيِّ

وَإِذَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى عَلَيْنَا هَؤُلَاءِ رَسَلَهُمْ عَنْ مَاكٍ بِنِ عَوْنٍ مَا فَعَلُوا فَاعَالُوا هُوَ  
بِالطَّلَبِ مَعَ تَأْتِيهِ فَعَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى عَلَيْنَا مَاكًا أَتَدَّ أَنْ أَتَانِ مَسْطًا  
رَدَّتْ عَلَيْهِ أَهْلَهُ وَمَالَهُ رَأْيُهُ عَلَيْهِ مِنْ الْأَجْلِ بَأْنِ مَاكٍ يَذْكَرُ لَمْ يَصْرَحْ عَلَيْهِ مِنْ  
الطَّلَبِ وَفَدَّ كَانَ مَاكٌ حَاضِرًا نَفِيعًا عَلَى نَفْسِهِ أَنْ يَفْعَلُوا أَنْ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى  
تَالَهُ مَا تَالَ فَجَبَّسُوهُ فَأَمَرَ بِرَأْسِهِ فَنَهَيْتُ لَهُ وَأَمَرَ بِعَرَسٍ لَهُ بِأَنْ يَدَّ الطَّلَبِ  
خَرَجَ لِيَلَّا جُلُوسًا عَلَى قُرْسَةٍ فَرَقَعَهُ حَتَّى أَنْ رَأَيْتُهُ حَيْثُ أَمْرُهَا أَنْ تُجَبَّسَ  
فَرَكِبَهَا فَصَلَّى بِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى عَلَيْنَا وَأَدْرَكَ بِالْجَعْرَانَةِ أَوْ مَكَةَ فَوَدَّ عَلَيْهِ أَهْلَهُ  
وَمَالَهُ رَأْيُهُ عَلَيْهِ مِنْ الْأَجْلِ وَأَسْلَمَ حَتَّى اسْلَامَهُ فَعَالَ مَاكٍ بِنِ عَوْنٍ حِينَ اسْلَمَ

مَا أَنْ رَأَيْتُ وَلَا سَعَتُ مَنَلَهُ ۝ فِي النَّاسِ كُلِّهِمْ مَنَلَهُ مُحَمَّدٌ  
أَوْفَى وَأَعْطَى لِلْجَزَلِ إِذَا أَحْدَدَى ۝ وَمَنْ فِي نَسَاءِ تَخْيِيرِكَ عَمَّا فِي غَدِ  
وَإِذَا الْكَلْبِيَّةَ عَرَفَتْ أَنَّهُمَا ۝ بِالسَّهَرِ وَصَرَبِ كُلِّ مَهْدٍ  
مَكَاتِهِ لَيْسَ عَلَى أَشْبَاهِهِ ۝ وَسَطَ الْهَيَاةِ حَادِرٌ فِي مَرَصَدِ

تَأْسَلُهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى عَلَيْنَا مِنْ اسْلَمَ مِنْ قَوْمِهِ وَنَلِكِ الْعَبَادِلِ عَمَلَهُ وَسَلَبَهُ وَقَوْمَهُ  
كَانَ يَقَاتِلُ بِهِمْ نَفِيعًا لَا يَخْرُجُ لَهُمْ سَرَحٌ إِلَّا أَغْلَمَ عَلَيْهِ حَتَّى ضَيَّفَ عَلَيْهِمْ فَعَالَ  
أَبُو مُحَمَّدٍ بِنِ حَبِيبٍ بِنِ عَمْرِو بِنِ عَمْرِو النَّعْدَى

هَابِتِ الْأَعْدَى حَائِبِنَا ثُمَّ تَغْرُونَا يَنُوسَ سَلَمَةٍ  
وَأَنَا مَاكٍ بِهِمْ نَلْغُصُ الْعَهْدَ وَالْحَرَمَ  
وَأَتُونَا فِي مَارَاتِنَا وَلَعَدَ كَمَا أَوْلَى تَقَمَدَ ۝

## فَسَمِ الْعِيَّ

قال ابن ابي عمير ومما فرغ رسول الله صلعم من رد سبانا حنين الى اهلها ركب  
 واتبعه الناس يقولون برسول الله اتبعنا علينا فيمننا من الاول والقيم حتى الحود  
 الى بحيرة فاحتطقت عند رداءه فقال ادبا علي رداي لهما الناس قوالله ان لو كان  
 كلم بعدد شجر بهامة نجا لعمامة عليكم ثم ما القيتون بخيلا ولا حباناً ولا  
 كدأباً ثم قام الى حطب بعير طخض وبرة من سنامه جعلها بين اصبعيه ثم  
 رخصها ثم قال ايها الناس والله ما لي من فينكم ولا هذه البرية الا الخمس  
 والخمس مرفود عليكم فادوا الجبايط والخبط وان القلول يكون على اهلها علراً وثاراً  
 وشئلاً يوم التهمة \* قال جلد رجل من الانصار بكفه من خبط شعر فقال برسول  
 الله اخذت هذه الكبة اعجل بها برقة بعير لي خير فقال اما تصبى منها فلك  
 قال اما لا بلغت هذا فلا حاجة لي بها ثم طرحها من يده \* قال ابن هشام  
 وذكر زيد بن اسلم عن ابيه ان عليل بن ابي طالب حمل يوم حنين على امرائه  
 طامة بنت شيبه بن ربيعة وسبقه متطلع دماً فغالت ان قد عرفت انك قد  
 تاملت فما ذا أصبت من غلام المشركون فقال حركك هذه الابرء تخطبون بها  
 نيايك فدفعها اليها فسمع مادي رسول الله صلعم يقول من اخذ سبناً طبرقة  
 حتى الجبايط والخبط فرجح عقيل فقال ما اري امرتك الا قد ذهبت فلحذاها  
 فالاها في الغمام

## عطاء المولقة فلوهم

قال ابن ابي عمير واعطى رسول الله صلعم المولقة فلوهم وكانوا اسراقاً من اشراق  
 الناس ينالهم ويثالب بهم فومهم فاعطى ابا سفيان بن حرب مائة بعير واعطى

ابنه معاودة مائة بعير ولطفي حكيم بن حزام مائة بعير واعطي الحارث بن  
الحارث بن كَلْدَةَ لحا ببي عيد الدار مائة بعير \* قال ابن هشام قصير بن الحارث  
ابن كلدَة وَجِجُونُ ان يكون اسمه الحارث ايضا \* قال ابن اخنوخ واعطي الحارث  
ابن هشام مائة بعير واعطي سهيل بن عمرو مائة بعير ولطفي حبيب بن عبد  
الغري بن ابي قيس مائة بعير واعطي العلاء بن جارية النخعي حليف بني زهرة  
مائة بعير واعطي عيينة بن حصن بن حذيفة بن بدر مائة بعير واعطي الاذرع  
ابن حابس المعدي مائة بعير ولطفي مالك بن عوف النصري مائة بعير ولطفي  
صفوان بن امية مائة بعير وهؤلاء اصحاب الدين واعطي دون المائة رجلاً من  
فرس منهم نخعمة بن نوفل الزهري وعمر بن وهب الجعفي وهشام بن عمرو  
اخو بني عامر بن لوي لا احفظ ما اعطاهم وقد عرفت انها دون المائة واعطي  
سعيد بن جبروع بن عككة بن عامر بن حذوم خمسة من الابل واعطي السهمي  
خمس من الابل \* قال ابن هشام واسم عدى بن قيس \* قال ابن اخنوخ واعطي  
عباس بن مرداس البكر فسخطها فعاتب فيها رسول الله صلعم فقال عباس بن  
مرداس بعائب النبي صلعم

كانت نهالاً تلاقينها بكرى على النهر في الأجر  
واعطيت القوم أن يرقدا إذا هتج الناس لم اهتج  
فأصبح نهي وذهب العبيد بي عيبت والأعرع  
وقد كنت في الحرب ذا نعرأ فلم أعط شيئاً ولم أمتع  
ألا لابل أعطيتها عديد فوابيد الأربع  
وما كان حص ولا حابس بقوتان شجتي في الجمع

وما كنت دون أمره منها ومن نَصَحَ اليَوْمَ لا يَرْفَعُ

قال ابن هشام وأنشدني بونس الكحوي

فما كان حصي ولا حابس بعوان مِرْطَاسٍ في المَجْمَعِ

قال ابن احناف فقال رسول الله صلعم اذهبوا به فاطموا عني لسانه فطموا حبي

رعي فكان ذلك قَطَعَ لسانه الذي امر به رسول الله صلعم \* قال ابن هشام

وحدثني بعض اهل العلم ان عباس بن مرداس اب رسول الله صلعم فقال له

رسول الله صلعم انت العليل \* فاصبح نهى ونهب العبيد بين الافرع وعيينة \*

فقال ابو بكر الصديق من عيينة والا فرع فقال رسول الله صلعم فما واحد فقال

ابو بكر الصديق اسعدك كما قال الله ولا علماء السعير وما ينبغي له \* قال

ابن هشام وحدثني من ائمتنا من اهل العلم في اسناد له عن ابى سهاب الزهري

عن عبيد الله بن عبد الله بن عمية عن ابى عباس قال يابح رسول الله صلعم

من فريش وغرهم ولطاهم دوم الحمرات من غلجهم حنن من بى امية بن

عبد شمس ابو سعيان بن حرب بن امية وطليف بن سعيان بن امية وحالد

ابن اُميد بن ابي العيص بن امية ومن بى عبيد الدار بن فضال سبيته بن

عثمان بن طلحة بن عبد العزى بن عثمان بن عبد الدار وابو السنان بن بكرة

ابن الحارث بن عجلية بن السنان بن عبد الدار وعكرمة بن عامر بن هاشم بن

عبد مناة بن عبد الدار ومن بى مخزوم بن يقظة وهير بن ابي امية بن المغيرة

والخارث بن هشام بن المغيرة وحالد بن هشام بن المغيرة وهشام بن الوليد بن

المغيرة وسعيان بن عبد الأسد بن عبد الله بن عمر بن محروم والصلب بن ابي

الساب بن عابد بن عبد الله بن عمر بن مخزوم \* ومن بى عدي بن كعب

مطيع بن الاسود بن حارث بن تضرع وابو جهم بن حذيفة بن غانم ومن بني  
جهم بن عمرو صفوان بن امية بن حلف واحبة بن امية بن حلف وعكر بن  
وهب بن حلف ومن بني ههم عددي بن فيس بن حذافة ومن بني عامر بن  
لوي حوطب بن عبد العزي بن ابي عيس بن عبد ود وهشام بن عمرو بن ربيعة  
ابن الحارث بن حبيب ومن افناء الفيل من بني بكر بن عبد مناة بن كنانة  
فوقد بن معاوية بن عمرو بن قحتر بن رثن بن عكر بن ثعلبة بن عددي بن  
اللدل ومن بني فيس نم من بني عامر بن صعصعة نم من بني كلاب بن ربيعة  
ابن عامر بن صعصعة علف بن علافة بن عوف بن الاخوص بن حعفر بن كلاب  
وليبد بن ربيعة بن مالك بن حعفر بن كلاب ومن بني عامر بن ربيعة خالد  
ابن هودة بن ربيعة بن عمرو بن عامر بن ربيعة بن عامر بن صعصعة وحرمة  
ابن هودة بن ربيعة بن عمرو ومن بني نصر بن معلية مالك بن عوف بن سعيد  
ابن مرموع ومن بني سليم بن منصور عباس بن مرداس بن ابي عامر ابو بني  
الحارث بن بهمة بن سليم ومن غطفان نم من بني قزارة عينة بن حصن بن  
حذيفة بن بدر ومن بني عجم ثم من بني حنظلة الاقرع بن حابس بن عقال من  
بني نجاشع بن عامر قال ابن احق وجدي محمد بن ابراهيم بن الحارث  
التي ان مائلا قال لرسول الله صلعم من اصحابه رسول الله لتطبت عينة بن  
حصن والاقرع بن حابس مائة مائة وترك حبيب بن سراقة الضمري فقال رسول  
الله صلعم اما والذي نفس محمد بيده ليعجل بين سراقة حبر من طلاع الارض  
كلهم مثل عينة بن حصن والاقرع بن حابس ولكي نالها ليلها وولدت  
حجيل بن سراقة الي اعلامه



## إِعْتِرَاضُ ذِي الْخُوْبَصِرَةِ النَّهْجِيِّ

قال ابن الحقائق وحديثي ابو عبيدة بن محمد بن عمار بن باسرة عن مِقْسَمِ ابْنِ الْقَاسِمِ مَوْلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ ذُوْلٍ قَالَ خَرَجْتُ اَنَا وَتَلِيدُ بْنُ كِلَابٍ إِلَى حَقِّ أَبِيهِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَرُوبٍ الْعَلَسِيِّ وَهُوَ يَطُوفُ بِالْبَيْتِ مَعْلَقًا نَعْلَهُ يَبْدُو فَعَلْنَا لَهُ هَلْ حَضَرَتْ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حِينَ كَلَّمَهُ الْمُهَاجِرُ يَوْمَ حَنْزَلٍ قَالَ نَعَمْ قَالَ حَلَّ رَجُلٌ مِنْ بَنِي سَهْمٍ يُقَالُ لَهُ ذُو الْخُوْبَصِرَةِ فَوَقَفَ عَلَيْهِ وَهُوَ يُعْطِي النَّاسَ فَقَالَ لَهُ يَا مُحَمَّدُ نَدِ رَأَيْتُ مَا صَنَعْتَ فِي هَذَا الْيَوْمِ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَجَلٌ فَكَيْفَ رَأَيْتَ قَالَ لَمْ أَرَكُ عِدَدَاتٍ قَالَ فَتَضَيَّبَ النَّاسُ صَلَعَمَ نَمٍ قَالَ وَحَكَ إِذَا لَمْ يَكُنِ الْعَدْلُ عِنْدِي فَعِنْدَ مَنْ يَكُونُ فَعَالَ عَمْرٍ ابْنُ الْخَطَّابِ دُرُوسُ اللَّهِ إِلَّا نَعْتَلَهُ فَقَالَ لَا دَعَهُ فَإِنَّهُ سَبَكُونُ لَهُ شَيْعَةً يَكْتُمُونَ فِي الدِّينِ حَقَّ يَخْرُجُوا مِنْهُ كَمَا يَخْرُجُ النَّهْمُ مِنَ الرَّمِيَةِ يَنْظُرُ فِي النَّصْلِ فَلَا يُوَحِّدُ شَيْءٌ نَمٍ فِي الْفَوْفِ فَلَا يُوَجِّدُ شَيْءٌ سَبَبَ الْفَرَقِ وَالْدَّمِ \* قَالَ ابْنُ الْحَقَّاقِ وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ ابْنُ الْحُسَيْنِ أَبُو جَعْفَرٍ مِمَّنْ حَدَّثَنِي أَبُو عُبَيْدَةَ وَسَمِعَهُ ذَا الْخُوْبَصِرَةَ \* قَالَ ابْنُ الْحَقَّاقِ وَحَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي نَحَّاسٍ عَنْ أَبِيهِ مِمَّنْ حَدَّثَنِي ذَلِكَ \* قَالَ ابْنُ هِشَامٍ وَمِمَّنْ أَعْطَى رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا لَعُطِيَ فِي قُرَيْشٍ وَقَبَائِلِ الْعَرَبِ وَلَمْ يُعْطَ إِلَّا نَصْلًا شَمًا قَالَ حَسَانُ بْنُ نَاسٍ نَعَايِدُهُ فِي ذَلِكَ

رَادَ الْقَهْوَمُ مَا الْعَرَبُ مَا كَدِرَ	حَسَا إِذَا حَلَمَهُ عِمْرَةُ فَرِحَ
وَحَدَّ نَمَاهُ إِذَا نَمَاهُ يَهْكَدُو	هَمِيْدًا لَا فَتَسَّ فِيهَا وَلَا حَرَّ
وَعَنْكَ سَمَاءُ إِذَا كَانَتْ مَوْدِنَهَا	فَرَزًا رَسْرَ وَصَالِ الْوَاصِلِ التَّرِزُ
وَأَبَتْ الرُّسُولَ فَعَلَّ مَا حَبِرَ مَوْعِي	لِلْوَمِيْنِ إِذَا مَا عَدَدَ الْيَشْرُ

عَلَّامٌ نُدْعَا سُلَيْمٍ فِي فَازَةٍ قَدَّامَ قَوْمٍ هُمُ لَوَا وَهَمُ قَصْرِيَا  
 سَاهِمِ الْإِثْمِ انْصَارًا يَنْصُرُهُمْ مِنَ الْهَدْيِ وَعَوَانُ الْحَرْبِ تَسْتَعْرِ  
 وَسَارِعُوا فِي سَيْلِ الْإِثْمِ وَتَسْرِعُوا لِلنَّالِبَاتِ وَمَا خَامُوا وَلَا تَجْعُرُوا  
 وَالنَّاسُ الْيَوْمَ عَلَيْنَا فَهَكَ لَيْسَ لَنَا إِلَّا السُّيُوفُ وَأَطْرَافُ الْعَنَّا وَزُرْ  
 تُجَالِدُ النَّاسُ لَا تَبْقَى عَلَى أَحَدٍ وَلَا تَضِيحُ مَا تَوْحَا بِهِ السُّورُ  
 وَلَا نَهْرُ جَفَاةٍ الْحَرْبِ نَأْتِنَا وَحِينَ حِينَ تَلْقَى نَلْرُهَا سَعَرُ  
 كَمَا رَدَدْنَا بَيْدَهُ دُونَ مَا طَلَبُوا أَهْلَ الْتَعَاقِ نَعِينَا نَزُولُ الطَّغْرِ  
 وَحِينَ جُمِدَكَ نَوْمَ اللَّعَبِ مِنْ أَحَدٍ لَذَّ حَزْبَتِ بَطَرًا أَحْرَابُهَا مَقْصَرُ  
 فَا وَنَيْتَا وَمَا جِئْنَا وَمَا خَبَرُوا مِمَّا عَثَرُوا وَكُلَّ النَّاسِ فَدَّ عَثَرُوا  
 مَعَالِدُ الْإِنْصَارِ بِوَسِيدِ

قال ابن الجهم وحديثي عاصم بن عمار بن فزاعة عن محمود بن لبيد عن أبي  
 سعيد الخدري قال لما أعطني رسول الله صلعم ما أعطني من نكاح العظايا في مرس  
 وبني قبائل العرب ولم يكن في الانصار منها شيء وجد هذا الحي من الانصار في  
 انفسهم حين كثرت منهم العالة حتى قالوا فليعلم لبي والله رسول الله صلعم  
 قومه ودخل عليه سعد بن عبيدة فقال يرسل الله ان هذا الحي من الانصار  
 قد وحدوا عليك في انفسهم لما صنعت في هذا النقي الذي أصبت فصحت في  
 قومك ولطمت عظاما في قبائل العرب ولم يكن في هذا الحي من الانصار  
 منها شيء قال فليعلم انك من ذلك يا سعد قال يرسل الله ما انا الا من قومي  
 قال فليعلم في قومك في هذه الخطيرة قال يخرج سعد جميع الانصار في نكاح  
 الخطيرة قال فليعلم رجالا من المهاجرين وتركهم فدخلوا وجعلوا اخبرين قريتهم

فَلَمَّا اجْعَلُوا لَدَيْهِ سَعْدَ مَقَالٍ قَدْ اجْمَعَ كَدَ هَذَا الْحَيِّ مِنْ الْاِنْصَارِ نَأْتَاهُمْ  
 رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَتَى عَلَيْهِ مَا هُوَ أَهْلُهُ ثُمَّ قَالَ يَا مَعْشَرَ الْاِنْصَارِ مَا  
 تَأْتِي بِلِقَائِي عَنْكُمْ وَجِدْتُهُ وَجَدْتُهُ فِي انْفُسِكُمْ أَلَمْ أَنْتُمْ صَلَاتًا فَهَذَا كُمْ اللَّهُ  
 وَعَلَيْهِ تَأْتِيكُمْ اللَّهُ وَاعْبَادُهُ تَأْتِي اللَّهُ بِكُمْ فَلْيُؤْمِرْكُمْ تَأْتُوا بِإِلَى اللَّهِ رَسُولُهُ أَمَّا  
 وَأَفْضَلُ ثُمَّ قَالَ لَا تُجِيبُونِي يَا مَعْشَرَ الْاِنْصَارِ قَالُوا مَا ذَا يُجِيبُكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ لَا  
 وَلِرَسُولِهِ الْمَنُّ وَالْفَضْلُ قَالَ صَلُّوا أَمَا وَاللَّهِ لَوْ شِئْتُمْ لَعَلَّمْتُكُمْ تَلْصَدَّقْتُمْ وَلَمُصَّدِّقَتُمْ  
 أَتَيْتُمَا مَكْدُوبًا فَصَدَّقْتُمَا وَغَدَوَلًا فَتَصَدَّقْتُمَا وَطَرِدَا تَأْتِيكُمْ وَعَلَيْكُمْ تَأْتِيكُمْ  
 أَوْحَدْتُمَا يَا مَعْشَرَ الْاِنْصَارِ فِي أَنْفُسِكُمْ فِي لَعْنَةِ مِنَ الدُّنْيَا تَأْتِيكُمْ بِهَا قَوْمًا  
 يُسَبِّحُونَ وَيُكَلِّمُونَ إِلَى إِسْلَامِكُمْ لَا تَرْضَوْنَ يَا مَعْشَرَ الْاِنْصَارِ إِنْ يَذْهَبَ النَّاسُ  
 بِالشَّائَةِ وَالْبُعْرِ وَنُوحُوا بِرَسُولِ اللَّهِ إِلَى رَحَاكُمُ قَوْلَ الَّذِي نَعَسَ مُحَمَّدٌ بَعْدَهُ لَوْلَا  
 الْهَجْرَةُ كَلَّمْتُ أَمْرًا مِنَ الْاِنْصَارِ وَلَوْ سَلَكَ النَّاسُ شُعْبًا وَصَلَّتْ الْاِنْصَارِ شُعْبًا  
 لَسَلَّمْتُ شُعْبَ الْاِنْصَارِ اللَّهُمَّ ارْحَمْ الْاِنْصَارَ وَإِيَّاهُ الْاِنْصَارَ وَإِيَّاهُ الْاِنْصَارَ  
 قَالَ فَبِكَيْ الْقَوْمِ حَقٌّ احْضَلُوا لِحَاكُمُ وَالْوَالُو رَضِينَا بِرَسُولِ اللَّهِ فِيهِمَا وَحَظًّا ثُمَّ  
 اِنْصَرَفَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَتَعَرَّفُوا بِهِ

### عَهْرَةُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنَ الْجِعْرَانَةِ

وَاسْتَحْلَفَهُ عَتَابُ بَنِي أَسِيدَ عَلَى مَكَّةَ وَحَقَّ عَتَابُ بِالْمُسْلِمِينَ سَنَةَ ثَمَانَ

قَالَ لَبْنِي اِحْبَانُ ثُمَّ حَرَّحَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنَ الْجِعْرَةِ مَعْمَرًا وَأَمَرَ بِبَغْلِيَا الْقَبِيَّةِ  
 حُجَّيْنِ عَجَجَتَهُ بِبَاحِيَةِ مَرِّ الظُّهْرَانِ فَلَمَّا فَرَعَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ جُرْنَدٍ اِنْصَرَفَ  
 رَاجِعًا إِلَى الْمَدِينَةِ وَاسْتَحْلَفَ عَتَابُ بَنِي أَسِيدَ عَلَى مَكَّةَ وَحَلَفَ مَعَهُ مَعَاذُ بَنِي

جَبَلُ بَقْعَةِ النَّاسِ فِي الدَّخْلِ وَمَعْلَهُمُ الْفَرَانُ وَاتَّبَعَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّيَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَيْعَاتِ النَّبِيِّ \*  
 قَالَ ابْنُ هِشَامٍ وَمُطَفِّي عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ أَنَّهُ قَالَ لَمَّا اسْتَعْلَى النَّبِيُّ صَلَّيَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَتَابُ  
 ابْنِ إِسْحَقَ عَلَى مَكَّةَ رَفَعَهُ كُلَّ يَوْمٍ فَرَجًا فَعَامَ خَطَبَ النَّاسَ فَقَالَ لَهَا النَّاسُ أَجَاعَ  
 اللَّهُ كَيْدَ مَنْ حَاجَ عَلَى دَرَاهِمٍ فَقَدْ رَفَعَنِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّيَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَرَجًا كُلَّ يَوْمٍ فَلَبَسْتُ  
 فِي حَاجَةٍ إِلَى أَحَدٍ \* قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ وَكَانَتْ جُمُعَةٌ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّيَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي ذِي الْقَعْدَةِ  
 فَجَدِمَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّيَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِلْمَدِينَةِ فِي بَقِيعَةِ ذِي الْقَعْدَةِ أَوْ فِي أَوَّلِ ذِي الْحِجَّةِ \* قَالَ ابْنُ  
 هِشَامٍ وَجَدِمَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّيَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْمَدِينَةَ لَسْتُ لِيَالٍ بَقِيَ مِنْ ذِي الْقَعْدَةِ فَهَا رَعِمَ  
 أَبُو عَمْرِو الدُّدَيْ \* قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ وَحَجَّ النَّاسُ تِلْكَ السَّنَةَ عَلَى مَا كَانَتِ الْعَرَبُ  
 تَحْجُّ عَلَيْهِ وَحَجَّ بِالْمَسْجِدِ تِلْكَ السَّنَةَ عَتَابُ بْنُ إِسْحَاقَ وَجِي سَنَةً تَمَانٍ \* وَأَمَّا  
 أَهْلُ الطَّلَافِ عَلَى شَرِكِهِمْ وَامْتَنَعَهُمْ فِي طُلُفِهِمْ مَا بَيْنَ ذِي الْقَعْدَةِ إِذَا انْصَرَفَ  
 رَسُولُ اللَّهِ صَلَّيَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى شَهْرِ رَمَضَانَ مِنْ سَنَةِ تِسْعٍ \*

أَمْرُ كَعْبِ بْنِ زُهَيْرٍ بَعْدَ الْإِنْصِرَافِ مِنَ الطَّلَافِ

وَمَا جَدِمَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّيَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ مَلْصُوقَةٍ مِنَ الطَّلَافِ كَعْبُ بْنُ زُهَيْرٍ مِنْ أَبِي  
 سَلَمَةَ إِلَى لَحِيهِ كَعْبُ بْنُ زُهَيْرٍ بِخَبْرَةٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّيَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَدِمَ رَحَلًا بِمَكَّةَ مِنْ  
 كَانَ يَهْجُوهُ وَيُؤْذِنُهُ وَأَنْ مِنْ بَنِي مِثْلِهِ مِنْ شَعْرَاءِ فَرِيضِ ابْنِ الزُّبَيْرِ وَهَبِيرٍ مِنْ أَبِي  
 وَهَبٍ قَدْ هَرَبُوا فِي كُلِّ وَجْهٍ تَانِ كَانَتْ لَكَ فِي نَفْسِكَ حَاجَةٌ فَطَرَبَ رَسُولُ اللَّهِ  
 صَلَّيَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَانَهُ لَا يَقْتُلُ أَحَدًا حَاجَةً نَابِيًا وَإِنْ أَنْتَ لَمْ تَفْعَلْ تَأْتِجَ إِلَى نَجَافِكَ مِنْ  
 الْأَرْضِ \* وَكَانَ كَعْبُ بْنُ زُهَيْرٍ قَدْ قَالَ

أَلَا أِبْلَغَا عَنِّي خُبْرًا رَسُولًا قَهْلَ لَكِ فَهَا قُلْتُ وَجَّحَكَ هَلْ كَلَا

فَيَبِي لَنَا أَنْ كُنْتَ لَسْتَ بِعَلَلٍ عَلَى أَحْيَى نَحْوٍ غَيْرِ ذَلِكَ دَلَا

عَلَى خُلْفٍ لَمْ أَلَفْ يَوْمًا أَبَا لَدٍ عَلَيْهِ وَمَا تُلْنِي عَلَيْهِ أَبَا لَكَا  
 فَإِنْ لَقِيتَ لَمْ تَفْعَلْ فَلَسْتُ بِأَسْفٍ وَلَا تَهْلِكُ أَمَّا عَثَرْتُ لَعَا لَكَا  
 سَعَاكَ بِهَا الْمَامُونُ كَأَسَا رِيَّةً تَهْلِكُ لِلْمَامُونِ مِنْهَا وَعَلَا  
 قَالَ ابْنُ هِشَامٍ وَجَرَى الْمَامُونُ وَقَوْلُهُ فَبَيْنَ لَدٍ عَنِ غَيْرِ ابْنِ الْحَكَاثِ وَانْشَدَ بَعْضُ  
 أَهْلِ الْعِلْمِ بِالشَّعْرِ وَحَدَّثَهُ

مَنْ مَبْلُغٌ عَنِّي كُتِبَ رَسُولًا فَهَلْ لَدٍ فِيهَا فَلْتُ بِالْخَيْفِ هَلْ لَكَا  
 شَرِيتَ مَعَ الْمَامُونِ كَأَسَا رِيَّةً تَهْلِكُ لِلْمَامُونِ مِنْهَا وَعَلَا  
 وَخَالَفَتْ أَسْبَابَ الْهَدْيِ وَأَتْبَعَهُ عَلَى أَيِّ نَهْجٍ وَبَيْتٍ غَيْرِكَ دَلَا  
 عَلَى خُلْفٍ لَمْ نُلَفِ أَمَّا وَلَا أَبَا عَلَيْهِ وَلَمْ تُدْرِكْ عَلَيْهِ لَعَا لَكَا  
 فَإِنْ أَنْتَ لَمْ تَفْعَلْ فَلَسْتُ بِأَسْفٍ وَلَا تَهْلِكُ أَمَّا عَثَرْتُ لَعَا لَكَا  
 قَالَ وَيَعِثُّ بِهَا إِلَى كُتِبَ فَلَهَا أَنْتَ كُتِبَ كَرَّةً أَنْ يَكْتُمَهَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَعم  
 فَانْشَدَهُ أَبَاهَا فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَعم لَمَّا سَمِعَ سَعَاكَ بِهَا الْمَامُونُ صَدَى وَانْ  
 كَذَّبَ أَبَا الْمَامُونِ وَمَا سَمِعَ عَلَى خُلْفٍ لَمْ تُلَفِ أَمَّا وَلَا أَبَا عَلَيْهِ قَالَ أَجَلٌ لَمْ  
 يُلَفِ عَلَيْهِ أَيْلَهُ وَلَا أَمَّةً نَمَّ قَالَ كُتِبَ كُتِبَ

مَنْ مَبْلُغٌ كَعْبًا فَهَلْ لَدٍ فِي الْإِلَى تُلَوَّرُ عَلَيْهَا بِاطْلًا وَهِيَ أَحْزَرُ  
 إِلَهُ اللَّهِ لَا الْعَرَبِيَّ وَلَا الْإِلَاحَاتِ وَحَدَّثَهُ فَتَجَوَّزْنَا كَارِ الْتَجَاةِ وَتَسَلَّمَ  
 لَدَيْ يَوْمٍ لَا يَتَجَوَّزُ وَلَيْسَ مَعْلُومٌ مِنَ الْتَلَسِ إِلَّا طَاهِرُ الْقَلْبِ مُسْلِمٌ  
 فَحَدَّثَ زُهَيْرٌ وَهُوَ لَا يَحْجِزُ دِينَهُ وَهِيَ أَيْ سَلَّيَ عَلَى كُتِبَ

قَالَ ابْنُ الْحَكَاثِ وَأَمَّا بَعْدُ كَعْبُ الْمَامُونِ وَبَعْدَ الْمَامُونِ قَالَ ابْنُ هِشَامٍ لَقَوْلِ  
 قُرَيْشٍ لِلَّذِي كَانَتْ تَقُولُهُ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَعم \* فَلَمَّا بَلَغَ كَعْبًا الْكَلْبُ صَانَتْ بِهِ

الارض وانقلب على نفسه وارحاف به من كان في حاصره من عدوه فقالوا هو  
مقبول فلما لم يجد من نجده بدا ملا قصيدته التي يمدح فيها رسول الله صلعم  
وذكر فيها خوفه وارحاف الوسا به من عدوه ثم خرج حي قدم للمدينة فنزل  
على رجل كانت بيته وبينه معرفة من جهينة لا تذكر له قدما به الى رسول الله  
صلعم حين صلى الصبح فصلى مع رسول الله صلعم ثم اشار له الى رسول الله  
صلعم فقال هذا رسول الله فقم اليه فاستامد فذكر له انه نام الى رسول الله  
صلعم حي جلس اليه فوضع يده في يده وكان رسول الله صلعم لا يعرفه فقال  
مرسول الله ان كعب بن زهير قد جاء ليسئلك منك تأييدا مسلما فهل انت  
تأيد منه ان انا حينك به فقال رسول الله صلعم نعم ما انا برسول الله كعب  
ابن زهير قال ابني احب الى من عاصم بن عمر بن قتادة انه رتب عليه رجلا  
من الانصار فقال برسول الله صلى الله عليه وسلم وعدو الله اشرب عنه فقال رسول الله صلعم  
صعدت عنك فانه قد جاء بليلنا فازعنا قال فتعصب كعب على هذا الحبي من الانصار  
لما صنع به صاحبهم وذلك انه لم ينكلم فيه رجلا من المهاجرين الا بغير فعال  
في قصيدته التي قال حين قدم على رسول الله صلعم

بانت سعاد قلبي اليوم متبولاً منيم عندها لم يجز مكيول  
وما سعاد غداه لئن اذ يوزت الا اني غصيص الطرى مكيول  
تجول عولرض ذي ظلم اذا ابصمت كانه منهلك بالراح معلول  
نجت بذي شيم من ماله محتية صلب بابطح انخي وهو مشول  
تفني الراح الفذي عنه وامرطه من صوب غامده بيض بماليل  
ويل امها خلد لو انها صدقت بوعدها ولو ان التصح مقبول

لَكُنْهَا حُلَّةٌ قَدْ سَبَطَ مِنْ دَمِهَا      حَجَّ وَطَعٌ وَخَلَّافٌ وَتَبْدِيلُ  
 فَمَا تَقُورُ عَلَى حَالٍ تَكُونُ بِهَا      كَمَا تَلَوْنُ فِي أَنْوَابِهَا الْقَوْلُ  
 وَلَا تَمْسُكُ بِالْعَهْدِ الَّذِي رَعَيْتَ      أَلَا كَمَا يَمْسُكُ الْمَاءُ لِلْقَرَارِيْبِ  
 كَانَتْ مَوَاعِيدُ عُرُوقٍ لَهَا مُنْأَلًا      وَمَا مَوَاعِيدُهُ إِلَّا الْإِبْطَالُ  
 أَرْجُو وَأُمِلُّ أَنْ يَجْعَلَنِي فِي أَيْدٍ      وَمَا لَهَا إِلَّا لِحَالُ الدَّهْرِ نَجِيلُ  
 فَلَا يَهْرُنْكَ مَا مَنَتْ وَمَا وَدَّعَتْ      أَنْ الْأَسْمَاءُ وَالْأَحْلَامُ تَضْلِيلُ  
 أَمْسَتْ مُعَادُ بِلَاسٍ لَا يَبْلُغُهَا      إِلَّا الْعَنَانُ التَّجْبِيَاتُ الْمَرَايِلُ  
 وَلَنْ يَبْلُغُهَا إِلَّا عُذَامَةٌ      فِيهَا عَلَى الْأَنْسِ أَرْطَالٌ وَتَبْغِيلُ  
 مِنْ كُلِّ تَضَلُّعٍ الذُّبُرُ إِذَا عَرِفَتْ      عَرَضَتْهَا طَامَسُ الْأَعْلَامِ مَجْهُولُ  
 تَرْمِي التَّجَادُ بَعِيٌّ مَعْرَدٌ لَهَا      إِذَا نَوَدَّتْ الْحِزَانُ وَالْمِيلُ  
 قَحْمٌ مَعْلَدُهَا قَعْرٌ مُقْعِدُهَا      فِي خُلْعِهَا عَنِ بَنَاتِ الْفُجَلِ بَعْضُ  
 غُلْبَةٍ وَحَمَاءٌ عُلُورٌ مَذْكُورَةٌ      فِي دَفْنِهَا سَعْدٌ قَدَامُهَا مَهْلُ  
 وَجَلْدُهَا مِنْ أَطْوَرٍ لَا يُؤْبَسُ      طَلَحَ مَضَاحِيذُ الْمُنَنِ مَهْزُولُ  
 حَرْقٌ لِحْوَاهَا لَبْوَاهَا مِنْ مَهْجَنَةٍ      وَفِيهَا خَالُهَا فَوْادُ بَيْمِيلُ  
 تَمُشِي الْفُرَادُ عَلَيْهَا نَمْرٌ يَزْلَعُ      مِنْهَا تَبْلُغُ وَأَنْفَابٌ رَهَائِلُ  
 عَيْرَانَةٌ قُدِّقَتْ بِالْحَصَصِ عَنِ عُرْصِ      مِرْقَعِهَا عَنِ بَنَاتِ الرُّومِ مَغْضُولُ  
 فَمَوَاهٍ فِي حَرَّتِهَا لِلْبَصِيرِ بِهَا      عَيْنٌ مَبِينٌ فِي الْحَدِيثِ نَسْهِيلُ  
 كَأَنَّهَا بَلَّتْ عَيْنُهَا وَمَذَّجَهَا      مِنْ خَطْمِهَا وَمِنْ الْكَيْسِ بِرُطِيلُ  
 يَمُزُّ مِنْهُ عَسِيبٌ لَتَخْلُ ذَا حُصْلٍ      فِي غُلْعٍ لَمْ تَخَوْفَهُ الْأَحْيَالُ  
 نَهْوِي عَلَى تَصَرُّفٍ فِي لَاهِيَةٍ      تَوَائِبُ وَفِيهَا الْأَرْضُ تَحْلِيلُ

سَمِ الْعَجَلَاتِ تَتَرَكْنَ الْحَصَى رَمًا  
يَوْمًا نَقَلَتْ بِهِ الْحِجَابَ مَرْنِمًا  
وَقَالَ لِلْقَوْمِ حَاضِرِهِمْ وَفَدَّ حَلَّتْ  
كَانَ لَوْبَ ذِرَافِهَا وَفَدَّ عَرَفَتْ  
أَوْبَ يَدَيْ فَاخِذَ سَطَا مَعُولِ  
تَوَاحِدَ رِحْوَةَ الْقُسْبَعَيْنِ لَيْسَ لَهَا  
تَقَرُّ الْبَيَانَ بِكَفِّهَا وَمِذْرَبِهَا  
مَشَى الْقَوَاءَ بِجَبِينِهَا وَقَوْلُهَا  
وَقَالَ كُلُّ صَدِيقٍ كُنْتُ أَمَلُهُ  
فَعَلَبْتُ عُلُوًّا طَرِيقَ لَا أَبَا لَكُمُ  
كُلُّ لَبِي أَنِّي وَأَنْ طَالَتْ سَلَامَةُ  
نَيْمَتْ أَنْ رَسُولَ اللَّهِ أُرْجِدُنِي  
مَهْلًا هَذَاكَ الَّذِي لَعَطَاكَ نَافِلُهُ  
لَا مَاحِدَتِي بِأَقْوَالِ الْوُشَاةِ وَلَمْ  
لَعْدُ أَقْوَمَ مَقَامًا لَوْ بِقَوْرِ بِهِ  
لَطَلَّ نَرَعْدُ مِنْ وَجْهِ بَوَاحِرُهُ  
مَا رَأَيْتُ أَفْطَحَ الْبَيْدَاءَ مُدْرِعًا  
حَقًّا رَصَعْتُ عِيِي مَا أَفْزَعَهَا  
فَلَهُمْ لَخَوْفٌ عَنِّي لَا أَكَلَمُهُ  
مَنْ صَيَّرَ بَصَرَهُ الْأَرْضَ مَحْدَرُهُ  
لَمْ يَقْبَلْ سَوَادَ الْأَكْمِ تَعْيِلُهُ  
كَأَنَّ ضَاحِيَهُ فِي الْقَلَمِ مَمْلُودُ  
بَقَعَ الْجَنَابُ بِرَقَصِ الْحَصَى قِيلُوا  
وَفَدَّ تَلَعَّ بِالْقَوْمِ الْعَمَانِيَّةُ  
نَامَتْ تَجَارِبُهَا نُكْدَ مَلَاحِيكُ  
لَمَّا نَجَى بِكَرَاهَا لِلتَّكْلِيفِ مَعْفُولُ  
مَضَعَتْ عَنِ نَرَانِهَا وَعَلِيلُ  
أَنَّكَ بَلِيٍّ أَيْ سَلِيٍّ لِمُتَقَوْلُ  
لَا إِلَهَ إِلَّا أَنِي مِنْكَ مَسْغُولُ  
فَكُلُّ مَا قَدَّرَ الرَّجُلَانِ مَعْفُولُ  
يَوْمًا طَ آتَى حَدِيَاءَ مَحْمُولُ  
وَالْعَفْوُ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ مَأْمُولُ  
الْعَرَانُ قِيَهُ مَوَاطِئُ رَاصِيلُ  
لُذْنِبٌ وَلَوْ كَثُرَتْ فِي الْأَكْوَابِ  
بَرِيٍّ وَبَسْمُحٌ مَا قَدْ أَسْمَعَ الْعَيْلُ  
لَنْ لَمْ يَكُنْ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ تَتَوَيْلُ  
حَتَّى الظَّلَامُ وَوَبَّ الْبَيْلُ مَسْبُولُ  
فِي كَفِّ ذِي تَعَمَاتٍ قَوْلُهُ الْعَيْلُ  
وَقِيلَ إِنَّكَ مَنَسُوبٌ وَمَحْمُولُ  
فِي بَطْنِ عَمَّرَ عَمِيلُ دُونَهُ عَمِيلُ



بَعْدُو فَيُطْعِمُ صُرْعَامِيَّ مَعْتَمِلًا  
 إِذَا بَحَلُوا فِرْقَتًا لَا يَحْدُ لَهُ  
 مِنْهُ تَقْطُلُ حَيْرَ الْحَيِّ نَافِرَةً  
 وَلَا سِرَالٍ بِوَادِيهِ لِحَوْنِهِ  
 إِنَّ الرُّسُولَ لَمَوْسِمًا يَسْتَقْصَا بِهِ  
 مَهْدًا مِنْ سِيُوفِ اللَّهِ مَسْلُوكًا  
 فِي عُصْبَةٍ مِنْ قُرَيْشٍ كَالْأَنْهَارِ  
 يَبْطِئُ مَكْفًى لَهَا اسْلُوكًا زُؤُلًا  
 رَأَوْا مَا رَأَى النَّاسُ وَلَا كُشِفَ  
 عَنْهُمْ سَمِّيَ الْجَارُ الزُّهْرُ يَعْتَمِلُهُمْ  
 سَمَرُ الْعَرَانِي لِبَطَالٍ لَبُوسُهُمْ  
 بِيضٌ سَوَابِغٌ فِي سُكَّتِ لَهَا حَلْفٌ  
 كَانَتْهَا حَلَفَ الْعَقْعَةِ مَجْدُولٌ  
 لَيْسُوا مُفَارِحِينَ لَنْ نَالَتْ رِمَاحُهُمْ  
 لَا يَبْعُ الطَّعْنُ إِلَّا فِي نُجُومِهِمْ  
 لَيْسَ لَهُمْ عَنِ جَبَائِنِ الْمَوْتِ تَهْلِيلٌ

قال ابن هشام قال كعب هذه القصيدة بعد قدومه على رسول الله صلعم  
 للديعة وبنيته حرق أحوها وبنيته بمشي الأفراد وبنيته عيراته فذوت وبنيته عمر مندل  
 عسيب النخل وبنيته تقري اللبان وبنيته إذا بخلوا فرتا وبنيته ولا بزال موايد  
 عن غير ابن كعب قال ابن كعب وقال عاصم بن عمر بن ضادة ذلك قال كعب  
 إذا عرد السود النبال وأما مرشد معشر الانتصار لما كان صاحبنا صنع به وخص  
 للمهاجرين من قريش من أكاب رسول الله صلعم يدحجه غصبت عليه الانتصار  
 فقال بعد أن أسلم يمدح الانتصار ويذكر بلادهم مع رسول الله صلعم وموضعهم

مَن سَرَّ كَرَمَ الْحَيَّةِ فَلَا تَزَلْ فِي مَقْتَبٍ مِّنْ صَالِحِ الْإِنصَارِ  
 وَبَنُوا الْمَكَارِمَ كَابِرًا عَنِ كَابِرِ أَنْ الْحَيَارَ هُمُ يَلُوحِ الْإِحْيَارِ  
 الْمَكْرَهِيْنَ السَّهْرِيَّ يَلْذَرِ كَسَوَالِ الْهِنْدِيِّ غَيْرِ فِضَارِ  
 وَالْمُنَاطِرِينَ بِلَهْمٍ حَمْرَةٍ كَالْجَمْرِ غَيْرِ كَلِيلَةِ الْإِبْصَارِ  
 وَالْبَادِعِينَ نَعْسَهُمْ لَمِينَهُمْ لَوْتُ يَوْمَ تَعْلُفُ وَكِرَامِ  
 مَطْهَرُونَ مَرُوتُهُ نَسْكَ لَهُمْ بَدَسَاءُ مِّنْ عَلَفُوا مِّنَ الْكَفَارِ  
 دَرَبُوا كَمَا دَرَيْتَ بِطُفِي حَقِيَّةِ غُلْبُ الْقِرَابِ مِّنَ الْأُحُودِ ضَوَارِ  
 وَإِذَا حَلَلْتَ لَهْلَعُوكَ الْيَهْمِ اصْصَحَّتْ عِنْدَ مَعَاوِلِ الْإِفْغَامِ  
 ضَرَبُوا عَلَيْهَا يَوْمَ بَدَمِ صَوْدَةٍ دَانَتْ لَوْفَعْنَهَا جَمِيعُ نَزَارِ  
 لَوْ مَعْلَمُ الْأَقْوَامِ عَفِي كَلَدٍ بِهِمْ لَصَدَّقَنِي الذُّبْيُ أُمَارِي  
 فَوْمٌ لِّذَا خَوَتْ التَّجُومُ فَابْهَرِ لِلطَّارِقِينَ الْمَازِلِي مَعَارِبِ

قال ابن هشام فقال ان رسول الله صلعم قال له حين انشده يا فتى معاذ فقلني  
 اليوم منبول لولا ذكرت الانصار بخير فان الانصار لذلك اهل فقال كعب هذه  
 الابيات وفي قصيدة له \* قال لي هشام وذكر لي عن علي بن زيد بن حصان  
 انه قال انشد كعب بن زهير رسول الله صلعم في المسجد بائت معاذ فقلني  
 اليوم منبول

### غَزْوَةُ تَبُوكَ فِي رَجَبِ سَنَةِ تِسْعٍ

قال ابن ابي عمير ثم امام رسول الله صلعم يلاديه ما بين ذي الحجة الى رجب ثم  
 امر الناس بالتهيؤ لتزور الروم فذكر لنا حماد بن زيد بن رومان وعبد الله بن

اني بكر وعاصم بين عمر بين قتادة وغيرهم من علمنا كل يحدث في غزوة تبوك ما  
يلتصق عنها وبعض القوم يحدث ما لا يحدث بعض ان رسول الله صلعم امر  
الصحابة بالتهيو لغزو الروم وذلك في زمان عسيرة من الناس وشدة من الحر وجذب  
من البلاد وحين طلبت الغام والناس يحبون المقام في عمارهم وطلالهم ويكرهون  
الشحوص على الحال من الزمان الذي هم عليه وكان رسول الله صلعم قد ما  
يخرج في غزوة الا كفي عليها وانخبر انه يريد غير الوجه الذي يصعد له الا ما  
كان من غزوة تبوك فانه يبينها للناس لبعث الشقة وشدة الزمان وكثرة العدو  
الذي يصعد له ليمتأهب للناس لذلك اهدى امر الناس بالجهار واحبرهم انه  
يريد الروم فقال رسول الله صلعم ذات يوم وهو في جهازه ذلك للجد بين قيس  
لحد بني سلة با جد هل لك العام في حلاذ بني الاصغر فقال برسول الله لو  
تأذن لي ولا تمنني فوالله لقد عرو نفسي انه ما من رجل باسد عجبا بالنساء  
مني وان احشي ان رايت نساء بني الاصغر ان لا اصبر لفرص عند رسول الله  
صلعم وقال قد اذنت لك في الحد بين قيس فزلت هذه الابه ومنهم من يقول  
لهذن لي ولا تمنني الا في العنت سقطوا وان جهنم لحيطة بالكارين اي ان كان  
اما حشي العنت من نساء بني الاصغر وليس ذلك به ما سقط فبه من العنت  
اكبر يتخلعه عن رسول الله صلعم والرغبة بنفسه عن نفسه يقول وان جهنم  
لبي وراءه \* وقال قوسر من المتأخرين بعضهم لبعض لا تمقروا في الحر زهاد في  
الجهاد سكا في الحب وارحاما بالرسول فانزل الله نيلك وتعالى فيهم وقالوا لا  
نمقروا في الحر فل ناز جهنم اشد حرا لو كانوا بمقرون فليضحكوا فليلا  
وليبيكوا كثيرا حرا بما كانوا يكسبون \* قال ابن هشام وحدثني النعمان في حديثه

عن محمد بن طلحة بن عبيد الرحمن عن ابي الحسن بن ابراهيم بن عبيد الله بن  
 حارث عن ابيه عن حذاف قال بلغ رسول الله صلعم ان ناساً من المنافقين يجتمعون  
 في بيت سوط اليهودي وكان بيته عند جاسوم نبطون الناس عن رسول الله  
 صلعم في غزوة تبوك فبعث اليهم النبي صلعم طلحة بن عبيد الله في نفر من  
 الصحابة وأمره ان يحرق عليهم بيت سوط ففعل طلحة فانضم للضصاك بن  
 عليقة من ظهر البيت فانكسرت رجله واقتحمت احكامه فائتوا فغلا  
 الضصاك في ذلك

كاهن وبيت الله نار محمد يسيط بها الضصاك وبنى ابرق  
 وظلت وقد طبقت ليس سوط اتوا على رجلي كسيرا ومرقني  
 سلام عليكم لا تعود مثلها احاف ومن يمشي به النار يحرق

قال ابن ابي ابيان نم ان رسول الله صلعم جد في سقرة وامر الناس بالمجاهرة  
 والاذنكلن وحض اهل القتي على التلعة والحملان في سبيل الله يحمل رجالاً من  
 اهل القتي واحتسبوا واتبع عثمان بن عفان في ذلك تدعى عظيمة لم تدفع احد  
 منها قال ابن هشام حدثني عن ابي عبد الله ان عثمان بن عفان اتبع في حيز  
 العسرة في غزوة تبوك الف دينار فقال رسول الله صلعم اللهم ارض عن عثمان  
 فان راض عنه

حان البكائي

قال ابن ابي ابيان نم ان رجلاً من المسلمين اموا رسول الله صلعم وهم البكائيون  
 وهم سبعة نفر من الانصار وغيرهم من بني عمرو بن عوف سالم بن عمرو وعلي بن  
 زيد ابو بني حارث وابو ليلى عبيد الرحمن بن كعب ابو بني مازن بن النجار

وعمر بن الخطاب بن المصوح اخو بني سلمة وعبد الله بن المغفل المزي وبعض  
 الناس يقول بل هو عبد الله بن عمرو المزني وهرم بن عبد الله اخو بني واقف  
 وعرباض بن سارية القرظي ناستعملوا رسول الله صلعم وكانوا اهل حاحة فقال  
 لا اجد ما احكم عليه فقولوا واعينهم تعيض من الدمع حرثا الا يجدوا ما  
 سلعون يبلغني ان ابن يامين بن قيس بن كعب التميمي لقي ابا ليلي عبد  
 الرحمن بن كعب وعبد الله بن مغفل وها ييكبان فقال ما يبكيكما قالا حينما  
 رسول الله صلعم اجعلنا فلم نجد عنده ما يحملنا عليه وليس عندنا ما نتعوي  
 به على الجروح معه فطعنا ناصحا له نار حلاله وثودها شيئا من خر فخرجا مع  
 رسول الله صلعم قال رجاء المعذنين من الاعراب طعدوا اليه فلم يعذرهم  
 الله وقد ذكر لي انهم نعر من بني غفار نمر استتب برسول الله صلعم سعة  
 واجمع السر وقد كان نعر من المسلمين ابطات بهم النية عن رسول الله صلعم  
 حي تخلفوا عنه من غير حنة ولا ارتباب منهم كعب بن مالك بن ابي كعب  
 اخو بني سلمة ومرارة بن الربيع اخو بني عمرو بن عوف وهلال بن امية اخو بني  
 واقف وابو عتبة اخو بني سالم بن عوف وكانوا نعر صديا منهمون في اسلامهم  
 فلما حرج رسول الله صلعم صرب عسكرة على ثنية الوطاع \* قال ابن هشام  
 واستعمل على المدينة محمد بن مسلمة الانصاري وذكر عبد العزيز بن محمد  
 الاندلسي ان رسول الله صلعم استعمل على المدينة محرجة الي تبوك سباع  
 ابن عوف

### تخلف المنافقين

قال ابن احنان وصرب عبد الله بن ابي معاذ على حدة عسكرة اجعل مد نحو

قِيَابَ وَكَانَ فِيهَا بَزْعُونٌ لَيْسَ بِأَقْلَ الْعَصَكَيْنِ قَالَا سَلِّمْ رَسُوْلَ اللهِ صَلَّعُمْ مَخْلَفَ  
عِنْدَ عِيْدِ الْاَدَبِ اَنْ يَجِيْنَ مَخْلَفَ مِنَ الْمُتَأَنِّفِيْنَ وَاهِلِ الرَّيْبِ \* وَخَلَفَ رَسُوْلُ  
الله صَلَّعُمْ عَلَيَّ بِيْنِ اَنْ يَطْلُبَ رَضَةً عَلَيَّ اَهْلِيَّ وَاسْرَةَ بِالْاَمَامَةِ فِيْهِمْ تَارْحَفَ بِهِ  
الْمُتَأَنِّفُونَ وَطَالُوا مَا حَلَفَ اِلَّا اسْتِغْلَالًا لَهُ وَخَفَعًا مِنْهُ قَالَا مَا ذَاكَ لِلْمُتَأَنِّفِيْنَ اِخَذَ  
عَلَيَّ بِيْنَ اَنْ يَطْلُبَ رَضَةً سَلَاخَةً ثُمَّ خَرَجَ حَقِيْ اَنْ رَسُوْلَ اللهِ صَلَّعُمْ وَهُوَ نَارِدٌ  
بِالْجُرْحِ عَمَلًا بِاَنْ يَّاهِيَ رَعْمَ الْمُتَأَنِّفِيْنَ اِنَّكَ اِمَّا خَلَعْتَنِيْ اِنَّكَ اسْتَلْعَلْتَنِيْ وَخَفَعْتَنِيْ  
مَعِيَ عَمَلًا كَذِبًا وَلَكِيْ خَلَعْتُكَ لَمَّا تَرَكْتُ وَرَاجِعَ تَارْحَفِيْ فِيْ اَهْلِيْ وَاهْلِكَ  
اَفَلَا تَرْضَى يَا عَلِيُّ اَنْ نَكُوْنَ مَعِيَ عَمَلًا هَارُونَ مِنْ مُوسَى اَلَا اَنْتَ لَا تَنِيْ بَعْدِي  
فَرَجَعَ عَلِيٌّ اِلَى الْمَدِيْنَةِ وَمَقَّبَ رَسُوْلُ اللهِ صَلَّعُمْ عَلَيَّ سَفَرًا \* قَالَ ابْنِيْ اَحْمَدُ حَدَّثَنِيْ  
يَحْمَدُ بِيْنَ طَلْحَةَ بِيْنَ بَزْدٍ عَنْ رُكَاةٍ عَنْ اِبْرَاهِيْمَ بِيْنَ سَعْدٍ عَنْ اَبِيْ وَهَّابٍ عَنْ  
اَبِيْهِ سَعْدٍ اَنْتَ سَمِعَ رَسُوْلَ اللهِ صَلَّعُمْ يَقُوْلُ لِعَلِيٍّ هَذِهِ الْمَعَالَةُ \* قَالَ ابْنُ اَحْمَدَ  
نَحْنُ رَجَعْنَا عَلَيَّ اِلَى الْمَدِيْنَةِ وَمَقَّبَ رَسُوْلُ اللهِ صَلَّعُمْ عَلَيَّ سَفَرًا

شَانَ اَبِيْ حَبِيْبَةَ

نَحْنُ اِنْ اَبَا حَبِيْبَةَ رَجَعْنَا بَعْدَ اَنْ سَلَّمَ رَسُوْلُ اللهِ صَلَّعُمْ اِنَّمَا اِلَى اَهْلَادٍ فِيْ يَوْمٍ حَامٍ  
فَوَحَّدَ امْرَأَتِيْ فِيْ عَمْرِيْ لَهَا فِيْ خَلِيطَةٍ قَدْ رَقَّتْ كُلُّ وَاحِدَةٍ مِنْهَا عَمْرِيَّهَا  
وَبُورَتْ لَمْ يَبْقَ مَاءٌ وَهِيَ لَا تَبْقَى طَعَامًا قَالَا دَخَلَ تَامٌ عَلَيَّ يَابَ الْعَرَبِ فَانْظُرْ  
اِلَى امْرَأَتِيْ وَمَا صَفَعْنَا لَمْ يَخَالِ رَسُوْلُ اللهِ صَلَّعُمْ فِيْ الْقَصَصِ وَالرَّجَحِ وَالْحَرِّ وَابُو  
حَبِيْبَةَ فِيْ طَلٍّ بَارِدٍ وَطَعَامٍ مِهْمًا وَامْرَأَةً حَسَنَةً فِيْ مَالَةٍ مَعِيٍّ مَا هَذَا بِالْقَصَصِ  
نَحْنُ قَالَا وَالله لَا اَحْدَلُ عَرِيْشَ وَاحِدَةٍ مِنْكُمَا حَيٌّ لَّحَقَ بِرَسُوْلِ اللهِ صَلَّعُمْ هَهُنَا  
لِيْ زَاوَا فَعَمَلْنَا نَحْنُ قَدَّمَ نَحْنُ تَارْحَفًا نَحْنُ فِيْ طَلَبِ رَسُوْلِ اللهِ صَلَّعُمْ حَقِيْ

أدركه حين نزل نبوك وقد كان أدرك أبا حنيفة عَجْرِيْن وهب الحمصي في  
الطريق يطلبُ رسولَ الله صلعم ففراقا حي إذا تَوَّأ من نبوك قال أبو حنيفة  
لعمري وهب أن لي ذنباً فلا عليك أن تخلّف عني حي أي رسولَ الله صلعم  
فعل حي إذا ذاق رسول الله صلعم وهو نازلٌ بنبوك قال التلس هذا راكبٌ  
علي الطريق معبدٌ فقال رسول الله صلعم كُنْ أبا حنيفة فعالوا برسول الله هو  
والله أبو حنيفة فلما انما اتَّجَلَّ مُسَلِّمٌ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صلعم فقال له رسول الله  
صلعم أولُ لك باباً حنيفة ثم أخبر رسول الله صلعم الخبر فقال له رسول الله  
صلعم حراً ودعا له جَعْفَرٌ \* قال أبي هشام فقال أبو حنيفة في ذلك واسع ما لك  
أبي قيس

لَمَّا رَأَيْتُ التَّلْسَ فِي الدَّهْنِ نَافِقُوا      أَتَيْتُ إِلَيْكَ كَانَتْ أَعْفَ وَكَرَمَا  
وَبَاسِعَتْ بِالْمَيِّ بَدِيَّ لَحْدٍ      فَلَمْ أَكْسِبْ إِيَّاهُ وَلَمْ أَتَّقِ مَحْرَمَا  
نَزَعْتُ حُصْبِيًّا فِي الْعَرَسِ وَصِرْمَةً      صَعَلْنَا كِرَاماً بِسَرِّهَا فَدَ تَحْمَمَا  
وَكُنْتُ إِذَا شَكَّ الْمَلَأْتُ أَسْعَصْتُ      إِلَى الدَّهْنِ نَعْسِي سَطْرَةً حَيْثُ مَمَامَا  
شَانَهُمْ لَمَّا نَزَلُوا الْخَجْرَ

قال أبي الحسن وقد كان رسول الله صلعم حين مر بالخَجْر نزلها واستبى التلس  
من يهرها فلما راحوا قال رسول الله صلعم لا تَسْرَبُوا مِنْ مَالِهَا شَيْئاً وَلَا نَمُوصُوا  
مِنْهُ لِلصَّلَاةِ وَمَا كَانَ مِنْ عَجَبٍ يَجْفَوُهُ لَعَلَّوهُ الْإِيْلَ وَلَا نَاكَلُوا مِنْهُ شَيْئاً وَلَا  
يَخْرُجَنَّ أَحَدٌ مِنْكُمْ الْإِيْلَةَ إِلَّا وَمَعَهُ صَاحِبٌ لَهُ فَعَلَّ التَّلْسُ مَا أَمَرَهُمُ رَسُولُ اللَّهِ  
صلعم ألا أن رحلتين من بني سلعة خرج أحدهما لحاجته وخرج الآخر في طلب  
بعير له فأما الذي ذهب لحاجته فإنه خَلَّابٌ عَلَى مَذْهَبِهِ وَأَمَّا الَّذِي ذَهَبَ فِي

طلب بعير فاحتلته الرُّح حتَّى طرخته كحلي طيِّبٍ فَأَخْبِرَ بِذَلِكَ رَسُولُ اللَّهِ  
صَلَّمَ فَقَالَ أَلَمْ أَتَهُكُمْ أَنْ بَخْرَ مِنْكُمْ أَحَدٌ إِلَّا وَمَعَهُ صَاحِبُهُ ثُمَّ خَالَ الَّذِي  
أُصِيبَ عَلَى مَذْبُوحَةٍ فَتَنَّى وَأَمَّا الْآخَرُ الَّذِي رَفَعَ كَحْلِي طيِّبًا فَإِنَّ طيِّبًا أَهْدَتْهُ  
لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّمَ حِينَ فُتِمَ الْمَدِينَةُ \* وَاجْتَنِبْتَ عَنِ الرَّجُلَيْنِ عَنِ عَيْدِ اللَّهِ بْنِ  
إِبْنِ بَكْرٍ عَنِ عِيَالِ بْنِ سَهْلٍ بْنِ سَعْدِ السَّاعِدِيِّ وَفَدَّ حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي  
بَكْرٍ أَنَّ فَدَّ سَعَى لَهُ الْعَبَّاسُ الرَّحْلِيُّ وَلَكِنَّهُ اسْتَوْصَتْ أُمُّهَا فَأَتَى عَيْدَ اللَّهِ أَنْ  
تُسَمِّيَهَا لِي \* قَالَ ابْنُ هِشَامٍ يُلْقِي عَنِ الزُّهْرِيِّ أَنَّهُ قَالَ لَمَّا مَرَّ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّمَ  
بِالْحِجْرِ سَجَّ تَوَدَّ عَلَى وَجْهِهِ وَاسْتَحَبَّ رَاحِلَتَهُ ثُمَّ قَالَ لَا تَدْخُلُوا بُيُوتَ الذُّبُرِ  
طَلُوهَا إِلَّا وَأَنْتُمْ بِأَكُونَ حَوْثًا أَنْ يُصِيبَكُمْ مِنْهَا مَا أَصَابَهُمْ \* قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ فَلَمَّا  
أَصْبَحَ النَّاسُ وَلَا مَسَاءَ مَعَهُمْ تَشَكُّوا ذَلِكَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّمَ فَقَدِمَا رَسُولُ اللَّهِ  
صَلَّمَ فَأَرْسَلَ اللَّهُ سَجَابَةَ فَاظْطَرَّتْ حَتَّى ارْتَوَى النَّاسُ وَاحْتَمَلُوا حَاجَتَهُمْ مِنَ الْمَاءِ \*  
قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ لَحَدَّثَنِي عَاصِمُ بْنُ عَمْرِو بْنِ فُضَالَةَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ لَبِيدٍ عَنْ رِجَالٍ  
مَنْ بَنَى عَيْدَ الْأَنْهَلِ قَالَ مَلَتْ لِحُمُودٍ هَلْ كَانَ النَّاسُ يَعْرِفُونَ النَّعَانَ فَبِهِمْ قَالَ  
نَعَمْ وَاللَّهِ إِنْ كَانَ الرَّحْلُ لَيَعْرِفُهُ مَنْ أَحْبَبَهُ وَمَنْ أَبْغَضَهُ وَمَنْ عَشِيْرَتُهُ ثُمَّ تَلَبَّسَ  
بَعْضُهُمْ بِبَعْضٍ عَلَى ذَلِكَ ثُمَّ قَالَ لِحُمُودٍ لَمَّا أَخْبَرُوا رَجُلًا مِنْ قَوْمِي عَنْ رَجُلٍ مِنْ  
الْمُتَأَفِّفِينَ مَعْرُوفٍ نِعَانَهُ كَانَ يَسِيرُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ عَمَّ حَيْثُ سَارَ فَلَمَّا كَانَ مِنْ أَمْرِ الْمَاءِ  
بِالْحِجْرِ مَا كَانَ وَخَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّمَ حِينَ خَالَ رَسُولُ اللَّهِ السَّكَايَةَ فَاظْطَرَّتْ حَتَّى  
ارْتَوَى النَّاسُ تَالُوا أَفْئِلَتْنَا عَلَيْهِمْ فَقَوْلٌ وَتَحَكُّمٌ هَلْ بَعْدَ هَذَا سَعَى؟ قَالَ سَجَابَةُ مَرَّةً \*  
لِحَبَابِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّمَ عَنِ نَافِعٍ حِينَ صَلَّتْ

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ ثُمَّ لَمَّا رَأَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّمَ سَارَ حَتَّى إِذَا كَانَ بِبَعْضِ الطَّرِيقِ صَلَّتْ



ثُمَّ نَافَتْهُ خَرَجَ احْبَابُهُ فِي طَلَبِهَا وَعَدَّ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّعُمْ رَحْلًا مِنْ احْبَابِهِ فَقَالَ لَهُ  
 عَمْرُو بْنُ حَزْمٍ كَانَ عَقِيْبًا بَصْرِيًّا وَهُوَ عَمُّ بَنِي عَمْرُو بْنِ حَزْمٍ وَكَانَ فِي رَحْلِهِ زَيْدٌ  
 ابْنُ الْأَصْبَيْتِ الْعَيْنِيُّ \* قَالَ ابْنُ هِشَامٍ وَقَالَ لُصْبَبٌ \* وَكَانَ مُنَاقِعًا فَعَالَ رِيْدٌ  
 ابْنُ الْأَصْبَيْتِ وَهُوَ فِي رَحْلٍ عُمُرَةٌ وَعَمْرُو بْنُ عَبْدِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّعُمْ الْأَسَدُ مُحَمَّدٌ بَرَّحِمٍ  
 أَنَّهُ تَوَلَّى وَخَيْرُكُمْ عَنِ حَبْرِ السَّمَاءِ وَهُوَ لَا يَدْرِي ابْنُ نَافِثَةَ فَعَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّعُمْ  
 وَعَمْرُو بْنُ عَبْدِ أَنْ رَحْلًا قَالَ هَذَا مُحَمَّدٌ يَخْتَبِرُكُمْ بِأَمْرِ السَّمَاءِ وَهُوَ لَا يَدْرِي ابْنُ  
 نَافِثَةَ وَابْنُ اللَّهِ مَا لَعَلَّمْ إِلَّا مَا عَلَّمَنِي اللَّهُ وَقَدْ كَلَّمَنِي اللَّهُ عَلَيْهَا وَفِي هَذَا  
 الْوَادِي فِي شَعْبٍ كَذَا وَكَذَا وَقَدْ حَبَسَتْهَا نَجْرَةٌ بِزِمَانِهَا فَانْطَلَعُوا حَتَّى نَادَوْهُ بِهَا  
 فَذَهَبُوا فُجِرُوا بِهَا فَرَجَعَ عَمْرُو بْنُ حَزْمٍ إِلَى رَحْلِهِ فَعَالَ وَاللَّهُ لَعَلَّه مِنْ نَوَى  
 حَدَّثَنَاهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّعُمْ أَتَقَا عَنْ مِثَالِهِ فَامَلَّ احْبَبَهُ اللَّهُ عِنْدَ يَكْدَا وَكَذَا لِلدَّيْ  
 قَالَ زَيْدٌ ابْنُ لُصَيْتٍ فَعَالَ رَحْلٌ مِمَّنْ كَانَ فِي رَحْلٍ عَمْرُو بْنُ حَزْمٍ وَلَمْ يَخْصُرْ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّعُمْ  
 رِيْدٌ وَاللَّهُ تَالِ هَذِهِ لِمَعَالِهِ فَيُؤَلِّ انْ دَايَ تَأْفِيلَ عَمْرُو بْنُ حَزْمٍ بِجَعْلٍ فِي عَمْرُو  
 وَهُوَ يَقُولُ إِلَى عِبَادِ اللَّهِ ابْنِ فِي رَحْلِي لِدَاهِيَّةٍ وَمَا أَشْعُرُ أَحَدٌ أَيُّ عَدُوِّ اللَّهِ مِمَّنْ  
 رَحْلِي فَلَا تَحْصِي \* قَالَ ابْنُ احْبَابٍ فَرَعَمَ بَعْضُ النَّاسِ انْ رِيْدًا نَابَ بَعْدَ ذَلِكَ  
 وَمَا بَعْضُ لَمْ يَزَلْ مِنْهَا يَشْرَحُ هَكَذَا

ثُمَّ ابْنُ دَرِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

ثُمَّ مَضَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّعُمْ سَابِرًا فَجَعَلَ يَخْتَلِفُ عِنْدَ الرَّحْلِ فَيَقُولُونَ بِرَسُولِ اللَّهِ  
 "يَخْتَلِفُ فَلَا يَفْعَلُ دَعْوَةً بَنِي حَبْرٍ تَسْمِيْلُهُ اللَّهُ بِكُمْ وَأَنْ يَكُ عَلَى  
 غَيْرِ ذَلِكَ فَقَدْ أَرَاكُمْ اللَّهُ مِنْهُ حَتَّى يَقُولَ بِرَسُولِ اللَّهِ وَدَّ تَخْلَفَ أَبُو دَرٍّ وَابْنُ  
 بَعْدَ بَعِيْرَةٍ فَقَالَ دَعْوَةً بَنِي حَبْرٍ تَسْمِيْلُهُ اللَّهُ بِكُمْ وَأَنْ يَكُ غَيْرَ ذَلِكَ بَعْدَ

أراحكم الله منه وتلوم أبو ذر على بعيره فلما أبطلوا عليه أخذ متلعه محمله على ظهره ثم خرج متبعاً لرسول الله صلعم ماشياً وتزل رسول الله صلعم في بعض منازلهم فلظفر ناظر من المسلمين فقتل رسول الله ابن هذا الرجل بمشي على الطريق وحده فقال رسول الله صلعم كى أبا ذر فلما تاملت القوم قالوا رسول الله هو والله أبو ذر فقال رسول الله صلعم رحم الله أبا ذر بمشي وحده وموت وحده وبميت وحده \* قال ابن الحنفى فحدثني بردة بن سفيان الأسلمي عن محمد بن كعب القرظي عن عبد الله بن مسعود قال لما بقي عتقان أبا ذر إلى البردة وأصابه بها فدره لم يكن معه أحد إلا امرأته وغلامة فأوصيا ابن أمسياب وأقناني ثم ضعا على راحة الطريق فأول ركب بهم فقولوا هذا أبو ذر صاحب رسول الله صلعم فأعينونا على دفنه فلما مات فعلا ذلك به ثم وضعاه على راحة الطريق وأقبل عبد الله بن مسعود في رهط من أهل العراق فلم يروهم إلا بالجنابة على ظهر الطريق فدأبت الأدل تطوها وقام إليهم التلاسر فقال هذا أبو ذر صاحب رسول الله صلعم فاعينونا على دفنه قال فأسنهل عبد الله بمكي ويقول صدق رسول الله صلعم بمشي وحده وموت وحده وبميت وحده نم نزل هو والجنابة قولوا نم حدثهم عبد الله بن مسعود حديثه وما قال له رسول الله صلعم في مسيرته إلى تبوك \*

#### لجبار رسول الله صلعم عن مقالة للقاتين

قال ابن الحنفى وقد كان رهطاً من المنافقين منهم وبيعة بن ثابت أحو بي عمرو ابن عوف ومنهم رجل من النجج حبيب لبني سلمة يقال له جحش بن جحر \* قال ابن هشام جحش \* بشرون إلى رسول الله صلعم وهو منطلق إلى تبوك

فقال بعضهم لبعض اتخمين جلاد بني الاصفر كقنار العرب بعضهم بعضا  
والله لكانا بكم غدا مقرنين في الجبال ارحافا وبرهيبا لثومتين فقال تخشني بن  
حجر والله لو ددت اني اصابني على ان يضرب كل رجل منا مليه حلدته وانما تنفعلت  
ان ينزل فينا دوان لمقاتلكم هذه \* وقال رسول الله صلعم فيها بلغني لجام بن  
يلمر ادركه القوم فانهم قد اختبروا فسلهم عما قالوا فان انكروا فعل بلي قلم  
كذا وكذا فاطلّف اليهم لجام فقال ذلك لهم فأتوا رسول الله صلعم يعتذرون  
اليه فقال وصعق بن ثابت ورسول الله صلعم واقف على نافذ يجعل يقول وهو  
أخذ يحفيها برسول الله اما كما كحوض وتلعب فأنزل الله فيهم ربي سالتهم  
ليقولون اما كنا كحوض وتلعب \* وقال تخشني بن حجر برسول الله فقد في اسمي  
ولسم اني كان الذي عني عند في هذه الامة تخشني بن حجر فسمي عبد الرحمن  
وسال الله ان يقتله شهيدا لا يعلم مكانه فقبل يوم الهامة فلم يوجد له أثر  
انتهاه رسول الله صلعم الى ثمود

وما انتهى رسول الله صلعم الى ثمود اذ اناء لحنه بن ربيعة صاحب ابله فصالح  
رسول الله صلعم ولطاعة الجيرة واداء اهل حرابه واشرح قسطوه للجيرة وكنب  
رسول الله صلعم لهم كلبا فهو عندهم ككتب لحنه بن ربيعة يسم الله الرحمن  
الرحيم هذه امته من الله ومحمد النبي رسول الله لحنه بن ربيعة واهل ابله  
سنتهم وسيارتهم في البر والبحر لهم ذمة الله ومحمد النبي ومن كان معهم من  
اهل الشام واهل اليمن واهل البحر من احدث منهم حديثا فانه لا يحول ماله  
دون دعوته وانه طيب لمن اخذته من الناس وانه لا يحول ان يملعوا ماء يردونه  
ولا طريقا يردونه من نراو كحري

بعث رسول الله صلعم خالد بن الوليد إلى أكيدر دومة

ثم إن رسول الله صلعم دعا خالد بن الوليد فبعثه إلى أكيدر دومة وهو أكيدر  
ابن عبد الملك رجلٌ من كِنْدَةَ كان مَلِكًا عليها وكان نصرانيًّا فعاد رسول الله  
صلعم لخالد أنك ستجد نصيد البعير صرح خالد حين إذا كان من حصنه  
يمتطي البعير وفي ليلة معرة صابغة وهو على سطح له ومعه امرأتان فباتت البعير  
تحك بعرونها ياب العصر فقالت له امرأتاه هل رأيت مثل هذا قط قال لا والله  
قالت في بترك هذه حال لا أحد فتزل بأمر بعيرك فأمر له وركب معه فخر من  
أهل بيته قبهم أح له فقال له حسن فركب وجرحوا معه عظامهم فلما جرحوا  
تلعنهم حين رسول الله صلعم فأخذته وصلوا لخاصة وقد كان عليه قبا من  
صياح مخصوص بالذهب فاستلبه خالد فبعث به إلى رسول الله صلعم قبل دخوله  
به عليه \* قال محمد بن عاصم بن عمر بن قتادة عن أنس بن مالك قال رأيت قباء  
أكيدر حين قدم به على رسول الله صلعم فجعل المسلمون يلبسونه بأنبيهم  
ومحبين منه فعاد رسول الله صلعم أن يحبون من هذا والذي نفسي بيده  
لعماد سعد بن معاذ في الحنة أحسن من هذا \* قال ابن إسحاق ثم إن خالدًا  
قدم يأكيدر على رسول الله صلعم فعني له دمه وصالحه على الجزية ثم حلي  
سبيله فرجع إلى قريته فقال رجلٌ من طيءٍ بعال له كثر بين كثره مذكر  
قول رسول الله صلعم لخالد أنك ستجد نصيد البعير وما صنعت البعير ملك

الليلة حتى استخرجته لتصدف قول رسول الله صلعم

تبارك سائب البعرات أنى رأيت الله بهدي كل هاد

من يك حليداً عي ذي نبوك فأتا قد أمرنا بالجهاد

ثَامَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِتَبُوكَ بِقَعِ عَشْرَةِ لَمَلٍ لَمْ يَجْلُثْهَا ثُمَّ انْتَصَرَتْ بَأَدْلًا  
إِلَى الْمَدِينَةِ ❦

أَتَيْنَاكَ اللَّهُ فِي الْوَادِي مُدْعَاهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
وَكَانَ فِي الطَّبَقِ مَا يَخْرُجُ مِنْ وَحْدٍ مَا يَرَوِي الرَّاكِبُ وَالرَّاكِبُ وَالنَّالَانِ بِوَادٍ  
مَغَالٍ لَدَى الْوَادِي الْمُسْتَعْبَقِ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ سِيفِنَا إِلَى ذَلِكَ الْمَاءِ فَلَا يَسْتَعِينُ  
مِنْهُ شَيْئًا حَتَّى تَأْتِيَهُ قَالَ قَسِيْعَةُ أَيْدٍ تَقَرُّ مِنَ الْكُفَّاتِ قَاسِمَتُوا مَا قَبَدَ فِيهَا أَنَا  
رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَتَبَ عَلَيْهِمْ فَلَمْ يَرِ حَيْدٌ شَيْئًا فَعَالٍ مِنْ سِيفِنَا إِلَى هَذَا الْإِلَهِ فَعِيلٍ  
لَهُ رَسُولُ اللَّهِ فَلَانٌ وَفَلَانٌ فَقَالَ لَوْ كُنْتُمْ أَنْتَهُمْ أَنْ يَسْتَنْتُوا مِنْهُ شَيْئًا حَتَّى آتِيَهُ نَمَ  
لَعَنَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَنَحَا عَلَيْهِمْ نَمَ نَزَلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَوَضَعَ يَدَهُ تَحْتَ  
الْوَسْطِ لِحَلِّ نَصَبٍ فِي يَدِهِ مَا سَأَلَ اللَّهُ أَنْ يَصَبَّ نَمَ نَصَبَتْهُ بِهِ وَمَسَّحَتْ يَدَهُ وَنَحَا  
رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا سَأَلَ اللَّهُ أَنْ يَدْعُو بِهِ فَاحْكِرْ مِنَ اللَّهِ كَمَا يَعُولُ مَنْ سَمِعَهُ مَا  
أَنَّ لَهُ حِسًّا كَحِسِّ الصَّوْلَفِ فَشَرِبَ النَّاسُ وَاسْتَقَوْ حَاحِدَهُمْ مِنْهُ فَعَالٍ رَسُولُ اللَّهِ  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمْ يَغْنَمْ لَوْ مِنْ بَنِي مُنْكَمَ لَنَسِيْعَتِ بِهِذَا الْوَادِي وَهُوَ احْصَبٌ مَا  
بَيْنَ بَحْرَيْنِ وَمَا خَلَعَدَ ❦

خَبَرٌ وَقَالَ عُمِدُ اللَّهِ الْمَرْبِيُّ ذِي الْجَبَابِ

قَالَ وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ إِدْرَاهِيمَ بْنِ الْحَارِثِ النَّهْجِيُّ أَنَّ عُمِدَ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ كَانَ  
يَحْدِثُ قَالَ قَعْتُ مِنْ جَوْفِ اللَّيْلِ وَأَنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي غَرَّةِ نَبُوكَ قَالَ  
قَرَّبْتُ سَعْلَةً مِنْ نَارٍ فِي تَلْحِيَةِ الْعَسْكَرِ قَالَ فَأَتَيْنَاهَا فَتَطَّرَ إِلَيْهَا قَاذًا رَسُولُ اللَّهِ  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَابْنُ مَكْرٍ وَعَمْرُو بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ذُو الْجَبَابِ لِلرَّبِّ حَدَّ مَاتَ وَإِذَا هُمْ فِدَّ حَفَرُوا  
لَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي حَرَّةٍ وَابْنُ مَكْرٍ وَعَمْرُو بْنُ عَبْدِ اللَّهِ هَدَّيَانَهُ إِلَيْهِ وَهُوَ يَعُولُ أَتَيْنَاهُ إِلَى

اخلا فذلّيه اليه فلما هبّ هبّة لشدّ قال اللهم اني قد اُسييت راضيا عند دارض عنم  
 قال يقول عبيد الله بن مسعود يا لُبَيْتِي كُنتُ صَاحِبَ الْحُجْرَةِ \* قال ابن هشام  
 واما سَيِّ ذَا الْجَبَابِثِ لانه كان يُفَارِعُ اِلَى الْاَسْلَامِ فَيُجْعَدُ دَوْمَةً مِنْ ذَلِكَ  
 وَمُضَيَّقُونَ عَلَيْهِ حَتَّى تَرْكُوهُ فِي حِجَابٍ لَيْسَ عَلَيْهِ غُرَّةٌ وَالْحِجَابُ الْاِسْدُ الْقَلْبُ الْجَابِي  
 فَهَرَبَ مِنْهُمْ اِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ فَرِيًّا مِنْهُ شَبَّ حِجَابُهُ بَانْتِهَى فَأَنْزَلَهُ  
 بِوَاحِدٍ وَاشْمَلَ بِالْأَحْرُسِ لَبِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَعَمِلَ لَهُ ذُو الْجَبَابِثِ لَذَلِكَ  
 وَالْحِجَابُ اَيْضًا الْمَسْحُ قَالَ ابْنُ هِشَامٍ قَالَ أَمْرُ الْقَيْسِ  
 كَانَ أَبَانًا فِي أَهْلِهِ وَدَعَا كَبِيرُ أَنْاسٍ فِي حِجَابٍ مَزْمَلٍ  
 سَأَلَ ابْنُ رُحْمٍ

قال ابن ابي عمير وذكر ابن شهاب الزهري عن ابن ابي ائمة الانبي عن ابن ابي  
 رُحْمٍ القَعْلَرِي أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا رُحْمٍ كُتُوبَ بَيْنَ الْمُحْصَنِينَ وَكَانَ مِنْ أَكْثَابِ رَسُولِ اللَّهِ  
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُلْعِقُهَا تَحْتَ الشَّجَرَةِ يَقُولُ غَزَوْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ غَزْوَةَ نَبُوكَ  
 فَسِرْتُ ذَاتَ لَيْلَةٍ مَعَهُ وَكُنْتُ بِالْأَحْضَرِ قَرِيبًا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَاللَّيْلَ عَالِيَا  
 الْبُلْعُسُ طَعَنَ وَاسْتَيْطَعَ وَدَنَتْ رَاحِلَتِي مِنْ رَاحِلَةِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَيُغْرَعِي  
 دَوْنَهَا مِنْهُ فَكَأَنَّهُ اِنْ أُصِيبَ رِجْلُهُ فِي الْقَرْيَةِ فَطَلَعْتُ أَحْوَرُ رَاحِلَتِي عِنْدَ حَيٍّ  
 غَلَبَتْنِي عَيْنِي فِي بَعْضِ الطَّرَفِ وَكُنْتُ فِي بَعْضِ اللَّيْلِ فَزَاحَتْ رَاحِلَتِي وَرَاحِلَةُ  
 رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَرَجَلُهُ فِي الْقَرْيَةِ فَا اسْتَيْطَعْتُ اِلَّا بَعُولَهُ حَتَّى دَعَلْتُ بِرَسُولِ اللَّهِ  
 اسْتَعْقَرَنِي فَقَالَ سِرَّ فَجَعَلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَسْلَى بَيْنَ تَخَلَّفَ مِنْ بَيْنِ غَعَامٍ  
 فَاجْبَرَهُ بِهِ فَعَالَ وَهُوَ يَسْأَلُنِي مَا فَعَلَ النُّعْرُ لِحُمْرِ الطَّوَالِ السِّطَاطُ حَدَّثَنِي بِتَحَلُّفِهِمْ  
 قَالَ مَا فَعَلَ النُّعْرُ السُّودَ لِحِجَابِ الْعَصَا قَالَ فَلَنْ يَأْتِيَهُ مَا لَحِقَ هَوْلَهُ مَتَى قَالَ

بَلَيَ الَّذِينَ لَهُمْ نَعَمٌ بِسَيِّئِكَ سَدَخَ فَمَذَّكَرْتَهُمْ فِي بَيْتِ غَمَارٍ وَلَمْ لَذَكُرْهُمْ حَتَّى  
ذَكَرْتُ لَهُمْ رَهْطًا مِنْ أَسْلَمَ كَانُوا حُلَعَاءَ فِينَا فَعَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ أَوْلِيكَ رَهْطًا مِنْ  
أَسْلَمَ حُلَعَاءَ فِينَا فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ عَمَ مَا مَقَعَ أَحَدُ أَوْلِيكَ حَتَّى تَخْلَفَ أَنْ تَحْمَلَ  
عَلَى بَعْضٍ مِنْ أَيْلِهِ أَهْمُوا نَسِيطًا فِي سَبِيلِ اللَّهِ إِنَّ لَمَزَ أَهْلِي عَلَيَّ أَنْ تَخْلَفَ عَلَى  
الْمُهَاجِرِينَ مِنْ قَوْصِ وَالْأَنْصَارِ وَغَفَارٍ وَأَسْلَمَ ۝

### أَمْرُ مَسْجِدِ الضَّرَارِ عِنْدَ الْقُقُولِ مِنْ غَزْوَةِ تَبُوكَ

قَالَ ابْنُ أَحِبَانَ نَمِ أَقْبَلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّعَ حَتَّى نَزَلَ بَدَى ثَوَارِي بَلَدٍ بَيْنَهُ وَبَيْنَ  
لِلدَّيْنَةِ سَلْعَةٌ مِنْ نَهَارٍ وَكَانَ الْحُكَّابُ مَسْجِدَ الضَّرَارِ فَكَانُوا أَبْوَةً وَهُوَ يَتَجَهَّزُ  
إِلَى تَبُوكَ وَفَعَلُوا بِرَسُولِ اللَّهِ أَنَا عَدَّ بَيْنَنَا مَسْجِدًا لَدَى الْعِلَّةِ وَالْحَاحَةِ وَالْأَيْلَةِ  
الْمُطِيرَةِ وَالْأَيْلَةِ السَّانِيَةِ وَأَنَا حَبَّ أَنْ نَابِهِنَا فَنُصَلِّيَ لَنَا فِيهِ فَعَالَ إِنِّي عَلَى جَمَاحِ  
سَفَرٍ وَحَالٍ سَعَلَ أَوْ كَأَنَّ قَالَ صَلَّعَ وَلَوْ عَدَّ قَدِمْنَا أَنْ سَاءَ اللَّهُ لَابْتِنَاكُمْ فَصَلَّيْنَا  
كَلِمَ فِيهِ فَلَمَّا نَزَلَ بِذِي أَوَانَ أَنَا خَبِيرٌ لِلْمَسْجِدِ فَدَعَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّعَ مَا لَكَ بَيْنَ  
الْأَنْخُسَمِ لَنَا بَيْنِي سَالِمَ بَيْنَ عَوْفٍ وَمَعَى بَيْنَ عَدِيٍّ أَوْ أَحَاءَ عَاصِمَ بَيْنَ عَدِيٍّ أَحَا  
بَنِي التَّجْلَانِ فَعَالَ انْطَلَعْنَا إِلَى هَذَا الْمَسْجِدِ الظَّالِمِ أَهْلُهُ فَاهْدِمَاهُ وَحَرِّبَاهُ مَحْرَبَا  
سَرِيعَيْنِ حَتَّى أَتَيَا بَيْنِي سَالِمَ بَيْنَ عَوْفٍ وَهُمْ رَهْطٌ مَا لَكَ بَيْنَ الْأَنْخُسَمِ فَعَالَ مَا لَكَ  
لَمَعْنٍ أَنْظُرُونِ حَتَّى أَحْرَحَ إِلَيْكَ بِفُلَانٍ مِنْ أَهْلِي فَتَدْخُلُ إِلَى أَهْلِهِ تَأْخُذُ سَعْعًا مِنْ  
التَّكْلِ تَلْتَعَلُّ فِيهِ نَارًا نَمِ حَرَّاحًا مَسْتَدَانِ حَتَّى فَنَخْلَعُ وَفِيهِ أَهْلُهُ حَرِّبَاهُ وَهَدِمَاهُ  
وَنَعْرِقُوا عَنْهُ وَنَزَلَ فِيهِمْ مِنَ الْعُرَانِ مَا نَزَلَ وَالَّذِينَ اتَّعَدُوا مَسْجِدًا ضَرَارًا  
وَكُفْرًا وَنَعْرِقُوا بَيْنَ الْمُؤْمِنِينَ إِلَى أَحَرِ الْعَصَةِ ۝ وَكَانَ الَّذِينَ بَعُوهُ اثْنَيْ عَشَرَ رَجُلًا

خَدَامُ بَنِي خَالِدٍ مِنْ بَنِي عَمِيْدٍ بَنِي زَيْدٍ أَحَدُ بَنِي عَمْرِو بْنِ عَوْفٍ وَمِنْ طَائِفَةِ الْخُرَجِ  
 مَسْجِدُ الشَّعْبِ وَتَعْلِيْقُهُ بَنِي حَاطِبٍ مِنْ بَنِي أُمَيَّةٍ بَنِي زَيْدٍ وَمَعْتَبٍ بَنِي قُسَيْرٍ مِنْ  
 بَنِي ضُبَيْعَةَ بَنِي زَيْدٍ وَأَبُو حَبِيْبَةَ بَنِي الْأَزْكَرِ مِنْ بَنِي ضُبَيْعَةَ بَنِي زَيْدٍ وَبَنَادٍ بَنِي  
 حُلَيْفٍ لَحَوْ سَهْلٍ بَنِي حُلَيْفٍ مِنْ بَنِي عَمْرِو بْنِ عَوْفٍ وَحَارِثَةُ بَنِي عَامِرٍ وَأَبْنَاءُ مَجْمَعٍ  
 ابْنُ جَارِيَةٍ وَنَزْدٌ بَنِي حَارِثَةَ وَفَيْدَلٌ بَنِي الْحَارِثِ مِنْ بَنِي ضُبَيْعَةَ وَنَجْرَجُ مِنْ بَنِي  
 ضُبَيْعَةَ وَخَدَّادٌ بَنِي عُمَيْلٍ مِنْ بَنِي ضُبَيْعَةَ وَوَضْعَةُ بَنِي تَابِتٍ وَهُوَ مِنْ بَنِي أُمَيَّةٍ بَنِي  
 زَيْدٍ رَهْطٌ ابْنُ لُبَايَةِ بَنِي عَمِيْدٍ لِلْمَذْحِجَةِ وَكَانَتْ مَسَاجِدُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِيهَا بَنِي  
 الْمَدِينَةِ إِلَى تَبُوكَ مَعْلُومَةٌ مَسْجِدُ مَيْمُونَةَ وَمَسْجِدُ بَنِي مُوَكَّعٍ وَمَسْجِدُ بَنِي مُدْرَانَ وَمَسْجِدُ  
 بَنِي زَيْدٍ وَمَسْجِدُ بَنِي الْأَحْقَرِ وَمَسْجِدُ بَنِي الْحِطَّيْنِ وَمَسْجِدُ بَنِي الْوَدَّ وَمَسْجِدُ  
 بَنِي الْوَدَّ مِنَ ذَنْبِ كَوَاكِبٍ وَمَسْجِدُ بَنِي السَّبَبِ شَيْبٍ نَارًا وَمَسْجِدُ بَنِي  
 الْجَيْفَةِ وَمَسْجِدُ بَنِي حَوْصَا وَمَسْجِدُ بَنِي الْحَجْرِ وَمَسْجِدُ بَنِي الصَّبْعِ وَمَسْجِدُ الْوَادِي  
 الْيَوْمَ وَادِي الْفُرَيْ وَمَسْجِدُ بَنِي الرُّفْعَةِ مِنَ السَّعَةِ بَنِي عُمَيْرَةَ وَمَسْجِدُ بَنِي  
 الْعُرْوَةِ وَمَسْجِدُ بَنِي الْفَيْعَةِ وَمَسْجِدُ بَنِي حُسْبٍ

أَمْرُ الثَّلَاثَةِ الَّذِينَ خُلِفُوا وَأَمْرُ الْمُعَذِّرِينَ فِي غَزْوَةِ تَبُوكَ

وَقَدَّمَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِلثَّلَاثَةِ وَقَدْ كَانَ تَخَلَّفَ عَنْهُ رَهْطٌ مِنَ الْمُنَافِقِينَ وَتَخَلَّفَ  
 أَوْلِيَاكُ الرُّهْطِ الثَّلَاثَةِ مِنَ الْمُسْلِمِينَ مِنْ غَيْرِ حَيْكٍ وَلَا نِفَاقٍ كَتَبَ بَيْنَ مَا لَكَ وَمُرَارَةً  
 لِبَنِي الرَّبِيعِ وَهَلَالٍ بَنِي أُمَيَّةٍ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا تَكَلِّمُنَّ أَحَدًا مِنْ  
 هَؤُلَاءِ الثَّلَاثَةِ وَأَتَاهُ مِنَ الْمُنَافِقِينَ فَعَمِلُوا بِمَا كَانُوا يَفْعَلُونَ لَمْ يَمْعِدُوا لَهُمْ  
 قَضَعَهُ عَنْهُمْ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَلَمْ يَمْعِدْهُمْ اللَّهُ وَلَا رَسُولُهُ وَلَعَنُوا الْمُسْلِمُونَ كَلَامَ  
 أَوْلِيَاكِ الثَّلَاثَةِ \* قَالَ ابْنُ الْحَقِّاقِ تَذَكَّرَ الرَّهْطِيُّ مُحَمَّدُ بْنُ مُسْلِمٍ بَيْنَ سَهْلٍ



عن عبد الرحمن بن عبد الله بن كعب بن مالك ان اياه عبد الله وكان ياتيه حين اُصيب بصره قال سمعت ابي كعب بن مالك يحدث حديثه حين تخلف عن رسول الله صلعم في غزوة تبوك وحديث صاحبيه قال ما تخلفت عن رسول الله صلعم في غزوة غزاهها قط غير اني كنت قد تخافت عنه في غزوة بدر وكانت غزوة لم يعانِب الله ولا رسوله احداً تخلف عنها ذلك ان رسول الله صلعم لما خرج بُرد عن فرس حتى جوع الله بينه وبين عدوه على غير معاهد ولقد شهدت مع رسول الله صلعم العيبة حين تولقنا على الاسلام وما احب ان لي بها منهة بدر وان كانت غزوة بدر في اذكر في الناس منها قال كان من خبري حين تخلفت عن رسول الله صلعم في غزوة تبوك ان لم اكن قط اذوي ولا بصر مني حين تخلفت عنه في تلك الغزوة ووالله ما احمعت لي راحلتان قط حتى احمعتا في تلك الغزوة وكان رسول الله صلعم قل ما يربد غزوة تغزوها الا ورا تغرها حتى كانت تلك الغزوة فغزاهها رسول الله صلعم في حر شديد واستعبل سعراً بعيداً واستعبل غزو عدو كثر جلي للباس امرهم ليناهبوا لذلك اهلهم واحبهم حيرة بوجه الذي يريد والمسلمون من نبع رسول الله صلعم كثير لا يجمعهم كمال جافا يعي بذلك الدوان يقول لا يجمعهم ديان مكتوب قال كعب فقل رجل بُرد ان بتقريب الا ظن انه سيخفى له ذلك ما لم ينزل فيه وح من الله وغزا رسول الله صلعم تلك الغزوة حين طابت النهار واجيت الظلال تالاس بها صعر فتجهز رسول الله صلعم وتجهز المسلمون معه وحملت لغدو لا تجهز معهم فارج ولم اتقص حلة فاقول في نفسي اذا فاح على ذلك اذا اردت فلم ينزل ذلك مما دعي في حتى سمر بالباس الحدة

بَصَحَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ غَائِيًا وَالْمُسْلِمُونَ مَعَهُ وَلَمْ أَقْصِ مِنْ جِهَارِي شَيْئًا فَعَلْتُ  
 أَتَجَهَّزُ بَعْدَهُ يَوْمَئِذٍ أَوْ يَوْمَئِذٍ نِمَ اللَّحَبُ بَعْدَ قَعْدَتِهِ بَعْدَ أَنْ تَصَلُّوا لَا تَجَهَّزُوا  
 فَرَجَعْتُ وَلَمْ أَقْصِ شَيْئًا نِمَ غَدَوْتُ فَرَجَعْتُ وَلَمْ أَقْصِ شَيْئًا فَلَمْ يَزَلْ ذَلِكَ يَمَازِي  
 فِي حَقِّي أَسْرَعُوا وَتَعَرَّطُوا فَهَمَمْتُ أَنْ أَرْجُلَ فَأَدْرِكُهُمْ وَلَيْتَنِي فَعَلْتُ فَلَمْ أَعْدُ  
 وَجَعَلْتُ إِذَا خَرَجْتُ فِي النَّاسِ بَعْدَ حُرُوجِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَطَلَعْتُ فِيهِمْ بِحُزْنِي  
 أَنْ لَا أَرَى إِلَّا رَجُلًا مَغْشَا عَلَيْهِ فِي الْكُفَّانِ أَوْ رَجُلًا مِمَّنْ عَذَّرَ اللَّهُ مِنَ الضُّعَفَاءِ  
 وَلَمْ يَذْكُرْنِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَتَّى يُلَاحِظَ تَبَوُّكَ فَعَالٍ وَهُوَ حَالِسٌ فِي الْعُيُوفِ بِتَبَوُّكَ  
 مَا فَعَلَ كَعَبُ بْنُ مَالِكٍ فَقَالَ رَجُلٌ مِنْ بَنِي سُلَيْمٍ بِرَسُولِ اللَّهِ حَبِيسَةٌ بَرْدَاءُ وَالنَّظَرُ  
 فِي عِطْفِهِ فَعَالٍ لَهُ مَعَالٍ بَنِي حَبِلٍ بِمَسٍّ مَا فَلَتْ وَاللَّهُ يَرْسُولُ اللَّهُ مَا عَلِمْنَا مِنْهُ  
 إِلَّا حَبِيرًا فَسَكَتَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَلَمَّا بَلَغَنِي أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَدْ تَوَحَّهَ تَأَفَّلًا  
 مِنْ تَبَوُّكَ حَضَرَ بَنِي حَبِلٍ أَنْذَرْتُ الْكَذِبَ وَأَقُولُ بِمَاذَا أَخْرَجَ مِنْ مَخْطَأَةِ رَسُولِ  
 اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَدَاً وَاسْتَعَيْنُ عَلَى ذَلِكَ كُلِّ ذِي رَأْيٍ مِنْ أَهْلِي فَلَمَّا فِئِدَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ  
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَدْ أَقْبَلَ مَادِمًا زَاغَ عَنِ الْبَاطِلِ وَعَرَفْتُ أَنِّي لَا أَتَجَوَّ مِنْهُ إِلَّا بِالْصَدَقِ  
 فَاجْتَمَعْتُ أَنْ أَصْدُقَهُ وَصَحَّ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِلدَّيْنَةِ وَكَانَ إِذَا خَدِمَ مِنْ سَعْيٍ يَدَا  
 بِالْمَسْجِدِ فَرَكَعَ فِيهِ رَاغِبِينَ نِمَ حُلَسَ لِلنَّاسِ فَلَمَّا فَعَلَ ذَلِكَ حَامِدُ الْمُخَلَعُونَ فَجَعَلُوا  
 حَافِلِينَ لَهُ وَيَعْنِدُونَ وَكَانُوا يَضَعُونَ رِجْلَيْ رَجُلًا فَيَعْبُدُ مِنْهُمْ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
 عَلَانِيَتِهِمْ وَأَلْبَانِيَتِهِمْ وَيَسْتَغْفِرُ لَهُمْ بِكُلِّ سِرٍّ يَرْوِيهِمْ إِلَى اللَّهِ حَتَّى حَبِطَ فَسَلَّمَ عَلَيْهِ  
 فَيَمْسَحُ بِمَسْمِ النَّصَبِ نِمَ مَا لِي بِتَعَالَى حَبِطَ أَمْسَحُ حَتَّى حَلَسْتُ بَيْنَ يَدَيْهِ  
 فَعَالٍ لِي مَا حَلَعَكَ أَلَمْ تَكُنْ لَيْبَعَتَ طَهْرَكَ مَا فَلَتْ بِرَسُولِ اللَّهِ وَاللَّهُ لَوْ جَلَسْتُ  
 عِنْدَ غَيْرِكَ مِنْ أَهْلِ الدُّنْيَا لَرَأَيْتُ أَنَّي سَأَلَ مِنْ مَخْطَأَةِ بَعْدِي لَعَلَّتْ حَدَلًا

وَلَكِنَّ وَاللَّهِ لَعَدْتُ لَنْ حَدَّثْتُكَ الْيَوْمَ حَدِيثًا كَثِيرًا لَنْرَضِيَ عَنِّي وَلِيُشْكِيَ  
 اللَّهُ اَنْ سَخِطْتُكَ عَلَيَّ وَلَنْ حَدَّثْتُكَ حَدِيثًا صَدَقًا تَجِدُ عَلَيَّ مِنْهُ اَنْ لَرَجُو  
 عِيَايَ مَعَ اللَّهِ حَيَّةٌ وَلَا وَاللَّهِ مَا كَانَ لِي مُعَذِّرٌ وَاللَّهِ مَا كُنْتُ مَطْأَتِي وَلَا اَبْسَرُ  
 مَعِيَ حِينَ تَخَلَّفْتُ عَنْكَ فَعَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اَمَّا هَذَا فَعَدَّ صَدَقَةً مِنْهُ فَقَمَّ  
 حِينَ بَغِيَّيَ اللَّهُ فَبَكَتْ تَعَمَّتْ وَنَارُ مَجَى رَحَالٍ مِنْ بَنِي سُلَيْمٍ تَابِعُونَ وَفَعَالُوا لِي  
 وَاللَّهِ مَا عَلِمْتُكَ كُنْتُ لَدُنِّي ذَنْبًا فَبَدَّلَ هَذَا وَلَقَدْ تَجَرَّبْتُ اَنْ لَا يَكُونَ لِعِدَّتِي  
 اِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَمَّا اَعْتَدِي اِلَيْهِ بِدِ الْخَالِقُونَ فَاِنْ كَانَ كَافِيكَ ذَنْبِكَ اسْتَغْفَرُ  
 رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَكَ قَوْلَهُ مَا زَالُوا لِي حِينَ ارَدْتُ اَنْ اَرْجِعَ اِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى  
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَكُذِّبَ نَفْسِي نَمَ مَلَتْ لِي هَلْ لِي هَذَا اَحَدٌ غَيْرِي هَالُوا نَعَمْ رَحَلَانِ هَالَا  
 مَثَلُ مَعَالِمِكَ وَقِيلَ لَهَا مَثَلُ مَا قِيلَ لَكَ فَلَبَّ مَسَّ هَالَا هَالُوا مُرَارَةً بِنِ الرَّبِيعِ  
 الْكُفْرِي مِنْ بَنِي عَمْرِو بْنِ عَوْفٍ وَهَالَالِ بَنِي اِيْ اَمِيَّةِ الْوَامِسِي فَذَكَرُوا لِي رَحَلِي  
 صَالِحِي قَبِيهَا اُسُوهُ فَصَمْتُ حِينَ ذَكَرُوهُ لِي وَنَهَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ كَلَامِنَا  
 اِبْهَاءِ النَّارِ مِنْ بَنِي مَسْنٍ تَخَلَّفَ عِنْدَ مَا حَمَتُنَا النَّاسُ وَبَغَرُوا لَنَا حَقَّ تَفَكَّرْتُ  
 لِي نَفْسِي وَالْأَرْضُ فَمَا فِي بِالْأَرْضِ اِلَى كُنْتُ اَعْرِضُ مَا يَمِينُنَا عَلَى ذَلِكَ جَسَدِي لَيْلَةً  
 نَامَا صُلَحْبَائِي مَا حَمَلْنَا وَقَعَدْنَا بِنِ يَوْمِهَا وَاَمَا اَنَا فَكُنْتُ اَسْبَبَ الْعَمِ وَاحْتَدَّهْمُ  
 فَكُنْتُ اَحْرَجُ وَاسْتَهْدُ الصَّلَوَاتِ مَعَ الْمَسْلُومِيْنَ رَاطُونَ بِالْأَمْوَالِ وَلَا يَكْلَفُنِي اَحَدٌ وَآنِ  
 رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَيْهِ وَهُوَ يَجْلِسُ بَعْدَ الصَّلَاةِ بِأَوَّلِ نِ نَفْسِي هَلْ  
 حَرَكْتُ سَعْتِيهِ بَرَدَ السَّلَامِ عَلَيَّ اَمْ لَا نَمَ اَصْلِي قُرْبِيًا مِنْهُ مُسَارِعَةُ النَّظَرِ مَاذَا اَنْبَلْتُ  
 عَلَى صَلَاتِي نَظَرُ اِلَيْهِ وَإِذَا لَنَعْتُ نَحْوَهُ اَعْرَضَ عَنِّي حِينَ اِذَا طَلَا ذَلِكَ عَلَيَّ مِنْ  
 جَعُوهُ الْمَسْلُومِيْنَ مَسْتَيْتٌ حَقَّ دَسُورَتُ حَدَثِي حَامِلًا اَنْ فَعَادَهُ وَهُوَ اَبْنِي عَنِّي رَاحِبٌ

الناس اليّ فسكّيت عليه موالده ما ردّ عليّ السلام فغلّت يابا فنادت انشدك بالله  
هل تعلم اي احب الله ورسوله فسكّيت فعدت فنادت فسدت فعدت فنادت فسدت  
فسكّيت فعدت فنادت فقال الله ورسوله اعلم فعاصت عيناى ووبّيت فسدت  
للحطّ نم غدوت الى السوق فبيّنا اذا امشي بالسوق اذا فبطي يسأل عني من  
فبط النعام من قدم بالطعام بيبعد بالمديعة يقول من تدلّ على كعب بين مالاك  
قال فحل الناس يسيرين له اليّ حيي فدفع اليّ كتابا من ملك قسان  
وكعب ليايا في سرفه من حرور فاذا فيه اما بعد فانه قد بلغنا ان صاحبك  
قد حراك ولم يجعلك الله بدار هوان ولا مضجع طلع بنا فواسك قال فالت  
حيي مراتها وهذا من البلاء ايضا قد بلغ في ما وضعت فيه ان طمع في رجل  
س اهل الشرك قال فعدت بها الى نمر صجرته بها \* فامنا على ذلك حيي  
اذا مضت اربعون ليلة من الحسنى لذا رسول الله صلعم نابوى فقال ان  
رسول الله صلعم بامرّك ان نعمل امرّاك قال فالت اطلعها امر ما ذا قال لا  
بل اغربها ولا نغربها وارسل اليّ صاحب منزلك فالت لامرأتى الحنفى باهلك  
فكون عندهم حيي فبقي الله في هذا الامر ما هو باين \* قال وحاب امرأه  
هلال س امية رسول الله صلعم فالت له برسول الله ان هلال بن امية شيخ  
كبير صانع لا حاد لم انكره ان اخدمه قال لا ولكي لا يبريك فالت والله  
برسول الله ما يد من حرّك اليّ والده ما زال يهكي ممذ كان من امره ما  
كان اليّ بومد هذا ولقد تحوّفت على بصره قال فقال لي بعض اهلي لو  
اسألت رسول الله صلعم لامرّك فقد اذن لامرأه هلال بن امية ان تخدمه  
قال فالت والله لا اسألته فيها ما اترى ما يقول لي رسول الله صلعم في ذلك

اذا اسنادتته فيها ولذا رجلٌ سَلَبَ\* مالَ قَلْبِنَا بعد ذلك عثر لهما فَكَرَ لَنَا  
 خمسون ليلة من حين نَهَى رسول الله صلعم المسلمين عى كلامنا نم صَلَبْتُ  
 الصَّبْحَ صَبَحَ خمسين ليلة على ظَهْر يَهْت من يَبِوتنا على الحال الذي ذكر الله  
 مَنَّا فد ضاقت علينا الارض بما رحبت وضاقت عني نفسي وقد كنت ابْتَيْتُ  
 حَمَّةً في ظَهْرٍ سَلَعٍ فَكَتُّ اكون فيها اذ سمعت صَوْتَ صَارِخٍ اَوْفَى على ظَهْرٍ سَلَعٍ  
 بقول يَأْعَلِي صَوده يا كعب بن مالك ابْشِرْ قال حَرَّرتُ صاحداً وعرفتُ ان قد  
 جاء العِرْحُ قال رَأَيْتُ رسول الله صلعم الناس يَمْشُونَ الله علينا حين صَلَّى الْفَجْرَ  
 مذهب الناس يَمْشُونَنا وذهب نحو صاحبي يَمْشُونَ وركض رجلٌ اِلَى قَرَسًا  
 وسَقَى سَلْعٍ مِنْ اسْلَمَ حين اَوْفَى على الجبل وكان الصوتُ اسْرَعَ من القرس فلما  
 حان الذي سمعتُ صَوْتَهُ يَمْشُونَ تَرَعَّتْ نَوْبِي فَكَسَوْنَهَا اياه بشارَةً والله ما امكُلُ  
 يومئذ غيرَها واستعزَّ بِنَوْبِي فَلَيْسَ بِهَا ثُمَّ انطلقتُ اَنَّهُمْ رسولُ الله صلعم  
 وَلَقَدْ اَنَّ النَّاسَ يَمْشُونَ بِلِقَائِهِ يقولون لِيَهْمِكُ نَوْبَةُ اللهِ عَلَيْكَ حَتَّى دَخَلْتُ  
 المسجدَ ورسولُ الله صلعم جالسٌ حَوْلَهُ النَّاسُ فقام اِلَى طَلْعَةِ بَنِ عَمِيْدٍ الله  
 خَلَّاهُ وَهَنَاتِي رَوَاهُ ما اَمَّ اِلَى رجلٍ من المهاجرين غَيْرُهُ قال كَانَ كَعْبُ بَنِ  
 مَالِكٍ لَا يَنْسَاهَا لَطْلَعَهُ قال كَعْبٌ فَلَمَّا سَلَّطَ على رسول الله صلعم مالٌ لِي رَوْحَهُ  
 يَبِوتُ من السَّوَرِ اَبْشِرْ بِخَيْرٍ يَوْمَ مَرَّ عَلَيْكَ مَعْدٌ وَلَدَيْكَ اَمَّكَ قال فَلَبَّ اَمِّنُ  
 عندك برسول الله ام من عند الله مالٌ يَلَبُّ من عند الله قال وكان رسول الله  
 صلعم اذا اسْتَبْشَرَ كَانَ وَجْهَهُ قُطْعَةً فَمِرٌّ قال وَكَذَا نَعْرِى ذَكَ مَعْدَ قال فلما  
 جلسْتُ بين يديه قلت يا رسول الله اِنْ مِنْ نَوْبِي اِلَى الله انْ اُخْلَجَ مِنْ هَا  
 صدقةً اِلَى الله يَالى رسول الله صلعم اَمَّكَ عَلَيْكَ بَعْضُ مَاكَ فَيَوْ

خير لك قال قلت اني ممسكٌ سهمي الذي يجبر وتقلت رسول الله ان الله قد  
تجاني بالصدى وان من تولى الى الله لن لا أُحْدِثَ الا صدقاً ما بعيت والله  
ما علم احداً من الناس ابلاء الله في صدق الحديث منذ ذكرت ذلك لرسول  
الله صلعم افضَل مما ابلاني الله والله ما يحدث من كذبة منذ ذكرت ذلك لرسول  
الله صلعم الي يومي هذا وانى لأرحو ان يحفظني الله فيها بغي. وانزل الله بعد  
ناب الله عني النبي ولها حربي والاتصار الذمي أنيعوه في سعة العسرة من بعد  
ما كاد توبخ قلوب حرب منهم ثم تاب عليهم انه بهم رؤوف رحيم وعلي الملائكة  
الذنية حلقوا الي قوله وكوفوا مع الصادقين \* قال كعب فوالله ما انعم الله عليَّ  
نعمةً قط بعد ان هداني للإسلام كانت اعظم في نفسي من صدق رسول الله  
صلعم يومئذ ان لا اكون كذَّيْنَةً مَّاهُك كَ هك الذني كذبوه بان الله تعالى  
قال في الذني كذبوه حين انزل الوحي شرّاً قال لاحد قال سيحللون بالله كام  
اذا انعلبتم اليهم لنعرضوا عنهم فاعرضوا عنهم رحس وملاوهم جهنم حزاء  
عما كانوا يكسبون يحللون لكم ليرصوا عنهم بان نرصوا عنهم بان الله لا يرضي  
عن العوم العاسفين \* قال وكُنَّا حُلُقْنَا ابها الملائكة عن امر هؤلاء الدس فيل  
منهم رسول الله صلعم حين حللوا له فعدّهم ولستغفر لهم وأرحأ رسول الله  
صلعم أمراً حيي فضي الله فيه ما قضى فيمذك قال الله وعلي الملائكة الذنية  
حللوا وليس الذي ذكر الله من تخليصنا لتخليصنا عن الغزوة ولكن لتخليصه  
ابائنا ولرحلته أمراً عني حلب له ولخلفه اليه فقبل منه .

## أَمْرٌ رَجِدَ تَقْيِيفَ وَاسْلَامُهَا فِي شَهْرِ رَمَضَانَ سَنَةِ تِسْعٍ

قال ابن ابي عمير وقدّم رسول الله صلعم للدينه من تبوك في رمضان وقدّم عليه في ذلك الشهر وقدّ تغيب وكان من حديثهم ان رسول الله صلعم لما انصرف معهم اتبع ائمة عروة بن مسعود النخعي افرجه قبل ان يصل الى المدينة فاسلم وسأله ان يرجع الى قومه بالاسلام فقال له رسول الله صلعم لا نكثث قومه انهم فاسدوك وعرف رسول الله صلعم ان فيهم كفرة الاممانيه الذي كان منهم فقال عروة برسول الله انا احب اليهم من انكارهم \* قال ابن هشام وقال من ابصارهم \* قال ابن ابي عمير وكان فيهم كذلك فكيفما مطاعاً فخرج يدعو قومه الى الاسلام رجا ان لا يتخلعوا لثرتهم فيهم فلما اسرى لهم على عليّ له وقد دعاهم الى الاسلام واطهر لهم دينه رموه بالنبل من كل جهة فاصابهم فقتلهم فترجم بنو مالك انه قتل رجل منهم فقال له اوس بن عوف اخو بني سالم بن مالك ونزع الاحلاف انه قتل رجل منهم من بني عتاب بن مالك فقال له رهب بن حابر فعمل لعروة ما ترى في ذلك قال كرامة اكرمى الله بها وسهاده ساقها الله اليّ فلبس في الا ماني الشهداء الذين قتلوا مع رسول الله صلعم قبل ان يرتحل عنكم فادفنوني معهم فدفنوه معهم \* فزعوا ان رسول الله صلعم قال قد ان مملكتي قومه لا مملكتي صاحب باسني في قومه \* ثم امام بعث يعد قبل عروة انه لم اتهم امروا بينهم ذرا انهم لا طاعة لهم كثر من حولهم من العرب وقد داعوا واسلموا \* حدثني يعقوب بن عتبة بن المقبره بن الاختس ان عمرو بن امية احادى علال كان هاجراً لعبد البذل بن عمرو الذي فيها سبي وكان عمرو بن امية من اهل العرب فمضى الى عياد باليل بن عمرو حتى

دخل داره نم ارسل اليه ان عمر بن امية يقول لك انخرج الي قال فقال عبد ياليل  
 الرسول وبك اعمرو ارسلك الي قال نعم وها هو ذا وافقا في دارك فخلا ان هذا  
 لشيء ما كنت اظنك لهما كان اتع في نفسك من ذلك فخرج اليه فلما راه ركب  
 به فقال له عمر انه قد نزل بها امر لست معه هجرة انه قد كان من امر هذا  
 الرجل ما قد رايت وقد اسلمت العرب كلها ولمست كلم تحربهم طاعة فانظروا في  
 امركم فتعد ذلك ايمرت بغيرها وقال بعضهم لبعض الا نرون انه لا مانع  
 لكم سرب ولا تخرج منكم احدا الا اطيعوا ما يأمروا ويمنعوا ان يرسلا الي  
 رسول الله صلعم رجلا كما ارسلوا عروة فكلوا عبد ياليل بن عمر بن قيس وكان بين  
 عروة بن مسعود وعرضوا ذلك عليه فاني ان دعول وخشي ان يصنع به اذا رجع  
 كما صنع عروة فقال لست بطلاحي يرسلا معي رجلا فاجعوا ان يمعنوا معه  
 رحلتني من الاحلال وثلاثه من بني مالك فيكونوا سنة فبعثوا مع عبد ياليل  
 الحكم بن عمرو بن وهب بن معتب وسرحميل بن غيلان بن سلة بن معتب ومن  
 بني مالك عثمان بن ابي العاص بن يسر بن عبد دهمان احا بن يسار واثمن بن  
 عوف احا بن سالم بن عوف وعمر بن حنيفة بن ربيعة احا بن الحارث فخرج بهم  
 عبد ياليل وهو نزل العوم وصاحب امرهم ولم يخرج بهم الا حسيه من مدل  
 ما صنع بعروة بن مسعود لكي يسفل كل رجل منهم اذا رجعوا الي الطائف رهناء  
 فلما دنوا من المدينة ونزلوا فنادى القوا بها المقبرة بن شعيبه مري في ثوبه ركب  
 اخحاب رسول الله صلعم وكانت رعينها ثوبا على اخحابه صلعم فلما راهم نرك  
 الركاب عند النعمين وصبر دهمان ليمش رسول الله صلعم يخدمهم عليه فلبس  
 ابو بكر الصديق ثوبا ان يدخل على رسول الله صلعم فاحبسه عن ركب زعيم



ان قد قدموا بربحون اليعة والاسلام بان يسرط لهم رسول الله صلعم شروطاً  
 ويكنبوا من رسول الله صلعم كتاباً في قومهم وبلادهم واموالهم فقال ابو بكر  
 لاغيره اقمته عليك بالله لا تسبعني الي رسول الله صلعم حتي اكون انا  
 احذنه فعزل للقبرة فدخل ابو بكر على رسول الله صلعم باحيرة بفدومهم عليه  
 ثم خرج للقبرة معهم الي الصحابة وروح الطهر معهم عليهم كيف يحبون رسول  
 الله صلعم فلم يفعلوا الا بتحية الجاهلية وانا قدموا على رسول الله صلعم صرب  
 عليهم فية في ناحية مستجدة كل مزيون وكان خالد بن سعيد بن العاص هو  
 الذي عشي ببتهم وبنى رسول الله صلعم حتى اكتتبوا كلهم وكان خالد  
 هو الذي كتب كتابهم بيده وكانوا لا تطهون طعناً مانهم من عند رسول  
 الله صلعم حتي مائل منه خالد حتي اسلموا وفرغوا من كتابهم وقد كان فيها  
 سالوا رسول الله صلعم ان تدع لهم الطقية وه الآلات لا تهدمها ثلاث سنين  
 فآي رسول الله صلعم ذلك عليهم فابرحوا سالوة حنة سنة واتي عليهم حتي  
 سالوه شهراً واحداً بعد مدهم فآي عليهم ان يدهم شياً مستحي واما يردون  
 بذلك فما يظهر ان يمسكوا متركها من سفاههم ونسأهم وخرابهم ونكرهون  
 ان يبرعوا قومهم يدهم حتي مدحهم الاسلام فآي رسول الله صلعم عليهم  
 الا ان يبعث ايا سبعان بين حرب والقبرة بين شعبة يدهمها وقد كانوا سالوه  
 مع نرك الطاقية ان يعيهم من الصلاة وان لا يكسروا لواتهم باندبهم فقال  
 رسول الله صلعم اما كسر اوانكم دندجكم تسعيتكم منه واما الصلاة فانه لا  
 حرج في من لا صلاة تبه فعالوا با محمد فسؤنيكها وارج كانت ذنابة فلما  
 اسلموا وكتب لهم رسول الله صلعم كتابهم امر عليهم عثمان بن ابي العاص

وكان من احدهم سناً وذلك انه كان احصاهم على المدة في الاسلام وتعلم القرآن فقال ابو بكر لرسول الله صلعم يرسل الله اني قد رأت هذا القلام منهم من احصاهم على المدة في الاسلام وتعلم القرآن \* قال ابن ابي عمير وحديث عيسى بن عمار عن عطاء بن سفيان بن ربيعة النخعي عن بعض وقدمه قال كان نبال بانينا حين اهلنا وصمنا مع رسول الله صلعم ما بقي من رمضان يفتونا ويحورنا من عند رسول الله صلعم فبانينا بالسحر وانا ليقول انا لري الفجر قد طلع فيقول قد تركت رسول الله صلعم يستحضر لناحر السحر واناينا يفتونا وانا ليقول ما لري الشمس ذهبت كلها بعد قبول ما حيتكم حتي اكل رسول الله صلعم ثم نضع يده في الجنة فيامن منها \* قال ابن هشام يفتونا ويحورنا \* قال ابن ابي عمير وحديث سعيد بن ابي هند عن مطرف بن عمار عن ابن السخيري عن عثمان بن ابي العاص قال كان من احمر ما عهد الي رسول الله صلعم حين بعدي على تغرب ابن قال يا عثمان تجاوت في الصلاة واخذ الناس ماضعهم فان قبهم الكبير والصغير والضعيف وذا الحاجة \*

#### هدم الطائفة

قال ابن ابي عمير قلنا فرغوا من امرهم ونوحوا الي بلادهم راجعين بعث رسول الله صلعم معهم ابا سفيان بن حرب والمغيرة بن شعبة في هدم الطائفة فخرجوا مع النعمان حين اذا قدسوا الطائف اراد المغيرة بن شعبة ان يقدم ابا سفيان فاني ذلك امو سفيان عليه وقال ادخل انت على فوسك واتام ابو سفيان عليه يذي الهدم فلما دخل للمغيرة بن شعبة علاها نضربها بالموتول وقام قومه فرفه فمومثب حثبه ان يرمي او يصاب لا يصيب عروة وحرر نساء نقيف

حَسْرًا يَبْكِي عَلَيْهَا وَيَقْتُلُ

لَنِيكَى دَعَا اسْلَمَهَا الرِّصَاعَ لَمْ يَحْسِنُوا الْبِصَاعَ

قَالَ ابْنُ هِشَامٍ لَنِيكَى عَنِ غَيْرِ ابْنِ أَحْمَقَ \* قَالَ ابْنُ أَحْمَقَ يَقُولُ أَبُو سَفْيَانَ  
وَالْمَقْرَةَ نَضَرَهَا بِالْقَلْبِ وَأَهَّا كَلَّ أَهْلًا نَكَّ \* فَلَمَّا هَدَمَهَا الْقَبْرَةَ وَاحِدَ مَالِهَا  
وَحُلِيِّهَا أَرْسَلَ إِلَى ابْنِ سَفْيَانَ وَحُلِيِّهَا لِحَمُوعٍ وَمَالِهَا مِنَ الذَّهَبِ وَالْجَزَعِ وَقَدْ  
كَانَ أَبُو مَلِجَ بْنِ عُرْوَةَ وَتَارِبُ بْنُ الْأَسْوَدِ قَدَمَا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّعُ قَبِيلٍ وَقَدْ  
لَغِيْفٌ حِينَ قُبِلَ عُرْوَةَ بِرَبْدَانٍ فَرَأَتْ نَقِيْفًا وَأَنَّ لَا يَجَامِعَاهُمْ عَلَى سَبِيهِ أَبَدًا  
فَأَسْلَمَهَا فَقَالَ لَهَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّعُ دَوْلَهَا مِنْ سَبِيٍّ مَعَالًا نَبُولًا اللَّهُ وَهَوَلَتْ فَقَالَ  
رَسُولُ اللَّهِ صَلَّعُ وَخَالَفَهَا ابْنُ سَفْيَانَ مِنْ حَرْبٍ فَعَالًا وَخَالَفَهَا ابْنُ سَفْيَانَ مِنْ حَرْبٍ \*  
فَلَمَّا اسْلَمَ أَهْلُ الطَّائِفِ وَوَجَّهَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّعُ ابْنُ سَفْيَانَ وَالْمَقْرَةَ إِلَى هُدَيْرِ  
الطَّائِفَةِ سَأَلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّعُ أَبُو مَلِجَ بْنِ عُرْوَةَ أَنْ يُعْضِيَ عَنِ ابْنِ عُرْوَةَ فَوَيْلًا  
كَانَ عَلَيْهِ مِنْ مَالِ الطَّائِفَةِ فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّعُ نَعَمْ فَعَالَ لَهُ تَارِبُ بْنُ  
الْأَسْوَدِ وَعَنِ الْأَسْوَدِ بِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّعُ وَعُرْوَةَ وَالْأَسْوَدُ أَخُو ابْنِ لُثْبٍ وَأَسْرَ فَقَالَ  
رَسُولُ اللَّهِ صَلَّعُ أَنَّ الْأَسْوَدَ مَاتَ مَشْرُكًا فَقَالَ تَارِبُ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّعُ بِرَسُولِ  
اللَّهِ كَلَى تَحْبِلُ مَسْئَلًا ذَا فَرَايَدَ بَعَثِي نَفْسَهُ أَمَا الدَّبِيُّ عَلِيٌّ وَأَمَا أَنَا الَّذِي أُطْلَبُ  
بِهِ فَامْرُؤُوسُ اللَّهِ صَلَّعُ ابْنُ سَفْيَانَ ابْنُ بَعْضِي دَنْ عُرْوَةَ وَالْأَسْوَدُ مِنْ مَالِ  
الطَّائِفَةِ \* فَلَمَّا جَعَلَ الْقَبْرَةَ مَالِهَا قَالَ لِابْنِ سَفْيَانَ ابْنُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّعُ قَدْ أَمَرَكُمُ  
أَنْ نَقْضِيَ عَنْ عُرْوَةَ وَالْأَسْوَدِ دَبْنَهَا فَعْضِيَ عَنْهَا \* وَكَانَ كَتَابُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّعُ  
الَّذِي كَتَبَ لَهُمْ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ مِنْ مُحَمَّدٍ لِلنَّبِيِّ رَسُولِ اللَّهِ إِلَى الْمُصْطَفِيِّ  
أَنْ عَصَا وَجَّ وَصِيْدَهُ لَا يُعْصَدُ مِنْ وَجْدٍ يَقْتُلُ شَيْئًا مِنْ ذَلِكَ فَإِنَّهُ يَجْلَدُ وَتَنْزَعُ

ثُمَّ بَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَسُولَهُ مُحَمَّدًا وَأَنَّ هَذَا أَمْرُ النَّبِيِّ  
مُحَمَّدٍ رَسُولِ اللَّهِ وَكَتَبَ خَالِدُ بْنُ سَعِيدٍ بِأَمْرِ الرَّسُولِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قُلَا  
بَعْدَهُ أَحَدٌ فَيُظْلَمُ نَفْسُهُ فِيهَا أَمْرٌ بِمُحَمَّدٍ رَسُولِ اللَّهِ

## حَجُّ ابْنِ بَكْرٍ بِالنَّاسِ سَنَةَ تِسْعٍ

وَإِخْتِصَالُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى ابْنِ طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بِرَأْيِهِ أَوَّلَ بَرَاءَةٍ عَنْهُ

وَذِكْرُ بَرَاءَةِ الْقَصَصِ فِي نَفْسِهَا

قَالَ ابْنُ أَحِبَّاتٍ ثُمَّ أَمَامَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِيهِ شَهْرُ رَمَضَانَ وَشَوَّالًا وَذَا الْعَجَدَةِ  
ثُمَّ بَعَثَ ابْنُ بَكْرٍ أَمِيرًا عَلَى الْحَجِّ مِنْ سَنَةِ تِسْعٍ لِيُعْمِدَ لَهُمُ الْمُسْلِمِينَ حَجَّهُمُ وَالنَّاسُ  
مِنْ أَهْلِ الشَّرْكِ عَلَى مَنَازِلِهِمْ مِنْ حَجِّهِمْ خَرَجَ أَبُو بَكْرٍ وَمِنْ مَعَهُ مِنَ الْمُسْلِمِينَ  
وَقَرِلَتْ بَرَاءَةٌ فِي نَفْسِهِ مَا بَيْنَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَبَيْنَ الْمُشْرِكِينَ مِنَ الْعَهْدِ الَّذِي  
كَانُوا عَلَيْهِ فِيهَا يَبْلُغُ وَبِهِمْ أَنْ لَا بُدَّ عَنِ الْبَيْتِ أَحَدٌ حَالَهُ وَلَا يَخَافُ أَحَدٌ  
فِي الشَّهْرِ الْحَرَامِ وَكَانَ ذَلِكَ عَهْدًا عَامًّا بَيْنَهُ وَبَيْنَ النَّاسِ مِنْ أَهْلِ الشَّرْكِ وَكَانَتْ  
بَيْنَ ذَلِكَ عُهُودٌ بَيْنَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَبَيْنَ قِبَايِلَ مِنَ الْعَرَبِ خَصَالِصُ إِلَى آجَالٍ  
مُسَمَّاةٍ قِمَرَاتٍ فِيهِ وَفِيهِ تَخَلَّفَ مِنَ الْمَدَانِيِّينَ عِنْدَ فِي ذِيكْرٍ فِي قَوْلِهِ قَالَ  
مِنْهُمْ كَشَفَ اللَّهُ قُبَاهَا سَرَائِرَ أَدْوَامٍ كَانُوا يَسْتَكْتُمُونَ بِغَيْرِ مَا يُظَاهَرُونَ مِنْهُمْ  
مِنْ سَيِّئٍ لَنَا وَمِنْهُمْ مَنْ لَمْ يَسْمَعْ لَنَا نَعَالَ بِرَأْيِهِ مِنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ إِلَى الَّذِينَ  
عَاهَدْنَاهُمْ مِنَ الْمُشْرِكِينَ أَيْ لِأَهْلِ الْعَهْدِ الْعَامِّ مِنَ أَهْلِ الشَّرْكِ فَسَجَدُوا فِي الْأَرْضِ  
أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَأَعْلَوْا أَنْكُمْ غَيْرُ مُعْجِزِي اللَّهِ وَأَنَّ اللَّهَ مُخْزِي الْكَافِرِينَ وَأَذَانَ مِنْ  
اللَّهِ وَرَسُولِهِ إِلَى النَّاسِ يَوْمَ الْحَجِّ الْأَكْبَرِ أَنَّ اللَّهَ بَرِيءٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ وَرَسُولُهُ أَيْ

بعد هذه الحجة فإن نُبِّئتم فهو خير لكم وإن تولَّيتم فاعلموا انكم غير معجزين  
 الله ويشرّ الذين كتموا بعداب اليم الا الذين عاهدتم من المشركين اي  
 العهد الخاص الي الأجل المسمي ثم لم ينفصوكم شيئاً ولم يظاهروا عليكم احداً  
 فاتموا النهم عهدهم الي مدّتهم ان الله يحبّ المتقين فاذا انسلخ الاشهر الحرم  
 بعى الأربعة التي ضرب لهم أحلاً فاعملوا المشركين حيث وحدوهم وحدوهم  
 واحصروهم وافعدوا لهم كلّ مرصد فإن ناجوا واماموا الصلاة وادوا الزكاة خلّوا  
 سبيلهم ان الله غفور رحيم وإن احد من المشركين اي من هؤلاء الذين امرتكم  
 بقتلهم استجاركم فاجرّه حيّ مسيح كلام الله ثم لفتة مامنة ذلك بانهم قوم لا  
 يعلمون \* ثم قال كيف يكون للمشركين الذين كانوا هم وانتم على العهد العام  
 الا بضموكم ولا تخيفوهم في الحرمه ولا في الشهر الحرام عهد عند الله وعند رسوله  
 الا الذين عاهدتم عند المسجد الحرام وفي فبنايل من بني مكر الذين كانوا  
 دخلوا في عهد قريش وعهدهم يوم الحديبية الي المدة التي كانت بين رسول الله  
 وبين قريش فلم يكن نفعها الا هذا الحي من قريش وفي الدحل من بني بكر  
 الذين كانوا دخلوا في عهد قريش وعهدهم بأمر يمام العهد الى لم يكن نفع  
 من بني بكر الي مدّته فما استعلموا لكم فاستعجوا لهم ان الله يحبّ المتقين \*  
 ثم قال كيف وإن يظهروا عليكم اي للمشركين الذين لا عهد لهم الي مدّة من  
 اهل الشرك العام لا يرفقوا حكمكم الا ولا ذمة \* قال ابن هشام الاّ الحلف قال

لوس بن عتجر احد بني أسيد بن عمرو بن عويم

لولا نعو مائك والّا مرفية ومائك فبهم الآلة والشر

وهذا البيت في قصيدة له رجعت الآلة قال الشاعر

فَلَا أَلْ مِنْ الْأَلَالِ بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ فَلَا نَالَيْنَ جَهَنَّمَ  
 وَالذَّمَّ الْعَهْدَ وَالْأَحْذَى بَيْنَ مَاكَ الْهَدَايِ وَهُوَ أَبُو مَسْرُوقٍ بَيْنَ الْأَحْذَى الْغَفِيرِ  
 وَكَانَ عَلَيْنَا ذِمَّةٌ أَنْ تُجَاهِرُوا مِنْ الْأَرْضِ مَعْرُوفًا أَلَيْنَا وَمُسْكِرًا  
 وَهَذَا الْبَيْتُ فِي ثَلَاثَةِ أَبْيَاتٍ لَهُ وَجَّعَهَا ذِمَّةٌ \* بِرَّصُونَكُمْ بِأَفْوَاهِهِمْ وَتَابِي فُلُوبِهِمْ  
 وَكَثَرَهُمْ فَاسْتَوْقُوا بِأَيَّاتِ اللَّهِ مِمَّا نَافِلًا فَتَعَدُّوا عَنْ سَبِيلِهِ أَنْهُمْ مَا  
 كَانُوا يَجْعَلُونَ لَا يَرَفِقُونَ فِي مَوْسِمٍ إِلَّا وَلَا ذِمَّةٌ وَلَوْلَاكَ هُمُ الْمُعْتَدُونَ أَيْ فِدَا  
 اعْتَدُوا عَلَيْكُمْ \* فَإِنْ دَانُوا وَأَتَامُوا الصَّلَاةَ وَأَتَوْا الزَّكَاةَ فَلَا حَافَظَكُمْ فِي الدُّنْيَا وَتَعْصَلُ  
 الْإِبَاتِ لِقَوْمٍ مَعْلُومٍ \* قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ رَحِمَنِي حَكِيمٌ بَيْنَ حُكْمِهِ بَيْنَ تَعْبَادِهِ بَيْنَ  
 حَنِيفٍ عَنِ ابْنِ حَقَرٍ مُحَمَّدٌ بَيْنَ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ لَمَّا قُرِئَتْ بَرَاءَةُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ  
 صَلَّعَمْ وَفَدَّ كَانَ يَعْثُ ابَا يَكْرُ الصَّدِيقَ لِبُعَيْبِ بْنِ الْحَسَنِ فَيَلُّهُ مَا رَسُولُ اللَّهِ  
 لَوْ بَعَثَتْ بِهَا إِلَى ابَا يَكْرُ فَقَالَ لَا يُؤْتِي عَمِّي إِلَّا رَحْلٌ مِنْ أَهْلِ بَيْتِي ثُمَّ صَا عَلِيٌّ  
 بَيْنَ ابْنِ طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ لَمْ أَحْرِجْ بِهَذِهِ الْعَصَةِ مِنْ صَدْرِ بَرَاءَةَ وَإِذْنِي فِي الْمَاسِ  
 يَوْمَ الْفَتْحِ إِذَا أَحْضَعُوا سَيْفِي أَنَّهُ لَا يَدْخُلُ الْخَنْدَقَ كَافِرٌ وَلَا يَخْرُجُ بَعْدَ الْعَامِ مُسْرِكٌ  
 وَلَا يَطُوفُ بِالْبَيْتِ عَرَبِيٌّ وَمَنْ كَانَ لَهُ عَقْدُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّعَمْ عَهْدٌ فَهُوَ لَهُ إِلَى  
 مُدَّتِهِ \* فَخَرَجَ عَلِيٌّ بَيْنَ ابْنِ طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ نَافَةً رَسُولُ اللَّهِ صَلَّعَمْ الْعَصِيْبَةَ حَتَّى  
 ادْرَكَ ابَا يَكْرُ الصَّدِيقَ فَلَمَّا رَأَى ابَا يَكْرُ بِالطَّرِيفِ قَالَ ابَا يَكْرُ مَا مَسُورٌ فَقَالَ  
 بَلْ مَا مَسُورٌ ثُمَّ مَضَى قَامَ ابَا يَكْرُ لِلْمَاسِ الْحَسَنِ وَالْعَرَبُ اخْتَذَاكَ فِي تِلْكَ السَّنَةِ  
 عَلَى مَنَازِلِهِمْ مِنَ الْحَسَنِ الَّذِي كَانُوا عَلَيْهَا فِي الْجَاهِلِيَّةِ حَتَّى إِذَا كَانَ يَوْمَ الْفَتْحِ قَامَ  
 عَلِيٌّ بَيْنَ ابْنِ طَالِبٍ فَادَّخَنَ فِي النَّاسِ بِالذِّمَّةِ أَمْرَهُ بِهِ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّعَمْ فَعَالَ ابْنَاهَا  
 النَّاسُ أَنَّهُ لَا يَدْخُلُ الْجَمْعَ كَافِرٌ وَلَا يَخْرُجُ بَعْدَ الْعَامِ مُسْرِكٌ وَلَا يَطُوفُ بِالْبَيْتِ

عمران ومن كان له عند رسول الله صلعم عهد فهو له الى مدته وأجل الناس  
 اربعة اسهر من يوم اذن فيهم ليرجع كل قوم الى ما منتهم وبلادهم ثم لا عهد  
 لمشرك ولا ذمة الا احدا كان له عند رسول الله صلعم عهد الى مدة فهو له الى  
 مدته ولم يحن بعد ذلك العام مشرك ولم يطف يلبثت عريان \* ثم قدما  
 علي رسول الله صلعم \* قال ابن ابي عمير فكان هذا من رواية فحين كان من اهل  
 الشرك من اهل العهد العلم واهل للذة الى الأجل للمسي \* قال ابن ابي عمير  
 امر الله رسوله صلعم بجهد اهل الشرك من ذنص من اهل العهد الخاص ومن  
 كان من اهل العهد العلم بعد اربعة الاسهر الي ضرب لهم اجلا الا ان بعدد  
 فيها على منهم ويتبدل بعداه فعال الا تقاثلون فوما كانوا ايمانهم وقوا بالحراج  
 الرسول وهم بداءكم اول مرة اتخسونهم قاله احب ان تخشوه ان كنتم  
 مومنين فابلوهم يعذبهم الله باليديكم ويخزهم وينصركم عليهم وشف  
 صدور قوم مومنين وجذهب غمظ ملوهم ويتوب الله اي من بعد ذلك ع من  
 دشاء والله عليهم حكمهم ام حسبهم ان تتركوا ولما يعلم الله الذين جاهدوا منكم  
 ولم يتخذوا من دون الله ولا رسوله ولا المومنين وليجة والله خير بما يعملون \*  
 قال ابن هشام وليجة دخيل وجعها ولاح وهو من ولح يلح اي دخل بدخل  
 وفي كتاب الله حقي يلح الجبل في سم الحياض اي يدخل يقول لم يتخذوا حبيلا  
 من دونه يسرون البع غير ما يظهرون نحو ما بصنع للماعون يظهرون الامان  
 للذين امنوا واذا حلوا الي سياتيهم قالوا انا معكم قال الشاعر  
 وتعلم بانك قد جعلت وليجة سادوا اليك الخيف غير مشوب  
 قال ابن ابي عمير ذكر قول فرس انا اهل الحرم وسعة الحاج وعلم هذا البيت

فلا أحد أفضل مما يقال إنما يحرم مساجد الله من لمن يالله واليوم الآخر أي  
 أن عارنكم ليست على ذلك وإنما يحرم مساجد الله أي من غيرها بحققها من  
 أمن بالله واليوم الآخر وأقام الصلاة وأن الزكاة ولم يخش إلا الله إلا أولئك  
 عمارها فعسى لوليئك أن تكونوا من المهتدين وعسى من الله حف\* ثم قال  
 اجعلنم سائلة الحاج وعارة للمسجد الحرام كمن أمن بالله واليوم الآخر وجاهد  
 في سبيل الله لا يستمرون عند الله\* ثم القصة حتى انتهى إلى ذكر حنين وما  
 كان فيه وتوليهم في عدوهم وما أنزل الله من نصرة بعد تخذلهم ثم قال  
 إنما للمشركون تحس فلا تقربوا للمسجد الحرام بعد عامهم هذا وإن خفتم  
 عيلك وذلك أن الناس قالوا لنقطع عنا الأسواق فلنهلك التجارة ولندفني ما  
 كنا نصيب فيها من المرافق فقال الله وإن جعلتم عيلة فتوفى يغنيكم الله من  
 فضله أي من وجه غير ذلك إن شاء الله أن الله عليم حكيم فأتوا الذين لا  
 يؤمنون بالله وباليوم الآخر ولا يحرمون ما حرم الله ورسوله ولا يدعون دين  
 الحف من الذين أوتوا الكتاب حتى يعطوا الجزية عن يد وهم صاغرون أي ففي  
 هذا عوص ما تحرمهم من قطع الأسواق فعرضهم الله بما قطع عنهم بأمر الشريك  
 ما أعطاهم من إيمان أهل الكتاب من الجزية\* ثم ذكر أهل الكذابين بما فهم  
 من الشر والعيرة عليه حتى انتهى إلى قوله أن كثيرا من الاحبار والرهبان  
 يأكلون أموال الناس بالباطل ويصدون عن سبيل الله والذين يكنزون الذهب  
 والفضة ولا ينفقونها في سبيل الله فيشرهم بعذاب اليم\* ثم ذكر النسي وما  
 كانت العرب أحدثت فيه والنسي ما كان يحل ما حرم الله من الشهور وتحرم  
 ما أحل الله منها فقال إن هذه الشهور عند الله اثنا عشر شهرا في كتاب الله يوم



خلقت السموات والارض منها اربعه حرم ذلك الذبيح الغير فلا نظفوا فيه  
 اتدسكم اي تجعلوا حرامها حلالاً ولا حلالها حراماً اي لا تفعل اهل الشرك  
 ما بها التسمية الذي كانوا يصنعون زيادة في الكفر بضل به الذين كفروا بحلونه  
 عاماً ويحرمونه عاماً ليواطئوا عداه ما حرم الله فيحلوا ما حرم الله ربي لهم  
 سوا اعلهم والله لا يهدي القوم الكافرين \* ثم ذكر نبوك وما كان فيها من  
 تنازل للمسلمين عنها وما اعظموا من غزو الروم حين صلحهم رسول الله صلعم  
 الي حهادهم ينعق من نافع من المنافقين حين دعوا الي ما دعوا اليه من الجهاد  
 ثم ما تى عليهم من احداثهم في الاسلام فقال يا ايها الذبيح امنوا ما لكم اذا  
 قيل لكم اتقوا في سبيل الله امانكم الي الارض نمر العصد الي قوله بعددكم  
 عدائاً اليها يستبدل قوماً غيركم الي قوله الا تنصروا فقد نصرة الله لاذ اخرجه  
 الذين كفروا ثاني الذين اذها في الغارة ثم قال لفيضة بذكر اهل اللغات لو كان  
 عرضاً حربياً وسفراً صادداً لا تتبعوك ولكن يعدت عليهم السعة وسيجعلون بالله  
 لو استظفنا لخرجنا معكم بهلكون انفسهم والله يعلم انهم لكاذبون اي انهزم  
 يستطيعون عفا الله عنك لم اذنبت لهم حقي معين لك الذبيح صدقوا واعلم  
 الكاذبين الي قوله لو دحروا فيكم ما راحوكم الا حياءً ولا رضوا حلالكم يعقونكم  
 العنة وفيكم ملاحون لهم \* قال ابن هشام اوضعوا حلالكم ساروا بين اضعافكم  
 بالاضاع ضرب من السير اسرع من المشي قال الاحدق بين ماك الهداي  
 يصطادك الواحد المذل يشاؤه يخرج بين السد والاضاع  
 وهذا البيت في قصيدة له \* قال ابن ابي عمير قال الذبيح اسنانوه من ذوي  
 الترق بها ملقي منهم عبيد الله من اي ابن سلول ولحد بين قيس وكانوا

اسْرَافًا فِي قَوْمِهِمْ فَتَبَيَّنَ لَهُمُ الْاِلَهَ لَعَلَّهُ يَهْمُ اَنْ يَخْرُجُوا مَعَهُ فَيُقْسِدُوا عَلَيْهِ جُنْدَهُ  
وَكَانَ فِي جَمْعِهِ قَوْمٌ اَهْلُ حَقِيْقَةٍ لَهُمْ وَطَلْعَةٍ فِيهَا يَدْعُوهُمْ اِلَيْهِ لِيُشْرَفَهُمْ فِيهِمْ  
فَعَالَ وَفِيكُمْ سَلَمُونَ لَهُمْ وَاللّٰهُ عَلِيمٌ بِالطَّالِبِيْنَ لَعَلَّ اِبْنِيَّ الْاَقْدَسَ مِنْ قَبْلِ  
اَنْ يَسْأَلُوْكَ وَعَلَيْكُمْ لَكَ الْاُمُوْر اِيْ لَبُثُّوْا عَنْكَ اَهْلًا كَ وَنَدُّوْا عَلَيْكَ اَمْرَكَ  
حَتّٰى حُلَّ الْحَبِّ وَطَهَرَ اَمْرُ اللّٰهِ وَهُمْ كَارِهِيْنَ وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُوْلُ اِيْذَنْ لِيْ وَلَا تَعْنِيْ  
اِلَّا فِي الْعِدَةِ سَعَطُوا وَكَانَ الَّذِيْ قَالَ ذَلِكَ فِيْهَا سَمِيًّا لَنَا لِحَدِّ بْنِ فَيْسٍ اَخُوْ نَبِيْهِ  
سَلَفَهُ حِيْنَ دَعَاهُ رَسُوْلُ اللّٰهِ صَلَّعَ اِلَى جِهَادِ الرُّومِ \* ثُمَّ كَانَتْ الْعَصَةُ اِلَى مَوْلِدِهِ لَوْ  
يَجْعِدُوْنَ مَلْجَاً اَوْ مَغَارَاتٍ اَوْ مَدَحَلًا لِكُلِّ اِلَهٍ وَهُمْ يَجْعَلُوْنَ وَمِنْهُمْ مَنْ يَلْمِزُكَ  
فِي الصَّدَقَاتِ قُلْ لِمَطْلُوْا مِنْهَا رِضْوَانٌ اِنْ لَمْ يَعْطَوْا مِنْهَا اِذَا هُمْ يَسْتَخْطُوْنَ اِيْ  
اَمَّا نَبِيَّتُهُمْ وَرِضَاؤُهُمْ وَخَطُّهُمْ لِدُنْيَاهُمْ \* ثُمَّ بَيَّنَّ الصَّدَقَاتِ لِمَنْ فِيْ سَمَاءٍ اَهْلُهَا وَقَالَ  
اَمَّا الصَّدَقَاتِ لِلْعَرَلَةِ وَالْمَسَاكِيْنِ وَالْعَامِلِيْنَ عَلَيْهَا وَالْمَوْلُوْكَ فَلَهُمْ فِي الرِّقَابِ  
وَالْغُلَامِيْنَ وَفِي سَبِيْلِ اللّٰهِ وَلِيْنَ السَّبِيْلِ مَرْتَضَةٍ مِنَ اللّٰهِ وَاللّٰهُ عَلِيمٌ حَكِيْمٌ \* ثُمَّ  
ذَكَرَ غَنَمَهُمْ وَاِذَا هُمْ النَّبِيُّ صَلَّعَ فَقَالَ وَمِنْهُمْ الَّذِيْ يُوْثِرُنَ النَّبِيَّ وَيَقُوْلُوْنَ هُوَ  
اِذَنْ قُلْ اِذَنْ حَبْرَ كَلِمَ مُؤْمِنٍ بِاللّٰهِ وَمُؤْمِنٍ لِّلْمُؤْمِنِيْنَ وَرِجَّةٌ لِّلَّذِيْنَ اٰمَنُوا مِنْكُمْ  
وَالَّذِيْنَ يُوْثِرُوْنَ رَسُوْلَ اللّٰهِ لَهُمْ عَذَابُ اَلِيْمٌ تَكَانَ الَّذِيْ يَقُوْلُ تَكُلُ الْمَقَالِدَةُ فِيْهَا  
يَلْقَى تَبْلُذُ بَيْنَ الْحَارَتِ اَحُوْ بِيْ عَرُوْبِيْنَ عَوْفٍ وَفِيْهِ تَرَاتٍ هَذِهِ الْاَيَةُ وَذَلِكَ اَنَّهُ  
كَانَ يَقُوْلُ اَمَّا مُحَمَّدٌ اَذْنٌ مِّنْ حَدَنَةٍ سَيِّئًا صَدَقَهُ يَقُوْلُ اللّٰهُ قُلْ اِذَنْ حَبْرَ كَلِمَ اِيْ  
يَسْمَعُ الْحَبْرَ وَيَصْدَقُ بِهِ \* ثُمَّ قَالَ يَحْلُوْنَ بِاللّٰهِ كَلِمَ لِهَرِصُوْكُمْ وَاللّٰهُ وَرَسُوْلُهُ اَحَبُّ  
اَنْ يَرْضَوْهُ اِنْ كَانُوا مُؤْمِنِيْنَ \* ثُمَّ قَالَ وَلَيْسَ سَالَتُهُمْ لِيَقُوْلُوْا اَمَّا كَمَا يَخْصُصُ  
وَيُلْعَبُ قُلْ اِبَالَهُ وَاِيَّاهُ وَرَسُوْلُهُ كَتَمَ نَسْمَهُمْ هَوْنًا اِلَى قَوْلِهِ اَنْ يَغْفَرَ عَنْ طَلِيْفَةٍ

منكم تعذب طائفة وكان الذي قال هذه للخالقة وجعة بين ثابت اخو بني امية  
ابن زيد من بني عوف وكان الذي عني عنه فيها يلقي مَخَشَى بين حجر  
الاشجعي حليف بني حنيفة وذلك انه اتكر منهم بعض ما سمع \* ثم العدة من  
صيتهم حتي انتهي الي قوله يا ايها النبي جاهد الكفار والمنافقين واغلظ عليهم  
وماواهم جهنم ونيس المصير يحلفون بالله ما قالوا ولقد قالوا كلمة الكفر وكفروا  
بعد اسلامهم وهؤلاء ما لم يبالوا وما تقوا الا ان اتفاهم الله ورسوله من فضله  
الي قوله من ولي ولا نصير \* وكان الذي قال ملك المعتز الجلاس بين سويد بين  
صامت فرقها عليه رجل كان في حجره غلام له عير بين سعد فانكرها وحلف  
بالله ما قالها فلما نزل فيه القرآن تلب وتزع وحسنت نوبته فيها بلقي \* ثم  
قال ومنهم من عاهد الله لئلا ياتوا من فضله لتصدقن ولتكونن من الصالحين  
وكان الذي عاهد الله منهم نعلية بن عاطب ومعنّب بن قشير وهما من بني  
عرو بن عوف \* ثم قال الذي يطرون المطوعون من المؤمنين في الصدقات والذين  
لا يجيدون الا جهدهم فيستخرون منهم بحر الله منهم ولهم عذاب اليم وكان  
المطوعون في الصدقات عهد الرحن بين عوف وعاصم بن عدي احا بني التميميان  
وذلك ان رسول الله صلعم رغب في الصدقة وحض عليها فقام عهد الرحن بين  
عوف فتصدت ياربعة الا ان درهم وقام عاصم بين عدي فتصدت بمائة وسب من  
عمر فلزروها وقالوا ما هذا الا الربكة وكان الذي تصدق بهذه ابو عيل اخو  
بني اثيب ان يصاع من عمر فترغها في الصدقة فتصاحكوا به وقالوا ان الله  
لنقى عمر صاع ابى عليل \* ثم ذكر قول بعضهم لبعض حين امر رسول الله صلعم  
بالجهاد وامر بالسبر الي تبوك على سفنة البحر وحطب اليلاد فقال وقالوا لا نفعلوا

فِي الْحَرِّ قُل نَارُ جَهَنَّمَ أَشَدُّ حَرًّا لَوْ كَانُوا يَفْقَهُونَ فَلْيَضْحَكُوا قَلِيلًا وَلْيَبْكُوا كَثِيرًا  
 اَلَمْ يَقُولْ وَلَا تَحْجِبْكَ اَمْوَالُهُمْ وَاَوْلَادُهُمْ \* قَالَ ابْنُ اَحْمَدَ وَحَدَّثَنِي الزَّهْرِيُّ عَنْ  
 عُمَيْدِ اللّٰهِ بْنِ عَبْدِ اللّٰهِ بْنِ عَنِيَّةَ عَنْ ابْنِ عِيْسَى قَالَ سَمِعْتُ جَرَّ بْنَ الْحَطَّابِ يَقُولُ  
 لَمَّا تَوَفَّى عُمَيْدُ اللّٰهِ بْنِ أَبِي دُوَيْ رَسُوْلُ اللّٰهِ صَلَّعَ لِلصَّلَاةِ عَامِدٌ مَّعَامَ الْيَدِ فَهَا رَقَبٌ  
 عَلَيْهِ يَهْدِي الصَّلَاةَ تَحَوَّلَتْ حَقِي مَيِّتٌ فِي صَدْرِهِ فَعَلَّتْ يَرْسُوْلُ اللّٰهِ اَنْصَلِي عَلَى عَدُوِّ  
 اللّٰهِ عُمَيْدُ اللّٰهِ بْنِ أَبِي الْعَلَاءِ كَذَا يَوْمَ كَذَا وَالْقَلِيلُ كَذَا يَوْمَ كَذَا فَتَعَدَّ اِبَاهُ  
 وَرَسُوْلُ اللّٰهِ صَلَّعَ يَنْبِسُ حَتَّى اِذَا اَكْثُرَتْ قَالَ مَا جَرَّ اَجْرٌ عَنِّي اِنِّي قَدْ خِيَرْتُ  
 فَاَخِيَرْتُ قَدْ قِيلَ لِي اَسْتَغْفِرْ لَهُمْ اَوْ لَا تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ اِنْ نَسْتَغْفِرْ لَهُمْ سَبْعِينَ مَرَّةً  
 فَلَنِي يَغْفِرَ اللّٰهُ لَهُمْ فَلَوْ اَعْلَمْتُ اِنِّي اَنْزَلْتُ عَلَى السَّبْعِينَ غُفْرًا لَزِدْتُ \* قَالَ ثُمَّ  
 صَلَّى عَلَيْهِ رَسُوْلُ اللّٰهِ صَلَّعَ وَمَشَى مَعَهُ حَتَّى تَامَ عَلَى قَبْرِهِ حَتَّى قَرَعَ مِنْهُ قَالَ  
 فَحَبِيبْتُ لَمْ وَحَرَّوْنِ عَلَى رَسُوْلِ اللّٰهِ عَمَّ وَاللّٰهُ وَرَسُوْلُهُ اَعْلَمُ فَوَاللّٰهِ مَا كَانَ اِلَّا سَهْرًا  
 حَقِي نَزَلَتْ هَاهُنَا الْاِيْمَانُ وَلَا نُصَلِّ عَلَى اَحَدٍ مِنْهُمْ مَاتَ اَبَدًا وَلَا نَقَمُ عَلَى قَبْرِهِ  
 اِنَّهُمْ كَعَرُوا بِاللّٰهِ وَرَسُوْلَهُ وَمَانُوا وَهُمْ مُاسِكُوْنَ \* مَا صَلَّى رَسُوْلُ اللّٰهِ صَلَّعَ بَعْدَهُ  
 عَلَي مَنَاقِبِ حَتَّى يَفْضِدَ اللّٰهُ بَعَالِي \* قَالَ ابْنُ اَحْمَدَ ثُمَّ قَالَ وَاِذَا اُنْزِلَتْ سُورَةُ  
 اِنْ اَمَنُوا بِاللّٰهِ وَجَاهَدُوا مَعَ رَسُوْلِهِ اَسْمَاؤُكَ اَوَّلُو الطُّوْلِ مِنْهُمْ وَكَانَ ابْنُ أَبِي  
 مِنْ اَوَّلِيكَ فَتَنَّى اللّٰهُ ذَكَرَ عَلَيْهِ وَذَكَرَهُ مِنْهُ \* ثُمَّ قَالَ كَانِ الرُّسُوْلُ وَالَّذِي اَسْمَاؤُ  
 مَعَهُ حَاهِدُوا بِاَمْوَالِهِمْ وَاَنْفُسِهِمْ وَاَوَّلِيكَ لَهُمُ الْخَيْرَاتُ وَاَوَّلِيكَ هُمُ الْمَعْلُوْنُ وَجَاءَ  
 الْمَعْدُوْرُونَ مِنَ الشَّرَابِ لِيُوْشِكُوْا لَهُمْ وَقَعَدَ الَّذِي كَذَبُوا اللّٰهَ وَرَسُوْلَهُ اِلَى اٰخِرِ  
 الْقِصَّةِ \* وَكَانَ الْمَعْدُوْرُونَ فِيْهَا يُلْقِيْنَ نَعْرًا مِنْ بَنِي غِفْلَانٍ مِنْهُمْ خُفَّانٌ بَيْنَ اَمْلِهِ بَيْنَ  
 رَحْمَتِهِ ثُمَّ كَانَتْ الْعَصَةُ لِأَهْلِ الْعُدْمِ حَتَّى اَنْتَهَى اِلَى قَوْلِهِ وَلَا عَلَى الَّذِي اِذَا مَا

انوك لتعلمهم قلت لا اجد ما احكم عليهم دولاً ولهم من بعض من الدمع  
 حزناً الا يجحدوا ما يمعنون وهم البكفون \* ثم قال انما السبيل على الذبي  
 يستلذونك وهم اغنياء رضوا بان يكونوا مع الخوالت وطبع الله على قلوبهم  
 وهم لا يعلمون \* والخوالت النساء ثم ذكر حلفهم لاسلطين ولغذاهم فقال  
 لمصرصوا عنهم الى قوله فان تصرفوا عنهم فان الله لا يرضي عن القوم الفاسقين ثم  
 ذكر الاعراب ومن نكح منهم وتربصهم برسول الله صلعم والمؤمنين فقال ومن  
 الاعراب من يتخذ ما ينفق اي من صدقة او ذفعة في سبيل الله مغرماً ويقرض  
 بكم الدواب عليهم خاتمة السورة والله سميع علیم \* ثم ذكر الاعراب اهل الاخلاص  
 الامان منهم فقال ومن الاعراب من يؤمن بالله واليوم الآخر ويتخذ ما ينفق  
 قربان عند الله وصلوات الرسول الا انها حرة لهم ثم ذكر السابغين الاولين من  
 المهاجرين والانصار وقضاهم الله من حسن نوايه انهم ثم الحب  
 بهم الناعمين لهم باحسان فقال رضي الله عنهم ورضوا عنه ثم قال ومن حولكم  
 من الاعراب منافقون ومن اهل المدينة مردوا على النفاق اي لحوا فيه وابوا غيره  
 ستعذبهم مربي والعذاب الذي وعدهم الله مرتين فيها بلقي فهم ما هم فيه  
 من امر الاسلام وما يدخل عليهم من غيظ ذلك على غير حسيمة ثم عذابهم في  
 العيون اذا صاروا اليها ثم العذاب العظيم الذي يردون اليه عذاب النار والحلح  
 فيه \* ثم قال واحيون امروا يذنبوهم حلطوا عملاً صالحاً واخر سيئاً سي الله  
 ان يموب عليهم ان الله غفور رحيم ثم قال خذ من اموالهم صدقة تطهرهم  
 وبزكيتهم بها الى اخر الفصة ثم قال واحيون مرحون لامر الله اما يعذبهم  
 واما ينوب عليهم وهم الثلاثة الذين خلفوا وارحاً رسول الله صلعم امرهم حتي

اتت من الله توبيخهم ثم قال والذي اخذوا مسجداً ضرراً الى اخر القصة ثم  
قال ان الله اخذني من لؤي بنى انفسهم واموالهم فان لهم الجنة ثم كان قصه  
الجبر عن نبوك وما كان فيها الى اخر السورة وكانت برافه تسمى في زمن  
رسول الله صلعم وبعد المبعثرة لما كسفت من حرائر الناس وكانت نبوك  
لخر غزوة غزاها رسول الله صلعم

### شعر حسان الذي عتد فيه المغازي

وما لحسان بن ثابت بعدد ابام الانصار مع رسول الله صلعم ويذكر مواعظهم

معد في ايام غزوة قال ابني هشام وثروي لادته عبد الرحمن بن حسان  
أَسْتُ حَبْرٌ مَعْدٌ كُلُّهَا نَقَرًا وَمَعْشَرًا إِنْ هُمْ جَوًّا وَإِنْ حُصِّلُوا  
فَوْمٌ هُمْ سَهْدُوا بِذُرٍّ بِأَجْهَمٍ مَعَ الرُّسُولِ مَا آلُوا وَمَا حَدُّوا  
وَبَانَعُوا وَلَمْ يَكُنْ بِهِ أَحَدٌ مِمَّنْ وَلَمْ يَكُنْ فِي إِيْمَانِهِمْ دَحَلٌ  
يَوْمَ صَبَّحْتَهُمْ فِي الضَّعْبِ مِنْ أُحُدٍ ضَرْبٌ رَصِيٌّ كَصَعْرِ النَّارِ مَشْمَعُلٌ  
وَبِمِمْ ذِي قَرْدٍ يَوْمَ اسْتَنَامَ بِهِمْ عَلَى الْجِيَادِ مَا حَامُوا وَلَا تَكَلَّوْا  
وَذَا التَّخْيِرَةَ حَاسُوا بِخَيْلِهِمْ مَعَ الرُّسُولِ عَلَيْهَا الْبَيْضُ وَالْأَسَدُ  
وَيَوْمَ دَانٍ أَحَلُّوا أَهْلَهُ رَفَعًا بِالْحَيْلِ حَتَّى نَهَانَا الْحَزْنَ وَالْجَيْدُ  
وَلِهْلِكَ طَلَبُوا فِيهَا عَدُوَّهُمْ لِلَّهِ وَاللَّهُ يَجْزِيهِمْ بِمَا عَمِلُوا  
وَعِزَّةٌ يَوْمَ تَجِدَ نَمْرَ كَانَ لَهُمْ مَعَ الرُّسُولِ بِهَا الْأَسْلَابُ وَالْتَعَلُّ  
وَلِهْلِكَ حَتَّيْنِ جَالِدُوا مَعَهُ فِيهَا بَعْلُهُمْ بِالْحَرْبِ لَا يَهْلُوا  
وَعِزَّةٌ الْغَايَ تَرَفُّوا أَعْدُوًّا يَدَ كَمَا تَفَرَّقَ دُونَ الْمَشْرِبِ الرِّسَالُ

وَيَوْمَ يُنْفَخُ كَانُوا أَهْلَ بَيْتِهِ  
 وَغَزْوَةَ الْفَتْحِ كَانُوا فِي مَرْيَتِهِ  
 وَيَوْمَ خَيْبَرَ كَانُوا فِي كَتِيبَتِهِ  
 بِالْبَيْضِ تُرَفُّ فِي الْإِيْمَانِ عَارِفَةً  
 وَيَوْمَ سَارِ رَسُولِ اللَّهِ مُحْسِبَةً  
 وَمَا سَأَلَ الْحَرْبُ إِنْ حَرِّ نَدَتْ لَهُمْ  
 لَوْلَاكَ الْقَوْمُ انْتَصَارَ النَّبِيِّ وَهَرَمَ  
 مَا نَا كِرَامًا وَلَمْ تُنْكَنْ عَهْدُهُمْ  
 وَمَلَّاهُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ إِذْ قَتَلُوا  
 قَالَ ابْنُ هِشَامٍ غَزَّى أَحْرَاهَا بَيْتًا عَنْ غَيْرِ ابْنِ أَحْمَدَ \* قَالَ ابْنُ أَحْمَدَ وَقَالَ  
 حَسَنًا بَيْنَ ثَابِتٍ لِحَضَا

كَلَّا مَلُوكَ النَّاسِ قَبْلَ مُحَمَّدٍ  
 وَاکْرَمَنَا اللَّهُ الَّذِي لَيْسَ غَيْرُهُ  
 بِنَصْرِ إِلَهِهِ وَالرُّسُولِ وَهَيْبَتِهِ  
 أَوْلَايَكَ قَوْمِي حَبْرُ قَوْمٍ بِأَسْرِهِمْ  
 يَرْنُونَ بِالْمَعْرُوفِ مَعْرُوفٌ مِنْ مَقْبِي  
 إِذَا احْتَطَبُوا لَمْ يَتَحَسَّنُوا فِي نَدْمِهِمْ  
 وَإِنْ حَارَبُوا أَوْ سَالَمُوا لَمْ تَنْفِيهِمْ  
 وَحَارَبَهُمْ مُؤَيِّدٌ بِعَلِيَاءِ بَيْنِهِ  
 وَحَامَاهُمْ مُؤَيِّدٌ بِكُلِّ حِمَالَةٍ  
 وَيَتْلَاهُمْ بِالْحَقِّ إِنْ قَالَ تَائِبٌ

وَمِنَّا امِيرٌ لِلْمُسْلِمِينَ حَيَّانُهُ وَمَنْ غَسَلَتْهُ مِنْ جَنَابَتِهِ الرُّسُلُ

قال ابن هشام وقوله واليسناء اسماء عن غير ابن ابي عمير \* قال ابن ابي عمير وقال  
حسن بن ثابت ايضا

فَوَيْلٌ لَوْلِيكَ اِنْ تَسَالَوَا	كِرَامٌ اِذَا الضَّيْفُ يَوْمًا اَلَمَ
عَظُمَ الدُّدُورُ لَإِسَارِهِمْ	تَكْمِينٌ فِيهَا الْمَسِينُ السَّيْمُ
مَوَاسِنَ حَارِّهِمْ فِي الْفَنَيِ	وَيَحْمُونَ مَوْلَاهُمْ اِنْ ظَلَمَ
كَانُوا مَلُوكًا بِرُضِيهِمْ	يُنَادُونَ غَضَبًا بِأَمْرِ غُشْمٍ
مَلُوكًا عَلَى النَّاسِ أَمْرٌ يَكَلُّوْا	مِنْ الدَّهْرِ يَوْمًا كَصَلِّ الْقَسَمِ
فَلَنَبُوهَا سَعَادَ رَاشِدِيهَا	ثَمُودَ رِعَاضٍ بِقَلْبِهَا لَرِيرِ
يَعَارِبُ فِدَ شَيْدُوا فِي التَّخِيلِ	حُصُونًا وَتُحْرِنَ فِيهَا النُّعْمُ
فَوَاضِعٌ قَدْ عَلِمَتْهَا الْيَهُودُ	عَلَيَّ إِلَيْكَ وَقَوْلًا هَلُمَّ
وَقَدْ اسْتَهْوَاهُ مِنْ عَصْرِ الْعَطَايِ	وَالْعَيْشِ رَجُوهَا عَلَى غَيْرِ هَمِّ
فَسِرْنَا إِلَيْهِمْ بِأَعْلَانَا	عَلَى كُلِّ حَلٍّ هِجْلَانِ قَطْمِ
حَنِينًا بِهِنَ جِبَادَ الْحَمُولِ	فَدَ حَلَّوْهَا حِلَالُ الْأَثَمِ
فَلَمَّا انْأَخَوْا حَبْلَهُ صِرَايِ	وَتَدُّوا السُّرُوجَ يَلَيَّ الْحُزَمِ
فَا رَاعَهُمْ غَيْرُ مَعْنَجِ الْحَمُولِ	وَلَزَحَفَ مِنْ حَلِيمِهِمْ قَدْ دَهَمِ
فَطَارُوا مِرْعَاً وَقَدْ أَقْرَعُوا	وَحِينًا إِلَيْهِمْ كَأَسَدِ الْأَجَمِ
عَلَى كُلِّ سَلْهَمَةٍ فِي الصَّيَّانِ	لَا تَسْنَكِينَ نَحْوَ الصَّلَامِ
وَكُلِّ كَمَيْتٍ مَطَايِ الْعَوَادِ	أَمِيرِ الْعَصُوصِ كَمَثَلِ الزُّلْمِ
عَلَيْهَا فَوَارِسُ عَدُوِّهَا	قِرَاعَ أَلْمَاءٍ وَصَرْبَ الْبَهْمِ



ملوك إذا غشوا في البلاد لا يفتكرون ولكن قدس  
 مايتا بساداتهم والنساء واولادهم فيهم تعتسم  
 ورثنا مسكنهم بعدهم وكنا ملوكا بها لم نبر  
 فلما اتانا الرسول الرشيد بالحرف والذور بعد الظلم  
 فلما صدقت رسول المليك هلم اليها وفيها اثم  
 فشهد انك عبد الاله لرحلت نوراً بديي قيم  
 واننا وارلنا جنه نفيك في مالنا نأحسنكم  
 فحسن اوليك ان كذبوك فناد نداء ولا تحسبهم  
 وناد ما كمت اخفيته نداء جهارا ولا تكتم  
 فسلم القراة باسماهم اليه يظلمون ان تظمر  
 فقمنا اليهم باسماهم نجاد عنه بغاة الأمم  
 بكل صعيد له ميعه رقيب الذباب عضوص خذم  
 اذا ما نصادق ضم العظير لم تنب عنها ولم تبلم  
 فذلك ما ورثنا القريير مجدا نلبدا عرا اسم  
 اذا مر نسل كني نسله وغامر نسل اذا ما انقصم  
 فما ان من الناس الا لما عليه وان خلس فصل النعم

قال ابي هشام واتشدني ابو ريد الانصاري بيته

كانوا ملوكا ملصبيهم نناحون قضبا دامر عضم  
 واتشدن بغير فدمسبوا في التحيل حصونا رحن فيهم النعم  
 وبينه وكل كبيت مطار العواد عنه

## ذَكَرَ سَنَةَ تَسْعَ وَتَسْعِيَّتِهَا سَنَةَ الْوُفُودِ

وَنَزَلَ سُورَةُ الْفَتْحِ

قَالَ ابْنُ الْحَكَّافِ لما اخْتَفِخَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَكَّةَ وَفَرَّغَ مِنْ تَبَوُّكِهَا وَامْلَأَتْ تَقَبُّفَهَا وَبَاعَتْ صُرُوتَ الْيَوْمِ وَوُفُودَ الْعَرَبِ مِنْ كُلِّ وَجْهٍ \* قَالَ ابْنُ هِشَامٍ حَدَّثَنِي أَبُو عُبَيْدَةَ أَنَّ ذَلِكَ فِي سَنَةِ تِسْعَ وَأَتَمَّهَا كَانَتْ تُسَمَّى سَنَةَ الْوُفُودِ \* قَالَ ابْنُ الْحَكَّافِ وَاسْمُهَا كَانَتْ الْعَرَبُ تَدْعِيهِ بِالْإِسْلَامِ أَمْرَ هَذَا الْحَيِّ مِنْ فَرَسٍ وَأَمْرَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَذَلِكَ أَنَّ فَرَسًا كَانُوا أَمَامَ الْفُلَسِّ وَهَاتِبَهُمْ وَاهْلَ الْبَيْتِ وَالْحَرَمِ وَصَرَّحَ وَلَدُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ وَآدَةُ الْعَرَبِ لَا يَنْكَرُونَ ذَلِكَ وَكَانَتْ قَرِيشٌ فِي الثَّانِي نَصَبَتْ لِحَرْبِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَجَلَّاهُ فَلَمَّا امْتَلَأَتْ مَكَّةَ وَكَانَتْ لَدَى فَرَسِشَ وَتَوَخَّاهَا الْإِسْلَامُ عَرَفَتْ الْعَرَبُ أَنَّهُ لَا طَاقَةَ لَهُمْ بِحَرْبِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَلَا عِدَاوَتِهِ فَدَخَلُوا فِي ذِمَّةِ اللَّهِ كَمَا قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ أَقُولُ جَاءَ بَعْضُ بَنِي إِسْرَافِيلَ مِنْ بَنِي إِسْرَافِيلَ وَكَانَتْ الْقُلُوبُ يَدْخُلُونَ فِي ذِمَّةِ اللَّهِ أَعْوَاجًا فَسَمِعَ مُحَمَّدٌ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ إِحْدَى أَلْفِ أَلْفٍ مِمَّنْ ظَهَرَ مِنْ ذِمَّةِ اللَّهِ وَاسْتَقْفَرَهُ أَنَّهُ كَانَ نَوَاجِبًا

فَدُومٌ وَقَدْ بَقِيَ مَعَهُمْ يَنْزِلُ سُورَةُ الْفَتْحِ

فَقَدِمَتْ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْوُفُودُ الْعَرَبِ فَقَدِمَ عَلَيْهِ عَطَارِدُ بْنُ حَاجِبٍ بِنِ زُرَّارَةَ بْنِ عَدَسٍ الْمُهَاجِرِ فِي إِسْرَافِيلَ بْنِ عَمْرِو بْنِ مَعْمَرٍ الْأَفْرَغِيِّ بْنِ حَالِسٍ وَالزُّبَيْرِيِّ بْنِ أَبِي بَدْرٍ الْمُهَاجِرِ أَحَدَ سِتِّ مِائَةِ رَجُلٍ مِنَ الْأَهْلِ الْمُحْتَجِّبِ \* قَالَ ابْنُ هِشَامٍ الْحُنَاتُ وَهُوَ الَّذِي أَخْبَرَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِمَعَارِفَةِ بَنِي أَبِي سَلَمَةَ وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَدْ آتَى بَيْنَ قَعْرِ مِنَ الْحَبْلَةِ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ بَيْنَ أَبِي بَكْرٍ وَعَمْرِ

وبين عثمان بن عفان وعبد الرحمن بن عوف وبين طلحة بن عبيد الله والزبير  
ابن العوام وبين أبي ذر الغفاري والمُعتد بن عمرو البهرازي وبين معاوية بن أبي  
سفيان والحُثَّات بين يزيد الجاشسي فات الحُثَّات عند معاوية في حلاقتِه فأخذ  
معاوية ما ترك ورأته بهذه الأحوال وقال العرَّذَن لمعالجة

أبوكَ وعيَّ ما معاويَ أورثا      ترأنا فبكتاتُ الدَّربِ أباريد  
ما بالَ ميراثِ الحُثَّاتِ أَكثَه      وميراثِ حربِ جامدٍ لك ذائِبُه

وهذان البيتان في أبيات له \* قال ابن الحنات وفي وفد بني عويم نعيم بن يزيد  
وفيس بن الحارث وفيس بن عاصم أحوى سعد في وفد عظيم من بني عجم \*  
قال ابن هشام عطارذ بين صاحب أحد بني ظرم بن مالك بن حنظلة بن مالك  
ابن زيد مناة بن عجم والأعرع بين حابس أحد بني ظرم بن مالك والحُثَّات بين  
يزيد أحد بني ظرم بن مالك والزبيران بين بدر أحد بني بهذلة بن عوف بين  
كعب بن سعد بين زيد مناة بين عجم وعمر بن الأَهم أحد بني منقر بن عبيد  
ابن الحارث بين عمرو بن كعب بين سعد بين زيد مناة بين عجم وفيس بن عاصم  
أحد بني منقر بن عبيد \* قال ابن الحنات ومعهم عبيدة بن حصن بن حذيفة  
ابن بدر الفزاري وفد كان الأعرع بين حابس وعبيدة بين حصن شهدا مع رسول  
الله صلعم فتح مكة وخيِّبًا والطائف دليًا قدم وفد بني عجم كانوا معهم \* فلما  
دخل وفد بني عجم المسجد نأثروا رسول الله صلعم من وراء حِجْرانه أن أحرَّح  
إليها ما محمد نأذي ذاك رسول الله صلعم من صيلاحهم فخرج إليهم فقالوا يا  
محمد حبناك فتلحرك فلذَّ أنشأنا وخطيبنا قال قد أذنت لحطبتكم فليعد  
فقام عطارذ بين حليب فقال لهُدٍ للهِ الذي أله علينا الفضل وهو أهله الذي

جعلنا ملوكاً ووهب لنا أموالاً عظيمة فنقلب فيها للعرق وجعلنا لبراهم  
المشرق وأكثر عدداً وأبصرة عدداً في مثلنا في الناس السنا يبروس وأول  
فضلهم في تأخرونا فليعد مثل ما عدنا وإنا لو نشاء لاكثرنا الكلام ولكننا نحيا  
من الاكثر فيها اعطانا وإنا نعرف بذلك أقول هذا لأن نادوا بمثل قولنا وأمر  
افضل من أمرنا\* ثم جلس فقال رسول الله صلعم لما كنت بين فوس بين السما  
ابى بني الحارث بين الحزرج فم فاحب الرجل في خطيفه فقام ثابت فقال الحمد لله  
الذي السموات والارض خلقت ففيهين أمره ووسع كرسيه علمه ولم يك شيء  
قط الا من فضله ثم كان من قدرته ان جعلنا ملوكاً واصطفي من خير خلقه  
رسولاً اكرمته نسباً واصدقته حديثاً وافضله حسباً فانزل عليه كتابه وبعثه على  
خلقه فكان خيرة الله من العللين ثم هدا الناس الى الايمان به فآمن برسول الله  
المهاجرون من قومه وذوى رحمته اكرم الناس احساناً واحصى الناس وجوهاً  
وخير الناس فعلاً ثم كان أول الخلف احابته واستجاب لله حين دعا رسول الله  
صلعم يحيى ففتح انتصار الله ووزراء رسوله فغانل الناس حين يومسوا بالله في  
آمن بالله ورسوله منع ماله ودمه ومن كفر جاهدته في الله ايذاً وكان قبله  
علينا سبياً أقول حول هذا واستغفر الله لي وللمؤمنين والمؤمنات والسلام عليكم

فقال الربيعان بن بدر فقال

نحي الكرام فلا تحي نعالدا  
منا الملوك وفيما تنصب البيع  
وكم فسروا من الاحياء كلهم  
عند اليهاب وقض العير سبع  
وحي يطعم عند التقط مطعنا  
من الشواه اذا لم نونس العرع  
ما توي الناس تاتينا سرانهم  
من كل لرض هوياً نم تصنع

فَنَحَرُ الْكُومَ قُبَطًا فِي أُرُومَتِنَا الْقَازِلِينَ إِذَا مَا أَتَوْا شَبِعُوا  
فَلَا تَوَاتَا إِلَيَّ تُعَاظِرُهُمْ إِلَّا اسْعَادُوا فَكَانُوا الرِّاسَ يُسْطَعُ  
فَمَنْ يُعَاظِرُنَا فِي ذَاكَ نَعْرِفُهُ فَيَرْجِعُ الْعَوْمُ وَالْأَحْبَارُ نَسْفَعُ  
أَنَا أَبْنَا وَلَا نَأْنُ لِمَا أَحَدٌ أَنَا كَذَلِكَ عِنْدَ الْفَخْرِ قُرْنَفُ

قَالَ ابْنُ هِشَامٍ وَرَوَى مِنَّا الْمَلُوكُ وَهِنَا نَقَسَمُ الرَّبْعَ وَرَوَى

مَنْ كُلُّ أَرْضٍ هَوَانًا نَمُ مَمْبَعٌ رَوَاهُ لِي بَعْضُ بَنِي عَمِيمٍ وَكَثُرَ أَهْلُ الْعِلْمِ بِالشَّعْرِ  
يُنْكِرُهَا لِلزُّبُرَانِ \* قَالَ ابْنُ أَحْمَقَ وَكَانَ حَسَنًا غَالِبِيًّا فَبِعَثَ إِلَيْهِ رَحْمَةُ اللَّهِ  
صَلَعَمَ قَالَ حَسَنًا جَاءَنِي رَسُولُهُ فَاجِبُونِي أَنَّهُ أَمَا دَعَانِي لِأَحْبِبَ شَاعِرَ بَنِي عَمِيمٍ

فَحَرَحْتُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَعَمَ وَأَنَا أَوَّلُ

مَنْعَنَا رَسُولَ اللَّهِ إِذَا حَلَّ وَسَطْنَا عَلَى أَثْنِ رَافِيٍّ مِى مَعْدٍ وَرَأَيْمٍ  
مَنْعَنَا لِمَا حَلَّ بَيْنَ بَيُّوتِنَا بِأَسْبَاحِنَا مِى كُلِّ بَلْعٍ وَظَالِمٍ  
بِمَعْنَى حَرْبٍ عِزَّةً رَتَرْنَا \* بِجَانِبِ الْجَوْلَانِ رَسْمًا الْأَعَامِ  
هَلْ أَجِيدُ إِلَّا السُّودَ الْغُودَرُ الْغُدَى وَجَاءَ لِلْمُلُوكِ وَاحْتَقَالَ الْعُظَامِرُ

قَالَ فَلَمَّا انْتَهَيْتُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَعَمَ وَابَمَ شَعَرَ الْعَوْمِ فَعَالَ مَا قَالَ عَرَضْتُ فِي

فُؤْلِهِ وَفَلَنْتُ عَلَى نَحْوِ مَا قَالَ فَلَمَّا قَرَأَ الزُّبُرَانِ قَالَ رَحْمَةُ اللَّهِ صَلَعَمَ لِحَسَانِ

ابْنِ بَلْتٍ قُمْ يَا حَسَانُ تَأَحِبُّ الرَّجُلَ فِيهَا قَالَ فَعَامَ حَسَنًا فَعَالَ

أَنْ الدُّوَابَّ مِى فِهْرٍ وَأَخُونَهُمْ قَدْ يَمْتَنُوا سَمَةً لِلنَّاسِ نَبَعُ  
نَرَضَى بِهِمْ كُلُّ مَنْ كَانَتْ مَرْبِرُهُ نَقْوَى الْإِلَهِ وَكُلُّ الْحَبْرِ يُسْطَعُ  
وَعَمُّ إِذَا حَارَبُوا ضَرُّوا عَدُوَّهُمْ أَوْ حَارَلُوا النَّبْعَ فِي أَسْلِحَتِهِمْ نَقَعُوا  
حَيَّةٌ نَكَلٌ مِنْهُمْ غَيْرُ مَحْدِدٍ أَنْ الْخَلَايِقَ فَعَلِمَ قَرَاهَا الْيَدُ

ان كان في الناس سَيِّفُونَ بعدهم      تَكُلُّ سَبَبٌ لَأَدَبٍ سَبَبُهُمْ نَبَحُ  
 لا مَرَعِ النَّاسِ مَا أَهْوَتْ أَكْهَمُ      عند الدُّعَا ولا يُوْهِنُ مَا رَفَعُوا  
 ان سَابَعُوا النَّاسَ يَوْمًا نَارَ سَبَبِهِمْ      او رَارُوا اَهْلَ حَيْدٍ بِاللَّيْلِ مَتَعُوا  
 لَمَعَةُ ذِكْرَتٍ فِي الدُّوْحِ يَعْمَهُمْ      لا يَطْبَعُونَ ولا تُرَدِّبُهُمْ طَمَعُ  
 لا يَتَحَلَّوْنَ عَلَى حَارٍ يَقْضَلُهُمْ      ولا عَمَّهِمْ مِنْ مَطْمَحٍ طَبِيعُ  
 اِذَا تَصَبَّأْنَا لِحَيٍّ لَمْ نَدِبْ لَهُمْ      كما نَدِبْ اِلَى الْوَحْشِيَّةِ الْخَرَجُ  
 نَسَّوْا اِذَا الْخَرَبُ نَالَمَّا مَخَالُهَا      اِذَا الرِّعَافُ مِنْ اِطْفَارِهَا خَسَعُوا  
 لا يَنْقُصُونَ اِذَا نَالُوا عَدُوَّهُمْ      وَلَنْ أُصِيبُوا فَلَاحُورٌ وَلا هُلُوعُ  
 كَانَهُمْ فِي الْوَقِيِّ وَلِلْمَوْتِ مَكْنَعُ      أَسَدٌ حَلِيَّةٌ فِي اِرْسَافِهَا قَدَعُ  
 حَذُّ مِنْهُمْ مَا اِنْ عَمَّوْا لَذا غَضَبُوا      ولا نَكِيٌّ فَكَيْكَ الْأَمْرُ الَّذِي مَتَعُوا  
 بَانَ فِي حَرْبِهِمْ فَأَنْزَلَهُ عِدَاوَتُهُمْ      شَرًّا يَخَاضُ عَلَيْهِ السَّمُّ وَالسَّلَعُ  
 أَكْرَمُ بَعِيرٍ رَسُولُ اللَّهِ سَيِّدُهُمْ      اِذَا نَفَاوَنَتِ الْأَهْوَاءُ وَالشَّيْعُ  
 أَهْدَى لَهُمْ مِدْحَقِي قَلْبٍ بِوَارِدٍ      فِيهَا أَصَبَ لِسَانٌ حَابِكُهُ صَنَعُ  
 بَانَهُمْ اِفْضَلُ الْأَحْيَاءِ كَلَهُمْ      اِنْ حَدَّ بِالنَّاسِ جِدُّ الْعَوْلِ اَوْ سَمَعُوا

قال ابن هشام انشدني ابو زيد

مرضي بها كل من كانت سريره      تغوي الله والامر للدم شرعوا  
 وقال ابن هشام حدثني بعض اهل العلم بالشعر من بني عجم ان الزهري بن  
 بدر لما قدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم في وفد بني عجم قام فقال

اتيناك كما يعلم الناس فصلنا

بانا قروع الناس في كل موطن

وان ليس في ارض الخلف كدار

وَأَنَا نَقُودُ الْمُعْلِي إِذَا لَتَحُوا      وَتَضْرِبُ رَأْسَ الْأَصِيدِ الْمَعَامِ  
وَأَنْ لَنَا الْمِرْيَاحُ فِي كُلِّ غَارَةٍ      تُغَيِّرُ بِتَجْدٍ لَوْ يَارُضُ الْأَعَامِ  
فَقَامَ حَسَّانٌ بَيْنَ تَابِتٍ مُجَابِدٍ فَقَالَ

هَلْ لِمَجْدٍ إِلَّا السُّودُّ الْعُودُ وَالْتِدَى      وَحَافٍ لِلْمُلُوكِ وَاحْتِقَالِ الْعُظَمَى  
فَصَرْنَا وَأَوْنَا النَّهْيَ مُحَمَّدًا      عَلَيَّ أَنْتَ يَا رَأْسَ مِنْ مَعَدَى وَرَأْسِ  
عَحْيٍ حَرَمِدٍ أَصْلُهُ وَنَهْجُهُ      تَجَالِيهِ الْجَوْلَانِ وَسَطِ الْأَعَامِ  
فَصَرْنَا لِمَا حَلَّ وَسَطَ دَهْرِنَا      بِأَسَافِنَا مِنْ كُلِّ بِلَاحٍ وَظَالِمِ  
جَعَلْنَا بَيْنَنَا دُونَهُ وَبَيْنَا      وَطَيْنَا لَهُ نَعْسًا بَقِيَّةَ الْمَقَامِ  
وَحَيَّ ضَرْبَنَا التَّلَسُّ حَقٌّ تَابَعُوا      عَلَيَّ دَمْنَهُ بِالْمَرْهَعَاتِ الصَّوَارِ  
وَكُنْ وَلَدْنَا مِنْ فَرْسٍ عَظِيمٍهَا      وَلَدْنَا نَحْيَ الْخَيْرِ مِنْ آلِ هَاسِمِ  
بِئْسَ ثَارٌ لَا تَقْضُوا أَنْ تَحْرُكُم      بِمُودٍ وَمَلَا عَقْدَ ذِكْرِ الْمَكَارِ  
هَبْلُكُمْ عَلِمَا تَقْضُونَ وَأَنْتُمْ      لَنَا حَوْلٌ مَا بَيْنَ ظَمِيرٍ وَخَادِرِ  
بَانَ كَتَمَ حَيْثُمْ لَحْنٌ دِمَاحِكُمْ      وَأَمَوَاكُمُ أَنْ تَنْسَهُوا فِي الْقَاعِ  
فَلَا تَجْعَلُوا لِلَّهِ نِدَاءً وَاسْلِمُوا      وَلَا تَلْبِسُوا زِينًا كَرِيًّا الْعَاجِمِ

قال ابي اسحق فلما قرع حسان بين ثابت من قوله قال الأفرع بين حابس وأبي  
ان هذا الرجل لموي له لخطيبه احطب من خطيبنا ولسلعة اسعر من سلعة  
ولاصوابهم اعلي من اصوابنا فلما قرع العوم اسطوا وحزهم رسول الله صلعم  
فاحسن حوايزهم وكان عروبي الاهم مد خلعة العور في ظهرهم وكان  
اصغرهم ساء فقال فيس بن عاصم وكان يفتش عروبي الاهم برسول الله انه  
مد كان رجلاً منا في رجالنا وهو غلام حدث وانزى به فاعطاه رسول الله صلعم

مَثَلُ مَا أُعْطِيَ الْعَوْمَ فَقَالَ عَمْرُو بْنُ الْأَهْتَمِ حَيٌّ بَلَعَهُ إِنْ ذُبَّ مَا قَالَ ذَلِكَ يَهْجُوهُ  
 طَلَّتْ مُغَبَّرَاتُ الْأَهْلِيَّةِ نَشِيئِي عِنْدَ الرَّسُولِ فَلَمْ تَصْدُقْ وَلَمْ تُصِيبْ  
 سُدْنَاكُمْ سُدًّا رَهْوًا وَسُودْنَاكُمْ بِأَدِّ تَوَاجُدِهِ مُعْجٍ عَلَى الذَّنْبِ  
 قَالَ ابْنُ هِشَامٍ مَقَى بَيْتَ نَزْلِكَ لَأَنَّهُ افْتَدَعَ فِيهِ \* قَالَ ابْنُ أَحْمَانَ وَنَزَلَ فِيهِمْ  
 مِنَ الْقُرْآنِ إِنْ الذَّنْبُ يَنَادُونَكَ مِنْ دُونِ الْخَرَاتِ اكْبُرْهُمْ لَا يَجْعَلُونَ \*

## قِصَّةُ عَامِرِ بْنِ الطُّفَيْلِ وَأَرَيْدَ بْنِ فَيْسٍ

فِي الْوَفَاةِ عَنِ بَنِي عَامِرٍ

وَقَدِمَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَدْ بَيَّ عَامِرٌ فِيهِمْ عَامِرُ بْنُ الطُّفَيْلِ وَأَرَيْدَ بْنُ  
 فَيْسٍ مَن حَرَمَ بْنِ خَالِدِ بْنِ جَعْفَرٍ وَجَبَّارِ بْنِ سَلَمَى بْنِ مَالِكِ بْنِ جَعْفَرٍ وَكَانَ  
 هَؤُلَاءِ الثَّلَاثَةُ رِجَالًا الْعُورِ وَنِهَاطِيهِمْ قَعْدَمُ عَامِرِ بْنِ الطُّفَيْلِ عَدُوُّ اللَّهِ عَلَيْهِ  
 رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ بَرِيدُ الْقَدَرِ بِهِ وَقَدْ قَالَ لَهُ قَوْمُهُ مَا عَامِرُ إِنْ التَّنَاسُ قَدْ  
 اسْلُبُوا نَاسِلُهُمْ قَالَ وَاللَّهِ لَغَدٌ كُنْتُ الْبَتَّ لَا أَنْتَهِي حَتَّى تَتَّبِعَ الْعَرَبُ عَفْيِي فَأَنَا  
 أَنْتَبِعُ عَفْيَ هَذَا الْعَفْيِ مِنْ فَرَسٍ سَمِىَ قَالَ لَرَيْدٍ إِذَا فُتِمْنَا عَلَى الرَّحْلِ تَانِي  
 سَانِقِلُ عَنْكَ رَحْمَةً مَاذَا فَعَلْتَ ذَلِكَ فَأَعْلَمْتُ بِالسَّيْفِ فَلَمَّا فُتِمُوا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ  
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ عَامِرُ بْنُ الطُّفَيْلِ يَا مُحَمَّدُ خَالَتِي قَالَ لَا وَاللَّهِ حَتَّى تَوْنُ بِاللَّهِ وَحْدَهُ  
 قَالَ يَا مُحَمَّدُ خَالَتِي رَجُلٌ يَكَلِّهُ وَيَسْتَرْ مِنْ أَرَيْدَ مَا كَانَ أَمْرُهُ بِهِ جَعَلَ أَرَيْدَ  
 لَا يُحِبُّ سَهْمًا قَالَ فَلَمَّا رَأَى عَامِرُ مَا يَصْنَعُ أَرَيْدَ قَالَ يَا مُحَمَّدُ خَالَتِي مَا لَا حَقِّي  
 بِنُورِ اللَّهِ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ فَلَمَّا أَتَى عَلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ أَمَا وَاللَّهِ  
 لَا مَلَأْتُهَا عَلَيْكَ حَيْلًا وَرَحَالًا فَلَمَّا وَلَّى قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْهَمُّ أَكْفِي عَامِرَ



ابن الطفيل فلما خرجوا من عند رسول الله صلعم قال عامر لأبيدهم ولك ما أريد  
 ابني ما كنتُ امرئَكَ به والله ما كان على طهر الأرض رجلاً هو أخوْتُ عُنْدِي  
 على نفسه منك وأبى الله لا لأحلك بعد اليوم أبداً قال لا أباك لا تعجل عليَّ  
 والله ما هُيْتُ بالذي امرتني به من امرأة إلا دخلت بيني وبين الرجل حتى ما  
 أرى غيرك المصربك بالسيف \* وخرجوا راجعين إلى بلادهم حتى إذا كانوا ببعض  
 الطريق بعث الله على عامر بن الطفيل الطلعين في معه فَنَلَهُ الله في بيت  
 امرأة من بني سلول فجعل يقول يا بني عامر أئدة كئدة البكر في بيت امرأة من  
 بني سلول \* قال ابن هشام ومال أئدة كئدة الأبل وموتاً في بيت سلول \*  
 قال ابن إسحاق ثم خرج أصحابه حين ولَّوهُ حتى قدموا أرض بني عامر سائرين  
 فلما قدموا انهم قومهم فغالوا ما يراك يا أريد قال لا شيء والله لقد صاننا  
 إلى عبادة نبيهِ لوددتُ أنه عُنْدِي الآن فَرَمِيَهُ بِالنَّهْلِ حتى أَقْبَلَهُ فخرج بعد معالنه  
 يوم لو يومين معه جَلَّ له مبيعة فإرسل الله عليه وعلي جله صاعقة فاحرقنها  
 وكان أريد بن فليس أحابيد بن ربيعة لُئمة \* قال ابن هشام وذكر زيد بن  
 اسلم عن عطاء بن يسار عن أبي عبيد بن جراح قال وأرسل الله في عامر وأريد الله يعلم  
 ما تحمل كل أنثى وما تقبض الأرحام وما نزاد إلى قوله ما لهم من دونه من  
 وال \* قال المصنفات في من أمر الله يحفظون محمداً ثم ذكر أريد وما فعله الله  
 به فقال وأرسل الصواعب تقصب بها من يشاء إلى قوله شديد الحال \* قال ابن  
 إسحاق قال لبيد يبيكي أريد

ما إن تعدى المؤمن من أحد لا والد مُشْفِع ولا ولد  
 أحصى على أريد المُنْصُوق ولا أَرَهَبُ قُوَّةَ الصَّهَّارِ وَالْأَمَدِ

فَعَيَّ هَلَّا بَكَيْتَ لَرَيْدَ اذْ مِمَّا وَتَامَ النِّصَاءُ فِي كَيْدِ  
 اَنْ يَنْتَعِبُوا لَا يَمَالُ شَغِيهِمْ اَوْ يَعْصِدُوا فِي الْحُكْمِ يَعْصِدُ  
 حَلَوُ ارِيْدٍ فِي حَلَاوَدِ مَرَّ لَطِيْفُ الْاَحْشَاءِ وَالْكَبِيْدِ  
 وَعَيَّ هَلَّا بِكَيْبِ ارِيْدِ اذْ اَلُوْتُ رِيَّاحُ السَّمَاءِ بِالْعَصْدِ  
 وَاصْحَبْتُ لَانْحَا مُصْرَمَةً حَقَّ تَجَلَّتْ غَوَابِرُ الْمُدِّ  
 اخْتَجَّ مِنْ لَهْثٍ غَايَةِ لَجْمٍ ذُو تَهْمَةٍ فِي الْعُلَى وَمُنْعَدِ  
 لَا يَبْلُغُ الْعَيْنُ كُلَّ تَهْمَتِهَا لَيْلَهُ عَصِي الْجِيَادِ كَالْعِيدِ  
 الْبَاعِثُ الْقُدُوحُ فِي مَالِغِهِ مَلَأَ الطَّبْعُ الْاَبْكَامَ بِالْجُرْدِ  
 جَعَى الْيَرْثُ وَالصَّرْلُفُ بِالْعَارِسِ يَوْمَ الْكُرْبَةِ النَّجْدِ  
 وَالْحَارِبِ الْجَانِ الْمُحْرَبِ لَذَا حَادٍ نَكِيْبًا اِنْ بَعْدَ بَعْدِ  
 نَعَوْا عَلَى الْجَهْدِ وَالسَّوَالِ كَا نَدَيْتُ غَيْثَ الرِّبْعِ ذُو الرِّصْدِ  
 كُلُّ بَيِّ حَرَّةٍ مَصْهَرُهُمْ قُلْ اِنْ اَكْتَنَرْتُ مِنَ الْعَدَدِ  
 اِنْ يَغِيْبُوا يَهِيْطُوا اِنْ اَمَرُوا نَوْمًا فَمَنْ لِهَلَاكِهِ وَالْقَدَدِ

نال ابن هشام بيعة والحارب الجاني المحرب على ابي عبيدة وبنيته نعووا على الجهد

على غير ابن الحناني نال ابن الحناني وقال لبيد انصا يبكى اريد

أَلَا ذَهَبَ الْحَاظُ وَالْحَامِي وَمَانَعُ صَهْبِهَا يَوْمَ الْحِصَامِ  
 وَأَنْعَتُ الْقَعْرَتِ يَوْمَ ثَالِثَا نَقَسَمَ مَالُ ارِيْدَ بِالسَّهْلِ  
 بَطَرُ عَدْلَيْدِ الْاَسْرَاكِ صَعَا يَبِيْرًا وَالرَّعَامَةُ لِلْعَلَامِ  
 فَوَيْحٌ بِالسَّلَامِ اَبَا حُرَيْرٍ وَدَلَّ وَطَاعَ ارِيْدَ بِالسَّلَامِ  
 وَكُنْتُ اَمَامًا وَلَنَا نِظَامًا وَكَانَ الْجَزَعُ بِحَقِّظٍ بِالنِّظَامِ

وَأَرِيدُ نَارَ الْهَيْجَا إِذَا مَا تَفَعَّرَتِ الْمَشَاعِيرُ بِالْقَمَالِ  
 إِذَا بَكَرَ النَّهَارُ مُرَفَاتٍ حَوَامِرَ لَا يَجِيءُ عِلَّ الْجَدَامِ  
 فَوَالَّذِي بَرَّكَ ذَلِكَ مِنْ أُنَاءٍ كَمَا وَالَّجَحْلِ لَمْ يَحْرَمِ  
 وَتَحْمِيدُ قَدَرٍ أَرِيدَ مِنْ عَرَاهَا إِذَا مَا ذَمَّرَ أَرْيَابُ الْجَحَامِ  
 وَحَارَتْهُ إِذَا حَلَّتْ لَدَيْهِ لَهَا ثَقُلٌ وَحَظٌّ مِنْ سَلَامِ  
 فَإِنْ نَعِدَ فَمَكْرَمَةٌ حَصَانٌ وَإِنْ تَطْعَنَ فَمُحَسِّنَةٌ أَلَامِ  
 وَهَلْ حُدِثَتْ عَنِ أَحَدٍ دَامَا عَلَى الْإِنَّمَارِ إِلَّا أَبِي نَمَامِ  
 وَالْأَعْرَضِيُّ وَالْثَعْسُ حَوَالِدَ مَا تُحَدِّثُ بِأَنْهَادِ

قال ابن هشام وفي في فصيحة له \* قال ابن السكيت وقال لبيد أيضا

أَتَعَ الْكَرِيمَ لِلْكَرِيمِ أَرِيدَا أَتَعَ الرَّبِيسَ وَاللَّطِيفَ كَيْدَا  
 يَحْدِي رِيظِي مَالَهُ لِحَمْدَا أَمَّا يَشْقِيهِمْ صَوْلُوا لَبْدَا  
 الصَّابِلُ الْفَضْلُ إِذَا مَا عُدَا وَمَلَا لُغْنَةً مِلًّا مَدَا  
 رِفْهًا إِذَا يَابَ ضَرْبُكَ دَرْدَا مَثَلُ الذِّبْيِ فِي الْقَيْلِ يَقْرَأُ جَدَا  
 دَرَادَ مَرَا مِنْهُمْ أَنْ يُوعِدَا أَرِينَنَا نُرَاتِ غَيْرَ أَنْكَدَا  
 غِبَا وَمَلًّا طَارِقًا مَوْلَدَا سَرَحْنَا سَعُورًا بَادِعًا وَامْرَدَا

وقال لبيد أيضا

لِي تَقِيَهَا حَبْرَاتِ أَرِيدَ بَابِكِيَا حَيَّ نَعُودَا  
 قَوْلَا هُوَ الْبَطْلُ الْجَامِي حَيَّ يَكْسُونَ الْحَدِيدَا  
 وَمَهْدٌ عَمَّا الظَّالِمِينَ إِذَا لَقِينَا الْقَوْمَ صِهْدَا  
 لَمَّا نَقَدَ رَمَبُ الْبَرِيَّةِ لَذِ رَأَى أَنْ لَا خُلُودَا

تَتَوَيَّ وَلَمْ يُوجَعْ وَلَمْ يُصَبَّ وَكَانَ هُوَ التَّقِيدَا

وقال ليبيد ايضا

يَذَكِّرُونَ بِلَارِدٍ كُلِّ حَصْمٍ      الَّذِي تَخَالَ حُطَّتْهُ فُضَارَا

اِذَا افْتَصَدُوا فَمَعْنَصِدٌ كَرِيْمٌ      وَاِنْ حَارُوا سَوَّلَهُ الْحَفَّ جَارَا

وَيَهْدِي الْقَوْمَ مَطْلَعًا اِذَا مَا      ظَلَمَ الْغَوِيْرَ بِالْمَوْمَاتِ حَارَا

قال ابن هشام احمرها بيتا عن غير ابن احيات \* قال ابن احيات وقال ليبيد ايضا

اَصْبَحْتُ اَمْسِيَّ بَعْدَ سَلَمٍ بَيْنَ مَاكٍ      وَبَعْدَ اَنِي فُوسَ وَغُرُوَّةَ كَالْاَجْبِ

اِذَا مَا رَايَ ظَلَمَ التُّرَابِ اَنْحَدَ      حِذَارًا عَلَى بَابِي السَّمَانِ وَالْعَصْبِ

قال ابن هشام وهذان البيتان في ابيات لده

قُدُومُ ضِمَامٍ بَيْنَ نَعْلَيْهِ وَاحِدًا عَنْ يَمِيْنِ سَعْدٍ بِيْنِ يَكْرِ

قال ابن احيات وسعنت بضم سعد بين بكر الي رسول الله صلعم رجلا منهم يقال

له ضِمَامٌ بَيْنَ نَعْلَيْهِ \* قال ابن احيات لحدنئ محمد بن الوليد بن نوفل عن

كُتَيْبِ مَوْلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عِيَّاسٍ عَنْ أَبِي عِيَّاسٍ قَالَ مَعْتَبُ بْنُ سَعْدٍ بِيْنِ مَكْرِ

ضِمَامٍ بَيْنَ نَعْلَيْهِ وَاحِدًا اِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّعِمٍ فَقَدَسَ عَلَيْهِ وَأَنَاحَ يَمِيْنَهُ عَلَى بَابِ

المسجد ثم عله ثم دخل المسجد ورسول الله صلعم جالس في الحجابة وكان

ضِمَامٌ رَجُلًا حَلَدًا اَسْعَرَا غَدَجْرَتَيْنِ فَاذْبَلَّ حَيًّا وَفَعَلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّعِمُ فِي

الحجابة فَعَالَ اَبْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ قَالَ فَعَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّعِمُ اِنَّمَا اَبْنُ عَبْدِ

المطلب قال احمد قال نعم قال يا ابن عبد المطلب ان سليلك ومغلتك عليك في

المصلة فلا تتجبدن في نفسك قال لا اجد في نفسي قسرا بما بدا لك قال انشدك

اللَّهُ اَلْهَكَ وَالَّذِي كَانَ فَبِكَ لِكَ وَالَّذِي هُوَ كَالْبَيْنِ بَعْدَكَ اَللَّاهُ بِعَثْكَ اَلِيْمَا رَسُوْلًا

قَالَ اللَّهُ نَعَمْ قَالَ نَأْتِيكَ اللَّهُ إِلَهُكَ وَاللَّهُ مِنْ كَانَ قَبْلَكَ وَاللَّهُ مِنْ هُوَ كَالسَّ  
 بَعْدَكَ اللَّهُ أَمَرَكَ أَنْ تَأْمُرَنَا أَنْ نَعْبُدَهُ وَحْدَهُ وَلَا نُشْرِكَ بِهِ شَيْئًا وَأَنْ يَخْلَعَ  
 هَذِهِ الْأَنْدَادَ الَّتِي كَانُوا يَعْبُدُونَ مَعَهُ قَالَ اللَّهُ نَعَمْ قَالَ نَأْتِيكَ اللَّهُ  
 إِلَهُكَ وَاللَّهُ مِنْ كَانَ قَبْلَكَ وَاللَّهُ مِنْ هُوَ كَالسَّ بَعْدَكَ اللَّهُ أَمَرَكَ أَنْ تَصَلِّيَ هَذِهِ  
 الصَّلَوَاتِ الْخَمْسَ قَالَ نَعَمْ قَالَ نَمُحِلْ مَذْكَرَ قُرْآنِ الْإِسْلَامِ مِنْ بَيْتِهِ فَرِيضَةً فَرِيضَةً الزَّكَاةَ  
 وَالصَّيَامَ وَالْحَجَّ وَشَرَعَ الْإِسْلَامَ كُلُّهَا مَشْقُودَةً عِنْدَ كُلِّ فَرِيضَةٍ كَمَا يَنْشُدُهُ فِي الْقُرْآنِ  
 قَبْلُهَا حَقٌّ إِذَا دُرِغَ ذَلْ فَإِنَّ أَشْهَدَ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ  
 ﷺ بِسَاوِدِي هَذِهِ الْعَرَابِ وَأَحْمَدُ مَا نَهَيْتَنِي عَنْهُ نُبْرَ لَا أَزِيدُ وَلَا أَنْقُصُ نَبْرَ  
 أَنْصَرِفُ إِلَى بَعِيرٍ رَاحِعًا \* قَالَ فَجَاءَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ صَدَنَ ذُو الْعَقِصَيْنِ  
 دَخَلَ الْحَمَّةَ \* قَالَ فَإِنَّ بَعِيرًا طَاطَبَ عَقْلَهُ نَمَ خَرَجَ حَقٌّ فَدَمَ عَلَى دَوْمَةٍ فَأَحْمَعُوا  
 إِلَيْهِ فَكَانَ أَوَّلَ مَا تَكَلَّمَ بِهِ أَنْ قَالَ يَا سَبْتَ اللَّاتُ وَالْعَزَى فَأَلَوْا مَعَهُ بِأَيْمَانٍ أَتَتْ  
 الْبَرَصَى أَيْمَانَ الْمُجْدَامِ أَيْمَانَ الْمُخْتُونِ قَالَ وَيَلَلَامُ أَنَّهَا وَاللَّهُ لَا تَنْفَعَانِ وَلَا تَنْفَعَانِ أَنْ  
 اللَّهُ قَدْ بَعَثَ رَسُولًا وَأَنْزَلَ عَلَيْهِ كِتَابًا اسْمُهُ لَمْ يَدْعَ كُنْهُمُ قَبْلَهُ وَأَنْ أَشْهَدَ أَنْ  
 لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ وَقَدْ حَبِطَتْكُمْ مِنْ  
 عِنْدِهِ بِمَا أَمَرَكُمْ بِهِ وَمَا نَهَاكُمْ عَنْهُ \* قَالَ فَوَاللَّهِ مَا أَمْسَى مِنْ ذَلِكَ الْيَوْمِ فِي  
 حَاصِرَةِ رَجُلٍ وَلَا امْرَأَةٍ إِلَّا مُسْلِمًا قَالَ فَقَوْلَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبَّاسٍ فَأَسْمَعْنَا بِوَأَقِدِ  
 فَوَيْلٌ كَانَ أَفْضَلَ مِنْ صَامِ بْنِ نَعَامٍ وَ

### فَدُومُ الْجَارُودِ فِي رَجَدِ عِيدِ الْغَيْسِ

قَالَ ابْنُ الْحَكَمِ وَأَقْدَمَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ الْحَارُودُ بْنُ عَمْرِو بْنِ حَفْصٍ أَخُو عَبْدِ  
 الْغَيْسِ \* تَأَنَّى ابْنُ هِشَامٍ الْحَارُودُ بْنُ بَشْرِ بْنِ الْمَعْلِيِّ فِي رَجَدِ عِيدِ الْغَيْسِ وَكَانَ

نصرانيًا\* قال ابن ابي عمير حدثني عن الحسن قال لما انتهى الي رسول الله صلعم كلفه عرض عليه رسول الله صلعم الاسلام وضاء الله وجهه فهدى فعلا يا محمد ان قد كنت علي صبي واني بركت ديني لدينك اقمصن لي صبي قال فقال رسول الله صلعم نعم انا صابن ان قد هداك الله الي ما هو خير منه قال فاسلم واسلم احمكاه نم سال رسول الله صلعم لعلنا فقال رسول الله عليه السلام والله ما عندي ما احببكم عليه قال يا رسول الله ان بيننا وبين بلادنا صولا من ضوال الناس اقمبلغ عليها الي بلادنا قال لا اناك وانماها ما ما بك حرق النار\* فخرج من عنده الجارود راجعا الي قومه وكان حسي الاسلام صليبا علي دينه حتي هلك وقد احرقت الرقة فلما رجع قومه من كان اسلم منهم الي صنفهم الاول مع القوم بين المذنب بين النعمان بين المذنب قال الجارود فتكلم تنسهد شهادة الحق وصبا الي الاسلام فقال انها الناس اني اسهد ان لا اله الا الله وان محمدا عبده ورسوله واكفر من لم يشهد\* قال ابن هشام وروى واكفر من لم يشهد\* قال ابن ابي عمير وقد كان رسول الله صلعم بعث العلاء بن الحضرمي فيل فتح مكة الي المذنب بين ساري العبدى فاسلم فحسن اسلامه نم هلك بعد رسول الله صلعم فيل رقة اهل البكرين والعلاء عنده امير لرسول الله صلعم علي البكرين

فدبرم وقد بي حنيعة ومعهم مسبله الكذاب

وفدع علي رسول الله صلعم وقد بي حنيقة فيهم مسبله بين حبيب الكذاب\* قال ابن هشام مسبله بين عامة ويكفي انا عامة\* قال ابن ابي عمير فكان مغرلهم في دار بنت الجارث امرأة من الاقصر لم من بي التجار فحدثني بعض علمنا

من اهل المدينة ان بني حنيفة آتت به رسول الله صلعم تسترته بالثياب ورسول الله صلعم جالس في الخلاء معه عسيب من سَعَفِ النَّكَلِ في راسه حُوصَات فلما انتهى الى رسول الله صلعم وهم تسترته بالثياب كلمة وساله فقال له رسول الله صلعم لو سألني هذا العسيب ما اعطيتك \* قال ابن الحنظل وقد حدثني شاع من بني حنيفة من اهل الهامة ان حديثه كان في غير هذا زعم ابن وقد بي حنيفة انوا رسول الله صلعم وجعلوا مسيلة في رجالهم فلما اسلموا ذكروا مكانه فلماوا يا رسول الله انا قد جعلنا صاحبنا لما في رجالنا وفي ركابنا يحفظنا لما قال قامر له رسول الله صلعم عمل ما امر به للقوم وقال اما انت ليس مشركم مكانا اي يحفظه صبيحة الخلاء وذلك الذي يريد رسول الله صلعم \* قال ثم انصرفوا عن رسول الله صلعم وحاوروا بما لفظه فلما انتهوا الى الهامة اريد عدوهم وتبنا ونكذب لهم وقال اني قد اشركت في الامر معه وقال لوئذ الذين كانوا معه لم يعلم كمن حين ذكره في له اما انت ليس بشركم مكانا ما ذاك الا لما كان يعلم ان قد اشركت في الامر معه ثم جعل تصحج لهم المتجعات ويقول لهم فيها يقول مضاعفة للقرآن \* لقد انعم الله على الحبيبي \* اخرج منها نعمة تسعي \* من بني صيقات وحشا \* واحل لهم الخمر والزنا \* ووضح عنهم الصلاة وهو مع ذلك بشهد لرسول الله صلعم بانه ذى الصلوة معه حنيفة على ذلك فلاه اعلم اي ذلك كان \*

قدوم زيد الخيل في وفد طي

قال ابن الحنظل وقدم على رسول الله صلعم وفد طي فيهم زيد الخيل وهو سيدهم فلما انتهوا اليه كلوه وعرض عليهم رسول الله صلعم الاسلام فاسلموا

نَحْسِي إِسْلَامَهُمْ وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا حَدَّثَنِي مَنْ لَا أَتَاهُمْ مِنْ رِجَالٍ طَيِّبِينَ  
مَا ذُكِرَ لِي رَجُلٌ مِنَ الْعَرَبِ مَفْضَلٌ نَمِ حَافِيٌّ إِلَّا رَأَيْتُهُ حَرْنٌ مَا يَغَالُ قِيَدَ الْإِزِيدِ  
الْخَيْلِ فَإِنَّهُ لَمْ يَبْلُغْ كُلَّ مَا قِيَدُهُ ثُمَّ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَاحَةً إِلَى  
قَيْدٍ وَأَرْضِيٍّ مَعَهُ وَكَتَبَ لَهُ بِذَلِكَ خَرَجَ مِنْ عِنْدِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَاحَةً إِلَى  
قَوْمِهِ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنَّ يَسَاحُ زَيْدٌ مِنْ حَسْبِ الْمَدِينَةِ فَإِنَّهُ تَالُ فِدَا سَهَابِهَا  
رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِأَحْمَ غَيْرِ الْحَمِيِّ وَغَيْرِ أُمَّ مَلَدَمٍ فَلَمْ يَنْبَغِ قَدْ أَتَاهِي مِنْ بِلَدِ  
نَجْدٍ إِلَى مَاءٍ مِنْ مَبَاهِدِهَا فَقَالَ لَهُ قَوْمُهُ أَصَابَهُ الْحَمِيُّ بِهَا فَمَاتَ وَلَمْ أَحْسَ زَيْدٌ  
بَلَلَتْ تَالُ

أَوَّلُ حَيْلٍ قَوْمِي الْمَشَارِقَ قَدِيمَةً وَأَوَّلُكَ فِي بَيْتٍ بِعَرَفَةَ مُتَجِدٍ  
الْأَرْبَ يَوْمٍ لَوْ مَرَّضْتُ لِعَسَاكِي عَوَادُكَ مِنْ لَمْ يَجْرُ مَتْنِ يَجْهَدُ

لَمَّا مَاتَ عَدْتُ أَمْرَانَهُ إِلَى مَا كَانَ مَعَهَا مِنْ كُتَيْبَةِ الْإِسْمَاعِيلِيِّ فَقَطَعَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
حَرْفَهَا بِالنَّارِ

أَمْرٌ عَدِّي فِي حَاتِمِ

وَأَمَّا عَدِّي فِي حَاتِمِ كَانَ يَقُولُ فِيهَا بَلَقِي مَا رَجُلٌ مِنَ الْعَرَبِ كَانَ إِسْنَدُ كَرَاهِيَةٍ  
لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حِينَ سَمِعَ بِهِ مَنِيَّ أَمَا أَنَا فَكُنْتُ أَمْرًا شَرِيعًا وَكُنْتُ نَصْرَانِيًّا  
وَكُنْتُ أَسِيرًا فِي قَوْمِي بِالْمَرْبَاعِ فَكُنْتُ فِي تَقْصِي عِلِّيَّ وَكُنْتُ مَلَكًا فِي قَوْمِي لَمَّا  
كَانَ يُصْنَعُ فِي لَمَّا سَمِعْتُ بِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَرِهَهُ فَقُلْتُ لِقَاتِلِهِ كَانَ لِي عَرِيٌّ  
وَكَانَ رَاحِيًّا لِأَيْلِي لَا أَبَا لَكَ تَعِدُّ لِي مِنْ أَيْلِي إِجَالًا ذَلَّلًا سَمَانًا وَاحْبِسْهَا قَوْمِيًّا  
مَنِيَّ فَلَمَّا سَمِعْتُ بِجَيْشِ مُحَمَّدٍ قَدْ وَطِئَ هَذِهِ الْبِلَادَ بَادِيٍّ فَعَلْتُ نَمِ أَنَّهُ أَتَانِي ذَاتَ  
عِدَاةٍ فَقَالَ يَا عَدِّي مَا كُنْتُ صَانِعًا إِذَا عَشَيْتُكَ حَيْلٌ مُحَمَّدٍ فَاصْبِرْ الْآنَ فَإِنِّي



فد رابتُ راياتُ فسالَتْ عنها دعالوا هذه جبروش محمد قال فقلت فَعَرَبْتُ لِي  
اجالي فَعَرَبَهَا فاحلَّتْ بِأَهْلِي وَوَلَدِي نَم قُلْتُ لَأَحِبُّ أَهْلَ دِهِي مِنَ النَّصَارِيِّ  
بِالنَّصَامِ تَسَلَّاتُ الْجُوشِيَّةَ وَفَالِ الْخُوسِيَّةَ قَهَا قَالَ لِي هَسَامُ وَخَلَعْتُ نَمَّانًا لِحَامِ  
فِي الْحَاضِرِ قَهَا فَدَمَتُ النَّصَامُ امْتُ بِهَا وَخَالَعِي حَيْلُ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَعَمُ مَصْنِيبِ  
ابْنَةِ حَامِ هِي اَصَابَتْ فَعُدِمَ بِهَا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَعَمُ فِي سِبْطِهَا مِنْ طَيِّبٍ وَفَدِ  
بِلَغِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَعَمُ هَرَبِي اِلَى النَّصَامِ قَالَ جَعَلْتُ بِنْتُ حَانَمِ فِي حَضْرَةِ بِيَابِ  
الْمَسْجِدِ كَانَتْ السِّبْطِ بِحَبِيصٍ قِيَهَا فَمَرَّ بِهَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَعَمُ فَعَامَتِ الْبِدَ وَكَانَتْ  
امْرَأَةً حَزَلَةً فَقَالَتْ لِرَسُولِ اللَّهِ هَكَكَ الْوَالِدُ وَغَابِ الْوَاحِدُ ثَامِنٌ عَلَى مَنِ اللَّهُ  
عَلَيْكَ قَالَ يَسَّ وَاقْدُكَ ثَالَتْ عَدِي بِي حَانَمِ قَالَ الْعَلِيُّ مِنَ اللَّهِ وَرَسُولُهُ الْاَبْتُ نَم  
مَضَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَعَمُ وَتَرَكَني حَيَّ اِذَا كَانَ مِنَ الْقَدْرِ مَرَّ فَيَقُولُ لِي مِثْلُ ذَلِكَ  
وَقَالَ لِي مِثْلُ مَا قَالَ بِالْاَمْسِ حَتَّى اِذَا كَانَ يَعْدُ الْقَدْرِ مَرَّ فَيَقُولُ يَسْتُ مِنْهُ  
فَانْصَرُ اِلَى رَحْلٍ مِنْ خَلْعِهِ اَنْ فُومِي فَكَلِمُهُ ثَالَتْ فَعَمْتُ اِلَيْهِ فَقُلْتُ لِرَسُولِ اللَّهِ  
هَكَكَ الْوَالِدُ وَغَابِ الْوَاحِدُ ثَامِنٌ عَلَى مَنِ اللَّهُ عَلَيْكَ فَعَالَ صَلَعَمُ مَدِ فَعَلْتُ فَلَا  
تَجْعَلِي بِخُرُوجِ حَيَّ تَجِدِي مِنْ فُومِكَ مَنْ يَكُونُ لَكَ نَعَّةٌ حَيَّ تَبْلُغَكَ اِلَى  
بِلَادِكَ نَم اَذِنِي فَسَالَتْ عَنِ الرَّحْلِ الدِّي اَسْأَلُ اَنْ كَلِمُهُ فَيَقُولُ عَلَى بِي اِنِ  
طَالِبُ رَضَةٍ وَاقْتُ حَيَّ قَدَمُ رَكْبٍ مِنْ بَلِيٍّ لَوْ قَضَاعَةُ ثَالَتْ وَاَمَّا اُرِيدُ اِنْ اَنْ  
اِنِّي بِالْخَامِ ثَالَتْ خِفْتُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَعَمُ فَعَلْتُ لِرَسُولِ اللَّهِ مَدِ دَمِ رَهْطٍ مِنْ  
فُومِي لِي قِيَهُمْ نَعَّةً وَتَلَاغُ ثَالَتْ فَكَسَانِ رَسُولُ اللَّهِ صَلَعَمُ وَجَلَّيْ وَاعْطَانِي نَعَّةً  
مَحْرُحَتْ مَعَهُمْ حَيَّ مَدَمْتُ النَّصَامِ قَالَ عَدِي فَوَاللهُ اِنْ اَبْلَعْتُ فِي اَهْلِي لَا نَظَرْتُ  
اِلَى طَعْنِهِ نَصُوبُ اِلَى نَوْمًا قَالَ وَقُلْتُ امْتُ حَامِ قَالَ كَذَا هِي فِي قَلْبِي وَثَقْتُ عَلَى

أَتَصَحَّلْتُ تَعُولُ الْقَاطِعُ الظَّالِمُ أَحَقَّتْ بِأَهْلِكَ مَوْلَدُكَ وَتَرَكْتَ بَغْيَةَ وَالِدِكَ  
عَمْرُوكَ قَالَ قُلْتُ أَيُّ لُحْيَةٍ لَا تَعُولُ إِلَّا خَيْرًا قَوْلَالَهُ مَا لِي مِنْ عُدِّيْ تَعَدُّ صَنَعْتُ  
مَا ذَكَرْتَ قَالَ نِمْ نَزَلْتُ تَأَمَّمْتُ عِنْدِي قُلْتُ لَهَا وَكَانَتْ امْرَأَةً حَازِمَةً مَا ذَا  
نَزَمَ فِي أَمْرِ هَذَا الرَّجُلِ قَالَتْ أَرَى وَاللَّهِ أَنْ تَلْبَسَ بِهِ سَرِيحًا تَأْنِي بِكُنَى الرَّجُلِ  
نَيْبًا فَلَا صَاحِبَ إِلَيْهِ فَضْلُهُ إِنْ يَكُنْ مَلَكًا فَلَنْ تَذُلَّ فِي عِزِّ اللَّهِ وَأَنْتَ أَنْتَ تَارَ  
قُلْتُ وَاللَّهِ إِنْ هَذَا لَرَأْيِي قَالَ فَخَرَجْتُ حَتَّى أَقْدِمَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِلدَّخْلِ  
فَدَخَلْتُ عَلَيْهِ وَهُوَ فِي مَسْجِدِهِ فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ فَقَالَ مَنْ الرَّجُلُ قُلْتُ عَدِيٌّ بِي  
حَانِمٌ قَامَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَاتَّطَلَّعَ فِي آلِ بَيْتِهِ قَوْلَالَهُ أَنْتَ لِعَامِدٍ فِي إِلَيْهِ لَذَّ  
لَعْنَتِهِ امْرَأَةٌ ضَعِيفَةٌ كَبِيرَةٌ مَسْتُوقِفَةٌ نَوَقَفَ لَهَا طَوِيلًا تَكَلَّمَ فِي حَاجَتِهَا مَا قُلْتُ  
فِي نَفْسِي وَاللَّهِ مَا هَذَا بَعْلُكَ قَالَ ثُمَّ مَضَى فِي رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَتَّى إِذَا دَخَلَ  
بِي بَيْتَهُ تَفَاوَلَّ سَاعَةً مِنْ أَمْرِ مَحْشُورَةٍ لِبَقَا فَقَذَفَهَا إِلَيَّ فَقَالَ اجْلِسْ عَلَى هَذِهِ  
قَالَ قُلْتُ بَلْ أَنْتَ مَاحِلْسٌ عَلَيْهَا قَالَ بَلْ أَنْتَ مَحْسَلٌ عَلَيْهَا وَحَلَسَ رَسُولُ اللَّهِ  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِالْأَرْضِ قَالَ قُلْتُ فِي نَفْسِي وَاللَّهِ مَا هَذَا يَا مَرْءَ مَكٍّ ثُمَّ قَالَ إِلَيَّ يَا عَدِيٌّ  
ابْنُ حَاتِمِ الْمِ تَكُ رَكُوسِيًّا قَالَ قُلْتُ بَلِي قَالَ أَوْلَمْ يَكُنْ تَسِيرُ فِي فَوْمِكَ بِالْمَرْبَاعِ  
قَالَ قُلْتُ بَلِي قَالَ تَأَنَّ ذَلِكَ لَمْ يَكُنْ بِحَدِّ لَكُ فِي فَوْمِكَ مَا قُلْتُ لَحْدُ وَاللَّهِ قَالَ  
وَعَرَفْتُ أَنْتَ نَبِيٌّ مُرْسَلٌ بِعِلْمٍ مَا يَجْهَلُ ثُمَّ قَالَ لَعَلَّكَ مَا عَدِيٌّ إِمَّا مِمَّنْكَ مِنْ دُخُولِ  
فِي هَذَا الدِّينِ مَا تَرَى مِنْ حَالِهِمْ قَوْلَالَهُ لِيُوتِيَنَّكَ الْمَالُ إِنْ نَعِيشَ فِيهِمْ حَتَّى  
لَا تُوجَدَ مِنْ بَاحِذِهِ وَلَعَلَّكَ إِمَّا مِمَّنْكَ مِنْ دُخُولِ فِيهِ مَا تَرَى مِنْ كَثَرَةِ عَدُوِّهِمْ  
وَقَدْ عَدَّدَهُمْ قَوْلَالَهُ لِيُوتِيَنَّكَ إِنْ تَصَحَّحَ بِالْمَرْأَةِ تَخْرُجُ مِنَ الْغَاسِقَةِ عَلَى بَعْضِهَا  
حَتَّى نَزَلَ هَذَا الْبَيْتَ لَا تَخَفَنَّ وَلَعَلَّكَ إِمَّا مِمَّنْكَ مِنْ دُخُولِ فِيهِ أَنْتَ لَرَى إِنْ

الْمَلِكُ وَالْمُلْكُ وَالْمُلْكُ فِي غَيْرِهِمْ وَلَيْسَ اللَّهُ لِيُوشِكُنَ أَنْ تَصْعَقَ بِالتَّصَوُّرِ الْبَيْضَ مِنْ  
أَرْضِ بَابِلَ قَدْ قُتِلَتْ عَلَيْهِمْ كَالْأَسْلَافِ مَكَانَ عَدِيِّ بِقَوْلِ مُضْتِ انْتِفَانِ وَتَقِيَّتِ  
الْبَلَاءِ وَاللَّهُ لَتَكُونِي قَدْ رَأَيْتِ التَّصَوُّرَ الْبَيْضَ مِنْ أَرْضِ بَابِلَ قَدْ قُتِلَتْ وَتَدْ  
رَأَيْتِ لِلرَّاءِ تَخْرُجَ مِنَ الْفَادِسَةِ عَلَى بَعِيرِهَا لَا تَخْأَى حَتَّى تَحْجَّ هَذَا الْبَيْتِ  
وَأَيْمَ اللَّهِ لَتَكُونِي الْبَلَاءُ لِيُعَيِّضَ الْمَالُ حَتَّى لَا يَجِدَ مَنْ يَأْخُذُهُ بِهِ

قُدُومُ قُرُوءَ بَيْنَ مَسِيكِ الْمُرَادِي

كَانَ ابْنُ أَحْمَدَ وَنَدَسَ قُرُوءَ بَيْنَ مَسِيكِ الْمُرَادِي عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّعِمَ مَقَارًا  
لِلْمُلُوكِ كَنَدَةَ وَمُبَاعَدًا لَهُمْ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّعِمَ وَقَدْ كَانَ قُبَيْلَ الْإِسْلَامِ بَيْنَ مُرَادٍ  
وَهَدَانٍ وَقَعَتْ أَصْلَبَتْ فِيهَا هَدَانٌ مِنْ مُرَادٍ مَا أَرَادُوا حَتَّى انْخَفَوْهُمْ فِي يَوْمٍ كَانَ  
بِقَوْلِهِ يَوْمَ الرُّمِّ فَكَانَ الَّذِي تَادَ إِلَى مُرَادٍ هَدَانٍ الْأَحَدُ بَيْنَ مَاكَ فِي ذَلِكَ  
الْيَوْمِ \* قَالَ ابْنُ هَسَامٍ الَّذِي تَادَ هَدَانٌ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ مَاكَ بَيْنَ حَرِيمِ الْهَدَانِ \*

كَانَ ابْنُ أَحْمَدَ وَفِي ذَلِكَ الْيَوْمِ يَقُولُ قُرُوءَ بَيْنَ مَسِيكِ

مَرَّةً عَلَى لِفَاتٍ وَهِيَ خَوْضٌ بِنَارِغَيْنِ الْأَعْنَقَةِ نَلْتَحِينَا  
فَلَنْ نَغْلِبَ قَلَابِيْنَ قَدَمًا وَأَنْ نَقْلَبَ قَفَرٌ مَغْلَبِينَا  
وَمَا لَنْ طَيِّبًا حَبِيبٌ وَلَكِنْ مَنَلْنَا وَطَعْمًا أَحْرَبْنَا  
كَذَاكَ الدَّهْرُ دَوْلَتُهُ بَحَالٌ تَكْرُرُ صُرُوفُهُ حَبِيبًا  
فِيْنَا مَا نَسْرُ بِهِ وَتَرْضَى وَلَوْ لَيْسَتْ غَضَارُهُ بَيْنِنَا  
إِذَا انْعَلَيْتُ بِهِ كَرَانُ دَهْرٍ مَالِيَّتُ الْأَلَى غَبِطُوا طَيِّبَنَا  
فَمَنْ يَغِطُ بِرَبِّ الدَّهْرِ مِنْهُمْ يَجِدُ رَبَّ الزَّمَانِ لَهُ خَوْنَنَا  
فَلَوْ حَلَدَ لِلْمُلُوكِ إِذَا خَلَدْنَا وَلَمْ يَقِ الْكَلَامُ إِذَا نَعَبْنَا

عَاقِبَةُ ذَلِكَ سَرَّاتٍ قَوْمِي كَأَقْصَى الْقُرُونِ الْأَوَّلِيَّةِ

قال ابن هشام أول بيت منها وقوله إن تغلب عن غير ابن أمي \* قال ابن  
الحق رأيت توجة قروة بن مسبك إلى رسول الله صلعم مقارناً للملوك كندة قال  
لما رأيت ملوك كندة لبرصت كالرجل خان الرجل عرق نساءها  
فربنت راحلي لرسول محمد أرحو فواضها وحسن ثراها  
قال ابن هشام اتسدت أبو عبيدة أرحو فواضها وحسن ثراها

قال ابن الحنات فلما انتهى إلى رسول الله صلعم قال له رسول الله صلعم فيها  
يلقى يا قروة هل ساك ما أصاب قومك يوم الرذر قال يرسل الله من ذا  
يصيب يومه مثل ما أصاب قومي يوم الرذر لا يسوء ذلك فقال له رسول الله  
صلعم أما إن ذلك لم يزد قومك في الإسلام إلا خيراً واستجابه النبي صلعم على  
مراد زهير ومذحج كلها وبعث معه خالد بن سعيد بن العاصي على الصدقة  
فكان معه في بلاده حتى نوب رسول الله صلعم

فدوم عمرو بن معدى كرب في أناس من بني زيد

وقدم على رسول الله صلعم عمرو بن معدى كرب في أناس من بني زيد مسلم  
وكان عمرو قد نال لعس بن مكسوح المرادي حين انتهى اليهم أمر رسول الله  
صلعم ما قيس أنك سيد قومك وقد ذكر لنا أن رجلاً من قريش يقال له  
محمد قد خرج بالجنار يقول انه ذي فاطم بن العبد حين نعلم عليه فان كان  
نبياً كما يقول فانه لن يجعاً عليك اذا لعيناه اتبعناه وان كان غير ذلك علمنا  
عليه فاني عليه فليس ذلك وسعة رايته فركب عمرو بن معدى كرب حتى قدم على  
رسول الله صلعم فاسلم وصدقته وآمن به فلما بلغ ذلك فليس بن مكسوح أريد

عَمْرًا وَتَحَطَّم عَلَيْهِ وَنَالَ حَالِقِي وَتَرَكَ رَأْيِي فَغَالَ عَمْرُو بْنُ مَعْدِي كَرِبَ فِي ذَلِكَ

أَمْرُكَ يَوْمَ ذِي صَعْدَةِ أَمْرًا بِأَيِّمَا رَشْدَةً

أَمْرُكَ بِأَنْفَعِ اللَّهِ وَالْمَعْرُوفِ نَتَعَدُّ

خَرَجْتَ مِنْ أَلَمِي مَثَلُ الْحَمِيرِ غَرَّةً وَنَدَةً

عَمَّانِي عَلَى قَرَسٍ عَلَيْهِ حَالِصًا أَسَدَةً

عَلَيَّ مَنَافَةً كَالْبَهِيِّ لَخَلَصَ مَالَهُ جَدَّةً

مَرْدُ الرُّومِ مِثْلِي السَّيِّئُ عَوْلِيًّا فَصَدَّةً

فَلَوْ لَأَقْبَنِي لِلْغَيْثِ لَيْثًا فَوْقَهُ لَيْدَةً

تُلَاقِي سَنَبِيًّا شَتَّى الْبِرَائِي نَاسِرًا كَتَدَةً

نَسَامِي الْقَرْنِ أَنْ قَرْنٌ تَهْمُهُ يَتَقَصَّدَةً

فِي أَحَدِهِ فَيَرْفَعُهُ فَيَقْبَضُهُ فَيَتَقَصَّدَةً

فَيَدْمَغُهُ فَيَحْطِمُهُ فَيَقْبَضِيهِ فَيَرْفَعُهُ

ظَلُورُ الشُّرْكِ فِيهَا أَحْزَنَتْ أَقْيَابَهُ وَنَدَةً

ثَالِثُ ابْنِ هِشَامٍ انْتَشَدَنِي لِيُوَعِّبِيهِ

أَمْرُكَ يَوْمَ ذِي صَعْدَةِ أَمْرًا بَيْنًا رَشْدَةً

أَمْرُكَ بِأَنْفَعِ اللَّهِ نَافِيَةً وَتَعَدُّ

فَكُنْتُ كَذِي الْحَمِيرِ غَرَّةً مِمَّا بِهِ وَنَدَةً

وَلَمْ يَحْرَسْ سَابِرَهَا : ثَالِثُ ابْنِ أَحْمَانَ فَاتَّامَ عَمْرُو بْنُ مَعْدِي كَرِبَ فِي فَوْمِهِ مِنْ بَنِي

زَيْدٍ وَعَلَيْهِمْ دِرَّةٌ مِنْ مَسِيكِ فَلَمَّا نَوِيَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَاحُ ارْتَدَّ عَمْرُو بْنُ مَعْدِي

كَرِبَ وَنَالَ حِينَ ارْتَدَّ

وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ بْنُ قُرَّةَ عَنْ شَرِّ بْنِ  
وَكْنَتَ إِذَا رَأَيْتَ ابْنًا عَمَّ تَرَى الْوَلَدَ مِنْ حَيْثُ وَقَعَتْ

عَالِ ابْنِ هِشَامٍ يَتَقَرُّ عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ

فَدُومُ الْأَشْعَثِ بْنِ قَيْسٍ فِي وَقْدٍ كُنْدَةٍ

قَالَ ابْنُ الْحَقَّاقِ وَهَدَمَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَعَمُ الْأَشْعَثِ بْنِ قَيْسٍ فِي وَقْدٍ كُنْدَةٍ  
مُحَمَّدُ بْنُ الزُّهْرِيِّ لَمَّا شَهِدَ أَنَّهُ قَدِمَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَعَمَ فِي مَنَازِلِهِ رَأَى مِنْ  
كُنْدَةٍ فَدَخَلُوا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَعَمَ مَسْجِدَهُ دَخَلُوا جُوهَهُمْ وَنَكَّطُوا  
عَلَيْهِمْ حَبَّ الْحَبْرَةِ فَدَفَعُوا بِالْمَرْبَرِ فَلَمَّا دَخَلُوا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَعَمَ قَالَ  
لَمْ تَسْلُكُوا طَرِيقَ نَالِ بَا هَذَا الْحَرْبِ لَعَنَّاكُمْ قَالَ فَتَقَوَّوْا مِنْهَا فَالْقَوَّ \*  
ثُمَّ قَالَ لَهُ الْأَشْعَثُ بْنُ قَيْسٍ يَرْسُولُ اللَّهُ تَعَالَى يَأْكُلُ الْمُرَارَ وَأَنْتَ ابْنُ آكِلِ  
الْمُرَارِ تَقْبَلُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَعَمَ وَقَالَ نَاسِبُوا بِهَذَا النِّسْبِ الْعَبَّاسُ بْنُ عَبْدِ  
الْمُطَّلِبِ وَهَيْبَةُ بْنُ الْحَارِثِ وَكَانَ الْعَبَّاسُ وَهَيْبَةُ رَحْلَيْنِ نَاجِرَتَيْنِ فَكَانَا إِذَا ضَلَعَا  
فِي بَعْضِ الْعَرَبِ فَسَلَّاهُمَا قَالَا تَعَالَى يَأْكُلُ الْمُرَارَ يَتَعَرَّضَانِ بِذَلِكَ وَذَلِكَ أَنَّ  
كُنْدَةً كَانُوا مَلُوكًا ثُمَّ قَالَ لَهُمْ لَا تَحْنِ يَأْكُلُ النَّصْرُ بَيْنَ كُنْدَةٍ لَا تَقْعُوا أَمَّا وَلَا تَقْدَحُوا  
مَنْ أَيْتَانِ فَعَالِ الْأَشْعَثِ بْنِ قَيْسٍ هَلْ قَرَعْتُمْ بَا مَعْمَرُ كُنْدَةٍ وَاللَّهِ لَا أَسْمَعُ رَحْلًا  
يَقُولُهَا إِلَّا ضَرْبَةً مَخَاطِبَ \* قَالَ ابْنُ هِشَامٍ الْأَشْعَثُ مَنْ وَلَدَ آكِلُ الْمُرَارِ مَنْ فَبَلَ  
النِّسَابَ وَآكِلُ الْمُرَارِ الْحَارِثُ بْنُ عَمْرِو بْنِ حَجَّارٍ بْنِ عَمْرِو بْنِ مَعْلُوبَةَ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ  
مَعْلُوبَةَ بْنِ نَوْفَلٍ بْنِ مَرْثَعٍ بْنِ مَعْلُوبَةَ بْنِ كِنْدَةَ وَقَالَ كِنْدَةُ وَأَمَّا سَعَى آكِلُ الْمُرَارِ  
لَأنَّ عَمْرِو بْنَ الْهَيْبَةَ الْقَسَّابِيَّ لَعَنَهُ عَلَيْهِمْ وَكَانَ الْحَارِثُ غَالِيًا تَقَعَمَ وَسَيَّ وَكَانَ  
فِيهِ سَيَّ أُمَّ أَنَسِ ابْنَةُ عَمْرِو بْنِ مُحَلَّمِ الشَّيْبَانِيَّ امْرَأَةَ الْحَارِثِ بْنِ عَمْرِو فَقَالَتْ

لعمرو في مسيرة لثاني يَرْجُلُ اِظْمَ اسودَ كَأَنَّ مَسَافِرَهُ مَسَافِرُ بَعِيرٍ أَكَلَ مَرَارٍ قَدْ  
اِخْتَرَفَ بَرَفَيْنِكَ تَعَيَّيَ الْحَارِثُ فَصَيَّيَ أَكَلَ لِلْمَرَارِ وَالْمَرَارِ شَجَرٌ نَمَ نَبْعُهُ الْحَارِثُ فِي بَكْرِ  
ابنِ وائلٍ فَجَعَلَهُ قَعْلَهُ وَاسْتَقْبَذَ امْرَأَتَهُ وَمَا كَانَ أَصَابَ وَظَلَّ الْحَارِثُ بَيْنَ جِلَّةِ  
الْيَشْكَرِيِّ لَعْمَرُو بْنِ الْمُنْذَرِ وَهُوَ عَمْرُو بْنُ هِنْدٍ الْقَحْطِيِّ

وَأَقْدَنَّاكَ رَبَّ غَسَّانَ بِالْمُنْذَرِ كَرِهًا إِذْ لَا تُكَالُ الدَّمَةُ

لأنَّ الْحَارِثَ الْاِصْحَرَ الْقَسَابِيَّ قَتَلَ لِلْمُنْذَرِ امْرَأَةً وَهَذَا الْبَيْتُ فِي قَصِيدَةٍ لَهُ وَهَذَا  
الْمُحَدَّثُ اطْوَلُ مَا ذَكَرْتُ وَأَمَّا مَقْعِي مِنْ اسْتِعْصَامِهِ مَا ذَكَرْتُ مِنَ الْقَطْعِ وَبِغَالٍ  
يَلْأَكُلُ الْمَرَارَ شَجَرٌ مِنْ عَمْرُو بْنِ مَعْلَانَةٍ وَهُوَ صَاحِبُ هَذَا الْحَدِيثِ وَأَمَّا صَيَّيَ أَكَلَ  
الْمَرَارَ لِأَنَّهُ لِكُلِّ هُوَ وَاصِحَابِهِ فِي تِلْكَ الْقَرْيَةِ شَجَرًا يُعَالُ لَهُ الْمَرَارُ

فَدَرَمُ صُرْدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْأَزْدِيِّ

مَا لَ ابْنِ اِصْحَاقَ وَقَدِمَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
وَحَسَنَ اِسْلَامُهُ فِي وَقْتٍ مِنَ الْأَزْدِ فَأَمَرَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى مَنْ اِسْلَمَ مِنْ قَوْمِهِ  
وَأَمَرَهُ أَنْ يُجَاهِدَ فِي اِسْلَامِ مَنْ كَانَ يَلْمِزُ مِنْ أَهْلِ الشُّوْكِ مِنْ قَبَائِلِ الْهَجَرِ  
فَخَرَجَ صُرْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ يَسِيرُ بِأَمْرِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَتَّى نَزَلَ بِجَبْرَسَ وَفِي يَوْمٍ مِنْ  
مَدِينَتِهِ مَغْلَعَةٌ وَبِهَا قَبَائِلٌ مِنَ قَبَائِلِ الْهَجَرِ وَقَدْ صَوَّتَ إِلَيْهَا خَلْعُهُمْ فَدَخَلُوهَا  
مَعَهُمْ حَتَّى سَمِعُوا نَسِيرَ الْمُسْلِمِينَ إِلَيْهِمْ فَخَاصَرُوهُمْ فِيهَا قَرِيبًا مِنْ شَهْرٍ وَامْتَدَّوْا  
فِيهَا مِنْهُمَ أَمَّا رَجَحَ عَلَيْهِمْ مَاقِلًا حَتَّى إِذَا كَانَ إِلَى حَيْلٍ لَهُمْ فَقَالَ لَهُ نَكَرٌ  
طَرَى أَهْلَهُ حُرْسًا أَنَّهُ أَمَّا وَلَيْتَ عَنْهُمْ مِنْهُمْ مَا فُجِرُوا فِي طَلَبِهِ حَتَّى إِذَا اِدْرَكُوهُ  
عَطَّلَ عَلَيْهِمْ فَعَنَلَهُمْ قَتَلًا سَدِيدًا وَقَدْ كَانَ أَهْلُ جَبْرَسَ يَبْعَتُوا رَحْلَهُمْ مِنْهُمْ إِلَى  
رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِالْمَدِينَةِ يَوْمَئِذٍ وَنَظَرُوا فِي قَبَائِلِهِمَا مَا عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

عَشِيَّةَ بَعْدِ الْعَصْرِ إِذْ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَا أَيُّهَا الْمَدَنِيُّونَ شَكَرَ قَعَامُ إِلَهُ الْجُرَشِيَّانِ فَقَالَ بِرَسُولِ اللَّهِ بِلَادُنَا حَيْلٌ مَغَالٌ لَمْ تَكُنْ وَكَذَلِكَ يُسَمِّيهِ أَهْلُ حُرَّشٍ فَقَالَ أَنَّهُ لَيْسَ بِكَشَرٍ وَلَكِنَّهُ سَكْرٌ فَلَا قَا سَأْتُهُ بِرَسُولِ اللَّهِ قَالَ إِنْ يَدْنُ اللَّهُ لَتُخَرَّ عَنْهُ الْآنَ قَالَ جُلَسَ الرَّحْلَانِ إِلَى أَبِي بَكْرٍ أَوْ إِلَى عُمَانَ فَقَالَ لَهَا وَتَحْكَا إِنْ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْآنَ لِيُنْقِىَ لَكُمَا قَوْمًا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَسَالَةً أَنْ يَدْعُوَ اللَّهُ أَنْ يَرْفَعَ عَنْ قَوْمِكُمَا فَقَامَا إِلَيْهِ قَسَالَةً ذَكَرَ فَقَالَ اللَّهُمَّ ارْفَعْ عَنْهُمْ خُرُجًا مِنْ عِنْدِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَاحَتَيْنِ إِلَى قَوْمِهَا فَوَجَدَا قَوْمَهَا أُصِيبُوا يَوْمَ أَصَابَهُمْ صُرْدٌ بَيْنَ عَيْدِ اللَّهِ فِي الْيَوْمِ الَّذِي قَالَ فِيهِ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا قَالَ فِي السَّاعَةِ الَّتِي ذَكَرَ فِيهَا مَا ذَكَرَ خَرَجَ وَفَدَّ جُرَّشٌ حَتَّى قَدَمُوا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَاسْلُوا وَحَيَّ لَهُمْ حَيَّ حَوْلَ قُرْبَتِهِمْ عَلَى أَعْلَامٍ مَعْلُومَةٍ لِلْعَرَسِ وَالرَّاحِلَةِ وَالْمُيَبَّرَةِ بِقَرَّةِ الْحَرْبِ فِي رِعَاةٍ مِنَ النَّاسِ قَالَهُ حَسَنٌ فَعَالَ فِي تِلْكَ الْغُرُورَةِ رَحِلٌ مِنَ الْأَزْدِ وَكَانَتْ تَحْتَهُ نَصِيبٌ مِنَ الْأَزْدِ فِي الْحَاضِرَةِ وَكَانُوا يَدْعُونَ فِي الشَّهْرِ الْحَرَامِ

بِأَعَزَّةٍ مَا عَزَزْنَا غَيْرَ حَابِئَةٍ فِيهَا الْبِقَالُ وَفِيهَا الْحَيْلُ وَالْحَمَرُ  
 حَتَّى أَتَيْنَا خَيْرًا فِي مَعَانِعِهَا وَجِئَ حَتَّمٌ قَدْ سَأَلَتْ لَهَا الْهُدَى  
 لِذَا وَضَعْتُ غُلْبَةً كُنْتُ أَجْلُهُ قَا أَبَايَ أَذَاتُوا بَعْدَ أَمْ كَفَرُوا

قَدُمُ رَسُولُ مَلُوكٍ جَيَّرَ يَكْتَلِبُهُمْ

وَقَدِمَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَتَابُ مَلُوكٍ جَيَّرَ مَقْدَمَهُ مِنْ تَبُوكَ وَرَسُولُهُمُ إِلَهُ بِاسْمِهِمُ الْحَارِثُ بْنُ عَبْدِ كَلَالٍ وَتُعَبِّمُ بْنُ عَبْدِ كَلَالٍ وَالنَّبْعَانُ قَيْلُ ذِي رَعِيٍّ وَمَعَاذُ وَهْدَانَ وَجَعَتْ إِلَيْهِ زَعْمَةٌ ذُرْبُزْنَ مَالِكُ بْنُ صَرَّةَ الرَّهَاسِيَّ بِاسْمِهِمْ وَمَغَارَتُهُمُ الشَّرْكُ وَأَهْلُهُ فَكَلَبَ إِلَيْهِمْ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ



من محمد رسول الله الذي الى المخرج بين عبد كلال والى قُتَيْم بين عبد كلال والى التهان قيل ذى رَعَيْن ومعاقر وهذان اما بعد ذلكم فابى اجد اليكم الله الذي لا اله الا هو اما بعد فانه قد وقع بنا رسوكم مُنْغَلَبًا من ارض الروم فلَعَيْنَا بِالْمَدِينَةِ فَبَلَغَ مَا ارسلتم به وَخَبَّرَ مَا قَبِلْتُمْ وَأَثَابَنَا بِاسْلَامِكُمْ وَقَتْلِكُمُ لِلْمُشْرِكِينَ وَإِنَّ اللَّهَ قَدْ هَدَاكُمْ بِهَذَا إِنْ اَصْلَحْتُمْ وَاطْعَمَ اللَّهُ رِيسُولَهُ وَأَقْتَمَ الصَّلَاةَ وَأَنْيَمَ الزَّكَاةَ وَأَعْطَيْتُمْ مِنَ الْمَغْنَمِ حَسَّ اللَّهُ وَسَهَّمَ الرِّسُولَ وَصَفِيَّةَ وَمَا كُتِبَ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ مِنَ الصَّدَقَةِ مِنَ الْعَقَارِ عَشْرٌ مَا سَقَتِ النَّجْيُ وَسَقَتِ السَّمَاءُ وَعَلَى مَا سَقَى الْقَرْيَ نَصْفُ الْعَصْرِ وَإِنْ فِي الْبَيْتِ الْارْبَعِينَ ابْنَةُ لَيْثُونَ فِي ثَلَاثِينَ مِنَ الْاَيَالِ ابْنُ لَيْثُونَ ذَكَرُوا فِي كُلِّ خُمْسٍ مِنَ الْاَيَالِ شَاةٌ فِي كُلِّ عَشْرٍ مِنَ الْاَيَالِ شَاتَانِ فِي كُلِّ اَرْبَعِينَ مِنَ الْبَقَرِ بَعْرَةٌ فِي كُلِّ ثَلَاثِينَ مِنَ الْبَقَرِ تَبِيعُ جَدَّعٌ لَوْ جَدَّعَةٌ فِي كُلِّ اَرْبَعِينَ مِنَ الْقَنَمِ سَابِغَةٌ وَحَدَاها شَاةٌ وَأَنَهَا فَرِيضَةُ اللَّهِ الَّتِي فَرَسَ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ فِي الصَّدَقَةِ فَمَنْ رَادَّ خَيْرًا فَهُوَ خَيْرٌ لَهُ وَمَنْ أَدَّى ذَلِكَ وَاشْهَدَ عَلَى اِسْلَامِهِ وَظَاهَرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَى الْمُشْرِكِينَ فَاتَمَّ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ لَهُ مَا لَهُمْ وَعَايِدَ مَا عَلَيْهِمْ وَلَهُ ذِمَّةُ اللَّهِ وَذِمَّةُ رِيسُولِهِ وَاتَمَّ مِنَ اِسْلَامِهِ مَنْ يَهُودِيٌّ أَوْ نَصْرَانِيٌّ فَاتَمَّ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ لَهُ مَا لَهُمْ وَعَايِدَ مَا عَلَيْهِمْ وَمَنْ كَانَ عَلَى يَهُودِيَّةٍ أَوْ نَصْرَانِيَّةٍ فَاتَمَّ لَهُ دَرْدُهَا وَعَايِدَ الْحِرَّةِ عَلَى كُلِّ حَالِمٍ ذَكَرَ أَوْ أَتَى حَرًّا لَوْ عَيْدٍ صَفَارٍ وَإِنْ مِنْ هَذِهِ الْعَقَاوِرِ لَوْ عَرَضَتْ ثِيَابًا فَمَنْ أَدَّى ذَلِكَ إِلَى رِيسُولِ اللَّهِ فَإِنَّ لَهُ ذِمَّةَ اللَّهِ وَذِمَّةَ رِيسُولِهِ وَمَنْ مَتَعَ فَاتَمَّ عَدْلُهُ وَلِرِيسُولِهِ \* اما بعد فَإِنَّ رِيسُولَ اللَّهِ مُحَمَّدًا الَّذِي ارْسَلَ إِلَى رِيعَةِ ذِي بَرَزَنْ أَنْ لَدَا اِنَّاكُمْ رُسُلِي فَأَوْصِيَكُمْ بِهِمْ خَيْرًا مُعَاذَ بَيْنِ جَبَلٍ وَعَبِيدِ اللَّهِ بَيْنَ رَمَدٍ وَمَاكٍ بَيْنَ عِمَادَةٍ وَعَقِيَّةٍ بَيْنَ بَحْرِ وَمَاكٍ بَيْنَ مَرَّةٍ وَاجْلِبِهِمْ وَإِنْ

أَجْعُوا مَا عِنْدَكُمْ مِنَ الصَّدَقَةِ وَالْجِزْيَةِ مِنْ خَالِيْفِكُمْ وَأَتْلُفُوا رُسُلِي وَإِنْ أَسْبَرَهُمْ  
مَعْلًا بَيْنَ حَوْمٍ فَلَا يَنْعَلِيَنَّ إِلَّا رَاضِيًا أَمَا بَعْدَ فَإِنْ حَمَدًا بِشَهَدِ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا  
اللَّهُ وَأَنْتَ عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ ثُمَّ أَنْ سَأَلَكَ بَيْنَ مَرَّةٍ الرَّهْلَوِي قَدْ حَدَّثَنِي أَنَّكَ أَسْلَمْتَ  
مِنْ أَوَّلِ حَيْبٍ وَقَتَلْتَ الْمُشْرِكِينَ فَأَبَشَّرَ بِخَيْرٍ وَأَمَرَكَ بِحَيْبٍ خَيْرًا وَلَا تَخَوْفُوا وَلَا  
تَحْذَلُوا فَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ هُوَ مَوْلَى غَنِيَّتِكُمْ وَفَقِيرِكُمْ وَإِنْ الصَّدَقَةُ لَا تَحُلُّ لِحَمْدٍ وَلَا  
لَأَهْلِ بَيْتِهِ أَمَا فِي زَكَاةٍ يَزَكِّي بِهَا عَلَى فَقَرَاءِ الْمُسْلِمِينَ وَإِنِّي السَّبِيلُ وَإِنْ مَالُكَ  
قَدْ بَلَغَ الْحَبْرَ وَحَفِظَ الْغَيْبَ وَأَمَرَكَ بِهِ خَيْرًا وَإِنِّي قَدْ أَرْسَلْتُ إِلَيْكُمْ مِنْ صَالِحِي  
أَهْلِي وَأَوْلَى صُنْهُمْ وَأَوْلَى عَلَيْهِمْ وَأَمَرَكَ بِهِمْ خَيْرًا فَإِنَّهُ مَلْظُومٌ إِلَيْهِمْ وَالسَّلَامُ  
عَلَيْكُمْ وَرَحِمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ

وَصِيَّةُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَعَمُ مَعَاذًا حِينَ تَعَدَّى إِلَى الْهَيْئِ

قَالَ ابْنُ الْحَكَّانِ وَحَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي بَكْرٍ أَنَّهُ حَدَّثَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَعَمَ  
حِينَ بَعَثَ مَعَاذًا لَوْصَاءَ وَحَدَّ إِلَيْهِ ثُمَّ قَالَ تَبَسَّرْ وَلَا تَتَّبِعْ وَتَبَسَّرْ وَلَا تَتَّبِعْ وَتَبَسَّرْ وَلَا  
تَتَّبِعْ عَلَى قَوْمٍ مِنْ أَهْلِ الْكُتَابِ بِسَالُونِكَ مَا مَغْلُغَ الْجَنَّةِ فَعَلَّ شَهَادَةَ أَنْ لَا  
إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ قَالَ فَجَرَحَ مَعْلًا حَتَّى لَازَا فَدَمَ الْهَيْئِ فَمَا مَا أَمَرَهُ  
بِهِ رَسُولُ اللَّهِ صَلَعَمَ فَأَتَمَّتْ أَمْرًا مِنْ أَهْلِ الْهَيْئِ فَعَالَتْ بِهَا صَاحِبَ رَسُولِ اللَّهِ مَا  
حَفَّ زَوْجٌ لِلْمَرْأَةِ عَلَيْهَا قَالَ وَحَكَّ أَنْ لِلْمَرْأَةِ لَا تَقْدَمُ عَلَى أَنْ يُودِيَ حَفَّ زَوْجِهَا  
تَأْجِيْدِي نَفْسِكَ فِي إِلَهٍ حَقٍّ مَا اسْتَطَعْتَ كَالْتِ وَاللَّهِ لَنِي كُنْتُ صَاحِبَ رَسُولِ  
اللَّهِ إِنَّكَ لَتَعْلَمُ مَا حَفَّ الزَّوْجُ قَالَ وَحَكَّ لَوْ رَجَعْتَ إِلَيْهِ فَوَجَدْتِ تَمْتَعِي  
مُتَخِرَاءَ قَهْرًا وَمَا فَمَضَيْتِ ذَلِكَ حَتَّى تَدْهِيْبِهِ مَا أَدْبَتِ حَقَّهُ

### اسلامُ قُرَّةَ بِنِ عَمْرِو الْجَذَامِي

قَالَ ابْنُ أَحْمَرَ: رُبَّتْ قُرَّةَ بِنِ عَمْرِو بِنِ الْفَاتِرَةِ الْجَذَامِي ثُمَّ الْفَتَايَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِإِسْلَامِهِ وَأَهْدَى لَهُ يَغْلَةً يَبْقَاهُ وَكَانَ عَمْرُوَ عَامِلًا لِلرُّومِ عَلَى مَنْ بَلِيهِمْ مِنَ الْعَرَبِ وَكَانَ مَنْزِلُهُ مَعَانَ رَمَا حَوْلَهَا مِنْ أَرْضِ الشَّامِ فَلَمَّا بَلَغَ الرُّومَ ذَلِكَ مِنَ إِسْلَامِهِ ظَلِمُوهُ حَتَّى أَحْذَوْهُ خَيْسِرُهُ عِنْدَهُمْ فَعَالَ فِي مَحْبَسَةِ ذَلِكَ

طَرَفَتْ سُلَيْمَى مَوْهَبًا أَحْمَرِي وَالرُّومُ بِبَيْتِ الْبَابِ وَالْقِرَوَانِ  
صَدَّ الْحَيَالُ وَسَادَ مَا قَدْ رَأَى وَهَمَّتْ أَنْ تُغْنِيَ وَقَدْ أُنْكَرَى  
لَا تَنْكُحُ الْعَيْنُ بَعْدَى أَهْمًا سَلَجَبٌ وَلَا تَدْنِي لِلْأَنْبَارِ  
وَلَعْدَ عِلَّتْ أَبَا كُبَيْشَةَ لَنِي وَسَطُ الْأَعْيَةِ لَا يَحْضُرُ لِسَانُ  
فَلَسْ هَلَاكَتُ لِقَاءُ قَدْرٍ أَحْكَمَ وَلَمَنْ يَقْبَهُ لِعَرْفُونِ مَكَانِ  
وَلَعْدَ جَعْتُ أَحَدًا مَا جَعَّ النَّفْيُ مِنْ حَوْدَةِ وَجْهِهِ وَيَتَلَوَّنِ

فَلَمَّا أَجْعَبَ الرُّومُ لَصَائِمِهِ عَلَى مَا لَهُمْ فَقَالَ لَهُ عَمْرُو: بَعْلَسَطُنْ قَالَ  
إِلَّا هَلْ لِي سُلَيْمَى بَأَنِّ حَلِيلَتِهَا عَلَى مَا عَمْرُو فَوَقَّ أَحَدِي الرُّوَاهِلِ  
عَلَى نَافِدٍ لَمْ يَقْضِ الْقَدْلُ أَمَهَا مَشْدِيدَةً اطْرَافُهَا بِالْمَتَاجِلِ

فَزَعَمَ الرَّهْرِي ابْنَ سَهَابٍ أَنَّهُ لَمَّا قَدَّمُوهُ لِبَعْثِهِ قَالَ  
يَبْلُغُ سِرَافًا لِلْمُسْلِمِينَ يَأْتِي سَلَمٌ لَوْ أَنَّ لَطْفِي وَمُعَامِي

بِمِ صَرَدُوا عَنْهُ وَصَلِيوهُ عَلَى ذَلِكَ الْمَلِكِ رَجَعَهُ إِلَهُ تَعَالَى

### اسلامُ بِنِ الْحَارِثِ بِنِ كَعْبٍ عَلَى مَدِّ حَالِدِ بْنِ الْوَلِيدِ

قَالَ ابْنُ أَحْمَرَ: ثُمَّ بَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَالِدَ بْنَ الْوَلِيدِ فِي شَهْرِ رَجَبِ الْآخِرِ  
لِوَجْهِهِ الْأَوَّلِ سَفَرًا عَمَرَ إِلَى بِنِ الْحَارِثِ بِنِ كَعْبٍ بِتَجْرَانِ وَامْرَأَةٍ أَنْ يَدْعُوهُمْ

إلى الاسلام قبل ان يقاتلهم نلتنا بان استجابوا فاقبل منهم وان لم يفعلوا  
فقاتلهم فخر خالد حفي قدم عاجهم فبعث الركب ان يضرّون في كل وجه  
ويدعون الى الاسلام ويقولون ايها الناس اسلموا نسلوا نسلوا الناس ودخلوا فيها  
فقتلوا اليه فقام فيهم حاله عليهم الاسلام وكناب الله وسنة نبيه صلعم وبذلك  
كان امره رسول الله صلعم ان هم اسلموا ولم يقاتلوا نسم كنس خالد بن  
الوليد الى رسول الله صلعم بسم الله الرحمن الرحيم لعمري رسول الله من  
خالد بن الوليد السلام عليك يرسول الله ورحمة الله وبركاته فاني اجد اليك  
الله الذي لا اله الا هو اما بعد يرسول الله صلى الله عليك وآلِكَ بَعَثَني الى  
بي الحارث بن كعب وامرني اذا اتيتهم الا اسلمهم ثلاثة ايام وان اتواهم  
الى الاسلام بان اسلموا قبل منهم وعلمهم معالم الاسلام وكتاب الله وسنة  
نبيه وان لم يسلموا فاسلمهم واي قدمت عليهم فتعوتهم الى الاسلام ثلاثة  
ايام الا امرني رسول الله صلعم وبعثت فيهم ركبًا با بي الحارث اسلموا نسلوا  
فاسلموا ولم يقاتلوا واذا مني بين اظهروهم وامرهم بما امرهم الله به وانهاهم  
عما نهاهم الله عنه وعلمهم معالم الاسلام وسنة النبي صلعم حتى يكتب الى  
رسول الله والسلام عليك يرسول الله ورحمة الله وبركاته فكتب الله رسول الله  
صلعم بسم الله الرحمن الرحيم من محمد النبي رسول الله الى خالد بن الوليد  
سلام عليك فاني اجد الله اليك الذي لا اله الا هو اما بعد فاني اجد اليك جعلني  
مع رسله تخبر ان بي الحارث بن كعب قد اسلموا قبل ان نقاتلهم واجابوا  
الي ما فتوتهم اليه من الاسلام وشهدوا ان لا اله الا الله وان محمدًا عبد الله  
ورسوله فاني قد هداهم الله يهداهم الله يهداهم الله يهداهم الله يهداهم الله

وَقَدَّمَهُمُ وَالسَّلَامَ عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ. فَأَقْبَلَ خَالِدٌ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
وَأَقْبَلَ مَعَهُ وَقَدْ بَيَّ الْحَارِثُ بَيْنَ كَعْبٍ مِنْهُمْ فَيَسَّ بَيْنَ الْمُحَصِّنِ ذِي الْقُعَّةِ وَبُرَيْدِ  
أَبْنِ عِمْدٍ الْمَدَانِيِّ وَبُرَيْدِ بْنِ الْمُحْتَجَّلِ وَعِمْدِ اللَّهِ بْنِ قُرَادٍ الرِّسَاقِيِّ وَشَدَّادِ بْنِ  
عِمْدِ اللَّهِ الْعَنَاقِيِّ وَغَيْرِهِمْ بَيْنَ عِمْدِ اللَّهِ الْقُضَيَّانِيِّ فَلَمَّا قَدَّمُوا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
فَرَأَاهُمْ قَالَ مَنْ هَؤُلَاءِ الْقَوْمُ الَّذِينَ كَانَتْهُمْ رِجَالُ الْهِنْدِ فَبَلَ رَسُولُ اللَّهِ هَؤُلَاءِ بِمَنْ  
الْحَارِثُ بَيْنَ كَعْبٍ فَلَمَّا رَفَعُوا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَلُّوا عَلَيْهِ وَقَالُوا نَعْبُدُكَ أَنْتَ  
لِرَسُولِ اللَّهِ وَأَنْتَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنَّا لَا نَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ  
وَأَنَّ رَسُولَ اللَّهِ مُحَمَّدٌ ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ انْتَبِهُوا إِذَا زُحِرُوا اسْتَعَدُّوا  
فَسَكُّوهُ فَلَمْ يَرَاهُمْ مِنْهُمْ أَحَدٌ ثُمَّ أَعَادَهَا السَّابِقَةَ فَلَمْ يَرَاهُمْ مِنْهُمْ أَحَدٌ ثُمَّ  
أَعَادَهَا الثَّلَاثَةَ فَلَمْ يَرَاهُمْ مِنْهُمْ أَحَدٌ ثُمَّ أَعَادَهَا الرَّابِعَةَ فَقَالَ بُرَيْدُ بْنُ عِمْدٍ  
الْمَدَانِيُّ نَعَمْ يَرْسُولَ اللَّهِ نَحْنُ الَّذِينَ إِذَا زُحِرُوا اسْتَقْدَمُوا مَا لَهَا لِرَبِّهِ مَرَارٍ فَقَالَ  
رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَوْ أَنَّ حَالِدًا لَمْ يَكُتُبْ إِلَيَّ أَنْتُمْ اسْلُطْتُمْ وَلَمْ تَعَالَمُوا لَأَكَلَيْتُمْ  
رُيُوسَكُمْ تَحْتَ أَفْدَامِكُمْ فَقَالَ بُرَيْدُ بْنُ عِمْدٍ الْمَدَانِيُّ أَمْ وَاللَّهِ مَا جِدْنَاكَ وَلَا  
جِدْنَا حَالِدًا قَالَ بَيْنَ جِدْتُمْ مَا لَوْ جِدْنَا اللَّهَ الَّذِي هَدَانَا لَكَ يَرْسُولَ اللَّهِ قَالَ  
صَدَقْتُمْ ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَيْنَ كَفْتُمْ نَغْلِبُونَ مَنْ تَأْتَلَكُمُ فِي الْجَاهِلِيَّةِ مَا لَوْ  
لَمْ تَكُنْ تَغْلِبُ أَحَدًا ذَا بَلِيٍّ قَدْ كُنْتُمْ نَغْلِبُونَ مَنْ تَأْتَلَكُمُ قَالُوا كُنَّا نَغْلِبُ  
مَنْ تَأْتَلَكُمُ يَرْسُولَ اللَّهِ إِنَّا كُنَّا نَجْعَلُ وَلَا نَقْنَرُ وَلَا نَبْدَأُ أَحَدًا بِطُلْمٍ مَا لَوْ صَدَقْتُمْ  
وَأَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِبَيْتِ الْحَارِثِ بَيْنَ كَعْبِ فَيَسَّ بَيْنَ الْمُحَصِّنِ فَرَحَحَ وَقَدْ  
بَيَّ الْحَارِثُ إِلَى قَوْمِهِمْ فِي بَقِيَّةِ مَسْخُولٍ لَوْ فِي صَدْرِ ذِي الْعَدَّةِ فَلَمْ يَمُكِّنُوا بَعْدَ  
أَنْ رَجَعُوا إِلَى قَوْمِهِمْ لَا لِرَبِّهِمْ أَشْهُرُ حَقِّ تَوْفِيقِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَبَرَكَاتِهِ

يَعْتُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَهْدَ بَيْنِ حِزْمِ الْيَهُودِ

وَقَدْ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَدْ يَعْتُ الْيَهُودَ نَعْدَ أَنْ وَلَّى وَدَّعَهُمْ عَهْدَ بَيْنِ حِزْمِ  
لِيَقْتَعَهُمْ فِي الدِّينِ وَيُعْطِيَهُمُ السَّنَةَ وَمَعَالِمَ الْإِسْلَامِ وَيَأْخُذَ مِنْهُمْ صَدَقَاتِهِمْ وَكَتَبَ  
لَهُ كِتَابًا عَهْدَ إِلَيْهِ فَيَدُ عَهْدَهُ وَأَمْرَهُ فَيَدُ أَمْرَهُ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ هَذَا  
بِمَا نَ مِنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ مَا لِي بِهَا الَّذِي آمَنُوا لَوْقُوا بِالْعُودِ عَهْدٌ مِنْ مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ  
رَسُولِ اللَّهِ لَعَهْدَ بَيْنِ حِزْمِ حِينَ يَعْتَدُ إِلَيَّ إِلَهِي أَمْرَهُ بِمُقَوِّي اللَّهِ فِي أَمْرِهِ كُلِّ مَا تَانِ  
اللَّهُ مَعَ الَّذِي آمَنُوا وَالَّذِي هُمْ يَحْسَبُونَ وَأَمْرَهُ أَنْ يَأْخُذَ بِالْحَفِّ كَلَّا أَمْرَهُ  
اللَّهُ وَأَنْ يُبَشِّرَ النَّاسَ بِالْجَنَّةِ وَيَأْمُرَهُمْ بِهِ وَيَعْلَمَ النَّاسُ الْغُرَانَ وَيُعْطِيَهُمْ فَيَدُ  
وَيَنْهَى النَّاسَ قَلِيلًا مِمَّا نَارُ النَّاسِ أَسَانٌ أَلَا وَهُوَ طَاهِرٌ رُخْبَرُ النَّاسِ بِالَّذِي لَهُمْ  
وَالَّذِي عَلَيْهِمْ وَيَلِيَنَّ النَّاسَ فِي الْحَفِّ وَيُسْتَدَّ عَلَيْهِمْ فِي الظُّلْمِ فَإِنَّ اللَّهَ كَرِيهُ  
الظُّلْمِ وَفِيهِ عَقْدٌ فَغَالِ أَلَا لَعْنَةُ اللَّهِ عَلَى الظَّالِمِينَ وَيُبَشِّرَ النَّاسَ بِالْجَنَّةِ وَيُعْطِيَهَا  
وَيُنْذِرَ النَّاسَ لِلْمَأْوَئِهَا وَمَسَالِفَ النَّاسِ حَتَّى يُعْطُوا فِي الدِّينِ وَجَعَلَ النَّاسَ  
مَعَالِمَ الْحَقِّ وَسُنَّةَ وَفَرَضَتُهُ وَمَا أَمَرَ اللَّهُ بِهِ وَالْحَقُّ الْأَكْبَرُ الْحَقُّ الْأَكْبَرُ وَالْحَقُّ  
الْأَصْغَرُ هُوَ الْحَقُّ وَيَنْهَى النَّاسَ أَنْ يَصْلَحِي أَحَدٌ فِي نَوْبٍ وَاحِدٍ صَغِيرٍ أَلَا أَنْ يَكُونَ  
نَوْبًا بِهَيْطَةٍ طَرَفِيَّةٍ عَلَى عَائِدَةٍ وَيَنْهَى أَنْ يَحْتَنِي أَحَدٌ فِي نَوْبٍ وَاحِدٍ نَقْصِي مَرَّةً  
إِلَى السَّهْلِ وَيَنْهَى أَنْ يَغْنَسَ أَحَدٌ شَعْرَ رَاغِدٍ فِي قَعْدَةٍ وَيَنْهَى إِذَا كَانَ يَجِيءُ النَّاسَ  
مَخْرَجٌ مِنَ الدُّعَاءِ إِلَى الْفَيْدَلِ وَالْعَشَائِرِ رَيْكِي دَعَاؤُهُمْ إِلَى اللَّهِ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ  
لَهُ فَيَنْ لَمْ يَدْعُ إِلَى اللَّهِ وَصَلَا إِلَى الْعِبَادِلِ وَالْعَشَائِرِ فَلْيُغْطَلُوا بِالسَّيْفِ حَتَّى  
يَكُونَ دَعَاؤُهُمْ إِلَى اللَّهِ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ وَبِأَمْرِ النَّاسِ بِالسَّيْلِغِ الْوُضُوءِ وَجُوهَهُمْ  
وَلِيَدِيهِمْ إِلَى الْمَرَافِقِ وَارْحَلَهُمْ إِلَى الْكَلْبِيِّ وَيَسْجُدُونَ بِرُؤُوسِهِمْ كَمَا أَمَرَهُمُ اللَّهُ

وامر بالصلاة لوقتها وإتمام الركوع والسجود بقلبي بالصبح وبهاجرة  
حين يميل الشمس وصلاة العصر والنقص في الأرض مديرة والغرب حتى يقبل  
الليل لا تؤخر حتى نبدو النجوم في السماء والعشاء أول الليل وامر بالسعي إلى  
الجمعة إذا تودى لها والتصل عند الرواح إليها وامر أن يأخذ من لثقتي خمس  
الله وما كذب على المومنين في الصدقة من العار عشر ما سعت العين وسعت  
السماء وعلى ما سقى القرب نصيب العشر وفي كل عشر من الأبل شاة وفي كل  
مئتين أربع شياه وفي كل أربعين من البقر بقرة وفي كل ثلاثين من البقر نبيع  
حدع أو جدعة وفي كل أربعين من الغنم شاة وحدها شاة بابها تربضة الله إلى  
انقراض على المومنين في الصدقة فمن زاد حبراً فهو حبراً له وانه من أسلم من  
يهودي أو نصراني إسلاماً حالماً من نفسه وكان يدين الإسلام فانه من المومنين  
له مثل ما لهم وعليه مثل ما عليهم ومن كان على نصرانيته أو يهوديته فانه  
لا يرد عنها وعلى كل حال ذكر أو أنثى حر أو عبد ضلماً وإن لو عرض ثياباً في  
أرضي ذلك فان له ذمة الله وذمة رسوله ومن منع ذلك فانه عدو لله ولرسوله  
والمومنين جميعاً صلوات الله على محمد وآله

### فَدْوْمُ رِطَّةِ بَيْنِ زَيْدِ الْحُدَامِيِّ

وقدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم في هذنة الحُدَامِيَّةِ قبل خيبر رِطَّةُ بَيْنِ زَيْدِ الْحُدَامِيِّ  
ثم التَّيْبِيُّ هَاضِمِي لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَاسْلَمَ حَسَنَ إِسْلَامٍ وَكَتَبَ لَهُ  
رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كِتَابًا إِلَى قَوْمِهِ فِي كِتَابِهِ بِاسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ هَذَا كِتَابٌ  
مِنْ مُحَمَّدٍ رَسُولِ اللَّهِ لِرِطَّةِ بَيْنِ زَيْدِ أَبِي يَعْنُتَةَ إِلَى قَوْمِهِ عَامَّةً وَمَنْ دَخَلَ فِيهِمْ  
يَدْخُلُوهُمْ إِلَى اللَّهِ وَاللَّهُ رِطَّةُ بَيْنِ زَيْدِ أَبِي يَعْنُتَةَ إِلَى قَوْمِهِ عَامَّةً وَمَنْ دَخَلَ فِيهِمْ

فَلَمْ أَمِنْ سَهْرَتَيْنِ \* فَلَمَّا قَدِمَ رَفَعْنِي عَلَى قَوْمِهِ أَحَابِيوًا وَأَسْلَمُوًا ثُمَّ سَارُوا إِلَيَّ الْحَرَّةَ  
حَرَّةَ الرَّجْلَاءِ فَفَزَعُوهُنَّ

قَدِمْتُ وَفَدَّ هِدَانُ

قَالَ ابْنُ هِشَامٍ وَفَدَمَ وَفَدَّ هِدَانُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَمَا حَدَّثَنِي مِنْ أُنْثَى بِهِ  
عَنِ هِرْوَيْ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَذْنَعَةَ الْعَبْدِيِّ عَنِ ابْنِ الْحَكَّافِ السَّيِّئِيِّ قَالَ قَدِمَ  
وَفَدَّ هِدَانُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْهُمْ مَا لَكَ بَيْنَ مَطَى وَأَدْنُوٍّ وَهُوَ ذُو الْمُنَقَعِ  
وَمَا لَكَ مِنْ لَبْعٍ وَضِمَامٍ بَيْنَ مَا لَكَ السُّلْطَانِي وَغَيْرَةٍ بَيْنَ مَا لَكَ الْخَابِثِي فَلَعَنُوا رَسُولَ اللَّهِ  
صَلَّيْهِ وَسَلَّمَ مَرَّةً مَرَّةً مِنْ تَبَوُّكَ وَعِلْمِهِمْ مَقَطَعَاتُ الْحَبَرَاتِ وَالْعَالِمُ الْعَدْنِيَّةَ مَرَحَالِ  
الْبَيْتِ عَلَى الْمَهْرَبَةِ وَالْأَرْحَمِيَّةِ وَمَا لَكَ بَيْنَ مَطَى وَحِجْلٍ آخِرٍ نَجْرَانٍ بِالْعُومِ وَيَقُولُ  
أَحَدُهُمَا هِدَانُ خَيْرٌ سَوْفَةً وَأَمِيَالٌ لَيْسَ لَهَا فِي الْعَالَمِينَ أَمَالٌ  
تَحْلِيهَا الْهَضْبُ وَمَتْنُهَا الْأَنْطَالُ لَهَا أَطَانَاتٌ بِهَا وَأَكَالُ  
وَمَا لَ الْآخِرِ الْمَكَّ حَاوِثَتَيْنِ سَوَادَ الرَّيْفِ

فِي هَبَوَاتِ الصَّيْفِ وَالْحَرْبِ مُخْطَمَاتٍ يَحْبِلُ الْيُؤْبِ

فَعَامَ مَا لَكَ بَيْنَ مَطَى وَبَيْنَ يَدَيْهِ ثُمَّ قَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ نَصَبْتَنِي مِنْ هِدَانٍ مِنْ كُلِّ  
حَاصِرٍ وَبَادٍ أَمْرَكَ عَلَى فُلَيْسٍ نَوَاحٍ مُتَّصِلَةٍ بِجَبَلِ الْإِسْلَامِ لَا تَأْخُذْهُمْ فِي اللَّهِ  
لَوْ مَعَهُ لَأَمِيرٌ مِنْ خِلَالِ حَارِيٍّ وَحَامٍ وَسَاكِرٍ أَهْلِ السُّودِ وَالْعُرْدِ أَحَابِيوًا دَعَا  
الرَّسُولَ وَتَارَعُوا الْإِلَهَاتِ وَالْأَنْصَابَ عَهْدَهُمْ لَا بَعْضُ مَا أَتَمَّتْ تَلْعُجٌ وَمَا جَرَى  
الْيَقْفُورُ يَصْلُحُ فَكَتَبَ لَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كِتَابًا فِيهِ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ  
كِتَابٌ مِنْ مُحَمَّدٍ رَسُولِ اللَّهِ خِلَالِ حَارِيٍّ وَاهِلِ حَقَابِ الْهَضْبِ وَحِقَاتِ الرَّمْلِ مَعَ  
وَأَفْدَاهَا ذِي الْمُنَقَعِ مَا لَكَ بَيْنَ مَطَى وَمِنْ أَسْمٍ مَعَهُ مِنْ قَوْمِهِ عَلَى أَنْ لَهُمْ فِرَاعُهُ



ويطأها ما اصابوا الصلاة وآتوا الزكاة باكلون علاتها ودرعون عافيا لهم  
بذلك عهد الله ودام رسوله وشاهدتهم المهاجرون والانصار قولا في ذلك ما لك

ابن عسا

ذَكَرْتُ رَسُولَ اللَّهِ فِي غَمَةِ الدُّحَا وَحِينَ بَاعَتِي رَحْرَحَانَ وَصَلَدَ  
وَهِيَ بِنَا خُوصٍ طَلَاخٌ تَغْنَلِي بِرُكْبَانِهَا فِي لَحَبٍ مُقَدَّدَ  
عَلَى كُلِّ قَلْبَاءِ الدِّرَاعَيْنِ حَصْرَةً  
حَلَفْتُ بِرَبِّ الرَّاحِصَاتِ إِلَى مَيِّ  
صَوَادِي بِالرُّكْبَانِ مَنْ هَضَبَ فَرَدَدَ  
بِأَنَّ رَسُولَ اللَّهِ نَهَانَا مُصَدِّقَ  
رَسُولِ إِيٍّ مِنْ عِنْدِ ذِي الْعَرْشِ مَهْنَدَ  
فَمَا حَلَفْتُ مَنْ خَافَ فَوْقَ رَحْلِهَا أَشَدَّ عَلَى لِحْدَيْهِ مِنْ مُحَمَّدَ  
وَلَحْظِي إِذَا مَا طَالِبُ الْعَرْفِ جَاءَهُ وَامْتَصَى حَدَّ الْمَشْرِقِ الْمُهَنْدَ  
ذَكَرُ الْكَذَّابَيْنِ مُسَيِّئَةَ الْحَنَفِيِّ وَالْأَمُودِ الْعَنْسِيِّ

قال ابن ابي عمير وقد كان تكلم في عهد رسول الله صلعم الكذابين مسيئة بن  
حبيب بالهامة في بني حنيفة والامود بن كعب العنسي يصنعاه حديثي يزيد  
ابن عبد الله بن قسيط عن عطية بن يسار عن ابي احمه سليمان بن يسار عن ابي  
سعيد الخدري قال سمعت رسول الله صلعم وهو يحتلب الناس على منيرة وهو  
يقول لها الناس اني قد رايت ليلة القدر ثم اتسببها ورايت في ذراعي سدرتين  
من ذهب فكيرتهما فتفتحهما فطرا طولنها هذين الكذابين صاحب الهين  
وصاحب الهامة قال ابن ابي عمير وحديثي من لا اتهم عن ابي هريرة انه قال  
سمعت رسول الله صلعم يقول لا تقوم الساعة حي يخرج نلانون دجالا كلهم  
يدعي النبوة

### خروج الأمراء والعالم على الصدقات

قال ابن ابي عمير كان رسول الله صلعم قد بعث أمرأته وعالمه على الصدقات إلى كل ما أوطأ الإسلام من البلدان فبعث المهاجر بن أبي أمية بن المغيرة إلى صنعاء فخرج عليه العنسي وهو بها وبعث زياد بن لبيد أخا بني يزيعة الانتصاري إلى حضرموت وعلى صدقاتها ومعت عدوي بن حاتم على طي وصدقاتها وعلى بني اسد وبعث مالك بن نويرة (قال ابن هشام الزبيري) على صدقات بني حنظلة وفوق صدقة بني سعد على رجلين منهم فبعث الزبير بن بدر على ناحية منها وفيس بن عاصم على ناحية وكان قد بعث العلاء بن الحضرمي على الكندي وبعث علي بن أبي طالب رضى إلى أهل تجران ليجمع صدقاتهم ويؤمهم عليه كرمهم

### كتاب مسيلة إلى رسول الله صلعم والجواب عنه

وقد كان مسيلة بن حبيب قد كتب إلى رسول الله صلعم من مسيلة رسول الله إلى محمد رسول الله سلام عليك أما بعد فإن قد أشركت في الأمر معك وإن لنا نصف الأرض ولغيرك نصف الأرض ولكن قدس قوم يعتقدون بعدد عليه رسولان له بهذا الكتاب \* قال ابن ابي عمير قد بعث شيخ من أصحاب علي بن أبي طالب عن مسيلة بن مسعود الكندي عن أبيه نعيم قال سمعت رسول الله صلعم يقول لها حين قرأ كتابه فما تقولان إنما نألف نألف كل ما قال فقال أما والله لو أن الرجل لا يعقل لصرفت لنا ما كنا نم كعب إلى مسيلة بسم الله الرحمن الرحيم من محمد رسول الله إلى مسيلة الكذاب السلام على من اتبع الهدى أما بعد فإن الأرض لله بوزنها من يشاء من عباده والعاقبة للمتقين \* وذلك في أحسن سنة عشر

## حَجَّةُ الْوَدَاعِ

قال ابن الحبان قلنا دخل على رسول الله صلعم ذو النعجة فجهز الحج واهـ ر  
 الناس بالمعلم له \* قال ابن الحبان فحدثني عبيد الرحمن بن القاسم عن ابيه  
 القاسم بن محمد عن عائشة زوج النبي صلعم قالت خرج رسول الله صلعم الى  
 الحج فجلس ليال يعزى من ذي النعدة \* قال ابن هشام فاحتفل على المدينة ابا  
 دجانه السامدي وعلل سيلع بن عرقطة التغاري \* قال ابن الحبان فحدثني عبيد  
 الرحمن بن القاسم عن ابيه عن عائشة رضى عنها قالت لا يذكر ولا يذكر الناس الا  
 الحج حتى اذا كان بسرق وقد ساف رسول الله صلعم معه الهدى واشترى من  
 اشراى الناس امر الناس ان يحملوا بهجرة الا من ساف الهدى قالت رجعت ذلك  
 اليوم فدخل على وانا ابكي فقال ما لك يا عائشة لعلي نفست قالت قلت نعم  
 والله لو ددت اني لم اخرج معكم عامي هذا في هذا السفر فقال لا تقولن ذلك  
 فانك تقصين كل ما بغضي الحاج الا انك لا تطوعين بالبيت قالت ودخل رسول  
 الله صلعم مكث حلق كل من كان لا هدى معه وحل نسائه بهجرة فلما كان يوم  
 التحر اتيه بلحم يفر كثير فطرح في بطني فقلت ما هذا قالوا ذبح رسول الله  
 صلعم عن نسائه البقر حتى اذا كانت ليلة الحصبه بعث في رسول الله صلعم  
 مع ابي عبيد الرحمن بن ابي بكر فاعمر من التمتع مكان عمر الذي تاتى \*  
 قال ابن الحبان وحدثني نافع مولى عبد الله بن عمر عن عبد الله بن عمر عن  
 حفصة بنت عمر قالت لما امر رسول الله صلعم نسائه ان يحملن بهجرة فلما ما  
 معنك برسول الله ان تحمل معنا قال لي اهديت ولبدت ولا احل حتى  
 احمر هديي

مولاة على رضى في مقوله من الهى رسول الله صلعم في المصح

قال ابن ابي عمير وحديثي عبد الله بن ابي نجيح ان رسول الله صلعم كان يبعث  
عليه رضى الى تَجْرَانٍ فَلْيَبْدُ عَمَكَةً وَفَدَا حَرَمَ فَدَخَلَ عَلَى طَائِفَةٍ مِنْ رُسُلِ اللَّهِ  
صَلَعَمَ فَوَجَدَهَا وَدَحَلَتْ وَنَهَيْتْ وَقَالَ مَا لَكَ مَائِنَةً رَسُولَ اللَّهِ طَالَتْ أَمْرُنَا  
رَسُولَ اللَّهِ صَلَعَمَ أَنْ حَذَرَ بِحُرَّةٍ خَلَّتْنَا طَالَ نَمِ الْإِنْسَانُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَعَمَ طَالًا فَرِغَ مِنْ  
الْمَبِيرِ عَنْ حَقَرَةٍ طَالَ لَمْ رَسُولَ اللَّهِ صَلَعَمَ انْطَلَفَ طُفَّ بِالنَّبِيتِ رَجُلٌ كَا حَلَّ  
اَلْحَلُّكَ طَالَ رَسُولَ اللَّهِ ابْنِ اَهْلَتُّ كَا اَهْلَتُّ فَقَالَ ارْجِعْ قَاجِلًا كَا حَلَّ اَلْحَلُّكَ  
طَالَ رَسُولَ اللَّهِ ابْنِ قُلْتُ حَبِيبِ اَحْرَمْتُ اَللَّهُمَّ ابْنِ اَهْلٍ بِنَا اَهْلٍ بِهِ نَبِيُّكَ وَعَبْدُكَ  
وَرَسُولُكَ مُحَمَّدٌ طَالَ فَهَلْ مَعَكَ مِنْ هَدَى طَالَ لَا تَأْسُرْكَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَعَمَ فِي  
هَدْيِهِ وَتَبَيَّنَ عَلَى اَحْرَامِهِ مَعَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَعَمَ حَقَّ فَرَعًا مِنَ الْمَحْصِ وَنَحَرَ رَسُولَ  
اللَّهِ صَلَعَمَ اَلْهَدَى عَنْهَا \* طَالَ ابْنِ اَهْلَتُّ وَحَدَّثَنِي بِحَقِّي بَيْنَ عَبْدِ اللَّهِ بَيْنَ عَبْدِ  
الرَّحْمَنِ مِنْ ابْنِ عَمْرِو عَنْ مَرْثِدَ بَيْنَ طَلْحَةَ بَيْنَ يَزِيدَ بَيْنَ رُكَّانَهُ طَالَ لَمَّا اَبْدَلَ عَلَى  
رَضَى مِنَ الْهَى لِيَلْقَى رَسُولَ اللَّهِ عَلَى اللَّهِ عَيْلَهُ وَسَلَّمْ عَمَكَ تَعَجَّلَ ابْنُ رَسُولِ اللَّهِ  
صَلَعَمَ وَاحْتَضَرَ عَلَى جَنْدِهِ الدَّجْنِ مَعَهُ رَجُلًا مِنْ اَهْلِيهِ فَعَدَّ ذَلِكَ الرَّجُلُ  
فَلَمَّسَى كُلَّ رَجُلٍ مِنَ الْعَوْمِ حَلَّةً مِنَ الْبَرِّ الَّذِي كَانَ مَعَ عِيَّ رَضَى طَالًا ذَا حَبَشَةٍ  
حَرَجَ لِيَلْقَاهُمْ نَازَا عَلَيْهِمُ الْخَلَّلُ طَالَ وَبِكَ مَا هَذَا طَالَ كَسَوَتْ الْعَوْمُ لِبَاقِمَلُوا  
بِهِ اِذَا قَدَمُوا فِي الْمَاسِ طَالَ وَبِكَ اَتَرَعُ ذَيْلُ ابْنِ نَتَبْهِ بِهِ ابْنُ رَسُولِ اللَّهِ صَلِي  
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمْ طَالَ دَانَرَعَ الْخَلَّلُ مِنَ الْمَاسِ فَرَدَهَا فِي الْبَرِّ مَا دَاوَاهُ الْحَبَشُ شَكْوَاهُ  
لَمَّا صَنَعَ بِهِمْ \* طَالَ ابْنِ اَهْلَتُّ وَحَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بَيْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بَيْنَ مَعْمَرٍ بَيْنَ حَزْمٍ  
عَنْ سُلَيْحَانَ بَيْنَ مُحَمَّدٍ بَيْنَ كَعْبٍ بَيْنَ عَجْرَةَ عَنْ عَمَّةٍ زَيْنَبُ بِنْتُ كَعْبٍ وَكَانَتْ عِنْدَ ابْنِ

سعيد الخُدري عن ابي عبد الحُدري قال اسْتَكْبَرِ النَّاسُ عَلَيَّ رَضَ فقام رسول الله صلعم فينا خطيباً فسمعتُه يقول ايها الناس لا تستكبروا علياً فوالله انه لا تخشُ في ذات الله لو في سبيل الله

خطبَ رسول الله صلعم في حَجَّةِ الْوَدَّاعِ

قال ابي اسحاق نم مضي رسول الله صلعم علي حجة ناري الناس مناسكهم واعلمهم سنن عجبهم وحطب الناس حطبهم الذي بين فيها ما بين محمد الله وانبي عليه ثم قال ايها الناس اسمعوا قولي باني لا ادري لعلي لا العاكم بعد عاصي هذا بهذا الموقف ايها الناس ان دماؤكم واموالكم عليكم حرام الى ان تلتفوا رنكم كدرة يومكم هذا وكدرة شهركم هذا والكم سئلون رنكم فيسالكم عن ايمانكم وقد يلتفت في كانت عنده امانة فليؤدها الى من ائتمه عليها وان كل ربا موضوع ولكن لم رن اموالكم لا تظلمون ولا تظلمون ففي الله انه لا ربا وان ربا عباس بن عبد المطلب موضوع كنه وان كل دم كان في الجاهلية موضوع وان اول دماؤكم افتر دم ابي ربيعة بن الحارث بن عبد المطلب وكان مسرفعا في بني ليث فقتلته هذيل فهو اول ما ابداه من دمه الجاهلية اما بعد ايها الناس فان الشيطان قد بفس من ان يعبد برفضكم هذه ابداً ولكنه ان يطع فما سوى ذلك تغد رصي به مما تحارون من ايمانكم تأخروكم عن حبكم ايها الناس ان النسيء زيادة في الكفر تصل به الذنبي كعروا يحلونه عاماً ويحرمونه عاماً ليواطئوا عدة ما حرم الله فيحلوا ما حرم الله ويحرموا ما حل الله وان الزمان قد استدار كهيئته يوم خلق الله السموات والارض وان عدة الشهور عند الله اثنا عشر شهراً منها اربعة حرم ثلاثة منها

وَرَحِبَ مُصَرَّ الذي بين جهادي وشعيان \* اما بعد ايها الناس فان كلم ع  
 نساكم حقا ولهي عليكم حقا كلم عليهم ان لا يوطئ قوسكم احدا تكررته  
 وعليهم ان لا يابى بغاضه مبيته فان فعلى فان الله قد اذن لكم ان  
 نهجروهم في المضاجع ونضربوهن ضربا غير مبرح فان اذهبن قلهن يرقهن  
 ويكرهن بالمعروف والموضوعا بالنساء خيرا فاتهن عندكم عوان لا يجلبن  
 لانفسهن شيئا وانكم اما اذنوهن بامانه الله واستحاثتم قروجهن بكلمات  
 الله فاعلوا ايها الناس قولي ما في قد بلغت وقد تركت فيكم ما ان تحصنتم  
 به فلي يضلوا ابدا امرا بينا كتاب الله وسنة نبيه \* ايها الناس اسمعوا قولي  
 واخفوا نعلهم ان كل مسلم اخ لاسلم وان المسلمين اخوة فلا يحسد لامره من  
 اخيه الا ما اعطاه عن طيب نفس منه فلا يظلمن انفسكم اللهم هل بلغت  
 فذكر لي ان الناس قالوا اللهم نعم فقال رسول الله صلعم اللهم اشهد \* قال ابن  
 اصف وحذني يحيى بن عباد بن عبد الله بن الزبير عن ابيه عباد قال كان  
 الرجل الذي يصرخ في الناس يقول رسول الله صلعم وهو يعرفه ويعد بن اميه  
 ابن خلف قال يقول له رسول الله صلعم قل يا ايها الناس ان رسول الله يقول  
 هل تدرون اي شهر هذا فيقول له فيقولون الشهر الحرام فيقول قل لهم ان  
 الله قد حرم عليكم دماءكم واموالكم الى ان تلتفوا ويحكم كسرتم شهركم هذا  
 ثم يقول قل يا ايها الناس ان رسول الله يقول هل تدرون اي بلد هذا قال  
 فيصرخ به قال فيقولون البلد الحرام قال فيقول قل لهم ان الله قد حرم عليكم  
 دماءكم واموالكم الى ان تلتفوا ويحكم كسرتم بلدكم هذا ثم يقول قل يا ايها  
 الناس ان رسول الله يقول هل تدرون اي يوم هذا قال فيقولون يوم فيقولون

يوم الحج الكبير قال يقول كل لهم ان الله حد حرم عليكم فسادكم واموالكم  
الي ان تلقوا ركم كعزيمة يومكم هذا \* قال ابن الحنف حدثني لُثَّ بن ابي  
سليم عن سَهْر بن حَوْسَب الاسعري عن عمرو بن حارثة قال بعثني عَنَاب بن  
أسيد الي رسول الله صلعم في حاجة ورسول الله صلعم واقف يعرفه فيلعبه ثم  
وقفت تحت نافذة رسول الله صلعم وان لقامها ليعف عني ربي فسمعت وهو يقول  
لها الناس ان الله قد اتي كل ذي حنف حنف وانه لا تجوز وصية لو ارث  
والولد للعرش والعاهر المحتر من اتي الى غير ابيه او ثوبه غير مولى له عليه  
لهذا الله وللانيسة والناس اجمعين لا يعبد الله له صرورا ولا عدلا \* قال ابن  
الحنف وحدثني عبد الله بن ابي نعيم ان رسول الله صلعم حين وقف بعرفة  
قال هذا الموقف للجبل الذي هو عليه وكل عرفه موقف وقال حين وقف على  
فُزَح صبيحة الموضع هذا للموقف وكل للزاد موقف ثم لما نحر بالمحتر سمى  
قال هذا المحتر وكل مبي متحر فقصي رسول الله صلعم المحتر وقد اراهم  
مسلحهم ولعلهم ما فرض الله عليهم من حنهم من الموقف وهمي الجبار وطولان  
اليوم وما اُجل لهم من حنهم وما حرم عليهم فكانت حجة البلاغ وحجة الوداع  
وذلك ان رسول الله صلعم لم يحج بعدها

بعث اُمامة بن زيد الي ارض فلسطين

قال ابن الحنف نعم فعل رسول الله صلعم ناسا بالمدينة بقية ذي الحجة والمحتر  
وصبرا وصرح على الناس بعثا الي الشام وامر عليهم اُمامة بن زيد بن حارثة  
مولاه وامره ان يوطي المحل تحوم البلعة والداروم من ارض فلسطين فتجهز  
الناس واعقب مع اُمامة بن زيد المهاجرون الاولون

### خروج رسل رسول الله صلعم الى الهأوك

قال ابن هشام وقد كان رسول الله صلعم بعث الى الملوك رسلاً من الصحابة وكتب معهم اليهم يدعوهم الى الاسلام \* حدثني من ائمتنا عن ابي بكر الهذلي قال بلغني ان رسول الله صلعم خرج على الصحابة ذات يوم بعد قريته التي صد عنها يوم الحديبية فقال ايها الناس ان الله قد بعثني رحمة وكافة فلا تتحللوا علي كما اخلت الجولثون على عيسى بن مريم فقال الصحابة وكيف اخلت الجولثون برسول الله قال صلعم الي الذي ترونكم الهة ائمة من بعده مبعثاً قريباً قريبي وسلم واما من بعده مبعثاً بعيداً فمكة وجهه ونفاذ فسكني ذلك عيسى الى الله فاصح المتنافلون وكل واحد منهم يتكلم بلفظة الامة التي بعث اليها فبعث رسول الله صلعم رسلاً من الصحابة وكتب معهم كتاباً الى الملوك يدعوهم فيها الى الاسلام فبعث ذحية بن جابر الكلي الي قنصر ملك الروم وبعث عبد الله بن حذافة السهمي الي كسرى ملك فارس وبعث عمرو بن امية القيسري الي التجلي ملك الحبشة وبعث حاطب بن ابي بلتع الى المقوقس ملك الاسكندرية وبعث عمرو بن العاصي السهمي الي حيفر وعيلاب ابي الجندى الارمني ملكي عمان وبعث سليط بن عمرو احد بني عامر بن لؤي الي ثمامة بن اثال وهرة بن علي الحنظلي ملكي الهامه وبعث العلاء بن الحضرمي الي المنذر بن سارية العبدي ملك البحرين وبعث شجاع بن رهب الاسدي الي الحارث بن ابي سيمر التمساني ملك تخوم الشام \* قال ابن هشام بعث شجاع بن وهب الي حيلة بن الهم التمساني وبعث المهاجر بن ابي امية الحضرمي الي الحارث بن عبد كلال الجبزي ملك اليمن \* قال ابن هشام انا تسميت سليطاً وماماً وهرة



والمذموم \* قال ابن ابي عمير حدثني يزيد بن ابي حبيب المصري انه وجد كتاباً فيه ذكر من بعث رسول الله صلعم الي البلدان وملوك العرب والعجم وما قال لاصحابه حتى بعثهم قال فبعثت به الي محمد ابن شهاب الزهري فعرفه فهدى ان رسول الله صلعم خرج علي اصحابه فقال لهم ان الله بعثني رحمة وكافة فادوا عني مرجكم الله ولا تخلفوا علي كما اختلّف الجواربون علي عيسى بن مريم قالوا وكيف يرسل الله كان اختلافتهم قال صلعم لئلا ما تصونكم له فاما من قرب به فاحب وعلم واما من بعد به فكيره واني فشكتي ذلك منهم عيسى الي الله عز وجل فاصبحوا وكل رجل منهم ينكلم بلفظ العموم الذين وجه اليهم \* قال ابن ابي عمير وكان من بعث عيسى بن مريم عم من الجواربون والاتباع الذين كانوا بعدهم في الارض بطرس الجوارب ومعه يولس وكان يولس من الاتباع ولم يكن من الجواربون الي رومية واندراس ومننا الي الارض التي ياكل اهلها الفاس وتوملن الي ارض يلد من ارض المشرق وقيليس الي قرطاجنة وفي ادرنية وحنس الي اقموس قرية القنية اصحاب الكلب يعقويس الي اوراسلم وفي ايلمية قرية بيت المقدس وابن ثلثة الي الاعرابية وفي لرس الحجاز وسهل الي ارض البوتر جهودا ولم يكن من الجواربون حبل مكان يودس \*

### ذكر جهلة الغزوات

قال ابن ابي عمير وكان جميع ما غزا رسول الله صلعم بنعمسة سبعاً وعشرين غزوة منها غزوة واثان وفي غزوة الابله ثم غزوة بواط من ناحية رصوي ثم غزوة العشرة من بطن ببيع ثم غزوة بدر الاولى بطلب كرز بن حابر ثم غزوة بدر الكبرى التي قتل الله فيها صابدين فويض ثم غزوة بني سليم حتى بلغ الكدوم

نم غزوة السوف يطلب ابا سعبان بن حرب نمر غزوة غطقان وفي غزوة ذي  
 امر نم غزوة حوران معدن بالجاز نم غزوة اُحد ثم غزوة حجره الأسد نم غزوة  
 بني النضير نم غزوة ذات الرقاع من حقل نم غزوة بدر الاحرة نم غزوة ثرمه  
 الجندل نم غزوة الحنفدي ثم غزوة بني مرثله نم غزوة بني حليان من هذيل  
 نم غزوة ذي فرد نم غزوة بني المصطلق من خزاعة نم غزوة الحديبية لا يبرد  
 فداً قصده المشركون نم غزوة حبيبر نم غزوة القضا نم غزوة الفتح ثم غزوة  
 حنين نم غزوة الطائف نم غزوة تبوك قاتل منها في نسع غزوات بدر وأحد  
 والمسدن وفربظة والمصطلق وخيبر والعق وحنين والطائف ❦

### ذكر جهلة السرايا والمبعوث

وكانت بعوثه وسراياه صلعم ثمانياً وثلاثين من بين بعث وسرته غزوة عبيدة  
 ابن الحارث اسفل من نفيه المرة نم غزوة حوزة بن عبيد المطلب ساحل البحر  
 من ناحية العيص وبعض الناس يقدم غزوة حوزة قبل غزوة عبيدة وغزوة سعد  
 ابن ابي وقاص الحارث وغزوة عبيد الله بن حشاش حكمة وغزوة ريد بن حارثة  
 العدة وغزوة محمد بن مسلمة كعب بن الاشرف وغزوة مرتد بن ابي مرند  
 القنوي الرحيع وغزوة المنذر بن عمرو بن معونة وعزوة ابي عبيدة ابن الجراح ذا  
 القعدة من طريق العراق وغزوة عمر بن الخطاب نربة من ارض بني عامر وغزوة  
 علي بن ابي طالب اليمن وغزوة غالب بن عبد الله اكلى كلب ثينت الكدبة  
 باصاب بني الملح ❦

### حبر غزوة غالب بن عبد الله الليثي بني الملوح

وكان من حديثها ان بعثوه بن عتيبة بن المقبرة بن الاحتس حديثي عن مسلم

ابن عبد الله بن حبيب الجهمي عن حذوب بن مكيت الجهمي قال بعث رسول  
الله صلعم غلب بن عبد الله الكلبي كلب بن عون بن ليث في سرية كُت فيها  
وامره ان يحش الغارة على بني الملوحة وهم بالكديد خرجنا حفي اذا كنا بعيديد  
لعيها الحارث بن مالك وهو ابي البرصه الذي ماخذناه فقال اني حيث اردت  
الاسلام ما حرحت الا الى رسول الله صلعم فعلنا له ان تك مسليا فلن يقصر  
رباط ليله وان تك على غير ذلك لنا قد استوفينا منك دحددنا رباطا ثم حللنا  
عليه رجلا من اصحابنا اسود وقلنا له ان عازك فاحتر راسه قال لم سرتنا حفي  
انما الكديد عند غروب الشمس فكما في ناحية الوادي وعنى اصحابي ربه لهم  
فحرحت حفي ان تلا مسروفا على الحاضر فاسدت فم فعلوت على راسه فنظرت الي  
الحاضر فوالله اني لميطع على البذل اذ حرج رجل منهم من خيلته فقال لامرأته  
ان لا تري على البذل سراوا ما رايت في اول يوم فانتظري الي اربعينك هل تعقدن  
منها شيئا لا يكون الكلاب حرت بعضها قال فنظرت فقلت لا والله ما افعد شيئا  
قال فقلولي في نفسي وسهني فنارته قال فارسل سهما فوالله ما احطأ حني فارتد  
فأصع وثبت مكان قال ثم ارسل لآخر فوضع في مكنى فانزعه فأصع وثبت مكان  
فقال لامرأته لو كان ربه لقوم لعد تحرك لعد حالطه سهما لا اما كل اذا اصحت  
فايقظيها فحذبي لا يمضغها على الكلاب قال ثم دخل قال واملهاهم حتى اذا  
اطمأنوا وناموا وكان في وجه السحر سمنا عليهم الغارة قال فقلنا واستغنا النعم  
وخرج صريح الغوم فحللنا ذهم لا قيل لنا يد ومضينا بالنعم ومرنا بابي البرصه  
وصاحبنا فاحملنا ما معنا قال وادركنا الغوم حتى فربوا مما قا بيننا وبينهم الا  
وادي فمدد فارسل الله الوادي بالسبل من حيث خلا نبارك ربنا من غير محاذ

ذَرَاهَا وَلَا مَطَرٍ يُجَاهِ بِشَيْءٍ لَيْسَ لِأَحَدٍ بِهِ قُوَّةٌ وَلَا يَعْدُرُ عَلَىٰ أَنْ يَجَاوِزَهُ فَوَقَفُوا  
 مِنْظُورِينَ إِلَيْهَا وَاقًا لِنَسُوتِ نَجْمِهِمْ مَا مَسْطُوعٌ مِنْهُمْ رَحِلٌ أَنْ يَجْوزَ إِلَيْهَا وَيُحْنِ  
 يَحْدُوها مَرَامًا حَقًّا فَنَدَاهُمْ فَلَمْ يَعْدُوا عَلَىٰ طَلَبِنَا قَالَ مَعَدُنَا بِهَا عَلَىٰ رَسُولِ  
 اللَّهِ صَلَعم \* قَالَ ابْنُ الْحَكَّاءِ رَحَدْنِي رَحِلٌ مِّنْ أَسْلَمَ عَنِ رَحِلٍ مِنْهُمْ أَنْ يَعْلَمَ  
 الْحَكَّابُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَعم كَانَ بَلَكَ اللَّيْلَةَ أَمِيتُ أَمِيتُ فَقَالَ رَاحُزٌ مِّنَ الْمَسْلُوبِينَ  
 وَهُوَ يَحْدُوها

أَنْ أَمُوا الْفَاسِمَ أَنْ نَعَزَّى فِي حَصِيلِ نِيَامَةٍ مَّغْلُولٍ صَعْرًا عَالِيَةً كَلَوْنَ الْمَدْهَبِ  
 قَالَ ابْنُ هِشَامٍ يَهْرُوي كَلَوْنَ الدَّهَبِ \* قَالَ ابْنُ الْحَكَّاءِ وَغَزْوُهُ عَلَىٰ بَنِي أَبِي طَالِبٍ  
 وَصَدَّ بَنِي عَبْدِ اللَّهِ بَنِي سَعْدٍ مِّنْ أَهْلِ فَدَكَ وَغَزْوُهُ إِلَى الْعَوَّلَةِ السُّلَبي أَرْضَ بَنِي  
 سُلَيْمٍ أَصْهَبَ بِهَا هُوَ وَالْحَكَّابُ جَمِيعًا وَغَزْوُهُ عُنَاكَةَ بَنِي حِصَّانٍ الْقَهْرَةَ وَغَزْوُهُ أَبِي  
 سَلَّةَ بَنِي عَبْدِ الْأَسَدِ قَطْلًا مَاءً مِّنْ مَّاءِ بَنِي لَسَدٍ مِّنْ نَّاحِيَةِ حَيْدٍ قُلُ بَهَا  
 مَسْعُودَ بَنِي عُرْوَةَ وَغَزْوُهُ مُحَمَّدَ بْنَ مَسْلُكَةَ ابْنِ بَنِي حَارِثَةَ الْفَرَطَاءِ مِّنْ هَوَازِ  
 وَغَزْوُهُ يَشِيرَ بْنَ سَعْدٍ بَنِي مَرَّةَ بَعْدَكَ وَغَزْوُهُ بِشِيرَ بْنَ سَعْدٍ نَاحِيَةِ حَيْبَرِ وَغَزْوُهُ  
 زَيْدَ بْنَ حَارِثَةَ الْحُمَومَ مِّنْ أَرْضِ بَنِي سُلَيْمٍ وَغَزْوُهُ رَيْدَ مِّنْ حَارِثَةِ حَذَامَ مِّنْ أَرْضِ  
 حُسَيْنَ \* قَالَ ابْنُ هِشَامٍ عَنِ قَعْسَةَ وَالسَّاجِي عَنِ عَمْرِو بْنِ حَبِيبٍ عَنِ ابْنِ الْحَكَّاءِ  
 مِّنْ أَرْضِ حِصَّانٍ

غَزْوُهُ زَيْدَ بَنِي حَارِثَةَ إِلَى جَذَامَ

قَالَ ابْنُ الْحَكَّاءِ وَكَانَ مِّنْ حَدِيثِهَا كَمَا حَدَّثَنِي مَن لَا أَنَّهُمْ عَنِ رَحَالٍ مِّنْ حَذَامَ  
 كَانُوا عُلَاءَ بِهَا أَنْ يَطْعَهُ بَنِي زَيْدٍ الْمَجْدَامِي لَمَّا قَدِمَ عَلَىٰ قَوْمِهِ مِّنْ عَمَدِ رَسُولِ  
 اللَّهِ صَلَعم بِكُتَابَةٍ يَدْعُوهُمْ إِلَى الْإِسْلَامِ فَاسْتَجَابُوا لَهُ لَمْ يَلْمِزْ أَنْ يَدْعُ حَقِيقَةً

ابن خليفة الكلبي من عند قنصر صاحب الروم حتى بعده رسول الله صلعم اليه  
ومعه تجارة له حتى اذا كان بوايد من ارضهم بغال له شقما اغار على دحية  
ابن خليفة الهندي بن عوض وابنه تومس بن الهندي الصليحيان والصليحي بطرس  
من جذام فاصابا كل ثوب كان معه فبلغ ذلك قوما من الضبيبي رهط رثاء  
ابن زبد حتى كان اسم واحاب فنفروا الى الهندي وابنه ففهم من بني الضبيبي  
النجان بن ابي جعلا حتى لقوهم فاقبلوا واتقوا يومئذ مرة بن اشعر الصغاري  
ثم الصليحي فعلا انا ابن لبي ورمي النجان بن ابي عمال بسهم فاصاب ركبته  
فقال حين اصابه حذها وانا ابن لبي واكتب له ام ندعا لبي وقد كان حسان  
ابن ملة الضبيبي قد صعب دحية بن خليفة قبل ذلك فعلمه ام الكتاب \* قال  
ابن هشام وبغال مرة بن اشعر الصغاري وحيان بن ملة \* قال ابن ابي عمير  
حدثني من لا انهم عن رجال من جذام قالوا فلست نعدها ما كان في يد الهندي  
وابنه قوثبة على دحية فخرج دحية حتى قدم على رسول الله صلعم فاحبته حيرة  
واستساعه ثم الهندي وابنه فبعث رسول الله صلعم اليهم زبد بن حارثة وذلك  
الذي حاج غزوة زيد جذام وبعث معه حسبا وقد وجهت غطفان من جذام  
وربلا ومن كان من سلامان وسعد بن هذيم حتى حاربهم رقاعة بن زبد  
بكتاب رسول الله صلعم حتى نزلوا الحرة حرة الرجال ورفاعة بن زبد بكراعي  
رية لم يعلم ومعه ناس من بني الضبيبي وسائر بني الضبيبي بوادي مدائن  
من ناحية الحرة مما يسيل مشرقا واقبل خمس زبد بن حارثة من ناحية  
الاولاج فلقوا للمناص من قبل الحرة فجمعوا ما وجدوا من مال او ناس وفساوا  
الهند وابنه ورجل من بني الاحنف \* قال ابن هشام من بني الاحنف \*

قال ابن الجراح في حديثه ورجلاً من بني الحَصْبِ فَلَمَّا سَمِعَتْ بِذَلِكَ بَنُو النَّصِيبِ  
وَالْجَيْشُ مَعَهُ مَدَانِ رَكِبَ قَفَرٌ مِنْهُمْ وَكَانَ فِيهِ رَكِبٌ مَعَهُمْ حَسَانُ بْنُ مِلَّةَ  
عَلَى قَرَسٍ لُسُوْدٍ بَيْنَ رَيْدٍ يَقَالُ لَهَا التَّحَلُّفُ وَاتَّيَفَ بَيْنَ مِلَّةَ عَلَى قَرَسٍ لِمَلَّةَ  
مَعَالٍ لَهَا رِجَالٌ وَابُو رَيْدٍ بَيْنَ عَمْرِو عَلَى قَرَسٍ لَمْ يَقَالُ لَهَا شَيْءٌ فَانْطَلَقُوا حَتَّى إِذَا  
دَقُّوا مِنَ الْجَيْشِ دَا ابُو رَيْدٍ وَحَسَانُ لَاتَيْفَ بَيْنَ مِلَّةَ كَفَّ عَمَّا وَاتَّصَرُوا مَا نَا حَتَّى  
لَسَانِكَ فَوَقَفَ عَنْهَا فَلَمْ يَبْعُدَا مِنْهُ حَتَّى جَعَلَتْ قَرَسُهُ نَحْتَتْ يَدَيْهَا وَمَوْبٍ  
مَعَالٍ لَاتَا أَصْبُ بِالرَّحْلَيْنِ مِنْكَ بِالْعَرَسِ طَرَحِي لَهَا حَتَّى ادْرَكَهَا فَقَالَا لَمْ أَمَّا  
إِذَا فَعَلْتَ مَا فَعَلْتَ وَكَفَّ عَمَّا لَسَانِكَ وَلَا تَسْلَمْنَا الْيَوْمَ قَتَلُوا صَوًّا إِنْ لَا يَتَكَلَّمُ  
مَتَهُمُ إِلَّا حَسَانُ بْنُ مِلَّةَ وَكَانَتْ بَيْنَهُمْ كَلَّةٌ فِي الْجَاهِلِيَّةِ قَدْ عَرَفَهَا بَعْضُهُمْ مِنْ  
بَعْضٍ إِذَا ارَادَ أَحَدُهُمْ أَنْ يَضْرِبَ بِسَيْفِهِ نَالَ بُورِي أَوْ نُورِي فَلَمَّا بَرَزُوا عَلَى الْجَيْشِ  
اقْبَلَ النُّومُ يَبْتَغِيهِمْ فَعَالَ لَهُمْ حَسَانُ قَالَا فَوَيْلٌ لَنَا مِنْهُمْ وَكَانَ أَوَّلُ مَنْ لَبَّاهُمْ  
رَحْلٌ عَلَى قَرَسٍ ادَّهَمَ نَافِلٌ يَسْؤُهُمْ فَقَالَ أُنَيْفٌ نُورِي فَقَالَ حَسَانُ مَهَلًا فَلَمَّا  
وَفَعُوا عَلَى رَيْدٍ بِنِ حَارِثَةَ قَالَ حَسَانُ أَنَا فَوَيْلٌ لَنَا مِنْهُمْ وَكَانَ رَيْدٌ بِنِ حَارِثَةَ  
نَافِلًا أَمَّ الْكُفَّابَ فَعَالَهَا حَسَانُ فَعَالَ رَيْدٌ بِنِ حَارِثَةَ نَادُوا فِي الْجَيْشِ أَلَا اللَّهُ  
فَدَحَرَمَ عَلَيْنَا نَفَرَةُ النُّومِ إِلَى حُلُوفِهَا أَلَا مَنْ خَمَّرَ وَإِذَا أُحْتُ حَسَانُ بْنُ  
مِلَّةَ وَهِيَ امْرَأَةُ ابْنِ وَثَرٍ بِنِ عَدِيٍّ بِنِ أُمِّهِ بِنِ النَّصِيبِ فِي الْأَسَارِ فَقَالَ لَمْ رَيْدٌ  
خَذَهَا وَاحْدَتٌ تَحْفُوهُ فَعَالَتْ أُمُّ الْعِزِّ الصَّاعِبَةُ انْطَلَعُوا بِمَنَّاكُمْ وَبَدَرُونَ  
أَمَّهَانَكُمْ فَقَالَ أَحَدٌ مِنَ الْحَصِيبِ إِنَّهَا بَنُو النَّصِيبِ وَحَرَّ السِّنِّهِمْ سَلَحَ الْيَوْمَ  
فَسَمِعَهَا بَعْضُ الْجَيْشِ لَحِيرَ بِهَا رَيْدٌ بِنِ حَارِثَةَ فَأَمَرَ بِأُحْتُ حَسَانُ فَقُتِلَتْ  
يَدَاهَا مِنْ حَفْوَةٍ وَقَالَ لَهَا أَجْلِسِي مَعَ بَنَاتِ عَمِّكِ حَتَّى يَحْكُمَ اللَّهُ فَيَكُنَّ حَكْمُهُ

فَرَجَعُوا رَتَبِي الْحَسَنِ أَنْ يَهْطُلُوا إِلَى رَأْسِهِمُ الَّذِي جَاءُوا مِنْهُ مُاسِمُونَ فِي أَهْلِهِمْ  
وَأَسْتَعْمَلُوا قَدْرًا لِسُوَيْدِ بْنِ زَيْدٍ فَلَمَّا شَرَبُوا عَنْهُمْ رَكِبُوا إِلَى رِثَاعِ بْنِ زَيْدٍ وَكَانَ  
مَعَهُ رَكَبٌ إِلَى رِثَاعِ بْنِ زَيْدٍ نَسَكَ الْهَيْلَةَ أَبُو زَيْدٍ بَيْنَ عَمْرِو بْنِ أَبِي سَعْدٍ مَعَ بَنِي عَمْرِو  
وَسُوَيْدِ بْنِ رَيْدٍ وَبَنِي زَيْدٍ وَبَنِي زَيْدٍ وَبَنِي رَيْدٍ وَبَنِي زَيْدٍ وَبَنِي رَيْدٍ وَبَنِي زَيْدٍ وَبَنِي رَيْدٍ  
وَأَنْبِئَ بَيْنَ مَلَّةٍ وَحَسَانٍ بَيْنَ مَلَّةٍ حَيَّ صَبَحُوا رِقَاعَ بَيْنَ زَيْدٍ بِكَرَاعٍ رَمَى بَطْنُ  
الْحَرَّةِ عَلَى بَنِي هَمَالٍ مِنْ حَرَّةٍ لَيْلِي فَقَالَ لَهُ حَسَانُ بْنُ مَلَّةٍ لَقَدْ لَجَأْتُ لِحَاكِبِ  
لَيْلِي وَنَسَاءِ حُدَامِ أَسَارِي وَدَعَرَهَا كَيْفَ الَّذِي جِئْتَ بِهِ دَعَا رِثَاعِ بْنِ  
رَيْدٍ تَحْتَلُّ لَهُ لِحْلُوعٌ عَلَيْهِ رَحْلُهُ وَهُوَ يَقُولُ \* هَلْ أَتَيْتَ لِي لَوْ تَمَادَى حَمًا \*  
نَحْنُ نَعْنَاهُ وَهُمْ مَعَهُ بِأَمِيَّةٍ بَيْنَ ضَعَارَةٍ أَيْ الْخَصِيصِ لِلْمَقُولِ \* يَكْرِي سِمْسِي ظَهَرَ الْحَرَّةُ  
فَسَارُوا إِلَى حَوْثِ الْمَدِينَةِ ثَلَاثَ لَيَالٍ فَلَمَّا دَخَلُوا الْمَدِينَةَ وَانْتَهَوْا إِلَى الْمَسْجِدِ نَظَرَ  
إِلَيْهِمْ رَجُلٌ مِنَ النَّاسِ فَقَالَ لَا يَمُتُّوْا إِلَيْكُمْ قَتْلُكُمْ أَبْدِيَهُمْ فَتَرَاوُا عَنْهُمْ وَهِيَ  
فِيَاكُمْ فَلَمَّا دَخَلُوا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَأَاهُمْ أَلْحَ إِلَيْهِمْ يَبْدُو أَوْ نَعَاوُوا مِنْ  
وَلَهُ النَّاسُ فَلَمَّا اسْتَفْخِرَ رِثَاعُ بْنُ زَيْدٍ الْمُنْطَفِ بِأَمِ رَجُلٍ مِنَ النَّاسِ فَقَالَ رَسُولُ  
اللَّهِ أِنْ هَؤُلَاءِ قَوْمٌ كَثَرَتْ قُرْبَاهُ مَرَّتَيْنِ فَقَالَ رِثَاعُ بْنُ زَيْدٍ رَحِمَ اللَّهُ مَنْ لَمْ  
تَحْدِنَا فِي يَوْمِهِ هَذَا إِلَّا حَبْرًا نَحْنُ دَفَعْنَا رِثَاعُ بْنُ زَيْدٍ كِتَابَهُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
الَّذِي كَانَ كَمِيَةً لَهُ فَقَالَ فَوَيْكَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَمَا نَحْنُ حَاجَتُنَا غَدْرُوْهُ فَقَالَ  
رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَمْرًا بِأَعْلَمٍ وَلَعَلَّيْكُمْ فَلَمَّا نَرَا كِتَابَهُ اسْتَحْبَرَهُمْ بِأَحْبَرِهِ الْحَبْرِ  
فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَيْفَ أَصْبَحَ بِالْعَمَلِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ فَقَالَ رِثَاعُ بْنُ زَيْدٍ أَتَيْتُ رَسُولَ  
اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِأَمْرِكَ حَلَالًا وَلَا تَحْتَلُّ لَكَ حَرَامًا فَقَالَ أَبُو زَيْدٍ بَيْنَ عَمْرِو بْنِ أَبِي سَعْدٍ  
لَمَّا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ حَبْرًا يَمُنُّ فَمَنْ هُوَ نَحْبُ قَدَمِي هَذِهِ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ

صَلَّمَ صَدَى أَمْرِي أَرْكَبُ مَعَهُمْ مَا عَلَيَّ فَعَالَ لَهُ عَلَيَّ رَقْدًا إِنْ رَدَّأَ لِي بِطَيْفِي  
 بِرَسُولِ اللَّهِ قَالَ هَذَا نَاعِطَاءُ سَيْفِهِ فَعَالَ عَلَيَّ لَيْسَ لِي بِرَسُولِ اللَّهِ رَاحِلَةً  
 أَرْكَبُهَا لَعَلَّوهُ عَجَلٌ بِعِيرٍ لَعَلَّوهُ بَيْنَ عَيْرٍ بِعَالَ لَهُ مَكْتَحَلًا فَعُرْجُوا قَالُوا رَسُولُ  
 لَزِيدِ بْنِ حَارِثَةَ عَلَى نَاحِيَةٍ مِنْ أَيْدِي أَيْ وَرَقًا فَعَالَ لَهُ أَلَا الشَّيْرُ فَانْزَلُوهُ عَنْهَا فَعَالَ بِهَا  
 عَلَيَّ مَا سَأَلَ فَعَالَ مَا لَهُمْ عَرَفُوهُ فَأَخَذُوهُ نَمَّ سَارُوا وَلَعَرُوا الْحَبَشَ مَقْبَعَةَ الْعَلَنِينَ  
 فَأَخَذُوا مَا فِي أَيْدِيهِمْ حَتَّى كَانُوا يَنْزِعُونَ لُبَيْدًا لِلرَّاءِ مِنْ تَحْتِ الرَّحْلِ فَعَالَ أَبُو  
 جَعْلَانَ حَتَّى فَرَّقُوا مِنْ سَائِهِمْ

وَعَلَاوُهُ وَلَمْ تَعْدَلْ بِطَيْفٍ      وَلَوْ لَا تَحَسُّ حَقَّ بِهَا السَّعِيرُ  
 نُدَافِعُ فِي الْأُمَارَى بِطَيْفِهَا      وَلَا يَرْجَا لَهَا عَيْفَ نَحِيرِ  
 وَلَوْ وَكَلْتُ إِلَى عَوْصٍ وَأَيْسٍ      لَحَارَ بِهَا عَيْنُ الْعَنْبِ الْأَمُورُ  
 وَلَوْ سَهَدْتُ رَكَابِيْنَا عَصِيرُ      تُحَاذِرُ أَنْ تَعْلَ بِهَا الْمَسِيرُ  
 وَرَدْنَا مَا بِمَرْبٍ عَلَى جَعْلَانٍ      لَرِيحٍ أَنَّهُ قَرِيبٌ صَرِيرُ  
 مَكَلَّ بِجَرْبٍ كَالسَّيْدِ قَهْدٍ      عَلَى أَمْسَادٍ بِأَحْبَبِ صَبُورُ  
 قَدَى لَأَنْ سَلَّهْنِ كُلَّ حَيْسٍ      يَهْتَرِبُ إِذْ تَنَاجَبُ الْكُحُورُ  
 غَدَاةَ بَرَى الْجَرْبِ مَسْكِينًا      جَلَّانَ الْعَوْمِ شَامِدٌ نَدُورُ

قَالَ ابْنُ هَشَامٍ قَوْلُهُ لَا يَرْجُو لَهَا عَيْفَ يَسْتَرْفِئُ قَوْلُهُ عَيْنُ الْعَنْبِ الْأُمُورِ عَنِ غَيْرِ  
 ابْنِ أَحْمَانَ \* عَمَّتِ الْفَرَاةُ وَعَدَدْنَا إِلَى بَعْضِ ذِكْرِ السَّرَاةِ وَالْبُعُوثِ \* قَالَ ابْنُ أَحْمَانَ  
 وَغَزْوَةُ زَيْدِ بْنِ حَارِثَةَ لِمَا الطَّرُونِ مِنْ نَاحِيَةِ كَلٍّ مِنْ طَرِيقِ الْفَرَاةِ  
 غَزْوَةُ زَيْدِ بْنِ حَارِثَةَ بِبَيْتِ قَزَارَةَ وَمَصَابُ أُمِّ مَرْقَةَ  
 وَغَزْوَةُ زَيْدِ بْنِ حَارِثَةَ أَيْضًا وَادِي الْأَرْيَ لَهَا مِنْ بَيْتِ قَزَارَةَ فَاصْطَبَّ بِهَا نَاسٌ مِنْ



اصحابه وارثت زيدا من بين العلوي وقبيلها اصيب زيدا بن عمرو بن مدائن وكان  
 احد بني سعد بن هذيل اصابه احد بني بدر \* قال ابن هشام سعد بن هذيم \*  
 قال ابن احناف قلنا قدم زيد بن حارثة الي ان لا يمس راسه غسل من جنابة  
 حتى يغزو بني فزارق فلما استبدل من حراجه بعنه رسول الله صلعم الي بني فزارق  
 في حين فغلهم يولحي العربي واصاب فيهم وقتل قيس بن المصخر الهجري  
 مسعدة بن حكة بن مالك بن حذيفة بن بدر واحترق ام فرقة باطمة بنت  
 ربيعة بن بدر كانت عند مالك بن حذيفة بن بدر فحترقوا كهيئة ومنت لها  
 وعبد الله بن مسعدة فامر زيد بن حارثة قيس بن المصخر ان يهمل ام فرقة  
 فعنلها فلما عنلها تم قدموا على رسول الله صلعم باينة ام فرقة وباني مسعدة  
 وكانت بنت ام فرقة لاسفة بن عمرو بن الاكوع كان هو الذي اصليها وكانت في  
 بيت سرق في قومها كانت العرب تعول لو كنت لعز من ام فرقة ما رقت فسالها  
 رسول الله صلعم فوهبها له فاهداها لخاله حزن بن ابي وهب فولدت له  
 عبد الرحمن بن حزن فقال قيس بن المصخر في قتل مسعدة

سمعت يومئذ مزل سبي ابن امية واتي بورد في الحساء لتاسر  
 كبرت عليه المهر لما رافته علي يطل من آل بدر مغاور  
 فركبت فبه فضيها كانه سحاب يحرقه بدكي لناطير

غزة عبد الله بن راحة لعنل اليسر بن رزام

وغزة عبد الله بن راحة خبير مرتضى احدنا الي اصاب فيها اليسر بن رزام  
 وكان من حديث اليسر بن رزام \* قال ابن هشام اليسر بن رزام \* انه كان  
 بخيبر يجمع غطفان لغزو رسول الله صلعم فبعث اليه رسول الله صلعم عبد الله

ابن رواحة في نعر من اعجابهم بعيد الله بن أنيس حليف بني سلمة فلما قدموا عليه كآوة وفردوا له وقالوا له انك ان قدممت على رسول الله صلعم استعجلت واكرمك فلم يزلوا به حتى خرج معهم في نعر من يهود فحمله بعيد الله بن أنيس على بعيره حتى اذا كانوا بالقرب من خيبر على سنة امبال ندم البسر ابن زرام على مسيره الى رسول الله صلعم فطعن له بعيد الله بن أنيس وهو يريد السيف فاقتحم به ثم ضربه بالسيف فقطع رجله وضربه بالبسر حتى قتل في مدة من شوط نامة وصال كل رجل من اعصاب رسول الله صلعم الى صاحبه من يهود فقتله الا رجلا واحدا املت على رجله فلما قدم بعيد الله بن أنيس على رسول الله صلعم نزل على حجته فلم يغم ولم نؤذ به وعزرة عبد الله بن عتيك خيبر فاصاب بها ابا رافع بن ابي الحنفية \*

عزرة عبد الله بن أنيس لعنل خالد بن سعيان بن نبح الهذلي

وعزرة عبد الله بن أنيس خالد بن سعيان بن نبح يعني رسول الله صلعم اليه وهو يتخلد او بعزته يجمع لرسول الله صلعم الناس ليعزرة فقتله \* قال ابن ابي حاتم حدثني محمد بن جعفر بن الزبير قال قال عبد الله بن أنيس دعاني رسول الله صلعم فقال انه قد بلغني ان ابي سعيان بن نبح الهذلي يجمع لي الناس ليعزوني وهو يتخلد او بعزته فأيده فامتلأ قلت برسول الله اتعند لي حتى لا يروني قال انك اذا رايت اذكرك الشيطان وابنه ما بينك وبينه انك اذا رايت وجدت له قعدة فوالله لا يخرجك \* نوختا سيفي حتى فطعت اليد وهو قد طعن ينادي لهي منزلا وحيب كان وقت العصر فلما رايت حدث ما قال لي رسول الله صلعم من العزيرة فامتلأ بحوة وحسب ان تكون بي وببنته مجاورة فطعنني

عن الصلاة فصليت ولما امشي نحوه اومى براسي ولما انتهيت اليه قال من الرجل  
قلت رجل من العرب سمع بك وحبك لهذا الرجل خلوك لذلك قال اجل انا  
في ذلك قال قميت مع شيئا حتى اذا امكنت جئت عليه بالسيف فسلطت  
دم خرجت وتوكت طعنك متكتبات عليه ولما قدمت على رسول الله صلعم  
قولك قال اكلح الوجه قلت قد قتلته برسول الله قال صدقت ثم قام في نادحلي  
بينه لظطاني عصا فقال امحك هذه العصا عندك ما عبد الله بين انيس قال  
مخرجت بها على الناس فقالوا ما هذه العصا قال قلت لظطانيها رسول الله صلعم  
وامرني ان امسكها عندي قالوا اولا مرجع الى رسول الله صلعم فتسأله ام ذلك  
قال فرجعت الى رسول الله صلعم فقلت برسول الله لم لظطاني هذه العصا قال  
ايه بي وبينك يوم العهد ان اقل الناس المحصرين مومبا قال فعرها عهد  
الله بين انيس بسبعة فلم تزل معه حتى مات ثم امر بها فقتلت في كفته ثم  
دعا جيعا قال ابن هشام وقال عهد الله بين انيس في ذلك

مركب ابني ثور كالموار وحوله نواح تعري كل حبيب معدود  
نفاو له والظن حلفي وحلفه بلبيض من ماء المجدد مهد  
عجوم لهام الدارعين كانه نهاب غصا من ملهي موقد  
اقول له والسيف يحجم راسه انا ابن انيس طرا غير قدود  
انا ابن الذي لم يترد الدهر قدره رحيب قله الدمار غير مروتد  
وفلت له حذها بصره ملحد حنيف على من النقي عهد  
وكتبت اذا هم المي بكافر سوفت اليد بالاسلح وباليه \*

قال ابن ابي عمير وشعره ريد بين حارته وجعفر بن ابي طالب عهد الله بين راحة

مَوْتَهُ مِنْ أَرْضِ الشَّامِ فَأَصْبَحُوا بِهَا وَغَزَوْهُ كَعَبِ بْنِ عُمرِ الْغَلَاذِي ذَاتَ لُطْلُحٍ مِنْ  
أَرْضِ الشَّامِ أَصَابَ بِهَا هُوَ وَاتَّخَذَهُ جَمْعًا وَغَزَوْهُ عَيْبَةَ بْنِ حَصِيٍّ فِي حَدْبَقَةٍ بَيْنَ  
مَدْيَنَ بْنِ الْعَنْبَرِ مِنْ بَنِي عَمِيٍّ

غَزَوْهُ عَيْبَةُ بْنُ حَصِيٍّ بْنِ الْعَنْبَرِ مِنْ بَنِي عَمِيٍّ  
هَذَا كَانَ مِنْ حَدِيثِهِمْ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَعَثَ إِلَيْهِمْ قُلُوبًا عَلَيْهِمْ فَأَصَابَ  
مِنْهُمْ أَنْثَا وَبَنِي مِنْهُمْ أَنْثَا فَخَدْنِي عَاصِمُ بْنُ عَمْرِو بْنِ قَتَادَةَ أَنَّ عَاشَةَ قَالَتْ  
لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَسُولُ اللَّهِ (ص) عَلَى رَجُلَةٍ مِنْ وَلَدِ إِسْحَاقَ قَالَ هَذَا سَيِّدِي بَنِي  
الْعَنْبَرِ بَعْدَهُم أَنَّى قَتَعْتُكَ مِنْهُمْ أَنْثَا فَتَعْتَقِينَ \* قَالَ بَنِي إِسْحَاقَ قَالُوا قَدْ  
بَسَمِيَهُمْ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَكِبَ مِنْهُمْ وَقَدْ مِنْ بَنِي عَمِيٍّ حَقِي دَمُوا عَلَى  
رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْهُمْ رَجُلَةٌ بَنِي رَفْعٍ وَسَبْرَةَ بَنِي عَمْرِو وَالْعَفْلَاقِ بَنِي مَعْبِدٍ وَبَنِي طَانٍ  
ابْنِ حَذْرَةَ وَفَسَ بَنِي عَاصِمٍ وَمَالِكِ بَنِي عَمْرِو وَالْأَفْرَاجِ بَنِي حُلَسٍ وَفِرَاسِ بَنِي حُلَسٍ  
فَكَلَّوْا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْهُمْ وَلَعَبَ بِعَصَا وَأَقْدَى بِعَصَا كَانَ مِنْ قُنُلٍ بِمُؤَمِّدٍ  
مِنْ بَنِي الْعَنْبَرِ عَمِدَ اللَّهِ وَأَحُولٍ لَهُ بَنُو يَهُبٍ وَسَدَادِ بَنِي ثِرَاسٍ وَحَنْظَلَةَ بَنِي  
دَارِمٍ وَكَانَ مِنْ سَيِّدِي مِنْ تَسْلَعُهُمْ بِمُؤَمِّدٍ إِسْمُهُ بَنْتُ مَالِكٍ وَكَاسُ بَنْتُ لُرَيْجٍ وَنَجْوَةَ  
بَنْتُ نَهْدٍ وَجَمْعَةُ بَنْتُ مَسٍّ وَغَرَّةُ بَنْتُ مَطَرٍ فَقَالَتْ فِي ذَلِكَ الْمَوْعِ سَلَبِي بَنْتُ عَدَبِ  
لَعْمَرِي لَعْدَ لَعْبَ عَدَدِي بَنِي حَمْدٍ مِنْ الشَّرِّ مَهْوَاةٌ حَدِيدًا كَوُودَهَا  
مَكَّتَهَا الْأَعْدَاءُ مِنْ كُلِّ حَانِبٍ وَتُبَّ عَمَهَا عَرُهَا وَحُدُودَهَا  
قَالَ ابْنُ هِشَامٍ وَفَالِ الْعَرَبُ فِي ذَلِكَ

وَعَمِدَ رَسُولُ اللَّهِ تَامَ ابْنُ حُلَسٍ بِخَطِّهِ سَوَالِي إِلَى الْحِجْدِ حَازِمٍ  
لَهُ أَطْلُبُ الْأَمْرَى الَّتِي فِي حِمَالِهِ مَغْلَلَةٌ لِمَا فِيهَا فِي السَّكَاكِ

كَفَى أُمَّهَاتِ الْخَائِفِينَ عَلَيْهِمْ غَلَاةَ الْمُعَادَى لَوْ سَهَّلَ الْمَعَالِمُ  
وَهَذِهِ الْأَبْيَاتُ فِي تَقْصِيدَةِ لَهُ وَعَدِّي بِي جُنْدِيٍّ مِنْ يَدِي الْعَنْبَرِ وَالْعَنْبَرُ ابْنُ عَمْرِو  
ابْنِ قَعْمٍ ❦

غزوة غالب بن عبيد الله أرض بني مرة  
قال ابن الأثير غزوة غالب بن عبيد الله الكلبي كَلَبَ لَمْتُ لِرَضِ بْنِ مَرَّةٍ فَاصْلَبَ  
بِهَا مِرْطَاسَ بْنَ تَهْمَكٍ حَلِيقًا لَهُمْ مِنَ الْحَرْقَةِ مِنْ حَيْثُ قَتَلَهُ أَسَامَةُ بْنُ رِدَا  
وَرَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ \* قال ابن هشام الحرقه قها حدثني ابو عبيدة \* قال ابن  
الأثير وكان من حديثه عن أسامة بن ريد قال أدركمه أنا ورجل من الأنصار  
فلما سهرنا عليه السلاح قال انهد أن لا اله الا الله قال فلم تترع عنه حتى  
قتلناه فلما قدمنا على رسول الله صلعم أخبرنا حبرة فقال يا أسامة من لك  
يلا اله الا الله قال قلت رسول الله انه انما قالها تعودًا من العدل قال نعم لك  
بها يا أسامة قال قول الذي بعثه يلعب ما رال يرددها علي حتى لو ددت أن ما  
مضي من اسلامي لم يككن ولي كنت اسلمت يومئذ واذا لم افعله قال قلت  
أنظرني برسول الله ابى لناهد الله ان لا اعزل رجلاً يعول لا اله الا الله ابداً قال  
تقول يعدني يا أسامة قال قلت يعدك ❦

غزوة عمرو بن العاصي ذات السلاسل  
وغزوة عمرو بن العاصي ذات السلاسل من أرض بني عذرة وكان من حديثه ان  
رسول الله صلعم بعث يستنقر العرب إلى الشام وذلك ان أم العاصي بن وليل  
كانت امرأة من بني فبعثه رسول الله صلعم اليهم يستألفهم لذلك حتى اذا  
كان على ماء بأرض حدام يقال له السلسل وبذلك سميت تلك الغزوة غزوة

ذات السلاسل فلما كان عليه خاى فبعث إلى رسول الله صلعم مستعده فبعث إليه رسول الله صلعم ابا عبيدة ابن الجراح في لثما حريص الاولين فيهم ابو بكر وعمر وقال لاني عبيدة حتى وجهه لا تختلفا فخرج ابو عبيدة حتى اذا قدم عليه قال له عمرو اما حيت مددنا لي قال ابو عبيدة لا ولكني على ما اتا عليه وانت على ما انت عليه وكان ابو عبيدة رجلا ليثا سهلا هينا عليه امر الدنيا فقال له عمرو بل انت مدد لي فقال له ابو عبيدة يا عمرو ان رسول الله صلعم قال لي لا تختلفا وانك ان عصيتني اطعك قال فاني الامير عليك وانت مدد لي قال مدونك فصلني عمرو بالثلس و

#### وصية ابي بكر رضى رافع بن ابي رافع

قال وكان من الحديث في هذه القصة ان رافع بن ابي رافع الطامعي وهو رافع ابن جيرة كان يحدث فيها يلقي عن نفسه قال كنت امرا نصرانيا وسميت سرجس فكنت اذل الناس واهداهم بهذا الرمل كنت اذني الماء في بعض العلم بنواقي الرمل في الجاهلية ثم تغير على اهل التماس فاذا ادخلها الرمي غلبت عليها فلم يستطع احد ان يطلبني فيه حتى امر بذلك الماء الذي حباب في بعض التماس فاستخرجوه فاشرب منه فلما اسلمت خرجت في تلك القصة التي بعث فيها رسول الله صلعم عمرو بن العاصي إلى ذات السلاسل قال فقلت والله لاحزان لنفسي صاحبيا قال وصيحت ابا بكر قال فكنت معه في رحله قال وكانت عليه عيانه له قد كبت كان اذا نزلنا بسطها واذا ركبنا لبسها ثم شأها عليه يجاليل له قال وذلك الذي يقول له اهل نجد حين ارتدوا كفارا نحن قبلهم ذا العبدية قال فلما دوننا من المدينة فاولمنا قال قلت لابي بكر اما صحتك لمنعتني الله

بِكَ تَنْصِيحِي وَعَلِمِي قَالَ لَوْ لَمْ تَسْلِي ذَٰكَ لَفَعَلْتُ قَالَ أَمَرَكَ أَنْ تُوَحِّدَ اللَّهَ وَلَا  
تُشْرِكَ بِهِ شَيْئًا وَإِنْ تَقِمِ الصَّلَاةَ وَإِنْ تُؤَيِّمَ الزَّكَاةَ وَتَصُومَ رَمَضَانَ وَتَحْتَصَّ هَذَا  
الْبَيْتَ وَتَغْتَسِلَ مِنَ الْحَنَابَةِ وَلَا تَمَامِرَ عَلَى رَحْلَيْهِ مِنَ الْمُسْلِمِينَ أَبَدًا قَالَ فَعَلْتُ يَا  
بُكَرُ أَمَا إِنَّا وَاللَّهِ نَأْيَ أَرْحُو أَنْ لَا أُشْرِكَ بِاللَّهِ أَحَدًا أَبَدًا وَأَمَا الصَّلَاةُ فَلَيْزْتُهَا  
أَبَدًا أَنْ شَاءَ اللَّهُ وَأَمَا الزَّكَاةُ فَإِنْ بَكَتْ لِي مَالٌ أَوْدَعَهَا إِنْ شَاءَ اللَّهُ وَأَمَا رَمَضَانَ  
فَلَيْزْتُ أَمْرَكَ أَنْ شَاءَ اللَّهُ وَأَمَا الْحَصَّ فَإِنْ اسْتَطَعْتُ أَحَصَّ أَنْ شَاءَ اللَّهُ وَأَمَا الْحَنَابَةَ  
فَتَسَاعَيْسَلُ مِنْهَا إِنْ شَاءَ اللَّهُ وَأَمَا الْأَمَارَةَ فَإِنْ رَأَيْتُ الْمَاسَ يَلْبِا بِكَرٍ لَا يَخْرُقُونَ  
عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّعَ وَنَدَى التَّلَاسَ إِلَّا بِهَا قَلِمَ نَهَيْتُ عَنْهَا قَالَ أَمَا اسْتَجِهْدَنِي  
لَأَجْهَدَكَ وَسَأُجْبِرَكَ عَنْ ذَٰكَ إِنْ أَلَّاهُ عَنْ مُحَمَّدًا صَلَّعَ بِهَذَا الدِّينِ مُخَافَةً  
عَلَيْهِ حَيَّ حَلَّ التَّلَاسَ قَبِيحَ طَوَافٍ وَأَكْرَهًا قَلْبًا دَحَلُوا كَانُوا عَوَاذَ اللَّهِ وَحِجْرَانَهُ وَبِ  
ذِمَّةِ اللَّهِ أَنْ لَا تُجْعِرَ اللَّهَ فِي حَبْرَانِهِ فَهَبَّكَ اللَّهُ فِي حُجْرِهِ فَإِنْ أَحَدُكُمْ يَجْعُرُ  
فِي حَارَةٍ فَيَقْتُلُ ثَانِيًا غَضَبُهُ غَضَبًا لِحَارَةٍ أَنْ أُصِيبَتْ لَهُ عَاهٌ أَوْ يَجْعُرُ هَاهُ أَسَدٌ غَضَبًا  
لِحَارَةٍ قَالَ فَعَلَرَفْتُهُ عَلَى ذَٰكَ قَالَ قَلْبًا فَيُقِضَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّعَ وَأَمَرَ أَوْ بِكَرٍ عَلَى  
التَّلَاسَ قَالَ فَعَلَرَفْتُهُ عَلَيْهِ فَقُلْتُ يَا بُكَرُ أَلَمْ تَكُنْ تَهْبِئُنِي عَنِ أَنْ أَمَامَرَ عَلَى رَحْلَيْهِ  
مِنَ الْمُسْلِمِينَ قَالَ بَلَى وَأَنَا الْآنَ أَتَهَاكَ مِنْ ذَٰكَ قَالَ فَعَلْتُ لَهُ فَمَا جَعَلَكَ عَلَى أَنْ  
يَأْيَ أَمَرَ التَّلَاسَ قَالَ لَا أَحَدٌ مِنْ ذَٰكَ بِدَا حَتَّى تُعْطَى أُمَّةٌ مُحَمَّدٌ الْفَرَقَةُ

سَأَلَ عَوْفُ بْنُ مَالِكٍ فِي نَكَاحِ الْفُرْقَةِ

قَالَ ابْنُ إِسْحَانَ لِحَبْرِي بَزْدٌ بِنِ ابْنِ حَبِيبٍ أَنَّهُ حَدَّثَ عَنِ عَوْفِ بْنِ مَالِكٍ  
الْأَنْجَلِيِّ قَالَ كُنْتُ فِي الْفُرْقَةِ الَّتِي بَعَثَ فِيهَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّعَ عَمْرُو بْنُ الْعَاصِي إِلَى  
ذَاتِ السَّلَاسِلِ قَالَ فَصِيبُ أَبَا يَكْرٍ وَعَمْرُو بْنُ عَمْرٍو عَلَى حَزْوٍ لَهُمْ فَنَدَّ حَزْوَاهَا

وهم لا يقدرون على أن يعضوها قال وكنت امرأتاً ليمًا حازًا قال فقلت أنعطوني  
 منها عشرًا على أن أخصمها بينكم قالوا نعم قال فحدثت الشَّعْرَتَيْنِ حُرَّانَهَا مَكْنِي  
 واحذت منها حُرًّا حملته إلى الحجابي فاطبختاه فأكلناه فقال لي أبو بكر وعمر أي  
 لك هذا اللحم يا عوف قال فاحيرُنْها حيرة فقالا والله ما احصيت حين اطبختنا  
 هذا ثم تأما مذعبان ما في بطونهما من ذلك قال فلما فعل الناس من ذلك السفر  
 كنت أولَ قادم على رسول الله قال حميدة وهو بصلي في بيته قال فقلت السلام عليك  
 برسول الله ورحمة الله وبركاته قال أعوف بن مالك قال قلت نعم يا أيُّ أئمة  
 قال اصحابُ الجوزي ولم يزد على ذلك رسول الله صلعم ولم يزدني على السلام  
 غزوة ابن أبي حذرد بطي أضْمُ ومثل عامر بن الأصميط

وغزوة ابن أبي حذرد واخيه بطي أضْمُ وكانت قيل الفتح \* قال ابن الحجاج حدثني  
 يزيد بن عبيد الله بن قيس عن الأعرج بن عبيد الله بن أبي حذرد عن أبيه عبيد  
 الله بن أبي حذرد قال بعثنا رسول الله صلعم إلى أضْمُ في نعر من المسلمين فيهم أبو  
 قتادة الحارث بن ربيعة وحلم بن جثامة بن قيس فخرجنا حتى إذا كما يبطن  
 أضْمُ مرّينا عامر بن الأصميط الأنصبي عند فُعود له ومعهم مبيع له روطب من أبي  
 قال فلما مرّينا سلم علينا بخيوة الاسلام فأمسكنا عند رجل عليه حلم بن جثامة  
 فعلمه لسيء كان ينفذ ربيته واحد يعبه واحد مبيعه قال فلما قدمنا على رسول  
 الله صلعم وأخبرناه الخبر نزل فينا يا أيها الذين آمنوا إذا ضربتم في سبيل الله  
 فمبينوا ولا تقولوا لمن أتىكم السلام لست مومنان بينقون عرض الحياة الدنيا  
 إلى أحرار الأبد \* قال ابن هشام قرأ أبو عمرو بن العلاء ولا تقولوا لمن أتىكم  
 السلام لست مومنان لهذا الحديث \* قال ابن الحجاج حدثنا محمد بن جعفر بن



الزبير قال سمعت زياد بن سميرة بن سعد السلمي يحدث عن عروة بن الزبير عن ابيه عن حذيفة وكانا شهدا حنيفا مع رسول الله صلعم قال صلى بنا رسول الله صلعم الظهر ثم هدانا الى ظل شجرة مجلس تحنها وهو يجني ثيابا من الاقترع بين حابس وحبيشة بين حصي بين حذيفة بين يدي يتخصمان في عامر بين الاضيطة الانجيبي عيينة يطلب بدم عامر وهو يومئذ رئيس غطفان والاقترع بين حابس يدع عن محلم بين جثامة لكانه من خلدق ففدولوا المحصومة عند رسول الله صلعم ونحن نسمع فسمعنا عيينة بين حصي وهو يقول والله برسول الله لا اصد حق اذنب نساء من الحر مدل ما اذاق نساء رسول الله صلعم يقول بل تاحذون الدية حسبي في سفرنا هذا وحسبي اذا رجعنا وهو ياتي عليه اذا قام رجل من بني ليث فقال له مكثت فصر صموم \* قال ابن هشام مكثيل \* فقال والله برسول الله ما وجدت لهذا العنيل شيئا في ثرة الاسلام الا كغم وروت فرميت اولاهما فموتت احراهما اسني اليوم غير غدا قال فرجع رسول الله صلعم بده فقال بل تاحذون الدية حسبي في سفرنا هذا وحسبي اذا رجعنا قال فقبلوا الدية \* قال ثم قالوا اي صاحبكم هذا يستعير له رسول الله صلعم قال فقام رجل احم ضرب طومل عليه حلف له فد كان نهيا للقتل فيها حتى جلس بين يدي رسول الله صلعم فقال له ما امرك قال انا محلم بين جثامة قال فرجع رسول الله صلعم بده ثم قال اللهم لا تقدر محلم بين جثامة نلانا قال فقام وهو يملأ دمه بفضل راحه قال اما نحن فقول نها بيننا انا لترحو ان يكون رسول الله صلعم قد استغفر له واما ما ظهر من رسول الله صلعم فهذا \* قال ابن اسحاق وحدثني من لا انهم عن الحسن البصري قال قال

رسول الله صلعم حين جلس بين يديه آمنده بالله ثم قلته ثم قال له للقائت  
التي قال قال فوالله ما مكث محلم بين جنامة الا سيعا حفي مات فلعلته والذي  
نفس الحسن بيده الارض ثم عادوا له فلعلته الارض ثم عادوا له فلعلته الارض  
فلما غلب قومهم عدوا الى صدين فسطوة بينهما ثم رصوا عليه الجارة حفي  
وارية قال فيبلغ رسول الله صلعم شانه فقال والله ان الارض لطايب ع من هو  
سر منه ولكن الله اراد ان يعظكم في حرب ما بينكم مما اراكم منه قال ابن  
الحنف واحبرنا سالم ابو النصر انه حدث ان عيينة بن حصي وقيسا حين قال  
الافرع بن حابس وحلا بهم ما معشر فيس متعتم رسول الله صلعم قتيلاً يستصلح  
به الناس ائامنتم ابي بلعتكم رسول الله صلعم فيلعكم الله بلعتكم لو ان  
بعضب عليكم فيعضب الله عليكم يعضبه والله الذي نفس الافرع بيده لسله  
الي رسول الله صلعم فليصنع فيه ما اراد لو لا اني بجمهري رحلاً من بني عيم  
بشهودن بالله كلهم لعدل صاحبكم كافراً ما صلي قط فلا طلي دمه فعدلوا  
الدمه + قال ابي هشام محلم في هذا الحديث كله عن غير ابي الحنف وهو محلم  
ابن حنامة بن قيس الليثي وقال ابن الحنف ملجم فيها حديثه زاد عنه به

غزوة ابي ابي حنيفة لعدل ربيعة بن قيس الجسمي

قال ابي الحنف وغزوة ابي ابي حنيفة الاسلمي الغابة وكان من حديثها بها يلقي  
عن لا أنهم عن ابي ابي حنيفة قال تزوجت امرأت من موسى واصدقها مايتي  
درهم قال حبت رسول الله صلعم احتلته على نكاحي فقال وكم اصدقت فقلت  
مايتي درهم برسول الله قال سبحان الله لو كدم بلحنون الدراهم من بطي  
وايد ما ردتهم والله ما عندي ما أعينك به قال فليبت اناساً واخيل رجل من بني

جُشَمَ بَيْنَ مَعْلُوبَةٍ يَقَالُ لَهُ رُلْعَةُ بَيْنَ قَمَسٍ أَوْ فَمَسٍ بَيْنَ رُلْعَةٍ فِي بَطْنٍ عَظِيمٍ مِنْ  
 دَى حَشَمٍ حَتَّى نَزَلَ بِغُومَةٍ وَمِنْ مَعْدٍ لِلْقَابِ وَبُرِيدٍ أَنْ يَجْمَعَ قَيْسًا عَلَى حَرْبٍ  
 رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَكَانَ ذَا اسْمٍ فِي حَشَمٍ وَشَرِي قَالَ قَدَعَانِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
 وَرَحِلْنِي مَعِيَ مِنَ الْمُسْلِمِينَ فَقَالَ اخْرُجُوا إِلَى هَذَا الرَّحْلِ حَيَّ بَانُوا مِنْهُ بِخَيْرٍ  
 وَعِلْمٍ قَالَ وَقَدْ كُنَّا لَنَا سَارَتًا نَجْعًا فَمَدَّ عَلَيْهَا أَحَدُنَا قَوْلًا مَا هَامَتْ بِهِ صَعًا  
 حَيَّ دَهْمَا الرَّحَالُ مِنْ حَلْعِهَا بِأَنَّهُمْ حَيَّ اسْتَقَلَّتْ وَمَا كَادَتْ تَمَّ قَالَ نَبَلُّوْا  
 عَلَيْهَا وَاعْتَقِبُوهَا مَا لَمْ تَخْرُجْنَا وَمَعْنَا سَلَاخًا مِنَ النَّبْلِ وَالسُّيُوفِ حَيَّ إِذَا حِينَا  
 قَرِيبًا مِنَ الْحَاضِرِ عَشِيَّةً مَعَ غُرُوبِ الشَّمْسِ قَالَ كَمُنْتُ فِي نَاحِيَةٍ وَأَمَرْتُ صَاحِبِي  
 فَكُنَّا فِي نَاحِيَةٍ أُخْرَى مِنَ حَاضِرِ الْعُيُوفِ وَقُلْتُ لَهَا إِذَا سَمِعْتِ صَوْتِي فَكَلِمَتِي وَتَدَدْتُ  
 فِي نَاحِيَةِ الْعَسْكَرِ فَكَبَّرَا وَشَدَّاهُ مَعِيَ مَا قَوْلًا أَنَا أَلَذُّكَ فَتَطَرَّعْتُ الْعُيُوفَ أَوْ  
 أَنْ تُصِيبَ مِنْهُمْ شَيْئًا فَلَا وَقَدْ عَشِينَا لِللَّيْلِ حَتَّى ذَهَبَتْ حُمَةُ الْعَفَاةِ وَقَدْ كَانَ  
 لَهُمْ رَاجٍ قَدْ سَرَحَ فِي ذَلِكَ الْبَلَدِ نَاطِقًا عَلَيْهِمْ حَقٌّ تَخَوُّقُوا عَلَيْهِ فَلَا فَوَافِرَ  
 صَاحِبُهُمْ ذَلِكَ رُلْعَةً بَيْنَ قَمَسٍ نَاحِدٍ سَبَقَهُ جَعَلَهُ فِي عُنُقِهِ ثُمَّ فَلَا وَاللَّهِ لَا يَنْبَغِي  
 أَنْ رَاحِبِنَا هَذَا وَلَعَدَّ أَصَابَهُ شَرٌّ فَقَالَ لَهُ نَفَرٌ مَعِيَ مَعَهُ وَاللَّهِ لَا تَذْهَبْ حَتَّى  
 ذَكَّيْكَ قَالَ وَاللَّهِ لَا يَذْهَبُ إِلَّا أَنَا قَالُوا فَخُجِّنْ مَعَكَ قَالَ وَاللَّهِ لَا يَمْنَعُنِي أَحَدٌ  
 مِنْكُمْ قَالَ وَحَرَّحَ حَيَّ مَرَّةً قَالَا قَلْبَا أَمَكْنِي نَحْنُ بِسَمِيٍّ مَوْضَعُهُ فِي قَوَاعِدِ  
 قَوْلَالِهِ مَا نَكَلَّمُ وَنَبِيتُ الْيَدَ نَاحِزَتْ رَامَةً مَا وَتَدَدْتُ فِي نَاحِيَةِ الْعَسْكَرِ وَكَبَّرْتُ  
 وَشَدَّ صَاحِبَايَ وَكَبَّرَا قَالَ قَوْلَالِهِ مَا كَانَ إِلَّا التَّجَاهُ مِنْ فِيمَ عِنْدَكَ عِنْدَكَ كُلُّ مَا  
 فَتَدْرُوا عَلَيْهِ مِنْ سَلَامِهِمْ وَأَيْدِيهِمْ وَمَا حَفَّ مَعَهُمْ مِنْ أَمْوَالِهِمْ قَالَ وَاسْمِعْنَا أَبَا  
 عَطَاةٍ وَغَمًّا كَثِيرًا حِينَمَا يَأْتِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَارْجِعْ إِلَى رَامَةٍ مَعِيَ

قال فأعاني رسول الله صلعم من نكاح الأبل بثلثائة عشر بعيراً في صدائى فجُمعت  
إلى اهلي

### غزوة عيـد الرـجى من عوف إلى ثومة الجندل

قال لبي الخائف وحدي من لا أنهم عن عطله بين أبي رياح قال سمعت رجلاً من  
أهل البصرة يسأل عيـد الله بين عمر بن الخطاب عن إرسال العامة من خلف  
الرجل إذا نتم قال فقال عيـد الله سأخبرك أن سأله الله عن ذلك يعلم كذب  
عائز عشرة رطل من الخشب رسول الله صلعم في مستحبة أبو بكر وعمر  
وعلى وعيـد الرـجى بين عوف وأبي مسعود ومعاذ بن جبل وحديقه بين الهان  
وأبو سعيد الخدري ولما مع رسول الله صلعم إذا أميل قبي من الانصار فسلم  
على رسول الله صلعم ثم جلس فقال رسول الله أي المؤمنين أفضل قال أحسنهم  
حلماً قال ما المؤمن أكس قال أكثرهم ذكراً لموت واحسنهم استعداداً لد  
عمل أن ينزل به عليك الأكياس ثم سكنت العتي وأميل علينا رسول الله صلعم  
فقال ما معسر المهاجرين خمس جصال إذا نزلت بكم وأعوذ بالله أن تدرأوهي  
أنه لم تظهر العاصفة في قوم قط حتى يعلنوا بها إلا طهر منهم الطامعون والراغ  
الي لم يكن في أصلهم الدنس مصراً ولم تنقصوا المكيلاً والميزان إلا أخذوا  
بالسني وبيدة المودة وحرى السلطان ولم يمعروا الزكاة من أموالهم إلا منعوا  
الغطر من السماء فلوذا البهائم ما مطروا وما نقصوا عهد الله وعهد رسوله إلا  
سلط عليهم عدو من غيرهم فأحد بعض ما كان في أيديهم وما لم تحكّم  
أمتهم بكتاب الله وتحريرها فيها أنزل الله إلا جعل الله بأسهم بينهم \* ثم امر  
عيـد الرـجى بين عوف أن يتجهز لسريته بعند إليها فاصح وقد أعنت بجاء من

كَرَّابِيسَ سَوَادَ تَأَذَّنَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْهُ ثُمَّ تَقَفَّهَا ثُمَّ عَمِدَ بِهَا وَارْصَلَ مِنْ  
خَلْعِهِ أَرْبَعَ أَصَابِعَ أَوْ نَحْوَهَا مِنْ ذَلِكَ ثُمَّ قَالَ هَكَذَا بَابِي عَوْنُ تَعَلَّمَ فَإِنَّهُ أَحْسَنُ  
وَاعْرِضْ ثُمَّ أَمَرَ بِأَلَا أَنْ يَدْخُجَ إِلَيْهِ الْإِثْرَاءُ تَدْفَعُهُ إِلَيْهِ حَمْدُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى نَفْسِهِ  
ثُمَّ قَالَ حُدِّدْ بَابِي عَوْنُ اغْزُوا جَمِيعًا فِي حَبِيلِ اللَّهِ فَعَانِلُوا مِنْ كَعْرِ يَلَلَهُ لَا تَغَاوُ  
وَلَا تَقْدَرُوا وَلَا تَمْتَاوُ وَلَا تَقْتُلُوا وَلَيْدًا فَهَذَا عَهْدُ اللَّهِ وَسِرَّةُ نَبِيِّهِ فَبِكُمْ \* فَأَحَدَ  
عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْنِ الْإِثْرَاءِ قَالَ ابْنُ هُشَامٍ خَرَجَ إِلَى دُومَةِ الْجَنْدَلِ فِي

غَزْوَةِ ابْنِ عَمِيَّةَ ابْنِ الْجَرَّاحِ إِلَى سَيْفِ الْكَرِّ

قَالَ ابْنُ الْحَكَّافِ وَحَدَّثَنِي مُبَادَةُ بْنُ الْوَلِيدِ بَنِي عِبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ  
حَدَّثَ عِبَادَةَ بَنِي الصَّامِتِ قَالَ بَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَرِيَّةً إِلَى سَيْفِ الْكَرِّ عَلَيْهِمُ  
أَبُو عَمِيَّةَ ابْنُ الْجَرَّاحِ وَتَرَدَّدَ عَنْهُمْ حَرَابًا مِنْ عَمْرِو بْنِ لُحَيْلٍ يَقُولُهُمْ أَمَّا هُوَ حَتَّى صَارَ أَنْ  
يَعْتَدُ لَهُمْ عَدَدًا قَالَ نَمْرُ بْنُ تَيْدَةَ الْأَمْرِيُّ حَتَّى كَانَ يُعْطِي كُلَّ رَجُلٍ مِنْهُمْ كُلَّ يَوْمٍ سَمْرَةً  
قَالَ نَعَسَهَا يَوْمًا بَيْنَنَا قَالَ فَفَقَصَتْ سَمْرَةً عَنْ رَجُلٍ فَوَجَدْنَا فَقَدْهَا ذَلِكَ الْيَوْمَ  
فَلَمَّا جَهَدْنَا الْجُوعَ أَحْرَجَ اللَّهُ لَنَا نَابِيَّةً مِنَ الْبَحْرِ فَأَصْبَحْنَا مِنْ لُحَايَا رَوْدَكِهَا وَأَقْنَا  
عَلَيْهَا عَشْرِينَ لَيْلَةً حَتَّى سَمِعْنَا وَابْتِئْنَا وَاحِدًا أَمِيرًا قَاتِلًا مِنْ أَضْلَاعِهَا فَوَضَعَهَا  
عَلَيْهِ طَرَفَهُ ثُمَّ أَمَرَ مَجَاسِمَ نَعْرِ مَعَهَا فَعَمِلَ عَلَيْهِمْ أَجْسَمَ رَجُلٍ مِمَّا قَالَ خَلَسَ  
عَلَيْهِ مَا خَرَجَ مِنْ تَحْتِهَا وَمَا مَسَّتْ رَأْسَهُ قَالَ فَلَمَّا قَدِمْنَا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
أَحْبَرْنَاهُ بِخَبَرِهَا وَرَأَيْنَاهَا نَمَّا صَفَعْنَا فِي ذَلِكَ مِنْ أَكْلِنَا لَهَا مَا دَعَا رَزَقَ رَزَقَ كَوْنَهُ اللَّهُ فِي  
بَعَثَ مَعَهُ بَنِي أُمَيَّةَ النَّصْرَةَ لِعَسَاكِلِ ابْنِ سُهْبَانَ بْنِ حَرْبٍ

قَالَ ابْنُ هُشَامٍ وَمَا لَمْ يَذْكُرْ ابْنَ الْحَكَّافِ مِنْ بَعْثِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَسُرِّيَّاتِهِ  
بَعَثَ مَعَهُ بَنِي أُمَيَّةَ النَّصْرَةَ بِعَثَةِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِيهَا حَدِيدِيٌّ مِنْ أُنْفٍ بِهِ مِنْ

اهل العلم بعد مقتل حبيب بن عدي واتجهوا الى مكة وامره ان يقتل ابا سفيان  
 ابن حرب وعن معه جبار بن سفيان الاتصاري فخرجوا حي قدموا مكة وحسبا  
 جهلهم بشعب من شعاب ياحج تم دخلا مكة لئلا فعال حيار لعمر لو انا  
 طعنا بالبيت وصلبنا ركعتين فعال عمرو ان العموم اذا نكسوا جلسوا ياتينهم  
 فعال كلاً ان شاء الله فعال عمر فطقتنا بالبيت وصلبنا تم حرجنا نريد ابا سفيان  
 فوالله انا لمشي بمكة اذ نظر الى رجل من اهل مكة فخرق فعال عمرو بن امية والله  
 ان قدسها الا لسر فعلت لصاحي للتجارة فخرجنا نشتد حي اصعدنا في جبل  
 وخرجوا في طلبنا حي لذا علونا الجبل يمشوا منا ورجعنا ودخلنا كهفا في الجبل  
 فيمنا قيم وفد اخذنا عجارة فرصناها دوننا فلما اصحما غدا رجل من قريش  
 بغود قريسا له ويخلي عليها فقشبتا وكس في القمار فقلت ان رانا صاح بنا فاجدنا  
 معينا مال ومعى حنجر قد اعددت لابي سفيان فخرج اليه قاصريه على نديه  
 صريه وصلح صبيحة اسع اهل مكة وارجع فادخل مكاني وحللت الناس بسنن  
 وهو باحر رمع فقالوا من صريك قال عمرو بن امية وقلبه الموت فأت مكانه ولم  
 بدل على مكاننا فاحملوه فقلت لصاحي لما امسينا التجارة فخرجنا لئلا من مكة  
 تريد المدينة فربوا بالحرس هم يجرسون جيفة حبيب بن عدي فعال احدهم  
 والله ما رابت كالليله امية مشته عمرو بن امية لولا انه بالمدينة لعل هو عمرو  
 ابن امية قال فلما خلدي الحسية شد عليها فاحملها وخرجنا سدا وخرجوا وراى  
 حي ان حرجا سهيلا مسبل ياحج قري بالحبسة في الحرج تقيم الله عنهم فلم  
 معدروا عليه مال فقلت لصاحي التجارة حي نال بعرك فمعد عليه ما سئل  
 عنك العموم وكان الاتصاري لا راحة له مال ومضيت حي لحي على فجان تم

لَوَبَّ إِلَى جِبَلٍ فَادْخُلْ كَهَاتَا فَيُبَيِّدَا أَنَا وَمَعَهُ دَحْلٌ عَلَى شَجَرٍ مِّنْ بَيْتِ الدِّدْلِ لَعُورٌ فِي  
 غَمِيهِ لَهُ فَعَالَ مِّنَ الرَّجُلِ فَعَلْتُ مِّنْ بَيْتٍ بِكَرْمٍ أَنْتُ نَالٌ مِّنْ بَيْتٍ بِكَرْمٍ فَعَلْتُ  
 مَرْحَبًا بِمُطَلَّعٍ نَمَ رَجَعَ عَمِيرَتُهُ فَعَالَ

لَسْتُ مُسْلِمًا مَا كُنْتُ حَيًّا وَلَا حَاتِي لَدَيْ الْمُسْلِمِينَ  
 فَعَلْتُ فِي نَفْسِي سَعْلًا بِأَمَلْتُهُ حَقِّي إِذَا نَامَ أَحَدٌ قَوْمِي فَعَلْتُ سَهْبًا فِي عَيْنِهِ  
 الصَّبْحَ نَمَ تَحَامَلْتُ عَلَيْهِ حَقِّي بَلَعْتُ الْعَظْمَ مِمَّ حَرَحْتُ النَّجَاحَ حَقِّي حَيْثُ  
 الْفَرَحُ مِمَّ سَلَكْتُ رَكْبَتِي حَقِّي إِذَا هَبَطْتُ الْمَوِيعَ إِذَا رَحَلَانِ مِمَّ قَرَسَ مِمَّ  
 الْمُسْرِكِينَ كَانَتْ قَرَسَ بَعَثَهَا عَيْنًا إِلَى الْمَدِينَةِ بِفُطْرَانٍ وَبِغُضَّاسَانِ فَعَلْتُ  
 مِمَّ سَأَسِيرًا فَيُبَيِّدَا فَارْمِي أَحَدَهُمَا بِسَهْمٍ فَاقْبَلُهُ وَأَسَامِرَ الْأَجْرِ فَاتَّقِمْ رِبَاطًا وَفَدَمْتُ  
 بِهِ الْمَدِينَةَ

سُرُودٌ رَدَّ فِي حَارَةِ الْإِي مَدِينٍ

وَسُرُودٌ رَدَّ فِي حَارَةِ الْإِي مَدِينٍ ذَكَرَ ذَلِكَ عَمِيدُ اللَّهِ فِي حَسَنِ بَيْنِ حَسَنِ  
 أُمِّهِ طَائِفَةُ بَنِي الْحَسَنِ فِي عَثْرِ رَسُولِ اللَّهِ عَلَيْهِمُ الْإِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّعَهُمْ بِمَدِينٍ  
 رَدَّ فِي حَارَةِ كَوْنٍ مَدِينٍ وَمَعَهُ صُفْرَةٌ مَوْلَى عَلَى بَيْنِ الْإِي طَالِبِ رَصَدٍ وَأَخٌ لَهُ نَالَتْ  
 فَاصْبَابَ سَيِّئًا مِّنْ أَهْلِ مَدِينٍ وَفِي الْمَوَاحِلِ وَفِيهَا جَعَّاعٌ مِّنَ النَّاسِ فَيُبَيِّدُوا عَمِيرَتِي  
 بَيْنَهُمْ فَخَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّعَهُمْ وَهُمْ يَبْكُونَ فَعَالَ مَا لَهُمْ فَعِيلَ رَسُولُ اللَّهِ فَرَى  
 بَيْنَهُمْ فَعَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّعَهُمْ لَا يَبِيْعُوهُمْ إِلَّا جَمِيعًا نَالُ ابْنِ هِشَامٍ أَرَادَ الْأُمَمَاتِ  
 وَالْإِلَادَ

سُرُودٌ حَالَمٌ فِي عَثْرِ لَعْلَلِ الْإِي عَفَكَ

نَالُ ابْنِ الْحَنَافِ وَغَزْوَةُ سَالِمٍ فِي عَثْرِ رَهْوٍ أَحَدِ الْبُكَائِينَ لَعْلَلِ الْإِي عَفَكَ أَحَدٌ مِّنْ

عمر بن عون لم يبق عبيدة وكان قد نَجِمَ ثِقَافُهُ حتى قُتِلَ رسولُ الله صلعم  
الجَارِثُ بنُ سُوَيْدٍ بنِ صامتٍ فقال

لَقَدْ عَشَبْتُ دَهْرًا وَمَا أُنْزَى مِنْ النَّاسِ دَلْرًا وَلَا جَمْعًا  
أَسْرَ عَهْدًا وَأَزَى لَمَنْ دُعَاةُ قِيَمِهِمْ إِذَا مَا تَعَا  
مِنْ أَوْلَادِ قَتْلَةٍ فِي جَعْمِهِمْ نَهْدُ الْحَبَالِ وَلَمْ يَخْضَعَا  
فَصَدَقَهُمْ رَاكِبٌ حَاهِرٌ حَلَالٌ حَرَامٌ لَسْتُ مَعَا  
وَلَوْ أَنَّ بَالَعَرَّ صَدَقْتُمْ أَوْ لَأَنَّكَ تَابِعْتُمْ تَبَعَا

فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّعُ مَنْ لِي مِنْ هَذَا الْحَبِيثِ خَرَجَ سَالِمٌ بَنِي هِزْرِ أَحَدُ بَنِي هِزْرِ  
ابْنِ عَوْنٍ وَهُوَ أَحَدُ الْبُكَاسِ فَقَتَلَهُ فَعَلَتْ أُمَامَةُ الْمُزَنَبِيَّةُ فِي ذَلِكَ

تُكْذِبُ مَنْ أَلَّهِ وَالْمَرْءَ أَحَدًا لِحِزْرِ الدِّيِّ أَمْثَاكَ أَنْ يَيْسَ مَا يَكُونُ  
حَيَاكَ حَتِيفٌ أَحْمَرُ الدَّلْدَلِ طَعْمُهُ أَبَا عَمَّكَ حَذُّهَا عَلَى كَبِيرِ الشَّرِّ هـ  
غُرُفَةُ عَمْرِو بْنِ عَدِيِّ لَعَلَّ عَصَمَةَ بِنْتَ مَرْوَانَ

وَعَزَّوْهُ هِزْرِ بَنِي عَدِيِّ الْمُخَطَمِيِّ عَصَمَةَ بِنْتَ مَرْوَانَ وَهِيَ مِنْ بَنِي أُمَيَّةَ بْنِ زَيْدٍ فَلَهَا  
قُتِلَ أَبُو عَمَّكَ نَافَعَتٌ مَذْكُورٌ عِبْدُ اللَّهِ بَنِي الْجَارِثِ بَنِي الْعَصْبِلِ عَنْ أُمِّهِ قَالِ وَكَانَتْ  
تَحْتَ رَجُلٍ مِنْ بَنِي حَظْمَةَ نَعَالَ لَهُ مَرْبِدٌ بَنِي زَيْدٍ فَعَلَتْ نَعِيبُ الْإِسْلَامِ وَأَهْلُهُ

بَاسَتْ بَنِي مَالِكٍ وَالنَّبِيتِ وَعُوفٍ وَيَاسِبِ بَنِي الْحَزْجِ  
أَطْعَمَ أَبَاؤِي مِنْ غَيْرِكُمْ فَلَا مِنْ مُرَادٍ وَلَا مَدْحِجِ  
تَرْجُونَهُ بَعْدَ قُتْلِ الرُّوسِ كَأَيُّ تَحِيٍّ مَرْنُ الْمُتَصَحِّجِ  
إِلَّا أَنْقَبَ تَهْنِئَتِي غَيْرَةً يَفْطَحُ مِنْ أَمَلِ الْمُرْتَجِي



ما جله حسان بن ثابت فقال

بنه وائل وينو واقفاً وخطمة ثون بني الخزرج  
مني ما كنت معها وبها بعولتها والمثلبا تحيي  
فهرت في ماحدا عرقه كرم المداحل والخرج  
صبرها من جميع الدماء بعد الهدو فلم يخرج

فقال رسول الله صلعم حين بلغه ذلك الا احد لي من ابنة مروان فسمع ذلك من  
دول رسول الله صلعم عيسى بن عدي الخطمي وهو عنده فلما امسى من تلك الليلة  
سري عايتها في بيدها ففعلها ثم اصبح مع رسول الله صلعم فقال برسول الله اني  
قد قتلتها فقال نصرت الله وبرولته يا عيسى فقال هل علي شيء من شأنها برسول  
الله فقال لا بلمطع فيها عمران فرجع عيسى الى قومه وينو خطمة يومهذ كثير  
مؤجهم في شان ابنه مروان ولها يومهذ بنون خمسة رجال فلما حلهم عيسى بن  
عدي من عنده رسول الله صلعم قال ما بي خطمة انا فقلت ابنة مروان وليكبنون  
جميعا ثم لا نطرون فذلك اليوم اول ما عز الاسلام في دار بني خطمة وكان  
يستحقن باسلامه فيهم من اسلم وكان اول من اسلم من بني خطمة عيسى بن  
عدي وهو الذي بدعا العرب وعبد الله بن اوس وحزيمه بن ثابت واسلم يوم  
فعلت ابنة مروان رجال من بني خطمة لما راوا عز الاسلام في

امر عامة بين ائال الحنفي واسلامه

والسرعة الى اسرت عامة بين ائال الحنفي بلغني عن ابي سعيد اللخيري عن ابي  
هريرة انه قال خرجت جيل لرسول الله صلعم فاحذت رجلا من بني حنيفة لا  
يسمونه من هو حفي ابا عبد رسول الله صلعم فقال انتم من احذتم هذا

ثُمَّ لَمَّا بَلَغَ أَكْثَرَ الْحَقِيقِ احْتَضَرُوا إِسْرَارَهُ وَرَجَعَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى أَهْلِهِ فَقَالَ لِحُجَّوَيْهِ  
مَا كَانَ عِنْدَكُمْ مِنْ طَعَامٍ فَاتَّعَنُوا بِهِ إِلَيْهِ وَأَمَرَ بِلِقَاصَتِهِ أَنْ يَقْدَأَ عَلَيْهِ بِهَا  
وَرَجَّاحُ فَعَلَّ لَا يَبْعُ مِنْ عَامَةٍ مَوْقَعًا وَبَانِيَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَيَعْمَلُ اسْمًا بِهَا عَامَةً  
فَيَقُولُ بِهَا مَا يَحْمَدُ أَنْ تَعْمَلَ نَعْمَلُ ذَا دَمٍ وَأَنْ كُنْتَ تُرِيدُ الْقِدَاءَ فَسَلْ مَا شِئْتَ  
فَمَكَتَ مَا سَأَلَ اللَّهُ أَنْ يَمْكُتَ ثُمَّ قَالَ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمًا اظْلُقُوا عَامَةً فَلَمَّا اظْلُقُوهُ  
حَرَّحَ حَتَّى إِنْ الْبَيْعَ فَنَطَهَرَ فَاحْشَنَ طَهْرَهُ ثُمَّ أَقْبَلَ فَيُلْبِغُ الَّذِي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى  
الْإِسْلَامِ فَلَمَّا أَمْسَى جَلَّوهُ مَا كَانُوا يَبْنُونَهُ بِهِ مِنَ الطَّعَامِ فَلَمْ يَنْدَلْ مِنْهُ إِلَّا قَلِيلًا  
وَبِالْبَلْعَةِ فَلَمْ يُصَبِّ مِنْ جِلْدِيهَا إِلَّا سَمِيرًا فَعَجِبَ الْمُسْلِمُونَ مِنْ ذَلِكَ فَعَالَ رَسُولُ  
اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَتَّى يَلْقَى ذَلِكَ مِمَّنْ نَجَّيْنِ إِمِينَ رَحِيلَ أَكَلَ لَوْلُ النَّهَارِ فِي مَعَا كَافِرٍ  
وَإِكْلَ لَحْرِ النَّهَارِ فِي مَعَا مُسْلِمٍ إِنْ الْكَافِرُ يَأْكُلُ فِي سَبْعَةِ أَشْهُاءَ وَإِنْ الْمُسْلِمُ يَأْكُلُ فِي  
بَعْدَ وَاحِدَةٍ \* قَالَ أَبُو هِشَامٍ فَبَلَّغَنِي أَنَّهُ حَرَّحَ مَعْتَرًا حَتَّى إِذَا كَانَ يَهْطُلُ مَكَّةَ  
لَهُ كَانَ أَوَّلَ مَنْ فَحَلَ مَكَّةَ بَلَدِي فَأَعَدَّهُ فَرَسٌ فَعَالُوا لَعْدَ احْتَرَّتْ عَلَيْنَا فَلَمَّا  
قَدَّمُوهُ لِيَضْرِبُوا عُنُقَهُ قَالَ قَائِلٌ مِنْهُمْ شَوْءٌ نَأْكُمُ تَحْنَاهُونَ إِلَى الْهَامَةِ لَطْعَانَكُمْ  
فَجَلَّوهُ فَقَالَ الْحَدِيثُ

وَمِمَّا الَّذِي لَمْ يَكُنْ مُعْلَبًا بِرَغْمِ أَبِي سَعْيَانَ وَالتَّسْهُرِ الْحَرَمِ  
وَحَدَّثَنِي أَنَّهُ قَالَ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حِينَ اسْلَمَ لَعْدَ كَانَ رَجَّحَكَ أَبْقَضَ الْوُجُوهُ  
إِلَى وَلَعْدَ اصْبَحَ وَهُوَ أَحَبُّ الْوُجُوهِ إِلَيْهِ وَقَالَ فِي النَّبِيِّ وَالْبِلَادِ مَعْلُ ذَلِكَ ثُمَّ خَرَجَ  
مَعْمَرًا فَلَمَّا قَدِمَ مَكَّةَ مَالُوا صَبُوتَ مَا عَمَّ فَعَالَ لَا وَكَلَّتْ اتَّبَعَتْ حَبْرَ النَّبِيِّ سَبِي  
يَحْمَدُ وَلَا وَاللَّهِ لَا تَعْمَلُ إِلَيْكُمْ حَيَّةٌ مِنَ الْهَامَةِ حَتَّى تَأْخُذَ فِيهَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
نَمْ خَرَجَ إِلَى الْهَامَةِ فَتَنْهَمُ إِنْ يَحْمَلُوا إِلَى مَكَّةَ ضَيْمًا فَكُنِيُوا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

انك ناسر بصلّة الرحم وانك قد قطعتم ارحامنا فكتب رسول الله صلعم اليه  
ان يَخْلِي بينهم وبين العمل

سرية علقمة بن محرز ولم يلف كيداً

ويحدث علقمة بن محرز لما قتل وقاص بن محرز المدلجي يوم ذي قرد سال علقمة  
ابن محرز رسول الله صلعم ان يبعثه في انار العم ليهدرك ناره فيهم فذكر عبد  
العزيز بن محمد عن محمد بن عمرو بن علقمة عن عمر بن الحكم بن ثوبان عن  
ابي سعيد الخدري قال بعث رسول الله صلعم علقمة بن محرز قال ابو سعيد وانا  
فيهم حي اذا بلغنا راس غرانا او كما يبيع الطريف لان لطائف من الجيش  
واستحل عليهم عبد الله بن حذافة السهمي وكان من اصحاب رسول الله صلعم  
وكانت فيه ضاربة لما كان يبيع الطريف اوقد نارا ثم مال للقوم اليس لم  
عليكم الصنع والاطاع قالوا بلي قال ايا انا امركم بشيء الا فعلوه قالوا نعم  
قال فان اعزكم عليكم بحق واطعني الا تواتيتم في هذه النار قال فقام بعض  
القوم فصحب حق طي انهم راتبون فيها فقال لهم احلسوا يا ما كنت اخبك  
معكم فذكر ذلك لرسول الله صلعم بعد ان قدموا عليه فقال رسول الله صلعم  
من امركم منهم معصية فلا تطيعوه وذكر محمد بن طلحة ان علقمة بن محرز  
رجع هو واصحابه ولم يلف كيداً

سرية كثر بن حابر لمدل النخيلي الذي قتلوا نساء

حدثني بعض اهل العلم عني حدثني عن محمد بن طلحة عن عثمان بن عبد  
الرحمن قال اصاب رسول الله صلعم في غزوة بحارب وبنى نعلية عبداً يقال له  
نصار ففعله رسول الله صلعم في ليل فاح له كانت تربي ناحية الجملة تقدر على

رسول الله صلعم نعر من فيس كَيْفَ من حَيْفَة مَسْتَوِيًّا وَحَلُّوا فقال لهم رسول  
الله صلعم لو خرجتم الى الفلاح فشرتم من البائِثا وابوالهاا مخرجوا اليها فلما  
نكحوا وانطوت بطونهم عدوا على راي رسول الله صلعم يسام مذبحوه وغزروا  
الشوك في عينيهم واساقوا الفلاح فبعث رسول الله صلعم في اتاهم كرم بين حابر  
فاحصهم فأتى بهم رسول الله صلعم مَرَحَة من غزوه ذى فَرَد قطع ايديهم  
وارحلهم وسد اثنيهم ❦

### غزوة علي بن ابي طالب رَضَ الى الهن

وغزوة علي بن ابي طالب رَضَ الى الهن غزاهم مرتين قال ابو عمرو المدي بهم  
رسول الله صلعم علي بن ابي طالب الى الهن وبعث خالد بن الوليد في حُفْد  
أَحْرَ وقال ان النعمي نالامير علي بن ابي طالب وفد ذكر ابن الحنف يبعث خالد  
ابن الوليد في حديثه ولم يذكرة في عدة البعوث والسرايا فينبغي ان تكون  
العدة في فولد تسعة وثلاثين ❦

### بعث أسامة بن زيد الى ارض فلسطين وهو آخر البعوث

قال ابن الحنف وبعث رسول الله صلعم أسامة بن زيد بن حارثة الى الشام وامره  
ان يوطي الحيل تحوم البلعة والداروم من ارض فلسطين فتجهز الناس وابعث  
مع اسامة المهاجرين الاولين قال ابن هشام وهو لخر بعث بعث رسول الله صلعم ❦

### ابن أبي سفيان رسول الله صلعم

ابن الحنف فيهما الناس على ذلك ابني رسول الله صلعم يشكوه الذي  
قصد الله فيه الي ما اراد به من رحمة وكرامة في ليال بعين من سفر او في  
شهر ربيع الاول فكان اول ما ابني به من ذلك مها ذكر لي انه حرج الى

يَقِيعُ الْغُرْفَةَ مِنْ حَوْلِ اللَّيْلِ مَسْتَعْرِ لِهِمْ ثُمَّ رَجَعَ إِلَى أَهْلِهِ فَلَمَّا أَصْبَحَ ابْتَدَى  
مَوْعِدَهُ مِنْ يَوْمِهِ ذَلِكَ \* قَالَ ابْنُ الْحَقِّاقِ وَحَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرِو بْنِ  
جُبَيْرٍ مَوْلَى الْحَكَمِ بْنِ أَبِي الْعَلَسِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ عَنْ أَبِي مُوَيْهَةَ  
مَوْلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ يَعْنِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ يَا  
مُوَيْهَةَ إِنَّكَ قَدْ أَمَرْتُ أَنْ اسْتَغْفَرَ لَأَهْلِ عِدَا الْبَيْعِ أَنْ تَطْلُبَ مِنِّي فَاتَّطَلَقْتُ مَعَهُ  
فَلَمَّا وَقَفَ بَيْنَ أَظْهُرِهِمْ قَالَ السَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا هَلْ لِلْغَارِ لِيَهِيَ كَلِمَ مَا أَصَحَّكُمْ  
فِيهِ مَا أَصْبَحَ النَّاسُ فِيهِ أَجَبَلَتِ الْعَيْنُ كَنَاطِعِ اللَّيْلِ الْمُظْلَمِ سَمِعَ أَحْرَهَا أَوَّلَهَا  
الْآخِرَةَ شَرٌّ مِنَ الْأَوَّلِ نَمَ أَجَلٌ عَلَى فَقَالَ يَا مُوَيْهَةَ إِنَّكَ قَدْ أَمَرْتُ مَعَافَاةَ حَرْبِي  
الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ فِيهَا نَمَ الْجَمْعُ تَحْيَرْتُ بَيْنَ ذَلِكَ وَبَيْنَ لِقَائِهِ رَنَى وَالْجَمْعُ مَا لَغَلْتُ  
بِأَنِّي أَنْتَ وَأَمْسَى تُحْدِثُ مَعَافَاةَ حَرْبِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ فِيهَا نَمَ الْجَمْعُ قَالَ لَا وَاللَّهِ  
يَا مُوَيْهَةَ لَقَدْ أَخَذْتُ لِعَادِ رَنَى وَالْجَمْعُ نَمَ اسْتَغْفَرَ لَأَهْلِ الْبَيْعِ ثُمَّ انْصَرَفَ  
فَبَدَأَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَحِمَهُ الَّذِي قَبِلَهُ اللَّهُ فِيهِ \* قَالَ ابْنُ الْحَقِّاقِ وَحَدَّثَنِي  
يَعْقُوبُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ الرَّهَرِيِّ عَنْ عَمْرِو بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ  
عَمِيَّةَ بْنِ مَسْعُودٍ عَنْ عَلِيَّةَ زَوْجِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَتْ رَجَعَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ  
الْبَيْعِ فَوَجَدَنِي وَإِنَّا أَحَدٌ صَدَلًا فِي رَاةٍ وَإِنَّا أَهْلُ وَارْتِاحَةٍ فَقَالَ يَلِ أَنَا وَاللَّهِ  
مَا عَانِسَ وَارْتِاحَةٍ قَالَتْ نَمَ مَا وَارْتِاحَةٍ لَوْ مَنِّي فَيَلِي فَعَمَّتْ عَلَيْكَ وَكَفَمَكِ  
وَصَلَّيْتُ عَلَيْكَ وَدَفَعْتُكَ قَالَتْ فَاتَ وَاللَّهِ لَكُنِّي بِكَ لَوْ نَدَّ فَعَلْتُ ذَلِكَ لَعَدَّ رَجَعْتُ  
إِلَى بَيْتِي فَتَحَرَّسْتُ فِيهِ بِبَعْضِ نَسَائِكَ قَالَتْ فَتَبَسَّمَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَتَنَامَ بِهِ  
وَجَعَتْ وَهُوَ بِبَدْرٍ عَلَى نَسَائِهِ حَتَّى اسْتَعَزَّ بِهِ وَهُوَ فِي بَيْتِ مَهْرَةٍ قَدِمَا نَسَائِهِ  
مَسْنَادُ نَحْنُ أَنْ مَحْرُوسٍ فِي بَيْتِي بِأَذْنِ لَدِ \*

## ذَكَرَ أَزْوَاجَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أُمَّهَاتِ الْمُؤْمِنِينَ

قال ابن هشام \* وكُنَّ ثَمَعًا عَابِثَةً بِنْتُ أَبِي يَكْرَ وَحَصَّةٌ بِنْتُ عَمْرِ بْنِ الْخَطَّابِ وَأُمُّ حَبِيبَةَ بِنْتُ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ حَرْبٍ وَأُمُّ سُلَيْمَةَ بِنْتُ أَبِي أُمَيَّةَ بْنِ الْمُتَمِرَةِ رَسُولُ اللَّهِ بِنْتُ زَمْعَةَ بْنِ فَيْسٍ بِنْتُ رَبِيعٍ بِنْتُ حَنْشٍ بْنِ رَبِيعٍ وَمَجُوتَةُ بِنْتُ الْحَارِثِ بْنِ حَزْنٍ وَجُوَيْرُوتُ بِنْتُ الْحَارِثِ بْنِ أَبِي صِرَارٍ وَصَفِيَّةٌ بِنْتُ حَنْظَلَةَ بْنِ أَصْحَبٍ بِنْتُ أَحْمَدَ بْنِ خَالِدٍ وَكُنَّ لَوْلَا مَنْ نَزَّحَ زَوْجَهُ أَبَاهَا أَبُو هَارِثٍ خُوَيْلِدُ بْنُ أَسَدٍ وَبَعَالُ أَحْوَاهَا عَمْرُو بْنُ حُوَيْلِدٍ وَأَصْدَقُهَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَشْرِينَ نَكْرَةً فَوُلِدَتْ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَلَدَةٌ كُلُّهُنَّ إِلَّا إِبْرَاهِيمَ وَكَانَتْ قَبْلَهُ عِنْدَ أَبِي هَالَةَ بْنِ مَالِكٍ أَحَدِ بَنِي أَسَدٍ بِنْتُ عَمْرِو بْنِ عَيْمٍ حَلِيفِ بَنِي عَمِيدٍ الدَّارِ فَوُلِدَتْ لَهُ هُنْدٌ بِنْتُ أَبِي هَالَةَ وَرَبِيعَةُ بِنْتُ أَبِي هَالَةَ وَكَانَتْ قَبْلَ أَبِي هَالَةَ عِنْدَ عَمِّ بْنِ عَابِدٍ بِنْتُ عَمِيدٍ اللَّهُ ابْنِ عَمْرِو بْنِ خُزُومٍ فَوُلِدَتْ لَهُ عَمِيدَةُ اللَّهِ وَجَارِيَةٌ \* وَتَزَوَّجَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَائِشَةَ بِنْتَ أَبِي بَكْرٍ الصَّدِيقِ عَمَّتَهُ وَفِي أَبْنَاءِ سَمْعٍ سَمْعَى وَبَنِي يَحْيَى بِالْمَدِينَةِ وَفِي بَنَاتِ سَمْعٍ سَمْعَى لَوْعُشْرَامٍ وَتَزَوَّجَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَكْرًا غَيْرَهَا زَوْجَهُ أَبَاهَا أَبُو هَارِثٍ خُوَيْلِدُ بْنُ أَسَدٍ وَبَعَالُ أَحْوَاهَا عَمْرُو بْنُ حُوَيْلِدٍ وَأَصْدَقُهَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَرْبَعًا دُرَّهْمَ \* وَتَزَوَّجَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَوَّوَةَ بِنْتَ رَمْعَةَ بِنْتُ فَيْسٍ بِنْتُ عَمِيدٍ سَمْعٍ بِنْتُ عَمِيدٍ وَدُؤْبَى بِنْتُ نَصْرٍ بِنْتُ مَالِكٍ بِنْتُ حَسَلٍ بِنْتُ عَامِرٍ بِنْتُ لُؤَيٍّ زَوْجَهُ أَبَاهَا سَالِطُ بْنُ عَمْرِو بْنِ أَبِي هَارِثٍ خُوَيْلِدُ بْنُ أَسَدٍ وَبَعَالُ أَحْوَاهَا عَمْرُو بْنُ حُوَيْلِدٍ وَأَصْدَقُهَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَرْبَعًا دُرَّهْمَ \* قَالَ ابْنُ هِشَامٍ ابْنُ إِسْحَانَ خَالَفَ هَذَا الْحَدِيثَ يَذْكُرُ ابْنَ سَالِطٍ وَأَبَا حَاطِبٍ كَانَا غُلَامَيْنِ بَلَغَا هَذَا الْوَقْتَ وَكَانَتْ قَبْلَهُ عِنْدَ

السَّكْرَانِ بْنِ عَمْرِو بْنِ عَمِيدِ شَمْسِ بْنِ عَمِيدٍ وَدَّيْنِ نَصْرِ بْنِ مَسَالِكِ بْنِ حَسَلٍ \*  
وَنَزَّحَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ زَيْنَبَ بِنْتَ حُشٍّ بِنِ رَأْبِ الْأَسَدِيَّةِ زَوْجَةَ أَيَّاهَا أَخُوها  
أَبِي لَجْدِ بْنِ حُشٍّ وَأَصْدَقَهَا رَسُولُ اللَّهِ عَمَ أَرْبَعِيَّةَ دِرْهَمٍ وَكَانَتْ قَبْلَهُ عِنْدَ زَيْدِ  
ابْنِ حَارِثَةَ مَوْلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَفِيهَا أَنْزَلَ اللَّهُ بَارَكُ تَعَالَى قَلْبًا فَضِي زَيْدٍ  
مِنْهَا وَطَرًا زَوْجًا لَهَا \* وَنَزَّحَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أُمَّ سُلَيْمَ بِنْتَ أَبِي أُمَيَّةَ بْنِ الْمُخْتَرَةِ  
الْحِزْرُمِيَّةِ وَأَسَمَهَا هِنْدُ زَوْجَهُ أَمَّا هَا سُلَيْمَةُ بِنِ أَبِي سُلَيْمَةَ ابْنَتُهَا وَأَصْدَقَهَا رَسُولُ اللَّهِ  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قِرَافَةً حَقَّوْهُ لَيْفٌ وَقَدَحًا وَتَحْفَةً وَحَقْفَةً وَكَانَتْ قَبْلَهُ عِنْدَ أَبِي سُلَيْمَةَ بْنِ  
عَمِيدِ الْأَسَدِ وَأَمَامَهُ عَمِيدُ اللَّهِ فَوَلَدَتْ لَهُ سُلَيْمَةَ وَبِعَهَا وَتَهَنَّبَ وَرَفِيعَةً \* وَنَزَّحَ رَسُولُ  
اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَصَّةَ بِنْتَ عَمْرِو بْنِ الْخَطَّابِ زَوْجَةَ أَيَّاهَا أَبُو هَارِ بْنِ الْخَطَّابِ وَأَصْدَقَهَا  
رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَرْبَعِينَ دِرْهَمًا وَكَانَتْ قَبْلَهُ عِنْدَ حُبَيْسِ بْنِ حُذَافَةَ السَّهْمِيِّ \*  
وَنَزَّحَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أُمَّ حَبِيبَةَ وَأَسَمَهَا رَمْلَةَ بِنْتَ أَبِي سَفْيَانَ بْنِ حَرْبٍ زَوْجَهُ  
أَيَّاهَا حَالِدُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ الْعَاصِ وَهِيَ يَلُصُّ الْحَبِيبَةَ وَأَصْدَقَهَا التَّجْلِي عَلَى رَسُولِ  
اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَرْبَعِيَّةَ دِينَارٍ وَهُوَ الَّذِي كَانَ حَظِيهَا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَكَانَتْ  
قَبْلَهُ عِنْدَ عَمِيدِ اللَّهِ بْنِ حُشٍّ الْأَسَدِيِّ \* وَنَزَّحَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جُودَةَ بِنْتَ  
الْحَارِثِ بِنِ أَبِي ضَرَّارِ الْحِزْرُمِيَّةِ كَانَتْ فِي سَبَابِهَا بَيْنَ الْمُصْطَلَقِ مِنْ حِرَافَةِ قَوَاعَتِ  
بِ السَّهْمِ لِثَلَاثِ بَيْنِ قَيْسِ بْنِ السَّمَاكِ الْأَنْصَارِيِّ وَكَانَتْهَا عَلَى نَفْسِهَا فَانْتَبَتْ رَسُولُ  
اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَسْتَعِينَهُ فِي كِتَابَيْهَا فَقَالَ لَهَا هَلْ لَكَ فِي حَرَمٍ مِنْ ذَلِكَ قَالَتْ وَمَا هُوَ  
فَالَ أَقْصَى عَمَلِكَ كِتَابَتُكَ وَأَنْزَوَجَكَ وَمَا لَكَ نَعَمْ فَتَزَوَّجَهَا حَدَّثَنَا بِهَذَا الْحَدِيثِ  
زَيْدُ بْنُ عَمِيدٍ اللَّهُ عَمِيدُ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ عَمِيدُ مُحَمَّدِ بْنِ حَقْفَرِ بْنِ الزُّبَيْرِ عَمِيدُ  
عَمِيدُ مُحَمَّدِ \* قَالَ ابْنُ هَسَامٍ وَيَقَالُ لَمَّا أَنْصَرَفَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ تَزْوِجِهَا

المصطفى ومع حوزة بنت الحارث فكان بذات الحيتن دمع حوزة الى رجل  
من الانصار وضعت واسرة الاحتياط بها وقدم رسول الله صلعم المدينة فاعيل ابوها  
الحارث بن ابي ضرار يقدها ابنته فلما كان بالعقيف نظر الى الانل الذي حاد بها  
للعدة فرغب في بعث من منها فتبها في شعب من شعب العقيف ثم ابي النبي  
صلعم فقال يا محمد اصبم النبي وهذا فداها فقال رسول الله صلعم طين  
البعيران الاذان غيبت بالعقيف في شعب كذا وكذا فقال الحارث اسعد ان لا  
الله الا الله وانك رسول الله فوالله ما اطلع على ذلك الا الله فاسلم الحارث واسلم  
مع ايتان له وخلص من قومه وارسل الى البعيرين فجاء بها فدفع الانل الى النبي  
صلعم ودعت اليه ابنته حوزة فسلمت وحسن اسلامها وحطباها رسول الله  
صلعم الى ابوها فزوجه لها واصدقها اربعائة درهم وكانت قبل رسول الله  
صلعم عند ابن عم لها يقال له عبد الله \* قال ابن هشام يقال استراها رسول  
الله صلعم من نابت بن فبس فاعفها ونزجها واصدقها اربعائة درهم \* ونزج  
رسول الله صلعم صبية بنت حبي بن اخطلب سبها من خيبر فاصطفاها لنفسه  
واولم رسول الله صلعم ولها ما فيها حكم ولا لحم كان سونفا ومرا وكانت قبله  
عند كنفلة بن الربيع بن ابي الحقيق \* ونزج رسول الله صلعم مهونة بنت  
الحارث بن حزن بن كثر بن هزم بن ربيعة بن عبد الله بن هلال بن عامر  
ابن صعصعة زوجه ابها العباس بن عبد المطلب واصدقها العباس عن رسول  
الله صلعم اربعائة درهم وكانت قبله عند ابي رهم بن عبد العزي بن ابي  
فبس بن عبد ود بن نصر بن مالك بن حسل بن عامر بن لؤي وقال انها الف  
وهبت نفسها للنبي صلعم وذلك ان خطبة النبي صلعم انتهت اليها وهي على



بعيها فقالت البعير وما عليه <sup>هـ</sup> ولرسوله فأنزل الله ببارك وتعالى وامرأة مومنة  
 ان وهيت نفسها للنبي ويقال التي وهيت نفسها للنبي صلعم زينب بنت جحش  
 ويقال أم سويك غريبة بنت جابر بن وهب من بني مقيذ بن عمرو بن معيص  
 ابن عامر بن لؤي ويقال بل في امرأة من بني سلمة بن لؤي فأرحاها رسول الله  
 صلعم \* ونزح رسول الله صلعم زينب بنت خزيمة بن الحارث بن عبد الله  
 ابن عمرو بن عبد مناف بن هلال بن عامر بن صعصعة وكانت تسمى أم المساكين  
 لرحمتها لياهم ويقدمها عليهم رجة لياها قبيصة بن عمرو الهلالي وأصدقها رسول  
 الله صلعم أربعماية درهم وكانت قبله عند عبيدة بن الحارث بن المطلب بن عبد  
 مناف وكانت قبل عبيدة عند جهم بن عمرو بن الحارث وهو ابن عمها \* فهولاء  
 اللاتي بين رسول الله صلعم إحدى عشرة فأت قبله منهن ثلثان حديث  
 بنت حويلد وزينب بنت حزيمة وتوفي عن سبع قد ذكرناهن في أول هذا  
 الحديث \* وثلاثان لم يدخل بها امرأة بنت النخعي الكندي تزوجها فوجد بها  
 بيضا فقتلها وردّها إلى أهلها وعمره بنت يزيد الأكاسية وكانت خدمته عهد بكثرة  
 فلما قدمت على رسول الله صلعم استعادت من رسول الله صلعم فقال رسول  
 الله صلعم متبع عليّ الله فردّها إلى أهلها وقال إن إلى استعادت من رسول  
 الله صلعم كندية بنت عم لسماء بنت النخعي وقال إن رسول الله صلعم  
 صاها فعالت أنا قوم نوق ولا نأ فردّها رسول الله صلعم إلى أهلها  
 القرشيات منهن ست حديث بنت حويلد بن أسد بن عبد العزى بن قصي  
 لبن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤي وعابته نف اب بكر بن أبي خفاة بن  
 عامر بن عمرو بن كعب بن سعد بن تميم بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب

وحفصة بنت عمر بن الخطاب بن نفيل بن عبد العزى بن عبد الله بن قُوط بن  
 رباح بن رزاح بن عدى بن كعب بن لؤي وأم حبيبة بنت ابي سفيان بن حرب  
 ابن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف بن قصي بن كلاب بن مرة بن كعب  
 ابن لؤي وأم سلمة بنت ابي أمية بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم بن  
 يقظة بن مرة بن كعب بن لؤي وسودة بنت زمعة بن نيس بن عبد ناس بن  
 عبد ود بن نصر بن مالك بن حسل بن عامر بن لؤي

والعربيات وغيرهن صبح زينب بنت جحش بن رباب بن عامر بن صعصعة بن مرة  
 ابن كعب بن غنم بن قودان بن اسد بن خزاعة ومهونة بنت الحارث بن حزن  
 ابن بحير بن هزيم بن ربيعة بن عبد الله بن هلال بن عامر بن صعصعة بن  
 معاوية بن بكر بن هوازن بن منصور بن عكرمة بن خصفة بن قيس بن عيلان  
 وزينب بنت حرملة بن الحارث بن عبد الله بن عمرو بن عبد مناف بن هلال  
 ابن عامر بن صعصعة بن معاوية وخزيمة بنت الحارث بن ابي صرام الخزاعية  
 ثم المصطلقية واسمها بنت النعمان الكندي وعمة بنت يزيد الكلابية \* ومن غير  
 العربيات صعبة بنت حبي بن احطب من بني النضير

عن رسول الله صلعم في منزل عائشة

قال ابن ابي شيبة حدثني يعقوب بن عتبة عن محمد بن مسلم الزهري عن عبيد  
 الله بن عبد الله بن عتبة عن عائشة زوج النبي صلعم قالت خرج رسول الله  
 صلعم مني بين رجلين من اهله احدهما الفضل بن العباس ورجل اخر عاصبا  
 راسه تحط قدماء حتى دخل بيدي قال عبيد الله حدثت هذا الحديث عبيد  
 الله بن العباس فقال هل تدري من الرجل الاحمر قال قلت لا قال علي من ابي

طالب \* ثم غر رسول الله صلعم واستعد به وجعه فقال هريقوا علي سبع قريب من  
أبر شقي حتي أخرج إلي الناس فلهدهم اليهم ثالث فاقعدنا في مخضب لحصة  
يفت عر ثم صببنا عليه الماء حتي طفق يقول حسبكم حسبكم \* قال ابن الحنف  
وقال الزهري حدثني ليوب بن بشير أن رسول الله صلعم خرج عاصباً راسه حتي  
جلس علي المنبر ثم كان أول ما تكلم به أنه صلى علي أصحاب أحد واستغفر  
لهم فكثر الصلاة عليهم ثم قال إن عيداً من عباد الله خيرة الله بين الدنيا  
والآخرة وبين ما عنده فاعتني ما عند الله قال ففهمها أبو بكر وعرف أن نعمة  
بهرت فبكى وقال بل نحن نقديك بآقتنا وإبننا فقال علي ربيك يا أبا بكر  
ثم قال انظروا هذه الأبواب اللاتظة في المسجد فمدها إلا بيت أبي بكر فإن  
لا أعلم أحداً كان أفضل في الصبة عندي بعداً منه \* قال ابن هشام وروى إلا  
باب أبي بكر \* قال ابن الحنف وحدثني عيد الرحمن بين عيد الله عن بعض أهل  
أبي سعيد بن المعلبي أن رسول الله صلعم قال يومئذ في كلامه هذا فإن لو  
كنت مَحْبِذاً من العباد خليلةً لآخذت أبا بكر خليلةً ولكني صَحْبَةٌ وَلِئَاءِ إِيْمَانِ  
حي يجمع الله بيننا عتده ✽

أمرة صلعم ياتقأذ بعث أسامة

قال ابن الحنف وحدثني محمد بن حنظل بن الزبير عن عروة بن الزبير وقيرة من  
العله أن رسول الله صلعم استبطأ الناس في بيت أسامة بن زيد وهو في وجعه  
خرج عاصباً راسه حتي جلس علي المنبر وقد كان الناس نالوا في أمرة أسامة  
أمر غلاماً حدثاً علي جله للمهاجرين والانصار محمد الله وأنني عليه ما هو له  
أهل ثم قال فيها الناس انعدوا بعث أسامة فلهجري لئن قلتم في امرئ لقد قلتم

في امرأة ايده من قبله وانه خلعت للاملة وان كان ايده لخليفتها قال ثم  
 نزل رسول الله صلعم وانكش الناس في حجازهم واستعز برسول الله صلعم وحده  
 فخرج اسامة وخرج جيشه معه حتى نزلوا الجرف من المدينة على فرسخ فصر  
 به عسكره وتقام اليه الناس وتعل رسول الله صلعم تاقم اسامة والناس لينظروا  
 ما الله تاف في رسوله صلعم

### وصية رسول الله صلعم بالانصار

قال ابن ابي عمير وحديث عبد الله بن كعب بن مالك ان رسول الله  
 صلعم قال يوم صلي واستغفر لاصحاب أحد وذكر من امرهم ما ذكر مع مائة  
 يوم في ما معشر المهاجرين استوصوا بالانصار خيرا فان الناس يزدبون وان  
 الانصار على هيئتها لا يرد وانهم كانوا عبيد التي اوتت اليها فاحسنوا الى  
 تحسنهم وتجاوزوا عن مسيئتهم ثم نزل رسول الله صلعم فدخل بيته وتكلم  
 به وحده حتى غم

### شان الدرد

قال عبد الله واجتمع اليه نساء من نسائه ثم سلهن وجوهه ونسائه من نسائه  
 المسبح منهن اسماء بنت عميس وعنده العباس فاجبوا على ان يدرد وقال  
 العباس لآلته قال فلدره فلما افاق رسول الله صلعم قال من صنع هذا في مالوا  
 برسول الله فمال هذا دواء ان به نساء جبين من نحو هذه الارض واسما نحو  
 ارض الحبشة قال ولم فعلتم ذلك فقال عه العباس خشينا رسول الله ان نكون  
 بك ذات الحطب فقال ان ذلك لدك ما كان الله عز وجل ليفذقي به لا يتق  
 في البيت احد الا لد الا عي فلقد لدت مهوته وانها لصاحبة لغسر رسول الله

صلعم عَقُوبَةً لَهُمْ عَا صَعُورًا يَهُ ۥ

صَلَّاهُ صَلْعَمُ لَأَسَامَةَ بِالْأَشَارَةِ

قال ابن ابي عمير وحديثي سعيد بن عبيد بن السَّيِّد عن محمد بن اسامة عن  
ابيه اسامة بن زيد قال لما نزل رسول الله صلعم هَبَطْتُ وَهَبَطَ النَّاسُ مَعِيَ إِلَى  
الْمَدِينَةِ فَتَحَلَّيْتُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلْعَمَ وَفَدَّ أَصَيْتَ فَلَا نَنْكُرُ فَعَلَّ دَرَجَ مَدَّةَ  
إِلَى السَّمَاءِ ثُمَّ بَضَعَهَا عَلَيَّ لَعَرَفَ أَنَّهُ يَدْعُو لِي \* قال ابن ابي عمير وقال ابن شهاب  
الزهرى حديثي عبيد الله بن عبد الله بن عتبة عن علقمة قالت كان رسول  
الله صلعم كثيرًا ما أَسْعَدَ يَقُولُ إِنَّ اللَّهَ لَمْ يَغِيْضْ نَجِيًّا حَتَّى يُخَيَّرَهُ قَالَتْ فَلَمَّا  
خَضِرَ رَسُولُ اللَّهِ صَلْعَمَ كَانَ لِحَرِّكَهَ مَعْنَاهَا مِنْهُ وَهُوَ دُفُولٌ بِلَا الرُّوْحِ الْأَعْلَى  
مَنْ الْجَنَّةِ قَالَتْ فَقُلْتُ إِذَا وَاللَّهِ لَا يَخْتَارُنَا وَعَرَفْتُ أَنَّهُ الَّذِي كَانَ يَعُولُ لَنَا أَنْ  
نَجِيًّا لَمْ يَغِيْضْ حَتَّى يُخَيَّرَهُ ۥ

صَلَّاهُ إِنْ يَكُرُ بِالنَّاسِ

قال الزهرى وحديثي حُرَّةُ بن عبيد الله بن عمر أن عابشة قالت لما أَسْعَدَ رَسُولُ  
اللَّهِ صَلْعَمَ قَالَ مَرُّوا أَبَا يَكْرَ فَلْيَصَلِّ بِالنَّاسِ قَالَتْ فَقُلْتُ رَسُولُ اللَّهِ إِنْ أَبَا  
يَكْرَ رَجُلٌ رَقَبٌ ضَعِيفُ الصَّوْتِ كَثِيرُ الْبُكَاءِ إِذَا قَرَأَ الْعُرَانَ قَالَ مَرُّوهُ فَلْيَصَلِّ  
بِالنَّاسِ قَالَتْ فَحَدَّثْتُ سَمَلًا قَوْلِي فَقَالَ أَنْتَ صَوَابٌ نَوَسْتُ تَمَرُّهُ فَلْيَصَلِّ بِالنَّاسِ  
قَالَتْ وَوَاللَّهِ مَا أَقُولُ ذَلِكَ إِلَّا إِنْ كُنْتُ أَحِبُّ أَنْ يُصَرِّقَ ذَلِكَ عَنِ ابْنِ يَكْرَ وَعَرَفْتُ  
أَنَّ النَّاسَ لَا يَحِبُّونَ رَجُلًا مِمَّنْ مَغَامَةٌ أَبَدًا وَلَوْ أَنَّ النَّاسَ سَيِّئَسَامُونَ بِهِ فِي كُلِّ  
حَدَّثَ كَانَ فَكُنْتُ أَحِبُّ أَنْ يُصَرِّقَ ذَلِكَ عَنِ ابْنِ يَكْرَ ۥ قال ابن ابي عمير وقال ابن

شهاب حدثني عهد الملك من ابي بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام  
عن ليث بن عبيد الله بن زعنة بن الاسود بن المطلب بن ابي لهب قال لما استعز  
برسول الله صلعم وانا عنده في نفر من المسلمين قال صاع بلاذ الى الصلاة فقال  
مروا من صلتي بالناس قال فخرحت فاذا عمر بن الناس وكان ابو بكر غائبا فعلت  
فم ما عمر فصل بالناس قال فقام فلما كبر سمع رسول الله صلعم صوته وكان  
عمر رجلا جهوريا قال فقال رسول الله صلعم ثلث ابو بكر باي الله ذاك والمسلمون  
باي الله ذاك والمسلمون قال فبعث الي ابي بكر فجاء بعد ان صلتي عمر تلك الصلاة  
فصلتي بالناس \* قال قال عهد الله بن زعنة قال لي عمر وصحك ما ذا صنعت في  
بابي زعنة والله ما ظننت حين امرتي الا ان رسول الله صلعم امرك بذلك  
ولو لا ذاك ما صليت بالناس قال قلت والله ما امرني رسول الله صلعم بذلك  
ولكي حين لم ار اما بكر رائنك احب من خضر بالصلاة بالناس \*

اليوم الذي قبض الله عنه دينه صلعم

قال ابن ابي عمير وقال الزهري حدثني انس بن مالك انه لما كان يوم الاثنين  
الذي قبض الله فيه رسوله صلعم خرج الي الناس وهم يصلون الصبح فرجع  
استروقت الباب فخرج رسول الله صلعم فقام على باب عاتكة فكاد المسلمون  
يعتقون في صلاتهم برسول الله صلعم حين رآه فرحوا به ونفروا طائرا اليهم  
ان انبلوا على صلاتكم قال فتيسم رسول الله صلعم سرورا لما رآه من هيبتهم  
في صلاتهم وما رايت رسول الله صلعم احسن شهية معه تلك الساعة قال فمر  
رجع وانصرف الناس وهم يرون ان رسول الله صلعم قد اقرق من وجعه فرجع  
لأبو بكر الى اهله بالصبح قال ابن ابي عمير وحدثني محمد بن ابراهيم بن

الحارث عن العاصم بن محمد ان رسول الله صلعم قال حين سمع نكبير عمر في الصلاة ابي ابو بكر يا أي الله ذاك والمسلمون قلوبا مغاثه قالها عمر عند وفاته لم يشك المسلمون ان رسول الله صلعم قد استخلف ايا بكر ولكنه قال عند وفاته ان استخلف فقد استخلف من هو خير مني وان اتركهم فقد تركهم من هو خير مني فعرف الناس ان رسول الله صلعم لم يستخلف احدا وكان عمر غير منهم على ابي بكر. قال ابن ابي عمير وحديثي ابو بكر بن عبد الله بن ابي مليكة قال لما كان يوم الاثنين خرج رسول الله صلعم عاصبا راسه الى الصبح وابو بكر يصلي بالناس فلما خرج رسول الله صلعم تعرف الناس فعرف ابو بكر ان الناس لم يصنعوا ذلك الا لرسول الله صلعم فنكص عن صلاة فدفع رسول الله صلعم في طهرته وقال صل بالناس وجلس رسول الله صلعم الى جنبه فصلى فاعدا عن عمر ابي بكر فلما فرغ من الصلاة اقبل على الناس فكلمهم رافعا صوته حين خرج صوته من باب المسجد يقول ايها الناس سيعرت النار وابليت اللقي كقطع الليل المظلم واي والله ما مسكون علي بشيء ابي لم اجد الا ما احل القرآن ولم احرمت الا ما حرم القرآن قال فلما فرغ رسول الله صلعم من كلامه قال له ابو بكر ما نرى الله ابي اراك قد اصيبت بمرض من الله وقصص كما تحب واليوم يوم يبت حارجة افاؤها قال نعم قال ثم حمل رسول الله صلعم وخرج ابو بكر الى اهله بالساج.

مَنْ الْعَبَّاسُ وَعَلَى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا

قال ابن ابي عمير قال الزهري وحديثي عبد الله بن كعب بن مالك عن عبد الله بن عباس قال خرج يومئذ علي بن ابي طالب رضي عن الناس من عند رسول الله

صلعم فقال له الناس بابا حسي كيف أصبح رسول الله صلعم قال أصبح حمداً  
الله ياراً قال تأخذ العيلس بيده ثم قال ما على أنت والله عبيد العيصا بعد ثلاث  
احلف بالله لقد عرفت لوت في وجه رسول الله صلعم كما كنت تعرفه في رجوه  
بني عبيد المطلب فانطلق بنا الى رسول الله صلعم فان كان هذا الامر فينا عرفناه  
وان كان في غيرنا امرنا تأوصي بنا الماس قال فقال له علي بن ابي طالب ان  
والله لا افعل والله لئن متعمدا لا يؤمنه احدٌ بعدة فمضى رسول الله صلعم حين  
استند القمصاء من ذلك اليوم

### سواك رسول الله صلعم جميل الوفاة

قال ابن ابي احنان وحدثني يعقوب بن عتبة عن الزهري عن عروة عن عائشة قال  
قالت رجع الي رسول الله صلعم في ذلك اليوم حين دخل من المسجد فاضطجع  
في حجره فدخل علي رجل من آل ابي بكر وفي يده سواك اخضر قالت فنظر رسول  
الله صلعم اليه في يده فقلرا عرفت انه يريد قالت فقلت يارسول الله ائحب  
ان اعطيك هذا السواك قال نعم قالت فاحذنه فمضته له حين ليده نمر  
اعطيه اياه قالت فاسنى به كاشد ما رايته اسمي بسواك قط ثم وضعه وحدث  
رسول الله صلعم فمعل في حجره فذهبت انتظر وجهه طذا بصرة قد حص  
وهو يقول بل الرقيب الاعلى من الجنة قالت فعلت خبرت تأحمرت ولاذي بعك  
يلحف قالت وبيض رسول الله صلعم قال ابن احنان وحدثني يحيى بن عباد  
ابن عبد الله بن الزبير عن ابيه عباد قال سمعت عائشة تقول مات رسول الله  
صلعم بين حجرين وحجري رأيت ذلتي لم اطم فيه احداً من معي وحادثة سي  
ان رسول الله صلعم فبيض وهو في حجره ثم وضعت رأسه على رصادة وميت الدم



مع النساء وضرب وجهي

مقالة عمر بعد وفاة رسول الله صلعم

قال ابن ابي عمير قال الزهري وحديثي سعيد بن المسيب عن ابي هريرة انه قال لما توفي رسول الله صلعم قام عمر بن الخطاب فقال ان رجلاً من السابقين يزعمون ان رسول الله صلعم قد توفي وان رسول الله صلعم والله ما مات ولكنه ذهب الى ربه لا ذهب موسى بن عمران فقد غاب عن قومه اربعين ليلة ثم رجع اليهم بعد ان قيل قد مات والله ليرجع رسول الله كرجوع موسى فليعلمني اندي رجال وارحلهم زعموا ان رسول الله صلعم مات \* قال واقتل ابو بكر حتى نزل على باب المسجد حين بلغه الخبر وعمر يكلم الناس فلم يلتفت الي شيء حتى دخل على رسول الله صلعم في بيت عائشة رسول الله صلعم مستجيب في ناحية البيت عليه برد حبرة فاقتل حتى كشف عن وجه رسول الله صلعم قال ثم اقبل عليه فعلمته ثم قال يا بني انت وامّي اما الموت الذي كتب الله عليك فقد دفنهما ثم لي تصيبك بعدها موءة ابداً قال ثم رد البرد على وجه رسول الله صلعم ثم حرج وعمر يكلم الناس فقال على رسلك يا عمر انصت يا بني الا ان يكثر قال فلما رآه ابو بكر لا ينصت اقبل على الناس فلما سمع الناس كلامه اقبلوا عليه وثرخوا عمر محمد الله وانتي عليه ثم قال ايها الناس انتم من كان بعد محمدًا فان محمدًا قد مات ومن كان بعد الله فان الله حي لا يموت قال ثم تلا هذه الآية وما محمد الا رسول قد خلت من قبله الرسل اان مات او قتل انقلبتم على اعقابكم ومن ينقلب على عقبيه فلن يضر الله شيئاً وسيجزي الله الشاكرين \* قال قول الله لئن الناس لم يعلموا ان هذه الآية نزلت حتى نلاها ابو

بكر يومئذ قال واحذرها الناس عن ابي بكر تاما في في ادواهم قال فقال ابو  
هريرة قال عم والله ما هو الا ان سمعت ابا بكر بلأها فعبرت حي وعت الى  
الارض ما تحملي رجلاي وعرفت ان رسول الله صلعم قد مات في

### امر سقيفة بني ساعدة

قال ابن الحنات ولما قبض رسول الله صلعم احل هذا الحس من الانصار الي  
سعد بن عباد في سقيفة بني ساعدة واعزل على من ابي طالب والزبير بن العوام  
وطه بن عبيد الله في بيت طاطمة واحار بغية للمهاجرين الي ابي بكر واحار  
معهم اسيد بن حصير في بني عبيد الاشهل فان ات الي ابي بكر وعمر فقال ان هذا  
الحس من الانصار مع سعد بن عباد في سقيفة بني ساعدة قد اتوا اليه فان  
كان كلم بلامر الملى حادثة طاركوا الناس قبل ان يفتاق امرهم ورسول الله  
صلعم في بيته لم يترغ من امرة قد اغاب دونه الباب اهله قال عمر فعلت لابي  
بكر انطلق بنا الي لحواننا هؤلاء من الانصار حي تنظر ما هم عليه قال ابي  
الحنات وكان من حديث السقيفة حي اجمع بها الانصار ان عبد الله بن ابي  
بكر حدى عن ابي سهاب الزهري عن عبيد الله بن عبد الله بن عبيد بن  
مسعود عن عبد الله بن عباس قال اخبرني عبد الرحمن بن عون قال وكنت في  
منزله يتي انتظرة وهو عند عمر في احرجه حها عمر قال فرجع عبد الرحمن  
ابن عون من عند عمر فوجدني في منزله يتي انتظرة وكنت اذينة القرآن قال ابن  
عباس فقال لي عبد الرحمن بن عون لو رايت رجلا ابي امير المؤمنين فقال ما  
امير المؤمنين هل لك في قلان يقول والله لو قد مات عمر بن الخطاب لقد يابعت

فلاناً والله ما كانت بيعة ابي بكر الا فلانة فمت قال تغضب عي تغال اني ان  
ساد الله لقائم العشي في الناس فمصدروهم هؤلاء الذين يريدون ان يغصبوه  
امرهم قال عبيد الرحمن فقلت يا امير المؤمنين لا تجعل فان الموسم بجميع رعاي  
الناس وغرغولهم وانهم هم الذين يغلبون على تركك حتى يقوم في الناس واني  
احسني ان يعبر فيقول معالي بطير بها اوليك عنك كل مطير ولا يعوها ولا  
يصعورها على مواضعها فاهل حي تقدم المدينة فانها دار السنة وتخلص باهل  
النعم وامرأى الناس فنقول ما قلت بالمدينة منكنا يبي اهل العبد مغالتيك  
وبصعورها على مواضعها قال فقال عي اما والله ان شاء الله لا ذومن بذلك اول  
معام امرمه بالمدينة \* قال ابي عباس فقدمنا للمدينة في عقب ذي الحجة فلما كان  
بجور الجمعة تخلف الرواح حين زاعت الشمس فاجد سعيد بن زيد بن عمار بن  
تغيل حالسا الى ركن المنبر جلست حذوه عي ركبته ركبته فلم انشب ان  
حرج عي بن الخطاب فلما رايته مغيبا قلت لسعيد بن زيد ليعولن العشي على  
هذا المنبر معالي لم يفلها منذ استجلب قال فأتكر عي سعيد بن زيد ذلك  
وقال ما عسي ان يعول ما لم يعد فبذل جلس عي على المنبر فلما سكنت المؤذنون  
قام قائم على الله ما هو له اهل سم قال اما بعد فاني جلد لكم اليوم معالي قد  
قدري ان افولها ولا ادري علها بين يدي اهل عي عفلها ووعاها فليأخذ  
بها حيث انتهت يد راحته ومن خشي ان لا يعيها فلا يجز لأحد ان يكذب  
علي ان الله بعث محمدا وانزل عاوه الكتاب فكان مما أنزل عليه انه الرحم  
فعراتها وعلهاها ووعياها ورحم رسول الله صلعم ورجعنا بعده فلقضي ان طال  
بالناس زمان ان يعول طيل والله ما تحدد الرحم في كتاب الله فيصلوا بذكر

فرضه انزلها الله وان الرحم في كتاب الله حنف من ربي اذا احض من  
الرجال والنساء اذا نامت البيضة او كان الحبل او الانفراق ثم اذا قد كفا نفرا  
فيها نفرا من الكتاب لا ترغبوا عن ايلكم فانه كفر بكم ان ترغبوا عن ايلكم  
الا ان رسول الله صلعم قال لا تطروني كما اطري عيسى بن مريم وقلوا عيذ الله  
ورسوله ثم انه يلقي ان قلنا قال والله لو قد مات عمر بن الخطاب اقد باعت  
قلنا فلا يقرن امرؤ ان يقول ان بيعه ابي بكر كانت قلته فقت وانها قد كانت  
كذلك لا ان الله وقى سرها وليس فيكم من يقطع الانفك اليه مدل ابي بكر  
في بايع رجلا عن غير مشورة من المسلمين فانه لا بيع له هو ولا الذي يبيعه  
تيرة ان يقبل انه كان من خيرنا حين نوى الله تبيده صلعم ان الانتصار حالوا  
فاحموا باسراهم في سعيه في ساعدة وتخلت عما على بن ابي طالب والربير  
ابن العوام ومن معها واحم المهاجرون الى ابي بكر فقلت لابي بكر انطلق بنا  
الي احوالنا هولاء من الانتصار فانطلقا نومهم حي لقينا منهم رجلا صالحا  
فذكرنا لنا ما عملا عليه النعم وقال ابي نريدون ما معسر المهاجرين قلنا نريد  
احوالنا هولاء من الانتصار قلنا فلا عليكم ان لا تعرضوهم ما معسر المهاجرين  
ادفوا امركم قال قلت والله لمانيتهم فانطلقنا حي انيمانهم في ساعدة بي  
ساعدة فاذا بين طهرانيهم رجل مرسل فقلت من هذا قالوا سعد بن عباد  
فقلت ما له قالوا وجع فلما جلسنا تشهد خطيبهم فلي على الله ما هو له  
اهل ثم قال اما بعد فكن انتصار الله واخييه الاسلام واتم ما معسر المهاجرين  
رهب ما وقد دنت طاعة من قومكم واذا هم يرضون ان يحاذرونا من اصلا  
وتعصبونا الامر فلا سكت اردب ان انكلم وقد زورت معالي قد كجيت اردب

ان اقدمها بين يدي اني مكر وكنت اُطري منه بعض الحدّ فقال ابو بكر ع  
 رسلك يا عمر فكرهت ان اتّقصيه فنكلم وهو كان اعلم مني واوفر قوالا ما ترك  
 من كلمة لتجيبني من درويش الا قالها لي بجهنم لو مثلها او اقصّل حتى سكنت  
 قال اما ما ذكرتم فيكم من خير فاقتم له اهل ولّو. نعرف العرب هذا الامر  
 الا لهذا الحي من فريش هم اوسط العرب نسباً وداراً وقد رضى لك امر احد  
 هذين الرجلين فباعوا ابها سيتم واخذ بيدي ويدي ان عبيدة ابن الجراح  
 وهو حارس بيتنا ولم اكره شيئا مما قال غيرها كان والده ان اقدم فنضرب عنق  
 لا نغشّي ذلك الي اتم احب الي من ان اناسر ع قوم فهم ابو بكر قال فقال  
 قاتل من الانصار انا حذمتها الحنك وندبها المرحب منا امير ومما امير دا  
 معتر فريش قال فكبر اللطّ وارنقت الاصوات حتى تحوّت الاختلاف فقلت  
 ايسر يدك يا ابا بكر فبسط يده فبلعته ثم باعه المهاجرون ثم باعه الانصار  
 وخرّونا ع سعد بن عباد فقال قاتل منهم فالتهم سعد بن عباد قال فقلت  
 قتل الله سعد بن عباد \* قال ابن ابي عمير قال ان رجلا احب عروة ابن احد  
 الرجلين اللذين لعوا من الانصار حتى ذهبوا الي السبعة عوم بن ساعدة والآخر  
 معن بن عدي اخو بني العجلان فاما عومر بن ساعدة فهو الذي بلغنا انه  
 قيل لرسول الله صلعم من اللذين قال الله عز وجل لهم فيه رجال يحبون ان  
 يتطهروا والله يحب المطهّرين فقال رسول الله صلعم نعم المرء منهم عويم بن  
 ساعدة \* واما معن بن عدي فبلغنا ان الناس يَكُونُ ع رسول الله صلعم حتى  
 نَوّاه الله عز وجل وقالوا والله لو دُفِنّا انا مَتْنًا قبله انا كَحَيّ ان تَفْنِي بعده  
 قال معن بن عدي لكى والله ما احب ان مِتُّ قبله حتى اصدّقه ميتا لا صدّقه

حَيًّا فَعَدَلَ مَعْنَى يَوْمِ الْهَامَةِ سَهِيْدًا فِي حِلَافَةِ اَبِي بَكْرٍ يَوْمَ مَسِيْلَةِ الْاَذْنَابِ ۖ  
حُطْبَةٍ عَمَّرَ قَبْلَ اَبِي بَكْرٍ عِنْدَ الْبَيْعَةِ الْعَامَةِ

قال ابن الجراح وحديثي الرهري قال حدثني ابي بن مالك قال لما بيع ابو بكر  
في السقيفة وكان العَدُّ جلس ابو بكر على المنبر فعلم عمر فتكلم فقبل ابي بكر  
حمد الله واني عاهد ما هو له اهل ثم قال ايها الناس ابي قد كنت قلت لكم  
بالامس معالي ما كانت مما وجدتها في كتاب الله ولا كانت عهدا عهدا الى  
رسول الله صلعم ولكي قد كنت اري ان رسول الله صلعم سيدير امرنا بعول  
مكون احرضا وان الله قد ابقى فيكم كتابه الذي به هدي رسول الله فان اصبتم  
به هداكم الله لما كان هداه له وان الله قد جع امركم على خيركم صاحب  
رسول الله صلعم فاني اتين اذ هما في الغام فقوموا فيامعوه فباع الناس ابا بكر  
بمئة الف الف بعد بيعته السعيفة ۖ

حُطْبَةٍ اَبِي بَكْرٍ رَضَهُ مَعْدُ ذَلِكَ

قال سم تكلم ابو بكر حمد الله واني عليه بالذي هو اهل ثم قال اما بعد  
ايها الناس فاني قد وليت عليكم ولست بخيركم فان احسنت فاعبوني وان اساءت  
فعفوا الصدى اماته والكذب حياءه والضعيف فيكم قوي عندي حتى ارح  
عليه حق ان ساء الله والقوي فيكم ضعيف عندي حتى احب الخف منه ان  
ساء الله لا تدع يوم الجهاد في سبيل الله الا صريحهم الله يالذل ولا تسبح  
العاصية في قوم نط الا عظم الله بالبراء اطبعون ما اطعت الله ورسوله فاذا  
عصيت الله ورسوله فلا طاعة لي عليكم فوموا الى صلاتكم بمرحكم الله \* قال  
ابن الجراح وحديثي حسين بن عمار عن عكرمة عن ابن عباس قال والله

أني لَمْ أَشَى مع عمر في خلافته وهو عامدٌ إلى حاجةٍ له وفي هذه الأثرة وما معه  
غيري قال وهو يحدث نفسه وقُصْرِبَ وحشيَّ قدمه مِثْرَتِهِ قال أَيْ التَفَتَ إِلَيَّ  
فَعَالَ بِأَبْنِ عَبَّاسٍ هَلْ نَدْرِي مَا كَانَ جَلَسَ عَلَيَّ مَعَالِيَّ الَّتِي فَلَتَ حَتَّى بَوَّ  
رَسُولُ اللَّهِ صَلَّعُمْ قَالَ فَلَتَ لَا أُدْرِي بِأَمْرِ الْمُؤْمِنِيِّ أَنْتَ أَعْلَمُ قَالَ بَلَدَ وَاللَّهِ إِنْ  
كَانَ الَّذِي جَلَسَ عَلَيَّ ذَلِكَ إِلَّا أَنِي كُنْتُ أَفْرَأُ هَذِهِ الْآيَةَ وَكَذَلِكَ حَلَمَّاكُمْ أُمَّةً  
رِسْعًا لَتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ وَبِكُونِ الرَّسُولَ عَلَيْكُمْ سَهِيْدًا فَوَاللَّهِ مَا كُنْتُ  
لَأَطْلُقُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّعُمْ سَيِّئِي فِي أَمْتِهِ حَتَّى يَسْهَدَ عَلَيْهَا بِأَحْرَاجِهَا فَاتَّهَ  
لِلَّذِي جَلَسَ عَلَيَّ أَنِ فَلَتَ مَا فَلَتَ

### جَهَّازُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّعُمْ وَتَحَنُّنُهُ

قال ابن الصَّحَّاقِ لما يَبُوحُ أَبُو بَكْرٍ أَذِيلُ النَّاسِ عَلَى جَهَّازِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّعُمْ يَوْمَ  
الْمَلِكَةِ تَحَدَّى عَبْدُ اللَّهِ بَيْنَ أَبِي بَكْرٍ وَحُسَيْنٍ بَيْنَ عَبْدِ اللَّهِ وَغَيْرِهَا مِنْ الْحُكَمَاةِ  
أَنْ عَلَى بَيْنِ أَبِي طَالِبٍ وَالْعَبَّاسِ بَيْنَ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ وَالْعَبَّاسِ وَتَمَّ بَيْنَ  
الْعَبَّاسِ وَأُسَامَةَ بَيْنَ زَيْدٍ وَسَعْرَانَ مَوْلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّعُمْ ثُمَّ الدِّينِ وَلَوْ أَعْسَلَهُ  
وَأَنْ أَوْسَ بَيْنَ حَوْثٍ أَحَدِ بَنِي عَوْفٍ بَيْنَ الْحَزْرَةِ قَالَ لَعَلِّي بَيْنَ أَبِي طَالِبٍ وَأَسَدُكَ  
اللَّهُ مَا عَلَيَّ وَحَقًّا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّعُمْ وَكَانَ أَوْسٌ مِنَ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّعُمْ  
وَأَهْلُ بَيْتِهِ قَالَ أَحَدُ مَدْحَلٍ خَلَسَ رَحَضَرُ عَسَلِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّعُمْ تَامِدَةً عَلَيَّ بَيْنَ  
أَبِي طَالِبٍ إِلَى صَدْرِهِ وَكَانَ الْعَبَّاسُ وَالْفَضْلُ وَنَدِمُ تَعْلِيْقَتِهِ مَعَهُ وَكَانَ أُسَامَةُ بَيْنَ زَيْدٍ  
وَسَعْرَانَ مَوْلَاةً لَهَا الْأَذَانُ تَضِيَّانَ الْمَاءَ عَلَيْهِ وَعَلَى نَعْسَلَهُ حَتَّى أَسَدَهُ إِلَى صَدْرِهِ وَصَلَدَ  
بِهِمْ يَدُكَ مِنْ وَرْدَةٍ لَا تَقْصِي يَدَيْهِ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّعُمْ وَعَلَى بَعُولٍ بِأَبْنِ لُبٍّ وَأُمِّ

ما أطيبك حياً وميتاً ولم تر من رسول الله صلعم شقة مما جرى من الميت \* قال  
 ابن الحنبل وحدثني يحيى بن عباد بن عبيد الله بن الزبير عن ابيه عباد عن  
 عائشة قالت لما ارادوا غسل رسول الله صلعم احتلوا فيه بالوا والله ما تدري  
 أجرد رسول الله صلعم من بيانه كما تجرد موتانا أو تغسله عليه نباله قالت  
 فلما احتلوا إلى الله عليهم التوم حتى ما منهم رجل إلا ذقت في صدره دم  
 كلهم مكلم من ناحية البيت لا يدرون من هو لأن اتسلوا النبي عليه بيانه  
 قالت فعلموا إلى رسول الله صلعم فغسلوه وعابده بحصه بصيرون الماء دون الكبش  
 وبدلونه والعرض دون ابدنهم \* قال ابن الحنبل فلما فرغ من غسل رسول الله  
 صلعم كفي في ثلاثة ادواب بويض حمارين وبرد حبرة أذبح فيه اثراً كما  
 حدثني جعفر بن محمد بن علي بن الحسين عن ابيه عن حذيفة بن الحارث  
 والزهرى عن علي بن الحسين بن نبال ابن الحنبل وحدثني حسين بن عبيد الله عن  
 عكرمة عن ابن عباس قال لما ارادوا ان يحفروا لرسول الله صلعم وكان أبو عبيدة  
 ابن الجراح يصرح كصغر اهل مكة وكان أبو طلحة ريد بن سهل هو الذي كان  
 يحفر لأهل المدينة فكان يحد فدا العباس رحلت فقال لاحدهما اذهب إلى  
 ابن عبيدة ابن الجراح والاحذر اذهب إلى ابن طلحة اللهم جر لرسول الله صلعم  
 فوجد صاحب ابى طلحة ابا طلحة فاجاز فحد رسول الله صلعم \* فلما فرغ  
 من حفر رسول الله صلعم يوم الثلاثاء وضع على حبرة في بيته وقد كان المسلمون  
 احملوا في دفته فقال بابل تدفنه في مستجده وقال بابل تدفنه مع الحنابلة  
 فقال ابو بكر ابن سميت رسول الله صلعم يقول ما قبض نبي الا دفن حيث  
 يقبض فرفع قبر رسول الله صلعم الذي نوق عليه حجر له كعنه \* ثم دخل



التاس على رسول الله صلعم يصلون عليه ارسالاً الرجال حتى اذا قرعوا أحجل  
النساء حتى اذا قرع النساء أختلن الصبيان ولم يمض يوم الناس على رسول الله  
صلعم أحد \*

### شأن دقي رسول الله صلعم

ثم دقي رسول الله صلعم من وسط الليل ليلة الأربعاء \* قال ابن الحبان يحدثني  
عبد الله بن أبي بكر عن امرائه فاطمة بنت جارة عن عمرة بنت عبد الرحمن بن  
سعد بن زبارة عن عائشة قالت ما علمنا بدقي رسول الله صلعم حتى سمعنا  
صوت المساج من حوق الليل من ليلة الأربعاء \* قال محمد بن الحبان وقد حدثني  
فاطمة هذا الحديث \* قال محمد بن الحبان وكان الذي نزلوا في فير رسول الله  
صلعم علي بن أبي طالب والفضل بن عباس وفتح بن عباس وسفران مول رسول  
الله صلعم وقد قال اوس بن حولى لعلي بن أبي طالب يا علي أتشدك الله وحظنا  
من رسول الله صلعم فقال له انزل فنزل مع الامور وقد كان مولاه سفران  
حين وضع رسول الله صلعم في حجرته ربي عليه قد أخذ قطعة قد كان  
رسول الله صلعم تلبسها بغيرتها فدفعها في العبر وقال والله لا تلبسها أحد  
بعدك ابداً قال قد فعلت مع رسول الله صلعم \* وقد كان المقرة بن شعيب دقي  
انه أحدث الناس عهداً برسول الله صلعم يقول أحدثت حاجي طلبة في العبر  
وفات ان حاجي سقط مني وانما طرحته قد لا تمس رسول الله صلعم بالكون  
أحدثت الناس عهداً به صلعم \* قال ابن الحبان يحدثني ان الحبان بن مسمار عن  
مسمار بن ابي الاحلام مول عبد الله بن الحارث بن قوف عن مولاه عبد الله بن  
الحارث قال اعمرت مع علي بن أبي طالب رقه في زمان عم اورمان عثمان فنزل

علي اخته أم هاني بنت أبي طالب فلما فرغ من عمرته رجع فسكب له غسل  
 فاختلص فلما فرغ من غسله دحل عليه قعر من أهل العراق فقالوا بلأبا حمي  
 جينك نساك عن امر حب أن تخبرنا عند نال أظن المعيرة بين شعبة بحدنكم  
 أنه كان أحدث الناس عهداً برسول الله صلعم قالوا لجل من ذلك جينا نساك  
 قال كحب نال أحدث الناس عهداً برسول الله صلعم فم بين عيسى \* قال ابن  
 أحنان وحدثني صالح بن كيسان عن الزهري عن عبيد الله بن عبد الله بن  
 عتبة أن عائشة حدثت قالت كان علي رسول الله صلعم خيصاً سوفاء حين  
 احتد به وحده ذات فهو نضعها مرة علي وجهه ومرة يكشفها عنه وهو يقول  
 قائل الله قوما اتخذوا قبور أنبيائهم مسجد بحد من ذلك علي أمته \* قال  
 ابن أحنان وحدثني صالح بن كيسان عن الزهري عن عبيد الله بن عبد الله  
 بن عتبة عن عائشة قالت كان آخر ما عهد رسول الله صلعم أن قال لا تترك  
 كرمه العرب دنان \* قال ابن أحنان ولا توفي رسول الله صلعم عظمت به  
 مصيبة المسلمين وكانت عيشة فيها يلقي يقول لما توفي رسول الله صلعم أرادت  
 العرب وأنشأت اليهودية والنصرانية وتجم المقات وصار المسلمون كالغنم للطارئة  
 في الأبله الشانية لغعد نبيهم صلعم حتى جمعهم الله علي بكر \* قال ابن  
 هشام وحدثني أبو عبيدة وغيره من أهل العلم أن أكثر أهل مكة لما توفي  
 رسول الله صلعم هؤا بالرحوع عن الأسلاسل وأرادوا ذلك حتى حادهم عتاب بن  
 أسيد فتواري فقام سهيل بن عمرو محمد الله وأمن عليه ثم ذكر وفاة رسول الله  
 صلعم وقال أن ذلك لم يزد الإسلام إلا قوة في رأينا ضرجنا عنه فراح الناس  
 ولعوا بما هؤا به وطهر عتاب بن أسيد فتدا للغام الذي أراد رسول الله صلعم

في قوله لعمر بن الخطاب انه عني ان دعوم مقاماً لا ندّمه

## شعر حسان بن ثابت في مريّة رسول الله صلعم

وقال حسان بن ثابت بمكي رسول الله صلعم فيها حدثنا ابن هشام عن ابي  
ريد الاقصاري

بطيخة رسم للرسول ومعهده منبر وقد تغفو الرسوم وتهمد  
ولا تخفي الناس من دلي حرمه بها منبر الهادي الذي كان يصعد  
وراصع أنام وباني معلى رباع له قيمه مضلا ومسجده  
بها حشرات كان تنزل سطها من الله نور تسعد ويوفد  
معزق لم يطمس على العهد أنها انما البلي التي منها تجدد  
عرفت بها رسم الرسول وعهده وفيرا بها رازك في الذرب ملحد  
طلعت بها ابكي الرسول ما سدد عيون ومبلاها من الحزن تسدد  
بذكرن الاله الرسول وما اري لها حصيا نفسي ففقي بيلد  
مخجعة فد سقاها قد اجد فطلعت لاله الرسول نعدد  
وما بلغت من كل امر عشرة ولكي لعنسي يعد ما قد قوحد  
اطالت وقوا نذرق العن جهدها على طلب العير الذي فيه اجد  
فبوركنا با فبر الرسول وبوركنا ملائ نوي فيها الرسيد المسدد  
وبوركك لحد منك ضمون طيبا عليه بكاء من صبح منقصد  
بهيكل عليه العرب ابد واعن عليه وعد غارت بذلك اسعد  
لعد غيبوا حلا وعلمها ورجة عسبة علوة القريح ل دوسد

وَلَوْ أَنَّ لِلَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْ تَوْبَةٍ مِثْلَ شِبَعَةَ الْأَعَشَىٰ لَأُخْرِجَهُمْ مِنَ الْبُيُوتِ بِمَا ظَلَمُوا فِيهَا وَلَهُمْ فِيهَا زَوْجَةٌ بَاطِلَةٌ وَأُولَٰئِكَ هُمُ الْمُظْلِمُونَ  
وَقَدْ هَمَّتْ مِنْهُمُ طَهْرٌ وَأَعْقَدُ  
وَمَنْ قَدْ يَكْنَهُ الْأَرْضُ النَّاسُ الْكَمْدُ  
رَبَّنَا يَوْمَ مَاتَ حَبِيبُ مُحَمَّدٍ  
وَقَدْ كَانَ ذَا نَوْرِ بِقُورٍ وَيَجِدُ  
وَيَبْعِدُ مِنْ هَوْلِ الْحَزَانَا يُرْسِدُ  
مَعَهُ صِدِّيقٌ لَنْ تُطْعَمُوا سَعْدًا  
وَلَنْ يَحْتَسِنُوا طَالَمَا بِالْخَيْرِ أَحْوَدُ  
فِي عَمْدَةٍ تَبْسِيرٌ مَا بَسَدَ  
لَيْلُكَ بِهِ تَهْجُ الطَّرِيقَةِ نَعْدُ  
حَرِيصٌ عَلَى أَنْ يَسْتَعْمُوا وَيَهْدُوا  
إِلَى كَنْفٍ يَحْتَلُو عَلَيْهِمْ وَهَدُ  
إِلَى نُورِهِمْ سَهْمٌ مِنَ الْمَوْتِ مُضْعَدُ  
يَبْكِيهِ حَبَّ الْمُرْسَلَاتِ وَحَمْدُ  
لَقَبِهِ مَا كَانَتْ مِنَ الْوَقْ يَنْهَدُ  
فَعَمِدٌ تَبْكِيهِ بَلَاؤٌ وَغُرْدُ  
خَلَاةٌ لَهُ فِيهِ مَعْلَرٌ وَمَقْعَدُ  
فِيهِمْ وَغُرْضَاتٌ وَرَبْعٌ وَمَوْلِدُ  
وَلَا تَفْرِقُكَ الدَّهْرُ تَمَعِكَ يَحْمَدُ  
عَلَى النَّاسِ مَتَهَا صَابِغٌ يَبْعَدُ  
لَقَدْ الَّذِي لَا مَنَالَهُ الدَّهْرُ بَوْدُ

وما قَدَّ لِلْمُضَوَّنِ مِثْلَ مُحَمَّدٍ      وَلَا مِثْلَهُ حَتَّى الْقِيَامَةِ يُعَدُّ  
لَمَلِكٍ وَلَوْ فِي ذِمَّةٍ بَعْدَ ذِمَّةٍ      وَانْزَبَ مِنْهُ نَسْلًا لَا يَنْكَدُ  
وَلِيُذَكِّرَ مِنْهُ لِلطَّرِيقِ وَقَالِدٍ      إِذَا ضَيَّ مِعْطَلًا عَا كَارِي يَنْلُدُ  
وَإِكْرَمَ صِيَّتًا فِي الْبُيُوتِ إِذَا انْتَهَى      وَإِكْرَمَ حَدًّا لِبَطِيئًا يُصَوِّدُ  
وَأَمْنَعَ ذُرُوعًا وَانْبَتَ فِي الْعُلَى      صَالِمٍ عِزٍّ شَاحِلَاتٍ تُشِيدُ  
وَأَنْبَتَ قَرَمًا فِي الْعُرُوعِ وَمَنْبِيًا      وَعُودًا غَذَاءَ الْمَزْنِ نَالُودٍ أَثِيدُ  
رَبًّا وَلِيْدًا مَسْتَقَرًّا مَسَامِدُ      عَلِيٍّ أَكْرَمَ الْحَيَاتِ رَبِّ مُحَمَّدٍ  
تَنَاهَتْ وَصَافَةُ الْمُسْطَهْرِ بِكَفِّهِ      فَلَا الْعِلْمَ مَحْبُوسٌ وَلَا الرَّأْيَ بَعْدُ  
أَقُولُ وَلَا يُخْفِي لِمَا فُلْتُ عَابِدُ      مِنْ الْفَلَسِ إِلَّا عَارِبُ الْعُغْلِ مَبْعُدُ  
وَلَيْسَ هَوَايَ نَارَعًا عَنِ نَهْجِهِ      لَعَلِّي بِهِ فِي حَقِّهِ الْخُلْدُ أَخْلُدُ  
مَعَ الْمَصْطَفَى لِرُجُوِّ بِذَلِكَ حُورًا      وَفِي تَهْلِيلِ ذَاكَ الْيَوْمِ أَسْتَعِي وَأُحْهِدُ

وقال حسان بن ثابت انما يبكي رسول الله صلعم

مَا يَا لَ عَيْنِكَ لَا تَنَامُ كَأَمَّا      كُنْتُ مَاتِيهَا بِكُفْلِ الْأَرَمِدِ  
حَزَنًا عَلَى الْمَهْدِيِّ اصْحَاحَ نَارِيهَا      بِأَحْزَنِ مَنْ وَطِئَ الْحَصَا لَا تَبْعِدُ  
وَجْهِي بِقَيْمِكَ الدَّرَبِ لَهْفًا لِيَتَنِي      غَمِيئَتْ قَبْلَكَ فِي بَيْعِ الْفَرَكِدِ  
يَا وَيْ وَأَمْسِي مِنْ نَهْدَتُ وَقَاتُهُ      فِي يَوْمِ الْتَفَنِي النَّفْسِ الْمُهْنَدِ  
فَنَظَلْتُ مَعْدُ وَنَانُهُ مُتَبَلِّدًا      مَتَلَبِّدًا يَا لِيَتَنِي لِمَ أُرْدِ  
أَتَقِيرُ مَعْدَكَ بِالْمَحَبَّةِ بَيْنَهُمُ      يَا لِيَتَنِي صَبَحْتُ سَمَرُ الْأَمُودِ  
أَرْجُو أَمْرًا لِلدِّ قَيْنَا عَاجِلًا      فِي رَوْحَةٍ مَيِّ يَوْمَنَا أَوْ مِنْ غَدِ  
فَتَقُومَ سَلْمَتُنَا قَتْلَنِي طَوِيًّا      مَحْضًا ضَرَابِيءَ كَرِيمِ الْحَنْدِ

بِأَيْضَرِ أَمْنَةٍ لِلْبَارِكِ بِضَرِّهَا وَلَدَتْهُ مَحْصَنَةٌ بِسَعْدِ الْأَسَدِ  
 نُورًا أَضَاءَ عَلَى الْمَرْيَةِ كُلِّهَا مَنِ يَهْدُ لِلنُّورِ الْمُبَارِكِ يَهْتَدِ  
 يَا رَبِّ مَا جَعَلْنَا مَعًا وَتَقِينَا فِي حَتَّةٍ نَذْلِي عَيْنَ الْمُسَدِّ  
 فِي حِنَةِ الْعَرُوسِ تَاكْتَبُهَا لَنَا يَا ذَا الْجَلَالِ وَذَا الْعَلِيِّ وَالسُّودِ  
 وَاللَّهِ أَسْمَحْ مَا نَعِمْتُ بِهَا أَلَا بِكَيْفٍ عَلَى النَّبِيِّ مُحَمَّدٍ  
 بِأَوْحٍ اتَّصَلَ النَّبِيُّ وَرَهْطُهُ بِعَدِ الْمُتَغَيَّبِ فِي سَوَاءِ الْمُلْحَدِ  
 صَافَتْ بِالْإِنصَارِ الْبِلَادُ صَاحِبُوا سُودًا وَحُوهُمُ كُلُّونَ الْأُمْدِ  
 وَلَعَدَ وَلَدْنَهُ وَفِيهَا قَبْرُهُ وَقُضُولُ نَجْمِهِ بِنَا لَمْ تُجْعَدِ  
 وَاللَّهِ أَكْرَمَنَا بِهِ وَهَدَى بِنَا أَنْصَارُهُ فِي كُلِّ سَاعَةٍ مَشْهُدِ  
 صَلَّى إِلَهُ وَمَنْ يَحْتَفِ بِعَرْشِهِ وَالطَّاهِرِينَ عَلَى الْمُبَارَكِ أَحْمَدِ

قال ابن احنق وقال حسان بن ثابت يبكي رسول الله صلعم

نَبِيَّ الْمَسْكِينِ أَنْ الْخَيْرَ نَارَهُمْ مَعَ النَّبِيِّ نَوَلَى عَلَيْهِمْ حَرًّا  
 مَنِ ذَا الَّذِي عِنْدَهُ رَحْلِي وَإِحْلِي دِيْنُ أَهْلِي إِذَا لَمْ يُوْنَسُوا الْمَطْرَا  
 لَمْ مَنْ يَغْتَابُ لَا تَخْشَى جِنَادُهُ إِذَا الْإِنْسَانُ عَنَّا فِي الْعَوْلِ أَوْ عَنَّا  
 كَانَ الْقِيَادَ وَكَانَ النَّوْرَ تَتَّبَعِدْ بَعْدَ الْإِلَهِ وَكَانَ السَّعْجَ وَالْبَصْرَا  
 فَلَيْتَنَا بِوَسْرِ وَارَوْهُ بِمُقَدِّدِهِ وَتَقِيْبِهِ وَالْعَوَا فَوْقَهُ الْمَدْرَا  
 لَمْ تَبْرِكْ اللَّهُ مَنَا بَعْدَهُ أَحَدًا وَلَمْ يَعْضْ بَعْدَهُ أَثْنًا وَلَا ذَكَرَا  
 ذَلَّتْ رِثَابُ بَيْ التَّجَارِ كُلِّهِمْ وَكَانَ أَمْرًا مِنْ أَمْرِ اللَّهِ فَدِرَا  
 وَاقْتَسِمَ لِقَاءُ دُونَ النَّاسِ كُلِّهِمْ وَوَدَّوْهُ حَمَارًا بَيْنَهُمْ هَدْرَا

وقال حسان بن ثابت أيضا يكي رسول الله صلعم

أَلَيْتَ مَا فِي جَمِيعِ النَّاسِ مَجْدُهُا مَعَ الْيَمَّةِ بِرَّ غَيْرِ أَفْنَادِ  
 نَالَهُ مَا جَلَّتْ أُنْبَى وَلَا وَضَعَتْ مَنَلُ الرُّسُولِ نَبَى الْأُمَّةِ الْهَادِ  
 وَلَا بَرَأَ إِلَهُ خَلْفًا مِنْ بَرِينِهِ أَوْفَى يَدْمَةٍ جَارٍ لَوْ بِمِيعَادِ  
 مِنَ الَّذِي كَانَ فَلِمَا نَسْتَضَاءُ بِهِ مَبَارَكُ الْأَمْرِ ذَا عَدْلٍ وَارْتَادِ  
 أَمْسَى نَسَاءُكَ عَطَلَى الْبُيُوتِ فَا نَضْرِبْنَ فَوْقَ فَعَا سِرِّ بَارْتَادِ  
 مِثْلُ الرُّوَاهِبِ بَلْبُوسٍ الْمُبَاذَلِ قَدْ أَيْقَنَ بِالْبُؤْسِ بَعْدَ التَّجَرُّعِ الْبَادِ  
 يَا أَفْضَلَ النَّاسِ أَنْ كُنْتُ فِي نَهْرٍ اصْطَحْتُ مِنْهُ كَهْمَلُ الْمُعَرَّدِ الصَّادِ

قال ابن هشام عجز البيت الأول عن غير ابن الحنفية

انقصي كلب سيرة سيدنا محمد النبي رسول الله صلعم

بعون الله وتأييده

ورفع من طبعه يوم الأربعاء

الثالث من صفر سنة ١٢٧٩ \*



---

**Göttingen,**  
Verl. der Dietrichschen Univ.-Buchdruckerei  
(W. L. Krieger)

---



كتاب سيرة رسول الله

Das

# Leben Muhammed's

nach

**Muhammed Ibn Ishák**

bearbeitet

von

**Abd el-Malik Ibn Hischâm.**

Aus den Handschriften zu Berlin, Leipzig, Gotha und Leyden

herausgegeben

**Dr. Ferdinand Wüstenfeld.**



ERSTER BAND

*Text*

Zweiter Theil

---

**Göttingen,**

**Dietschische Universitäts-Buchhandlung.**

1859

۳۵۸	داخله منسب
۸۵	فن منبر
ع ۲۹/۲	کتاب منبر